

الأكاديمية العربية الدولية



الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

الأكاديمية العربية الدولية المقررات الجامعية

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
أ	ملخص الدراسة " عربي "
ب	ملخص الدراسة " إنجليزي "
ج	الإهداء
د	شكر وتقدير
هـ	فهرس الموضوعات
ط	فهرس الجداول
ك	فهرس الملاحق

الفصل الأول : المدخل إلى الدراسة

٢	مقدمة
٧	الإحساس بمشكلة الدراسة
٨	تحديد مشكلة الدراسة
٨	أهداف الدراسة
٩	أهمية الدراسة
١٠	مصطلحات الدراسة
١٤	حدود الدراسة

الفصل الثاني : الإطار النظري والدراسات السابقة

١٧	تمهيد
١٧	أولاً : الإطار النظري :
١٩	توطئة
١٩	المبحث الأول : الإعلام التربوي
١٩	١ - نشأة الإعلام التربوي
٢١	٢ - تعريف الإعلام التربوي

تابع : فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٢٨	٣- أهمية الإعلام التربوي
٢٩	٤- الأسس والمنطلقات العامة للإعلام التربوي
٣٢	٥- أهداف الإعلام التربوي
٣٨	٦- مجالات الإعلام التربوي وبرامجه
٤٢	٧- وسائل الإعلام التربوي وآثارها
٤٥	٨- " التواصل " في الإعلام التربوي
٤٨	المبحث الثاني : الإشراف التربوي
٤٨	١- مفهوم الإشراف التربوي
٥١	٢- أهمية الإشراف التربوي
٥٤	٣- أهداف الإشراف التربوي
٥٩	٤- وظائف الإشراف التربوي
٦٥	٥- الإشراف التربوي والإعلام التربوي
٧٢	المبحث الثالث : المدرسة
٧٢	١- مفهوم المدرسة
٧٤	٢- أهداف المدرسة
٧٦	٣- الوظائف التربوية للمدرسة
٨٠	المبحث الرابع : الأسرة
٨٠	١- مفهوم الأسرة
٨٢	٢- الأهداف التربوية في تكوين الأسرة المسلمة
٨٤	٣- الوظائف التربوية للأسرة
٨٧	المبحث الخامس : المسجد
٨٧	١- مفهوم المسجد

تابع : فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٨٨	٢- رسالة المسجد التربوية
٩٠	٣- دور المسجد التربوي وأثره
٩٤	المبحث السادس
٩٤	(أ) الأندية
٩٤	١- مفهوم الأندية وأنواعها
٩٧	٢- أهداف الأندية ونشاطاتها ووظائفها التربوية
١٠٦	(ب) التكامل التربوي بين المؤسسات الاجتماعية والتربوية
١١٦	ثانياً : الدراسات السابقة :
١١٦	مقدمة
١٥١	التعليق على الدراسات السابقة
الفصل الثالث : إجراءات الدراسة	
١٥٨	تمهيد
١٥٨	منهج الدراسة
١٥٩	مجتمع الدراسة
١٦٢	أداة الدراسة
١٦٤	صدق أداة الدراسة
١٦٦	ثبات أداة الدراسة
١٦٧	تطبيق أداة الدراسة
١٦٩	المعالجة الإحصائية
الفصل الرابع : عرض النتائج ومناقشتها	
١٧١	توطئة
١٧٢	الإجابة عن السؤال الأول

تابع : فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
١٨٣	الإجابة عن السؤال الثاني
١٩٠	الإجابة عن السؤال الثالث
١٩٣	الإجابة عن السؤال الرابع
٢٠٢	الإجابة عن السؤال الخامس

الفصل الخامس : ملخص النتائج والتوصيات والدراسات المقترحة

٢٠٨	ملخص نتائج الدراسة
٢١٢	توصيات الدراسة
٢١٤	مقترحات الدراسة
٢١٥	قائمة المصادر والمراجع
٢٣١	الملاحق

فهرس الجداول

رقم الجدول	البيان	الصفحة
١	توزيع مجتمع الدراسة	١٥٩
٢	توزيع (مجتمع البحث) العينة الكلية للدراسة حسب المؤهل الدراسي	١٦٠
٣	توزيع (مجتمع البحث) العينة الكلية للدراسة وفق عدد سنوات الخدمة في الإشراف التربوي	١٦١
٤	توزيع العبارات على محاور الاستبانة وعددها في كل محور	١٦٦
٥	الثبات بطريقة الاتساق الداخلي بواسطة حساب معامل الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية	١٦٧
٦	توزيع مجتمع الدراسة بعد تطبيق الاستبانة	١٦٨
٧	يوضح دور الإعلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المدرسة بالترتيب التنازلي للعبارات بدءاً بالمتوسط الحسابي الأعلى ..	١٧٢
٨	يوضح دور الإعلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع الأسرة بالترتيب التنازلي للعبارات بدءاً بالمتوسط الحسابي الأعلى ...	١٨٣
٩	يوضح دور الإعلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المسجد بالترتيب التنازلي للعبارات بدءاً بالمتوسط الحسابي الأعلى ...	١٩٠
١٠	يوضح دور الإعلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع الأندية بالترتيب التنازلي للعبارات بدءاً بالمتوسط الحسابي الأعلى	١٩٣
١١	يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحاور الأربعة	١٩٩
١٢	يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مؤهل دراسي حسب ترتيب درجة المؤهل الدراسي	٢٠٣
١٣	يوضح قيمة " ف " النسبية ودلالاتها الإحصائية للمحاور الأربعة تعود إلى المؤهل الدراسي	٢٠٤

تابع : فهرس الجداول

الصفحة	البيان	رقم الجدول
	يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعدد سنوات الخدمة في	١٤
٢٠٥	الإشراف التربوي للمشرفين التربويين	
	يوضح قيمة " ف " النسبية ودلالاتها الإحصائية للمحاور الأربعة تعود إلى عدد	١٥
٢٠٥	سنوات الخدمة للمشرفين التربويين في الإشراف التربوي	

فهرس الملاحق

الصفحة	البيان	رقم الملحق
٢٣٢ " نموذج محمد "	١
٢٣٤ كلمة معالي وزير المعارف أ.د. محمد بن أحمد الرشيد في افتتاح ندوة الإعلام التربوي بالرياض ٩-١٠/١١/١٤١٧هـ	٢
٢٤٥ استراتيجية الإعلام التربوي في وزارة المعارف ١٤١٧هـ	٣
٢٥٧ أبرز المشاركات الشخصية للباحث في مجالات وبرامج الإعلام التربوي بوسائله المختلفة	٤
٢٦٣ توصيات ندوة البث المباشر في الإذاعة المسموعة، تونس : ٢-٣ نوفمبر / تشرين الثاني ١٩٩٢م	٥
٢٧٠ تقرير صادر عن اللجنة المكلفة بدراسة المطبوعات والنشرات التي تصدرها مراكز الإشراف التربوي والمدارس الحكومية والأهلية بتعليم جدة ١٤١٩هـ	٦
٢٧٨ الاستبانة في صورتها الأولية (صيغتها المبدئية)	٧
٢٨٦ أسماء المحكمين	٨
٢٨٨ الاستبانة في صورتها النهائية	٩
٢٩٧ خطابان من عميد كلية التربية بمكة المكرمة موجهان إلى مدير التعليم بالعاصمة المقدسة ومدير عام التعليم بمنطقة مكة المكرمة - تعليم جدة للسماح بتطبيق أداة الدراسة	١٠

الفصل الأول

المدخل إلى الدراسة

- مقدمة .
- الإحساس بمشكلة الدراسة .
- تحديد مشكلة الدراسة .
- أهداف الدراسة .
- أهمية الدراسة .
- مصطلحات الدراسة .
- حدود الدراسة .

مقدمة :

الحمد لله الذي علّم بالقلم ، علّم الإنسان ما لم يعلم ، والصلاة والسلام على معلم البشرية الأول سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ... أما بعد :

فتعدّ التربية أساساً جدّ مهم للفرد والمجتمع ، فهي ضرورة فردية من جهة ، وضرورة اجتماعية من جهة أخرى ، وقد أشار باقارش وآخر (١٤١٠هـ) إلى أن التربية " هي الوسيلة الأولى التي يهتم بها المجتمع ويُخطط لها بغرض المحافظة على ثقافة وتنمية أفراده وتحقيق احتياجاته " ص ٢ .

ومن منطلق أهمية التربية بالنسبة للفرد والمجتمع ، فإن لها رسالة سامية عظيمة وأهدافاً وغايات واضحة ومتنوعة تسعى جميعها إلى تحقيق النمو المتكامل السليم للفرد وذلك عن طريق الجهات الحكومية المشرفة على التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية ، وعلى رأسها وزارة المعارف التي أنشئت عام ١٣٧٣هـ .

ويذكر العاصم (١٤١٣هـ) أن وزارة المعارف " لها الباع الأكبر في السياسة التعليمية بالمملكة لما تحتويه من طاقم ضخم من الخبراء والتربويين والمسؤولين عن التعليم بالمملكة " ص ١٤ .

وبما أن وزارة المعارف هي إحدى الجهات المسؤولة عن رعاية التربية من خلال إشرافها على العديد من المؤسسات التربوية والتعليمية ، فقد انبثق عنها كما يشير الحقيّل (١٤١٤هـ) " أكثر من أربعين إدارة تعليمية لإدارة التعليم في المناطق والمحافظات موزعة في أرجاء المملكة ، يرأس كل منها مدير للتعليم يُعاونه جهاز مالي وإداري ، وجهاز فني يضم أقساماً أو شعباً لشؤون الطلاب والإشراف التربوي والتدريب والنشاطات المدرسية ... إلخ ، وأجهزة التعليم المحلية تقوم بوظيفة هامة تتمثل في تقديم الخدمات التعليمية للمواطن في الوقت المناسب والمكان المناسب " ص ٤٣ .

ونظراً لأهمية الإشراف التربوي وموقعه المميز في منظومة التربية ، إذ يتصدر الهرم التعليمي باعتباره بناء تربوياً متكاملًا، فإنه يضطلع بدور كبير في التخطيط والإشراف

المباشر لتأكيد ومتابعة تحقيق أهداف التربية بفعالية، إضافة إلى أنه يلعب دوراً حيوياً ورائداً في تنسيق الجهود المبذولة من خلال مختلف المعطيات التربوية ولا سيّما الميدانية، حيث أشار دليل المشرف التربوي الصادر من وزارة المعارف (١٤١٩ هـ) إلى أن الإشراف التربوي : " عملية قيادية تتمثل في المقدرة على التأثير في المعلمين ، والطلاب وغيرهم ، ممن لهم علاقة بالعملية التعليمية لتنسيق جهودهم من أجل تحسين تلك العملية أو تحقيق أهدافها " ص ٣٦ .

إن رسالة الإشراف التربوي تكمن في تحقيق غاية التعليم وأهدافه التربوية الكريمة، ولذا - كما يوضح دليل المشرف التربوي، وزارة المعارف (١٤١٩ هـ، ص ج) - كان الإشراف التربوي روحاً تُخالط كل شيء في العملية التربوية والتعليمية تُحركها وتتفاعل معها ، فإذا ضعفت هذه الروح ضعفت تبعاً لها التربية، وتميّز النظام التعليمي برمته مرهون بالدور الكبير الذي يتبناه الإشراف التربوي والمراجعة المستمرة للعمل الإشرافي وخطته وآلياته ونشاطاته .

ويرى الباحث أن الإشراف التربوي إذا ما تم تفعيله بآلية موحّدة فإنه سيهتم إلى حد كبير بتحقيق أهداف التربية في الميدان التربوي من خلال المتابعة والممارسة والمعايشة - عن كتب - وتعتبر أهدافه جزءاً رئيساً من أهداف التربية .

وهناك مؤسسات اجتماعية تربوية تنفيذية - كما يرى الباحث - لها أدوار ووظائف تربوية تؤدي في مجملها إلى تحقيق ما يرجوه الإشراف التربوي من أهداف، هي - بالطبع - بعض أهداف التربية بعامة ، ومن هذه المؤسسات: المدرسة، والأسرة، والمسجد، والأندية .

إن لهذه المؤسسات رسالة تربوية مفيدة وهامة وذات حيوية، إذ إنها تساهم بشكل فعّال ومباشر من أجل تحقيق الأهداف التربوية ، فقد أشار الدجيلج (١٤١٥ هـ، ص ٦٧) إلى أن الأسرة والمدرسة والمسجد مؤسسات اجتماعية تقوم برسالة تربوية بالغة الأهمية على مستوى الفرد والمجتمع والأمة ، إضافة إلى التطلع - من خلالها - إلى تحقيق

الآمال المنشودة بواسطة ماتقوم به هذه المؤسسات من دور فعّال في التربية الإسلامية ، ولا يُمكن أن تتحقق هذه الآمال إلا عن طريق التعاون الشامل بين الأسرة والمدرسة والمسجد حتى لا يحدث أيّ تناقض فيما يتلقاه ويتعلمه الطفل في المدرسة أو المسجد وتخالفه الأسرة أو العكس ، ومن ثمّ يؤثر هذا التناقض سلباً في حياة الطفل وسلوكه ، فيكون هذا التناقض سبباً في انحرافه ولا يستطيع المجتمع إصلاحه حتى الكبر؛ فيصبح معولاً للهدم في المجتمع الذي يعيش فيه .

ويمكن أن تضاف إلى ذلك الأندية ووسائل الإعلام بأنواعها المختلفة باعتبارها جميعاً مؤسسات اجتماعية وتربوية فاعلة في المجتمع، بالإضافة إلى المدرسة والأسرة والمسجد ، حيث يرى باقارش وآخر (١٤١٠هـ) أن " المجتمع يملك من الوسائل ما يمكنه من صياغة الأهداف التربوية التي تخدم: الطفل، الأسرة، المدرسة ، وسائل الإعلام، المؤسسات الثقافية، المؤسسات الدينية، المؤسسات الترفيهية ، الأندية الرياضية ورعاية الشباب ، المؤسسات الاجتماعية ، تعليم الكبار ومحو الأمية " ص ٥٨ .

ويؤكد الراجح (١٤١٨هـ، ص ١٠٦) على أن رعاية مواهب الشباب مسؤولية مشتركة تقع على عاتق الفرد والمنزل والمدرسة والمجتمع والدولة ، فهي مسؤولية يجب أن يسهم فيها الجميع ، لأنها تعود بالخير على المجتمع ، فالشباب هم ثروة الأمة، وأمة بلا شباب أمة بلا مستقبل، والمواهب سبب من أسباب رقي الأمم، ومالم تكتشف هذه المواهب وتصقل وتشجع فإنها تموت، وبذلك تفقد الأمة عنصراً مهماً في نهضتها، وأن دور المدرسة لا يقل أهمية في تنمية مواهب الطلاب من خلال النشاطات المختلفة المتاحة فيها، كما أن للأندية الأدبية والجمعيات الثقافية دوراً في صقل المواهب وتشجيعها .

إن الباحث -من خلال ما سبق - يرى أن هناك علاقة قوية وتكاملاً تربوياً بين المؤسسات الاجتماعية والتربوية : المدرسة، والأسرة، والمسجد، والأندية ، لأن تلك

المؤسسات تسعى من خلال وظائفها وأدوارها التربوية المتعددة إلى تفعيل وتحقيق أهداف الإشراف التربوي خاصة ، وأهداف التربية عامة .

وعلى الرغم من أن العلاقة بين تلکم المؤسسات الاجتماعية والتربوية الأربعة وثيقة وتكاملية وذات صلة لتحقيق الأهداف التربوية بفاعلية؛ إلا أن كل مؤسسة تكاد أن تكون شبه مستقلة بنفسها، وتقوم بوظائفها وأدوارها التربوية بمعزل - في الغالب - عن المؤسسات الأخرى دون النظر أو الأخذ في الاعتبار أهمية التكامل التربوي بينها من أجل مخرجات تعليمية وتربوية جيدة ومرغوب فيها، وأما تخدم المجتمع؛ لذا كان لزاماً مراعاة أهمية التكامل التربوي بينها في تحقيق أهداف التربية التي يسعى إليها في هذه الدراسة الإشراف التربوي عن طريق تفعيل أهدافه، والتأكيد على أهمية التواصل التربوي - حيث يُنظر إلى الإشراف التربوي الحديث على أنه عملية تفاعل واتصال -، فضلاً عن أن الحاجة ملحة - أيضاً - لإعلام تربوي هادف في ظل التقنية المتدفقة وضمن منظومة المؤسسات الاجتماعية والتربوية حتى يأخذ موقعه من أجل تفعيل الرسالة التربوية وغاياتها وتحقيق أهدافها بتوظيف وسائله المختلفة في ضوء السياستين التعليمية والإعلامية للمملكة .

وليس من شك في أن الإعلام بوسائله المتباينة يشترك اشتراكاً فعالاً في العملية التربوية والتعليمية ، حيث يُعتبر رافداً من روافد العلم والمعرفة وعنصراً مهماً في المجتمع، كما يؤثر على أبناء المجتمع من الناحية التعليمية والتربوية، ويرى أبو معال (١٩٩٠م، ص ١٥٨) أن وسائل الإعلام بأنواعها المختلفة دخلت في إطار الوسائل التعليمية ، وأصبحت تعدُّ من الوسائط التربوية الناجحة ، وأن العناية بالدور التربوي لوسائل الإعلام قد باتت ضرورة لمساعدة هذا الجيل على تنمية قدراته ، وصقل إبداعاته ، وتبني ميوله ورغباته ، والعمل على تعزيز مواهبه ، مما يجعل منهم طاقات فاعلة وأعضاء مشاركين في تقدّم مجتمعاتهم حاضراً ومستقبلاً .

ويعتقد الباحث أن الجهود الحثيثة أدت إلى إحداث إدارة أو قسم أو وحدة الإعلام التربوي بوزارة المعارف، وأيضاً في إدارات التعليم، والتي من أهدافها الإسهام

بفاعلية في تحقيق أهداف سياسة التعليم خاصة، وأهداف التربية عامة عبر وسائله المختلفة، والتنسيق بين المؤسسات التربوية والمؤسسات الإعلامية سعياً لتحقيق التكامل في الأهداف والبرامج والأنشطة .

ويرى الباحث أن الإعلام التربوي عبر وسائله المختلفة من أهم المجالات الوليدة والحديثة التي تواكب التطور التربوي التعليمي والإعلامي ، بل وطبيعة هذا العصر ، - تواصلًا وتأثيراً - وذلك في جميع أطراف ومحاور العملية التعليمية والتربوية، بل ويتعدى ذلك كثيراً، فالتعليم والإعلام - في ظل التربية - بينهما عملية تواصل بواسطة جهاز الإعلام التربوي وما يقوم به من دور جدُّ مهم وفعال لتحقيق أهداف التربية وإبقاء رسالتها .

وحيث إن المؤسسات الاجتماعية والتربوية : المدرسة، والأسرة، والمسجد، والأندية، تطمح من خلال وظائفها وأدوارها التربوية المتعددة إلى تحقيق أهداف التربية التي يسعى إليها الإشراف التربوي ، فقد أُجريت الدراسات والأبحاث التربوية المتخصصة حول هذه المؤسسات وعلاقتها بالتربية والتعليم ، وجلَّ هذه الدراسات والأبحاث تناولت - في الغالب - كل مؤسسة على حدة بغض النظر عن العلاقة التكاملية القوية بينها، حيث افتقرت هذه الدراسات الربط والتواصل بين المؤسسات الاجتماعية والتربوية، وفي الوقت نفسه لا توجد دراسة - على حد علم الباحث - تناولت ربط هذه المؤسسات الاجتماعية التربوية الأربعة وطبيعة التواصل بينها أو بين أي جهة أخرى تربوية وسيطة ذات علاقة مباشرة أو غير مباشرة بما لتحقيق وتفعيل أهداف التربية ، مما دفع بالباحث إلى هذه الدراسة (الإعلام التربوي ودوره في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المؤسسات الاجتماعية والتربوية : المدرسة، والأسرة، والمسجد، والأندية)، وذلك للتأكيد على أهمية التواصل أو الاتصال التربوي بين هذه المؤسسات الاجتماعية، وتوثيق عُرى الاتصال التربوي معها وبينها من خلال الإعلام التربوي فهو يُعتبر - كما يرى الباحث - حلقة وصل فاعلة بين هذه المؤسسات، ويقوم بدور مهم وحيوي في التواصل معها، مما ينعكس إيجابياً، ويؤدي - كما هو

مأمول - إلى تفعيل أهداف وغايات التربية ممثلة في أهداف الإشراف التربوي من حيث شموليتها لأجل بناء متكامل فهذا مطلب أساسي وتربوي ، (انظر ملحق رقم ١) .

وهذه الدراسة - في حدود علم الباحث - تعد محاولة جديدة من نوعها وذات أهمية كبيرة تربوياً وإعلامياً، فقد تناولت الإشراف والإعلام التربوي وبعض المؤسسات الاجتماعية والتربوية؛ لتأكيد مبدأ التكامل وأهمية الاتصال التربوي، متبعة أسلوباً فلسفياً يقوم على تأمل الواقع التربوي وتحليله بهدف تحسين وتطوير المستقبل التربوي؛ لأن البحث في المؤسسات التربوية وأهداف الإشراف التربوي خاصة والمؤسسات الاجتماعية والتربية عامة باستغلال وتوظيف الوسائط التربوية الهادفة بفاعلية لتحقيق نتائج إيجابية ، وغايات منشودة ؛ أمرٌ مهم جداً، خاصة في عصر الإعلام والتقدم التقني والانفجار المعرفي والسكاني، والتطور السريع الذي يلاحق التربية والتعليم ويقتضي تصافر وتكامل التربية مع كافة مؤسسات المجتمع ولا سيما التكامل بين التربية والإعلام .

الإحساس بمشكلة الدراسة :

نظراً لعمل الباحث مشرفاً تربوياً للغة العربية بتعليم العاصمة المقدسة ، ومديعاً متعاوناً بوزارة الإعلام ، إضافةً إلى إسهاماته ومشاركاته المتعددة في المناسبات والفعاليات الإعلامية والتربوية ، واهتماماته بالإعلام التربوي ووسائله المتنوعة إيماناً منه بأهمية تكامل المنظومة الاجتماعية والتربوية لتحقيق أهداف التربية بفاعلية، فإنه ومن خلال ممارسته العمل التربوي والإعلامي معاً ، يرى أن للإعلام التربوي دوراً حيوياً ومهماً في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المؤسسات الاجتماعية والتربوية، وأن هذه المؤسسات تفتقر إلى حلقة وصل تربط بينها ، وتحتاج - بالتأكيد - إلى وسائط تربوية ديناميكية تتواصل وتتفاعل معها إيجابياً لتؤدي دورها التكاملي المطلوب، وبالتالي تحقق بفاعلية بعض أهداف التربية بعامة التي يمثلها ويسعى إليها - في هذه الدراسة - الإشراف التربوي .

تحديد مشكلة الدراسة :

يمكن حصر مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي :

ما دور الإعلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المؤسسات الاجتماعية والتربوية : المدرسة، والأسرة، والمسجد، والأندية ؟ .

ويتفرع عن السؤال الرئيسي - السابق - الأسئلة التالية :

س١: ما دور الإعلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المدرسة ؟

س٢: ما دور الإعلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع الأسرة ؟

س٣: ما دور الإعلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المسجد ؟

س٤: ما دور الإعلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع الأندية ؟

س٥: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لعينة الدراسة تعود إلى المؤهل الدراسي، أو عدد سنوات الخدمة في الإشراف التربوي ؟ .

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى :

(١) معرفة الإعلام التربوي ودوره في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المؤسسات الاجتماعية والتربوية: المدرسة، والأسرة، والمسجد، والأندية .

٢) التأكيد على أهمية الاتصال بين الإعلام التربوي والمؤسسات الاجتماعية والتربوية الأخرى : (المدرسة، والأسرة، والمسجد، والأندية) سعياً لتفعيل وتنشيط أهداف الإشراف التربوي . (بعض أهداف التربية) .

٣) معرفة أهمية تواصل الوسائط التربوية (وسائل الإعلام التربوي) وتوظيفها؛ لتكون حلقة وصل إيجابية بين ومع المؤسسات الاجتماعية والتربوية : المدرسة، والأسرة، والمسجد، والأندية، تحقيقاً للتكامل التربوي بينها، وسعياً لتفعيل أهداف الإشراف التربوي؛ إبقاءً للرسالة التربوية المنشودة، وتحقيقاً لأهدافها المرجوة .

أهمية الدراسة :

تظهر أهمية هذه الدراسة فيما يلي :

١) التعرف على الإعلام التربوي ودوره في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المؤسسات الاجتماعية والتربوية : المدرسة، والأسرة، والمسجد، والأندية .

٢) إبراز أهمية التواصل التربوي بين المؤسسات الاجتماعية والتربوية : المدرسة، والأسرة، والمسجد، والأندية، وبين الإعلام التربوي - بمختلف وسائله - من أجل تفعيل أهداف الإشراف التربوي، مما يحقق بعض أهداف وغايات التربية .

٣) ضرورة تفعيل وسائل الإعلام التربوي وتوظيفها من خلال تواصلها الإيجابي مع المؤسسات الاجتماعية والتربوية: المدرسة، والأسرة، والمسجد، والأندية، حتى تتكامل المنظومة التربوية بواسطتها، وتحقق - بفاعلية - أهدافاً جوهرية ومظهرية للتربية ممثلةً في أهداف هذه المؤسسات نفسها وأهداف الإشراف التربوي والإعلام التربوي على حد سواء .

٤) استفادة الجهات التربوية والإعلامية : (وزارة المعارف - وزارة الإعلام -
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف - الرئاسة العامة لرعاية الشباب -
المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني - الجامعات) في معرفة الإعلام
التربوي ودوره في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع
المؤسسات الاجتماعية والتربوية: المدرسة، والأسرة، والمسجد، والأندية،
مما يدفع بالمزيد من التواصل والتكامل التربوي في المجتمع .

٥) سدّ الفراغ الموجود في الميدان التربوي التعليمي والإعلامي بتشجيع الباحثين
على القيام بمزيد من الدراسات في هذا الجانب للنهوض والارتقاء بالإشراف
والإعلام التربوي في ظل تكامل التربية بمؤسساتها الاجتماعية والتعليمية
المختلفة وتضامنها مع الإعلام من أجل تحقيق أهدافها المنشودة بفاعلية .

تعريف مصطلحات الدراسة :

١- الإعلام التربوي ودوره :

يُعرّف الرشيد (١٤١٧هـ) الإعلام التربوي بأنه : " تطابق مسيرة التربية مع
مسيرة الإعلام ، وأن تُوظفَ التربية كلّ هذه التقنيات الجيدة الحديثة من أجل تحقيق
الرسالة والمهمة التربوية المنشودة " . ص ٤

ويعرّف الإعلام التربوي في استراتيجية الإعلام التربوي في وزارة المعارف
(١٤١٧هـ) بأنه : " استثمار وسائل الإعلام من أجل تحقيق أهداف التربية في ضوء
السياسات التعليمية والإعلامية للمملكة " . ص ٢

أما الدور فعرفه مرسى (١٩٨٨ م) بأنه " مجموعة من الأنشطة المرتبطة أو الأطر
السلوكية التي تحقّق ما هو متوقّع في مواقف معينة، ويترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ
بسلوك الفرد في المواقف المختلفة " . ص ١٣٩ .



٤٤٢

- ١١ -

ويمكن تعريف الإعلام التربوي ودوره إجرائياً بأنه : توظيف واستغلال الوسائط التربوية الحيوية والمؤثرة (وسائل الإعلام التربوي المتنوعة) من خلال تواصلها مع المؤسسات الاجتماعية والتربوية : المدرسة، والأسرة، والمسجد، والأندية ذات التكامل التربوي من أجل تفعيل أهداف الإشراف التربوي؛ ضماناً لتحقيق بعض أهداف وغايات التربية .

٢- تفعيل :

ورد في المعجم الوسيط : " فعل الشيء فعلاً ... عمله، والفاعلية وصف في كل ما هو فاعل، وتفاعل الشيء أثر كل منهما في الآخر " ص ٦٩٥ .
وأشار غريب وآخرون (١٩٩٨م، ص ٩) في معجم علوم التربية إلى الفاعلية بأنها: كفاءة العمل وتنشيطه، وأداء متناسق لمختلف المهام المقيسة والفعالية التي ترتبط بهدف تسعى إلى تحقيقه .

ويُعرّف التفعيل إجرائياً بأنه: الأثر أو النشاط الإيجابي الذي يقوم به الإعلام التربوي نحو أهداف التربية التي يسعى إليها في هذه الدراسة الإشراف التربوي من خلال تواصل الإعلام التربوي - بوسائله المختلفة - مع المؤسسات الاجتماعية والتربوية : المدرسة، والأسرة، والمسجد، والأندية .

٣- أهداف الإشراف التربوي :

يُعرّف باقارش وآخر (١٤١٠هـ) الهدف بأنه : " الغاية التي يتصورها الإنسان ويضعها نصب عينيه ثم ينظم استجاباته السلوكية من أجل تحقيقها ، ولا يتم تحقيق أهداف الإنسان وغاياته إلا إذا كان لديه ما يدفعه إلى تحقيقها ، فالدافع هنا شرط ضروري لتحقيق أي هدف ، فهو المحرّض الذي يبعث على السلوك فيقوي الارتباط بين المثيرات واستجابة الفرد لها " ص ٥٧ .

أما الإشراف في اللغة فهو مصدر الفعل الرباعي أَشْرَفَ ، ويرى جبران (١٩٩٢م): " بأن الإشراف - لغةً - من أشرف على الأمر ، أيّ اطّلع عليه من فوق وراقبه" ص ١٤٥ .

لذا يُعتبر الإشراف عضواً فعّالاً وعنصراً هاماً في نجاح ومتابعة أية عملية يشرف عليها للتأكد من تحقيق أهدافها بفعالية .

ويُعرّف الإشراف التربوي في دليل المشرف التربوي الذي أصدرته وزارة المعارف (١٤١٩هـ) بأنه : "عملية فنية شورية قيادية إنسانية شاملة ، تُعنى بجميع العوامل المؤثرة في تحسين العملية التعليمية وتطويرها ضمن الإطار العام لأهداف التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية " ص ٣٥-٣٦ .

ويقصد الباحث بأهداف الإشراف التربوي في هذه الدراسة : بعض غايات وأهداف التربية التي يسعى إلى تحقيقها الإشراف التربوي عن طريق أهدافه ووظائفه ونشاطاته الإشرافية المباشرة وغير المباشرة تجاه المؤسسات الاجتماعية والتربوية : المدرسة، والأسرة، والمسجد، والأندية، وذلك رغبة في تأكيد التكامل التربوي، والتي يقوم الإعلام التربوي بتفعيلها - كما ينبغي - من خلال تواصله المهم والحيوي مع هذه المؤسسات الأربعة، فضلاً عن تواصله الإيجابي المأمول مع الإشراف التربوي .

٤- تواصل :

ذكر غريب وآخرون (١٩٩٨م) " التواصل هو الميكانيزم (المذهب الآلي) الذي بواسطته توجد العلاقات الإنسانية وتتطور ، إنه يتضمن كل رموز الذهن مع وسائل تبليغها عبر المجال وتعزيزها في الزمان ، وعملية التواصل تشمل مجموعة عناصر هي : المرسل والرسالة والقناة والشفرة أو السنن والمرجع " . ص ٤٣-٤٤

ويُعرّف التواصل إجرائياً بأنه : الاتصال التربوي الوثيق الذي يحصل بواسطة الإعلام التربوي عبر وسائله المختلفة مع المؤسسات الاجتماعية والتربوية : المدرسة، والأسرة، والمسجد، والأندية، وتوظيف هذه الوسائل الحيوية توظيفاً فعّالاً وإيجابياً

مما يؤدي إلى تأكيد التكامل التربوي بين هذه المؤسسات، وبغرض تفعيل أهداف الإشراف التربوي (أهداف التربية)، والعمل على تحقيقها في الميدان التربوي .

٥- **المؤسسات الاجتماعية والتربوية** : (المدرسة، والأسرة، والمسجد، والأندية) تعددت التعاريف وتنوعت لكل مؤسسة من هذه المؤسسات الأربعة وذلك باستعراض العديد من الدراسات والأبحاث والمؤلفات والمراجع والدوريات التي كتبت عنها وتناولتها ، ومن هذه التعاريف :

أ- المدرسة :

يرى مطاوع (١٤١٨هـ) أن المدرسة : " هي المؤسسة المتخصصة في عملية التعليم والتعلم ، وتعليم الكبار مسؤولياتها ، ولا يقفون عند تزويد الكبار بأساسيات المعرفة من قراءة وكتابة ، بل يمتد لتزويدهم بالخبرات والمهارات والمعلومات واكتسابهم لأنماط سلوك التعلم الذاتي المستمر " ص ٩٧ .

ب- الأسرة :

يُعرّف الحميسي (٢٠٠٠م) الأسرة بأنها : " الوعاء التربوي الذي تتشكل داخله شخصية الطفل تشكياً فردياً واجتماعياً، وهي بهذا تمارس عمليات تربوية هادفة لتحقيق نمو الفرد والمجتمع " . ص ١٧٣ .

ج- المسجد :

يرى الفزاز وآخر (١٤١٠هـ) أن المسجد: " هو المنارة، وهو أفضل مكان وأطهر بقعة يتم فيها تربية وتنشئة المسلم، ويتم من خلاله غرس القيم الإيمانية والعقيدة الصحيحة، وجوانب الحياة الإسلامية الاجتماعية والسلوكية السليمة في نفوس المسلمين، وأنه يُعدُّ مؤسسة تعليمية ومدرسة للعلم والتعليم والثقافة والأدب والتربية" . ص ٦٢ .

د- الأندية :

تعتبر الأندية مؤسسات اجتماعية تربوية، ويُؤكد ذلك عدد من التربويين المتخصصين والمهتمين، ففي إشارة لوزارة الإعلام (١٤١٠هـ) إلى أن " الرئاسة العامة

لرعاية الشباب تتولى مسؤوليات تنشئة الشباب السعودي تنشئة قهي لهم الجسم السليم والعقل السليم عبر الأندية الرياضية والثقافية، والاستادات، والمدن الرياضية، والنشاطات الثقافية والفنية التي تهدف إلى صقل المواهب وتشجيع الكفاءات ودعم كل ما من شأنه أن يساعد الشباب على قضاء أوقات فراغهم بالمفيد والنافع من ألوان الرياضة والثقافة والفن " . ص ٣٥ .

وورد في الدليل الصادر من نادي الوحدة (١٤١٦هـ) بعنوان " الوحدة وعطاء خمسين عاماً " أن النادي بمرافقه المختلفة هو: " المكان الرحب المهيأ، الذي يمكن أن يجتمع فيه الناس لمشاهدة مباراة، أو ممارسة لعبة، أو حضور ندوة، أو سماع محاضرة، أو الاستمتاع بعرض فني، وهو المكان المتاح للجميع دوماً بلا قيود للاستمتاع والاستفادة، ص ٥٤ .

وتُعرّف المؤسسات الاجتماعية والتربوية (المدرسة، والأسرة، والمسجد، والأندية) إجرائياً بأنها : مؤسسات خدمية فاعلة في المجتمع، وبينها تكامل تربوي وثيق، ولها وظائف وأدوار ورسالة تربوية تسهم بشكل إيجابي - من خلال تواصلها الفاعل مع الإعلام التربوي- في تفعيل أهداف الإشراف التربوي مما يحقق بعض أهداف وغايات التربية المنشودة عبر الرسالة التربوية السامية لهذه المؤسسات الأربعة .

حدود الدراسة :

اقتصرت هذه الدراسة على بحث الإعلام التربوي ودوره في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المؤسسات الاجتماعية والتربوية : المدرسة، والأسرة، والمسجد، والأندية من وجهة نظر المشرفين التربويين .

وقد اقتصرت هذه الدراسة على بعض المؤسسات الاجتماعية والتربوية وهي : (المدرسة، والأسرة، والمسجد، والأندية) حيث إن هناك العديد من المؤسسات الاجتماعية والتربوية التي يتميز بها المجتمع السعودي عن غيره من المجتمعات، وهي في الوقت نفسه ذات خصوصية عالمية وأهداف تربوية وإعلامية، فضلاً عن أنها مؤسسات جديرة بالبحث والدراسة والتقصي، ولعل من بين هذه المؤسسات الاجتماعية والتربوية الكثر : المؤسسات والجمعيات الخيرية، ومؤسسات أرباب الطوائف .

كما اقتصرت هذه الدراسة على مدينتي مكة المكرمة وجدة، وشملت جميع المشرفين التربويين المتخصصين في مختلف المواد الدراسية، والعاملين في إدارة الإشراف التربوي بهاتين المدينتين .

وتم تطبيق هذه الدراسة - بحمد الله وتوفيقه - خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٢٢هـ .

الفصل الثاني

الإطار النظري و الدراسات السابقة

تمهيد :

يقتضي البحث العلمي أن يرجع الباحث للأدبيات التي طرقت موضوع دراسته ليبدأ من حيث انتهى الآخرون، ويستفيد من تجاربهم، ويُلم بطبيعة الصعوبات والعقبات التي واجهتهم، ويحتاط من الأخطاء التي وقعوا فيها، مكوّناً له بذلك قاعدة صلبة ينطلق من خلالها؛ ليحلق في آفاق دراسته، موظفاً من هذه الثروة المعرفية في بناء وإضافة الجديد، ومستعيناً بالنقد والتحليل الموضوعي الذي يثري المعرفة ويجدها بعيداً عن التبعية والتقليد؛ لتكون جواباً شافياً لأسئلة الدراسة .

ويتناول هذا الفصل جزأين رئيسين هما :

أولاً : الإطار النظري :

ويناقش هذا الجزء ستة مباحث هي :

المبحث الأول: الإعلام التربوي ويشتمل هذا المبحث على العناصر الفرعية التالية:

- ١- نشأة الإعلام التربوي .
- ٢- تعريفه .
- ٣- أهميته .
- ٤- الأسس والمنطلقات العامة للإعلام التربوي .
- ٥- أهداف الإعلام التربوي .
- ٦- مجالات وبرامج الإعلام التربوي .
- ٧- وسائل الإعلام التربوي وآثارها .
- ٨- " التواصل " في الإعلام التربوي .

المبحث الثاني: الإشراف التربوي ويشتمل هذا المبحث على العناصر الفرعية التالية:

- ١- مفهوم الإشراف التربوي .
- ٢- أهميته .

٣- أهدافه .

٤- وظائفه .

٥- الإشراف التربوي والإعلام التربوي .

المبحث الثالث: المدرسة ويشتمل هذا المبحث على العناصر الفرعية التالية :

١- مفهوم المدرسة .

٢- أهدافها .

٣- وظائفها التربوية .

المبحث الرابع: الأسرة ويشتمل هذا المبحث على العناصر الفرعية التالية :

١- مفهوم الأسرة .

٢- الأهداف التربوية في تكوين الأسرة المسلمة .

٣- الوظائف التربوية للأسرة .

المبحث الخامس: المسجد ويشتمل هذا المبحث على العناصر الفرعية التالية :

١- مفهوم المسجد .

٢- رسالة المسجد التربوية .

٣- دور المسجد التربوي وأثره .

المبحث السادس: أ : الأندية ويشتمل هذا المبحث على ما يلي :

١- مفهوم الأندية وأنواعها .

٢- أهداف الأندية ونشاطاتها ووظائفها التربوية .

ب: التكامل التربوي بين المؤسسات الاجتماعية والتربوية .

ثانياً : الدراسات السابقة :

ويتناول هذا الجزء الدراسات السابقة، والندوات بما فيها المؤتمرات والملتقيات العلمية المتعلقة بهذه الدراسة، وذلك بشيء من النقد والتحليل والتصنيف، مع توضيح ارتباط هذه الدراسات سواء العربية أم الأجنبية منها بالدراسة الحالية والعناصر المشتركة بينها والنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات .

أولاً : الإطار النظري :

توطئة :

تُعنى هذه الدراسة بالبحث عن الإعلام التربوي ودوره في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المؤسسات الاجتماعية والتربوية (المدرسة، والأسرة، والمسجد، والأندية)، وذلك من وجهة نظر المشرفين التربويين بمدينتي مكة المكرمة وجدة، حيث أصبح من الضروري تكامل النظام التربوي وتربط مؤسساته التعليمية التربوية والاجتماعية، ليس هذا فحسب، بل والتواصل معها بفاعلية لتحقيق الأهداف التربوية وغاياتها المنشودة من خلال توظيف واستغلال وسائل الإعلام التربوي المختلفة توظيفاً أمثل .

المبحث الأول : الإعلام التربوي :

١- نشأة الإعلام التربوي :

لم يطف مصطلح " الإعلام التربوي " على سطح الكتابات العلمية التربوية إلا حديثاً، وذلك كما يشير رجب (١٩٨٩م) " حين بدأت المنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم تستخدمه في السبعينات الميلادية (١٩٧٧م) للدلالة على التطور الذي طرأ على نظم المعلومات التربوية وأساليب توثيقها وتصنيفها والإفادة منها " ص ٧.

فمصطلح " الإعلام التربوي " لم يستعمل في الأوساط التربوية الحديثة بهذا المسمى إلا في أواخر السبعينات الميلادية، أي في التسعينات الهجرية على نحو ما تشير تقارير اليونسكو .

ويؤكد البدر (١٤١٩هـ) على " أن الاتجاه إلى الإعلام التربوي ظهر عندما بدأت وسائل الإعلام تغزو البيوت ووسائل النقل والمقاهي والمكاتب ، وصار تأثيرها منازعاً لتأثير التربية ، فصار المفكرون ورجال التربية يحاولون كبح جماح وسائل الإعلام بحيث لا تقود إلى الانفلات ، كما يحاولون تحريك الجهود التربوية بحيث لا يكون حذرنا الزائد وسيلة لخلو الميدان للتأثير الإعلامي ، وكان ذلك في التسعينات الهجرية المقابلة للبعينات الميلادية " . ص ١٨ .

ومن هذا المنطلق ظهر مصطلح " الإعلام التربوي " في المملكة العربية السعودية خاصة ، وفي دول الخليج والعالم العربي عامة ، وكان ذلك في عام ١٤٠٢هـ ، فقد أشار البدر (١٤١٩هـ) إلى أن " أول محاولة جادة لاتجاه الإعلام التربوي ذلك (الاتجاه الإصلاحي) في دول الخليج والعالم العربي كان بعقد مؤتمر (ماذا يريد التربويون من الإعلاميين؟) الذي نظمه مكتب التربية العربي لدول الخليج عام ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م بالرياض على مستوى الخليج والعالم العربي برعاية كريمة من سمو وزير الداخلية الأمير نايف بن عبدالعزيز ، حيث قدمت فيه أبحاث لفتت النظر إلى المشكلة ، ثم توالى بعد ذلك المؤتمرات والندوات " . ص ١٨ .

ومن هنا أخذ ينمو مصطلح " الإعلام التربوي " ويزدهر شيئاً فشيئاً ، وتبدو ملامحه وأهميته من خلال سلسلة من الندوات والمؤتمرات والملتقيات؛ بهدف تأصيله وتفعيله في آن واحد ، مما استدعى ضرورة نشأته ، ففي افتتاح ندوة الإعلام التربوي بالرياض ٩-١٠-١١\١٧١٧هـ ذكر الرشيد (١٤١٧هـ ، ص ٣-٥) أن الحاجة ملحة لأن يكون هناك تكامل بين الإعلام والتربية ، ونحن في التربية مطالبون وبإلحاح أن نوظف هذه الوسائل الإعلامية والتقنيات الهائلة من أجل التربية ، وأن تضامن الإعلام مع التربية أصبح ضرورة ملحة من أجل العقيدة ، من أجل الوطن ، من أجل الناس ، وتوجهات ومستقبل هذا البلد ، ولا سبيل أمامنا على الإطلاق لتحقيق رسالتنا التربوية إلا بأن نتعاون مع الإعلام وأن نوظف تقنية الإعلام في سبيل إبقاء رسالتنا التربوية . (انظر ملحق رقم ٢) .

ولعل هذا ما دفع وزارة المعارف إلى تبني الإعلام التربوي والتوجيه بإنشاء أقسام أو إدارات أو وحدات له، ووضع استراتيجيته، والشروع في تنفيذها؛ إيماناً وقناعة منها بترابط جهازي التربية والإعلام وتضامهما إيجابياً من أجل تحقيق أهداف التربية بفاعلية في ظل السياستين التعليمية والإعلامية للمملكة .

ويؤكد الدعيلج (١٤١٥هـ) على أن " تأسيس دار للإعلام التربوي أمر ضروري من أجل تنسيق الجهود بين دور النشر الحالية وتوجيهها في اتجاه الإعلام التربوي للإفادة مما يتضمنه الإعلام التربوي من موضوعات تُحقَّق ما تسعى إلى تحقيقه كلُّ من التربية والإعلام " ص ٨٧ .

وحيث إن " الإعلام التربوي " يُعدّ نتيجة طبيعية - كما يرى الباحث - لما بين الإعلام والتربية من وشائج قوية وأرض مشتركة؛ فقد بادرت وزارة المعارف بتحديد خطة تنفيذية لاستراتيجية الإعلام التربوي مدتها ثلاث سنوات بدأت مع انطلاقة العام الدراسي ١٤١٧هـ / ١٤١٨هـ، من أجل تحويل سياسة الإعلام التربوي إلى واقع ملموس بإشراف من الإدارة العامة للعلاقات العامة والإعلام التربوي بالوزارة الجهة ذات الاختصاص المباشر في تنفيذ الاستراتيجية، وتعاونها قطاعات الوزارة المتعددة من أجل إنجاح تطبيقها .

وقد ذكر السماري (١٤١٨هـ) " أن الإعلام التربوي ضرورة تربوية لا يصح الاستكبار عنها، ولا يجوز تجاهلها في سُلّم تخطيط الأولويات " ص ١٩ . ويعتقد الباحث أن الإعلام التربوي وإن كان حديث النشأة إلا أنه مظهر من مظاهر تفاعل الإعلام مع التربية إيجابياً مما يصوغ العقلية التي ننشدها للمستقبل .

٢- تعريف الإعلام التربوي :

لَمَّا كان البحث الحالي يسعى إلى التعرف على الإعلام التربوي ودوره في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المؤسسات الاجتماعية والتربوية (المدرسة، والأسرة، والمسجد، والأندية)، وفي حدود علم الباحث لم تُجر دراسة سابقة

تناولت هذه المنظومة التربوية وتكاملها، فضلاً عن التواصل فيما بينها، فإن من المنطق العلمي تسليط الضوء على معنى " الإعلام التربوي " كعلم حديث تتفاعل من خلاله التربية مع الإعلام تفاعلاً إيجابياً في ظل المعطيات المتدفقة؛ بهدف صياغة السلوك بشكل متوازن .

وبالرجوع إلى أدبيات البحث استعرض الباحث تعاريف عدّة للإعلام التربوي، فقد أشار رجب (١٩٨٩م، ص ٨ - ١٠) إلى أن مصطلح " الإعلام التربوي " أُطلق ليشمل الواجبات التربوية لوسائل الإعلام العامة، وهو بهذا يكون أقرب إلى الصواب، وأكثر إفادة للعملية التربوية والبحث العلمي التربوي، وقد أورد ضمناً تعريف كارترجود (Garrter Good) للإعلام التربوي بأنه: " بيانات صحيحة وقابلة للاستخدام، تتعلق بجميع أنواع فرص التدريب والمتطلبات التربوية الحالية والمستقبلية، ويشمل ذلك محتويات المناهج وظروف ومشكلات الحياة الطلابية .

وهذا يعني أن الإعلام التربوي يهتم بتوجيه وسائل الإعلام نحو واجباتها التربوية مما يفيد العملية التعليمية والتربوية ويشري البحث العلمي .

كما عرف الرشيد (١٤١٧هـ) الإعلام التربوي بأنه : " تطابق مسيرة التربية مع مسيرة الإعلام، وأن تُوظف التربية كُلُّ هذه التقنيات الجديدة الحديثة من أجل تحقيق الرسالة والمهمة التربوية المنشودة " . ص ٤ .

وبذلك فالتربية والإعلام يمثلان عملية واحدة في إطار أسس متشابهة بينهما، ومن خلال الإعلام التربوي يتم التواصل والتفاعل بتوظيف وسائل الإعلام وتقنياته الحديثة توظيفاً إيجابياً لتحقيق الرسالة التربوية التي نطمح إليها، والتي لا يمكن أن تتحقق بفاعلية في معزل عن الإعلام ووسائله .

ويُعرف الإعلام التربوي في استراتيجية الإعلام التربوي الصادرة من وزارة المعارف (١٤١٧هـ) بأنه: " استثمار وسائل الإعلام من أجل تحقيق أهداف التربية في ضوء السياستين التعليمية والإعلامية للمملكة " ص ٢، (انظر ملحق رقم ٣) .

وهذا يدل على أهمية استغلال وسائل الإعلام سواء كانت العامة، أو الخاصة التعليمية، وتوظيفها بشكل جيد لضمان تحقيق أهداف التربية في ظل تنفيذ السياسة التعليمية والسياسة الإعلامية معاً .

أما البدر (١٤١٩هـ) فقد أوضح مفهوم الإعلام التربوي مبسطاً بأنه :
" الموازنة بين التعليم والإعلام من أجل صياغة سلوك البشر خاصة النشء والشباب بشكل متوازن بحيث لا تخر مرونة وسائل الإعلام إلى الانفلات، ولا يقيد حذر التربية مسانيرة التطور المتلاحق في العالم " ص ١٨ .

ويعني هذا أن الإعلام التربوي يوائم بين التعليم والإعلام لصياغة السلوك المتوازن بحيث لا ينقض الإعلام ما تغرسه التربية، بل يساعدها في أداء مهمتها التربوية بكفاءة واقتدار، كما يهيئها لمواجهة عالم من التغير والتطور السريعين .

ويُعرّف الدجيلج (١٤٢٠-١٤٢١هـ) الإعلام التربوي بأنه : " العلم الذي يطبق مبادئ التربية وفنونها على علوم الاتصال والمعلومات " ص ٤ .

وذلك بوصفهما (التربية والإعلام) عملية تفاهم واتصال، والعلاقة بينهما قوية ومتينة؛ فهما يعملان على خدمة المجتمع وأفراده ومساعدتهم ومعاونتهم بواسطة مختلف وسائل الاتصال .

وبناء على ما تقدم فإن مصطلح " الإعلام التربوي " من المصطلحات المستخدمة حديثاً، وكغيره من المصطلحات يواجه مشكلات ناجمة عن معاني الكلمات المختلفة، وأن محاولة التوصل إلى مفهوم للإعلام التربوي تقتضي ضرورة التعرف - ولو بإيجاز - على طبيعة العلاقة بين الإعلام والتربية .

إنه لمن المهم الاعتراف كما يرى بعض علماء التربية والإعلام ومنهم ما كبرايد " Macbried " (١٩٨١ م) بأنه :

" ما يزال هناك تباين شديد في مناطق متعددة من العالم في النظر إلى العلاقة بين الإعلام والتعليم، إذ يعتقد البعض أن وسائل الإعلام تساعد على توفير المعرفة المعاصرة في حين يكون التعليم مسؤولاً عن نقل ما جمعه التقاليد من تراث، ويرى بعضهم أن المدرسة

ينبغي أن تركز جهدها لإيجاد وعي اجتماعي أكثر فعالية بأن تعدّ الفرد لكي يلعب دوراً يساعد على النمو الاقتصادي للأمة، في حين يتعيّن وضع وسائل الاتصال في خدمة وقت الفراغ والترفيه، يبيّن أن بعضهم يشعرون أن دور المدرسة هو أن توفر ملاذاً للسكون والتأمل والتدريب الذهني والتكامل، وذلك في مواجهة صخب وسائل الاتصال، وأخيراً فهناك البعض يرى أن الوظيفة الأساسية للنظم التعليمية ينبغي أن تكون هي تنظيم عناصر المعرفة التي تبعثها شبكات الاتصال في كل اتجاه". ص ٧٩ .

وجاء في الاجتماع المشترك بين التربويين والإعلاميين (١٤٠٤هـ، ص ١-٦) من خلال ما نادى به "سلطنة عمان" أن التربية تعتمد في تحقيق أهدافها بالعمل على نشر التعليم وتحسين نوعيته وتحديثه على ركائز أساسية من بينها الإعلام بوسائله المختلفة المقروءة والمسموعة والمرئية، فالبرامج التعليمية المتلفزة، وبرامج محو الأمية وتعليم الكبار؛ تُعبّر بصدق عن مدى التعاون بين التربية والإعلام، كما يتضح ما بين التربية والإعلام من اتصال مستمر من خلال البرامج الثقافية، وبرامج الأطفال، وبرامج الشباب التي تؤكد جميعها عمق الصلة بين التربية والإعلام، حيث تسعى التربية والإعلام لتحقيق أهداف وغايات واحدة، ومن ثمّ يتعاونان من أجل الوفاء بالتزاماتهما ومسؤولياتهما في إطار التنسيق بينهما على مستوى التخطيط والتنفيذ، فالتنسيق عمل وقائي يجنب التربية والإعلام المعوقات التي قد تعوق التكامل بينهما، وكذلك عمل علاجي يحل المشكلة التي قد تطرأ على هذا العمل، وهو أيضاً عمل تنظيمي يضبط العلاقات بين أجهزة التربية وأجهزة الإعلام حيث تتمثل جهود التربية من واقع أن التعليم حقٌّ يُمنح لأفراد المجتمع، كما تستهدف قدرات الإنسان كي يتعلم ويواصل تعليمه ومن ثمّ يدرك حقوقه وواجباته ومسؤولياته، أما جهود الإعلام فتتعلق من خلال شعار (الإنسان يريد أن يعرف) إذ يعمل على تعميق وترسيخ الروح المعنوية وتنمية الإحساس بالمسؤولية لدى أفراد المجتمع، إضافة إلى حماية الأفراد من الأفكار الهدامة .

ويرى البدر (١٤٠٩هـ، ص ٢) أن التربية والإعلام يعملان على خدمة المجتمع بتشكيل الإنسان القادر على تحقيق التنمية ومساعدته على تحقيق هدفه، فالتربية والإعلام أظهرتا قيمة العمل واستطاعا تغيير بعض المفاهيم لدى العامة من الناس لبعض الحرف

والمهن، وقدّما معلومات ثقافية عن أهداف وخطط التنمية ومسؤولية الفرد في العمل من أجل تحقيقها، وهما (التربية والإعلام) أداتان للتغيير إما عن طريق زرع قيم جديدة لدى المجتمع، وإما للإقلاع عن عادة قديمة، إذ تُعدُّ التربية عملية توجيه الأفراد نحو النمو بشكل يتمشئ والخط الذي ارتضته الأمة لنفسها، والإعلام - أيضاً - عملية توجيه الأفراد بتزويدهم بالمعلومات والأخبار والحقائق لمساعدتهم على تكوين رأي صائب في واقعة محدّدة أو مشكلة معينة، وهذا يعني أن بين التربية والإعلام وشائج قوية، وأرضاً مشتركة؛ لأن التربية في جوهرها عملية اتصال، وأن الإعلام بجوهره ومظهره عملية اتصال .

ويذكر الدعيلج (١٤١٥هـ، ص ٧٥) أن الإعلام رافدٌ من روافد العلم والمعرفة، وأنه يؤثر على أبناء المجتمع من الناحية التعليمية تأثيراً إيجابياً أو سلبياً، ويتوقف ذلك على مضمون ومحتوى المادة الإعلامية التي تُقرأ أو تُسمع أو تُشاهد، وأن التربية والإعلام صنوان لا يفترقان لبناء المجتمع حيث يشترك كلاهما في الهدف والمضمون، ألا وهو تحقيق التغيير في السلوك، سواء سلوك الناشئة أم سلوك الكبار .

ويوضح السماري (١٤١٨هـ -) :

" أن الجانب التربوي في العملية التعليمية ذو أهمية وآثار لا يجوز تجاهلها، لأن هناك ارتباطاً قوياً بين التربية والتعليم، والجانب الإعلامي في هذه العملية هو الضلع الثالث من أضلاع مثلث الأهمية، فالإنسان اجتماعي بفطرته وطبعه، ومقتضى هذه الفطرة أن يكون محتاجاً إلى غيره، وأولى نقاط هذه الحاجة هي حاجته إلى مَنْ يعتني به ويغذيه، والاعتناء والتغذية نوعان، نوع مادي يتم عن طريق الطعام والشراب والنظافة ونحوها، ونوع فكري يتمثل في التربية، ويأتي الإعلام في قمة وسائل تقديم هذه التربية والوفاء بواجباتها، ويمكن القول بأن الجهد الإعلامي لا بد أن يكون قرين المعطيات التربوية ليحلّق بسلام في فضاء الأمان الطموحة " . ص ١٨-١٩ .

ويعتقد الباحث أن الإعلام التربوي يربط بين التربية والإعلام بوصفهما عملية تفاهم واتصال، حيث يرى رجب (١٩٨٩م، ص ١٨٢ - ١٨٤) أن مصطلح

" الإعلام التربوي " يثير عدداً من القضايا الاصطلاحية المرتبطة، والتي تتمثل في أهمية تحديد مجالات البحث في فروع جديدة في التربية تنطوي تحت العناوين الآتية، والتي شاع استخدامها في الكتابات التربوية دون التصدي لتحديد أبعادها وهي :

- تكنولوجيا التربية .

- التجديد التربوي .

- المعلومات التربوية .

- الاستحداث التربوي .

- الاتصال التربوي .

- وسائل الاتصال التربوي ... إلخ .

وعلى ذلك تكون أهم المشكلات الاصطلاحية لمصطلح " الإعلام التربوي " هي :

١- مشكلة غموض وتداخل معاني بعض المصطلحات الحديثة في مجال الإعلام التربوي، ويدل على أن هذه مشكلة قائمة مايلي :

(أ) اشتراك معظم الدراسات السابقة والمقالات التربوية المنشورة في التنبيه إلى أن

هناك علاقة بين التعليم والإعلام دون الإشارة إلى طبيعة هذه العلاقة .

(ب) عدم وجود كتابات منهجية ، أودراسة مستقلة تستهدف خوض غمار هذه

العلاقة بما يحدد جوانبها المختلفة .

(ج) تضارب ترجمة بعض الألفاظ ووضع أحدها مكان الآخر .

٢- يترتب على مشكلة المصطلح الأساسي " الإعلام التربوي " مشكلة تبعية الأجهزة

المعنوية به ، أتتبع وزارة التعليم (المعارف) ؟ أم تتبع وزارة الإعلام ؟ أم تتبع

الجامعات ومراكز البحوث ؟

٣- مشكلة ثالثة تترتب على تحديد المصطلح ، وهي أهداف الإعلام التربوي ، ففي

ظل المفهوم الحديث للتربية، لم يعد دور التربية مقصوراً على حفظ التراث الثقافي

ونقله إلى الأجيال ، بل أصبح دورها يمتد ليشمل مجالات التنمية بوصفها هدفاً اجتماعياً عاماً ، وفي ظل هذا المفهوم تتضح مشكلة تحديد أهداف الإعلام التربوي باعتباره موجّهاً للعملية التربوية بوجه عام .

ويعتقد الباحث أن كل ماسبق يدعو إلى الاقتراب من الوجه المقابل في الدراسة وهو " الإعلام التربوي " فقد يُفترض أن وسائل الإعلام العامة تتعد عن تقديم تربية وتعليم بشكل مقصود ومباشر تاركة ذلك لوسائل الإعلام التربوية المتخصصة ، وهذا الافتراض يقود إلى تحسس المحتوى العادي لوسائل الإعلام العامة ، فإذا كان هذا المحتوى مقدماً داخل إطار ملتزم بأهداف التربية في المجتمع، وبقيَم المجتمع الخلقية جاز اعتبار هذا النوع من الإعلام " إعلاماً تربوياً " أو " تربية إعلامية " طبقاً لفهم الباحث ، وكلاهما - في الغالب - لا يمكن أن يتم بشكل مقصود ومباشر، وإنما يمكن أن يتم من خلال بث القيم التربوية والأخلاقية في محتوى الرسالة الإعلامية بحيث يكون تأثيرها في المتلقي متدرجاً بشكل مباشر وغير مباشر حتى يُؤتي ثماره، أما إذا كان ذلك المحتوى (الذي غالباً ما يهدف إلى الترويح و الترفيه أو الإثارة لاعتبارات تتعلق بأهداف كل مؤسسة إعلامية على حدة) خالياً من أي التزام تربوي أو أخلاقي ، فإنه يصبح - ذلك النوع من الإعلام - إعلاماً غير تربوي ، أو إعلاماً غير مرب - إن صح التعبير - ، بل إنه قد يصبح بهذا الشكل خطراً على العملية التربوية ذاتها .

ولذا فإن الباحث يرى أن مصطلح " الإعلام التربوي " في هذه الدراسة هو : علم وفن توظيف واستغلال الوسائط التربوية أو الوسائل الإعلامية وحسن استخدامها بفاعلية، سواء العامة أو المتخصصة من خلال تواصلها إيجابياً مع المؤسسات الاجتماعية والتربوية : المدرسة، والأسرة، والمسجد، والأندية؛ لتكامل المنظومة التربوية من أجل تفعيل أهداف الإشراف التربوي؛ مما يؤدي إلى تحقيق بعض أهداف وغايات التربية بعامة .

٣- أهمية الإعلام التربوي :

تبدو أهمية الإعلام التربوي والحاجة إليه ماسة وجليّة من خلال طبيعة العلاقة بين التربية والإعلام ، وكما يرى مطاوع (١٤١٨هـ) :

" أنه أصبح للإعلام التربوي شأن كبير في النظم والوظائف القائمة في شتى أنحاء العالم، فالتعليم والإعلام أصلاً بينهما عملية تفاهم أو تواصل ، ويوجد في جمهور التعليم وجمهور الإعلام من هو متجانس ومن هو متباين، ومنه المقيد ومنه الطليق ، وكل من المعلم والإعلامي في حاجة إلى وسيلة أو وسائل توصل رسالتهم إلى غيرهم ، وهناك وسائل تعليم ووسائل إعلام ، وقد تعاضد دور الصحافة التعليمية والإذاعة التعليمية والتعليم عن بعد وهي تخاطب الملايين بل عشرات الملايين " ص ١١ .

وتتضح أهمية الإعلام التربوي كما أشار الدعيّج (١٤١٥هـ) " في التربية الشاملة والمتكاملة للناشئة إضافة إلى إبراز القدوة الصالحة الجديرة بأن يقتدي بها أبناء المجتمع، وإكسابهم المفاهيم الصحيحة التي ينبغي معرفتها في كافة الجوانب الحياتية " ص ٨٠ .

ويشير الاجتماع المشترك بين التربويين والإعلاميين (١٤٠٤هـ ، ص ٣-٨) إلى أهمية الإعلام التربوي، وذلك بالنظر إلى كل من أهمية التربية وأهمية الإعلام إذ لم يُعد يُنظر إلى تربية النشء على أنها من اختصاصات وزارات المعارف والتربية والتعليم فحسب ، بل تمتد إلى جهود الأسرة ووسائل الإعلام والمؤسسات الاجتماعية عامة في إطار متكامل ومتناسق بين تلك الروافد الهامة في حياة الناشئة، وتقوم التربية المنتظمة بدور فعال وهام من حيث التربية الشاملة المتكاملة للناشئة، إضافة إلى تربيتهم تربية معنوية سوية بغرس معاني الخير ، وتعميق الإيمان في نفوسهم، وتقوية الثقة والاعتداد بالذات ، كما يقع على عاتق التربية تنمية المواهب والميول والقدرات المختلفة للناشئة ، وأيضا لم يُعد يُنظر إلى الإعلام على أنه يزود أفراد المجتمع بالأخبار والمعلومات والأحداث الراهنة فحسب ، بل يمتد إلى كافة مجالات الحياة التي هم أبناء المجتمع، وإكسابهم مفاهيم جديدة ، وإحلال مفاهيم مكان أخرى ، ونظراً لما لوسائل الإعلام من تأثير في النشء فإن

خطط وبرامج الإعلام تستهدف عملية التربية التي تلازم الإنسان طوال فترة حياته ،
ومن ثم فالتكامل بين التربية والإعلام هام وأساسي فيما يتعلق بالأهداف .

ويعني هذا أهمية التكامل التربوي بين مختلف القطاعات والمؤسسات الاجتماعية
والتربوية من خلال تواصل الإعلام التربوي الذي يعتبر حلقة وصل إيجابية وذات فاعلية،
ويهتم بتوجيه الأفراد توجيهاً شاملاً مما يحقق مزيداً من التكامل في الأهداف المنشودة إثر
هذا التواصل بصيغة جيدة لايقع فيها شيء من التناقض .

٤- الأسس والمنطلقات العامة للإعلام التربوي :

للإعلام التربوي أسس ومنطلقات عامة ضُمّت في استراتيجية الإعلام التربوي
التي وضعتها وزارة المعارف (١٤١٧هـ) وهي :

١- الالتزام بالإسلام وتصوراته الكاملة للكون والإنسان والحياة ، والحفاظة على
عقيدة الأمة ، والإيمان بأن الرسالة المحمدية هي المنهج الأقوم للحياة الفاضلة التي
تحقق السعادة لبني الإنسان ، والبعد في وسائل الإعلام ومضامينه عن كل ما
ينقض شريعة الله التي شرعها للناس .

٢- الارتباط الوثيق بتراث أمتنا وتاريخها وحضارة ديننا الإسلامي ، والإفادة من سير
أسلافنا العظماء ، وآثارنا التاريخية .

٣- تعميق عاطفة الولاء للوطن ، من خلال التعريف برسالته ، وسيرة قاداته ،
وخصائصه، ومكتسباته ، وتوعية المواطن بدوره في فمضة الوطن وتقدمه ،
والحفاظة على ثرواته ومنجزاته .

٤- يركز الإعلام التربوي في رسالته على أركان العملية التعليمية : المدرسة،
والمنهج، والمعلم، والطالب، وولي الأمر، مع المساهمة في التعريف بأدوارها في
العملية التعليمية، وواجباتها وحقوقها، وطرح مشكلاتها ومعالجتها إعلامياً .

٥- التأكيد على أن اللغة العربية الفصحى هي وعاء الإسلام ، ومستودع ثقافته ،
وموئل تراثه ، ولذا ينبغي الالتزام بها لغة للإعلام التربوي ، ونشرها ، وتعليمها .

٦- العناية بالأسرة ، والنظر إليها على أنها الخلية الأساسية في بناء المجتمع ، والمدرسة
الأولى التي يتلقى فيها الصغار معارفهم وتوجيههم، ويتم في رحابها تكوين

شخصياتهم وضبط سلوكهم ، وأن يُقدّم الإعلام التربوي لها باستمرار كل ما من شأنه أن يعينها على تحقيق رسالتها .

٧- الالتزام بالموضوعية في عرض الحقائق والبعد عن المبالغات والمهاترات ، وتقدير شرف الكلمة ، ووجوب صيانتها من العبث .

٨- التفاعل الواعي مع التطورات الحضارية العالمية في ميادين العلوم والثقافة والآداب، برصدها، والمشاركة فيها، وتوجيهها بما يعود على المجتمع خاصة، والإنسانية عامة بالخير والتقدم، وفق عقيدتنا وتصوراتنا الإسلامية .

٩- تسعى الجهات ذات العلاقة إلى إيجاد القنوات الإعلامية التربوية التي تكون قادرة على تحقيق أهداف الإعلام التربوي، ودعم ما هو قائم من برامج، وتعمل على إيجاد الكوادر البشرية المتخصصة في مجال الإعلام التربوي، والتعاون مع المؤسسات التعليمية والإعلامية والاجتماعية ومراكز البحوث ذات الصلة لإجراء البحوث والدراسات في مجال اختصاصها " ص ٢-٣ .

وأشار سفر (١٤٠٢هـ) إلى أن الإعلام الصحيح لا بد وأن ينطلق من منطلقات

إسلامية تتمثل فيما يأتي :

" ١- القيم الفاضلة والمفاهيم السائدة في المجتمع، ومن ثم عليه أن يكون خاضعاً لعقيدة المجتمع الذي ينطلق منه ، إضافة إلى أن التربية عليها صياغة القيم والمفاهيم الإعلامية في إطارها الصحيح في ضوء عقيدة المجتمع .

٢- خضوع المبادئ والأسس الإعلامية إلى المنطلقات الإيمانية حتى يمكن تطبيقها عملياً .

٣- الاستيعاب الجيد لتقنيات الوسائل الإعلامية الحديثة حتى يمكن تطبيق هذه التقنيات وممارستها في إنتاج المواد الإعلامية المختلفة .

٤- أن يكون محتوى المواد الإعلامية ومضمونها مصبوغاً بالصبغة الإسلامية ولا يجيد عنها .

٥- العناية والتركيز على نشر اللغة العربية وآدابها وفنونها .

٦- العناية والاهتمام بالجانب الترفيهي الهادف المفيد .

٧- العناية بالبرامج الموجهة للأطفال والشباب والأسرة وأصحاب المهن وأفراد المجتمع " ص ٤٧-٤٨ .

ويرى طاش (١٤٠٧ هـ ، ص ٤٩-٥١) أن رسالة الإعلام الإسلامي التربوية واحدة ، وفي توجيه الشباب تتمثل فيما يلي :

- ١- تثبيت الإيمان وتأسيس الانتماء .
- ٢- إبراز القدوة الصالحة والمثل العليا .
- ٣- تحقيق الاستقرار النفسي والعاطفي .
- ٤- التثقيف العام وتنمية المواهب .

ويؤكد الدجيلج (١٤١٥ هـ) على أن " قوة العلاقة بين التربية والإعلام في أن منطلقهما واحد يتمثل في كون العقيدة الإسلامية ركيزة المنهاج التعليمي وكذلك المحتوى والمضمون الإعلامي من خلال وسائله المختلفة المقروءة والمسموعة والمرئية ، إضافة إلى أن كلاهما يهدف إلى تحقيق السعادة للإنسان في دنياه والفوز بالجنة في أخراه " ص ٩١ .

ويرى الباحث أن الرسالة التربوية للإعلام الإسلامي بوسائله المختلفة تنطلق من الدين الإسلامي الحنيف إعلاماً وتعليمياً وهذا ما يتفق مع المؤسسات الاجتماعية والتربوية من حيث الأهداف والغايات ، حيث يسعى الإعلام الإسلامي إلى تنمية الوعي الإيجابي لأبناء الأمة المسلمة بما يكفل لهم مواجهة كل ما يعترضهم من اتجاهات مضللة أو أفكار هدامة ، إضافة إلى تثبيت العقيدة الصحيحة في نفوس المتلقين للرسالة الإعلامية باختلاف وسائلها المسموعة والمرئية والمكتوبة، وهذا يكشف ما للإعلام الإسلامي من رسالة تربوية بالغة الأهمية من حيث ما يسهم به في العملية التعليمية والتربوية عن طريق إيضاح وإرشاد وتوجيه أفراد المجتمع المسلم وفق منهج التربية الإسلامية التي تستند على القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة .

٥- أهداف الإعلام التربوي :

إن معرفة وتحديد الأهداف تعد من أهم المراحل قبل الممارسة، لأنها ترسم منهجية علمية محددة ، وتكون بمثابة البوصلة التي تحدد الاتجاهات، إضافة إلى أنها تبعد عن الارتجالية والعشوائية، وبتحديد الأهداف يسهل تحقيقها، ومن هنا تسعى التربية والإعلام لتحقيق أهداف وغايات واحدة ، فقد أشار سيد (١٩٧٦م ، ص ٢٢-٢٤) إلى أن التربية والإعلام يمثلان عملية واحدة في إطار أسس متشابهة بينهما، حيث يهدفان إلى :

١- تغيير في السلوك .

٢- مساعدة الفرد على تكيف نفسه في الحياة .

٣- التعليم والإعلام أصلاً عملية تفاهم أو اتصال .

وتحدد الأهداف التربوية لوسائل الإعلام المختلفة وفق ما جاء في الاجتماع المشترك بين التربويين والإعلاميين، في ندوة ماذا يريد التربويون من الإعلاميين؟ (١٤٠٤هـ -) بأن :

"١- تنبع جميع الأهداف من تعاليم الدين الإسلامي .

٢- المحافظة على الروح الإسلامية والعربية الأصيلة .

٣- التبصير بالدور الإسلامي والعربي حيال الأزمات العالمية .

٤- التثقيف الشامل لجميع مجالات الحياة .

٥- الإرشاد والتوجيه للنشء والشباب لحمايتهم من الإعلام الخارجي وشرح أهدافه المضادة لمعتقداتنا .

٦- التأكيد على روح الإخاء بين الشعوب الإسلامية والعربية .

٧- ترسيخ روح الانتماء الوطني لأبناء المجتمع .

٨- الالتزام بالقضايا الإسلامية والعربية والأخبار الصحيحة " ص ٢٤١-٢٤٢ .

ويعتقد الباحث أنها أهداف واسعة تنبثق منها أهداف شاملة ومتنوعة يمكن تحقيقها بفاعلية .

وتضيف الحلواني ، ماجي (١٤١١هـ) للإعلام الإسلامي وظائف تربوية أخرى تتمثل فيما يلي :

- ١- التعريف الصحيح بالدين الإسلامي الحنيف وأركانه .
- ٢- نشر الإسلام وتعميقه في النفوس .
- ٣- تعميق الثقافة الإسلامية في ضوء الكتاب والسنة ، والتشجيع على حفظ القرآن الكريم .
- ٤- التعريف بالشخصيات الإسلامية والأحداث والوقائع ذات الدور الفعال في التاريخ الإسلامي .
- ٥- إلقاء الضوء على أخبار المسلمين في مختلف أرجاء المعمورة .
- ٦- تقديم الحلول الإسلامية الناجحة للمشكلات التي تواجه أبناء الأمة المسلمة .
- ٧- تقديم المآثر الإسلامية من خلال شخصية الرسول ﷺ، والصحابة، والسلف الصالح.
- ٨- الرد على الأكاذيب والافتراءات التي تسيء إلى الإسلام .
- ٩- إبراز الصفة العالمية للدين الإسلامي الحنيف .
- ١٠- إبراز صفة التسامح في الإسلام ومعنى وحقيقة الجهاد في سبيل الله تعالى .
- ١١- مقاومة الدعاوي الإلحادية التي تستهدف تدمير العقيدة الإسلامية والقيم الفاضلة " ص ٢٢-٢٤ .

ويعني هذا أن أهداف الإعلام التربوي تنطلق في مجملها من الدين الإسلامي الحنيف، وأنها ذات شمولية، ومتعددة .

ويؤكد الشنقيطي (١٤١١هـ، ص ٢٢) على أن كلاً من التعليم والإعلام يهدفان إلى تغيير في سلوك المتعلم أو المتلقي والعمل على مساعدته للتكيف مع الظروف الحياتية .

ويتضح من هذا أن التعليم يهدف بشكل مباشر إلى تغيير في سلوك المتعلم ، والإعلام يهدف بشكل مباشر إلى تغيير في سلوك المتلقي ، وكل منهما يساعد جمهوره لمسايرة مختلف ظروف الحياة والتكيف معها، ففي النهاية الجمهور واحد .

ويذكر رجب (١٩٨٩م، ص٥٧-٦١) أن أهداف الإعلام التربوي تتمثل

فيما يلي :

١- تأكيد الالتزام الخلقى والتربوي في محتوى وسائل الإعلام من خلال رقابة

خلقية فعالة على الصحف والإذاعة والتلفزيون والمسرح بواسطة لجان مختصة

يمثل التربويون فيها النصف على الأقل ، مع العلم أنه لا تعارض بين الالتزام

الأخلاقي والإبداع الفني .

٢- الاتجاه إلى تحقيق الضبط الاجتماعي عن طريق الإقناع ، ومن هنا يؤكد

التربويون دائماً ضرورة أن تكون وسائل الإعلام مكتملة لرسالة التربية والتي

تتضمن تأكيد احترام قدرات الفرد ، وغرس الثقة بين الإنسان وأخيه

الإنسان .

٣- الارتقاء بجميع مجالات المعرفة الإنسانية لمواكبة مسيرة الحضارة العالمية في

عصر التطور والازدهار .

٤- الارتفاع بمستوى برامج الترفيه والتسلية بحيث تكون بعيدة عن الإسفاف أو

السطحية .

٥- تبني برامج جادة فيما يتعلق بالأنشطة التعليمية ، فيجب الاستفادة من نتائج

الأبحاث العلمية التي استهدفت تقويم البرامج التلفزيونية ، والتي أشارت

- أيضاً - إلى توظيف الراديو والصحف خدمة عملية نحو الأمية بشكل

علمي مدروس يكفل لها النجاح .

٦- الإسهام في عملية التنمية الشاملة، ويُعدُّ هذا من أهم أهداف الإعلام

التربوي، فحين يهتم الإعلام التربوي بالتنمية فإنه يركز على الجانب الإنساني

من حيث إن الفرد المعد إعداداً جيداً للحياة هو وسيلة هامة من وسائل التنمية وغاية لها في الوقت نفسه، ومن هنا تتضاعف أهمية العنصر الإنساني في التنمية ، إذ تعتبر وسائل الإعلام - وبخاصة الإعلام الملتزم تربوياً - عاملاً أساسياً في بناء الإنسان، وموجهاً هاماً من موجهاً السلوك الفردي والاجتماعي، وبما أن التنمية تعتمد في تحقيقها على العوامل البشرية فمن المنطقي أن يكون نجاح التنمية أو فشلها متوقفاً إلى حد ما على اقتناع الأفراد وسلوكياتهم .

ويرى الراددي (١٤١٤هـ، ص ٢١) أن الأهداف الإعلامية مطبقة على البرامج التربوية ، وثلاث مواد السياسة الإعلامية للمملكة يتعلق بالجوانب التربوية في مختلف الأعمار والمستويات الثقافية .

وبما أن الأهداف الإعلامية المطبقة على البرامج التربوية والموجهة لمختلف الأعمار والمستويات الثقافية يغلب عليها الطابع التربوي من خلال برامجها ذات الصبغة التربوية، فيؤكد الدجيلج (١٤١٥هـ) على " أن أهداف الإعلام بمثابة أهداف للتربية ، ومن ثم فالعلاقة بينهما تبادلية وصولاً إلى تحقيق إيجابية أبناء المجتمع ثقافياً وتعليمياً ، وتبصيراً بما يحيط بهم من مكائد الإعلام المضاد " ص ٨١.

ويشير الخراشي (١٤٢٢هـ) إلى أن :

" الإعلام التربوي يهدف إلى تنمية الثقافة العامة لدى الطالب في مدرسته وجامعته، وحثه على ارتياد المكتبات العامة للاطلاع والبحث والتشجيع على تعلم العلوم المختلفة، وإتاحة الفرصة لأكثر عدد منهم لإقامة بعض المعارض أو المسابقات الثقافية، وتشجيع الأنشطة التي تهدف إلى خدمة المجتمع، ومحاولة التركيز على العلاقات العامة بالمدرسة وعلى الاشتراك في بعض المناسبات التي لا تتنافى مع عقيدتنا الإسلامية، ومن أهداف الإعلام التربوي :

١- زرع القيم والمبادئ الأصيلة والنبيلة من خلال ما يث عبر الشاشة متمثلاً في مسلسلات هادفة ومحاولات ذات قيمة أدبية ومناظرات بين رجال العلم والأدب والثقافة .

٢- تأصيل العادات والتقاليد والأسس عبر ما يذاع من الإذاعة (من دروس ومحاضرات جيدة وهادفة) .

٣- اختيار الجيد فيما يُقدّم بحيث يكون متزامناً مع ما يتلقاه الطالب في مدرسته .

٤- محاولة الربط بين المدرسة والمنزل في علاج بعض المشاكل التي تعترض الطالب خلال مشوار حياته " ص ٦٤-٦٥ .

ويسعى الإعلام التربوي - كما ورد في استراتيجية الإعلام التربوي الصادرة من وزارة المعارف (١٤١٧هـ) إلى تحقيق الأهداف الآتية :

" ١- الإسهام في تحقيق أهداف سياسة التعليم في المملكة عبر وسائل الإعلام المختلفة .

٢- المشاركة في غرس العقيدة الإسلامية ونشرها، وتزويد المتلقين بالقيم والتعاليم الإسلامية، والمثل العليا، وتنمية الاتجاهات السلوكية البناءة، والنهوض بالمستوى التربوي والفكري والحضاري والوجداني للمتلقين .

٣- المحافظة على التراث التربوي الإسلامي ونشره، والتعريف به، وبرجالته، وبجهودهم التربوية والعلمية .

٤- التعرف بمكانة المملكة العربية السعودية، والأسس التي قامت عليها البلاد منذ تأسيسها، وسيرة قادتها منذ مؤسسها الأول، ودورهم في توحيد البلاد، والتعريف برسالتها التي تحملها إلى العالم، وإبراز منجزاتها، والتأكيد على ضرورة المحافظة على ما تحقّق للوطن من منجزات ومكتسبات .

٥- المشاركة في نشر الوعي التربوي على مستوى القطاعات التعليمية المختلفة، وعلى مستوى المجتمع بوجه عام، والأسرة بوجه خاص .

٦- التأكيد على أن الجيل الجديد هم الثروة الحقيقية للمجتمع، وأن العناية والاهتمام بهم وتربيتهم مسؤولية عامة يجب أن يشارك فيها الجميع .

٧- التنسيق بين المؤسسات التربوية والمؤسسات الإعلامية سعياً لتحقيق التكامل في الأهداف والبرامج والأنشطة .

٨- التغطية المتوازنة الموضوعية لمختلف جوانب العملية التربوية والتعليمية، وتوثيق نشاطاتها .

٩- تبني قضايا ومشكلات التربية والتربويين والطلاب ومعالجتها إعلامياً .

١٠- تنمية الوعي برسالة المعلم ومكانته في المجتمع .

١١- إبراز دور المدرسة بصفتها الوسيلة الأساسية للتربية والتعليم في المجتمع، والتأكيد على ضرورة دعمها ومساعدتها في أداء رسالتها العظيمة .

١٢- إيجاد قنوات إعلامية للتعليم المستمر والتعليم عن بُعد .

١٣- توثيق الصلة بين المسؤولين والعاملين والمهتمين بشؤون التربية والتعليم في المملكة .

١٤- التعريف بالتطورات الحديثة في مجالات الفكر التربوي، والتقنيات التعليمية والمعلوماتية .

١٥- السعي إلى إيجاد الكوادر المتخصصة في مجال الإعلام التربوي .

١٦- تشجيع البحوث والدراسات في مجال الإعلام التربوي ودعمها .

١٧- تلمس مشكلات المجتمع والإسهام في معالجتها معالجة تربوية إعلامية .

١٨- الاهتمام بالفئات الخاصة كالموهوبين والمعاقين، ومعالجة مشكلاتهم وهمومهم .

١٩- العناية بالتربية الوقائية والإيمائية والعلاجية .

٢٠- نشر قرارات الوزارة، ووجهات نظرها، ومتابعة ما يُنشر في وسائل الإعلام المختلفة حول التربية والتعليم، ومعالجته بما يتناسب مع هذه الاستراتيجية " .

ص ٣-٤ .

ويبدو من ذلك أن أهداف الإعلام التربوي هي أهداف مباشرة وأهداف غير مباشرة، ومنها ما هو قصير المدى يتم تحقيقه بين الفينة والأخرى، ومنها أيضاً طويل المدى، الأمر الذي يحتاج إلى مراحل وخطوات وإجراءات ليتم تحقيقها حاضراً ومستقبلاً، ويعتقد الباحث - مما سبق - أن دور الإعلام التربوي تفاعلي وحيوي، فهو يعتبر حلقة وصل إيجابية، وتقع على عاتقه قضايا متفرقة، وبقدر تواصله وفاعليته يحقق

أهدافه المنشودة والمتشعبة، ولعل نظرة عبيد (١٩٧٥م، ص ٣٨-٣٩) للإعلام التربوي أكثر اتساعاً من غيرها حيث يرى أن كل المعارف العلمية والمهنية والاجتماعية يمكن أن تكون موضوعاً للعلمية التربوية وللبحث التربوي، وبالتالي يمكن أن تكون مادة للإعلام التربوي .

إذن لم تعد النظرة إلى الإعلام التربوي نظرة قاصرة تقليدية على أنه تلك البيانات الخاصة بالعملية التربوية وطرق تبويبها وفهرستها ونشرها، فهذا بعض أهدافه أما بعضها الآخر فيتعدى هذا الدور إلى ما هو أهم وأوسع وأشمل إن صح التعبير .

٦- مجالات الإعلام التربوي وبرامجه :

تتنوع مجالات الإعلام التربوي وبرامجه الإعلامية ذات الطابع التربوي، وهي من وجهة نظر الباحث نتاج طبيعي لما بين الإعلام والتربية من تفاعل وتكامل بغية تحقيق أهداف مشتركة لكل منهما، ولذا فإنها مشتقة ومستقاة من طبيعة الأهداف التربوية والإعلامية، وترتبط - كما يرى الباحث - ارتباطاً وثيقاً بالعملية التربوية والتعليمية المتكاملة والمأمولة التي يسعى الإشراف التربوي للارتقاء بها بفاعلية .

ويؤكد الرشيد (١٤١٧هـ) على حيوية برامج الإعلام التربوي، وأهمية أن تكون برامج شيقة وجذابة بقوله : " نريد برامج شيقة جذابة تعلمنا دون أن نشعر أننا في فصل نتعلم " ص ٧ .

ولذا فإن معيار برامج الإعلام التربوي - من وجهة نظر الباحث - أن تكون شيقة، وجذابة، وحيوية ومفيدة، وذات تأثير إيجابي في نفوس المتعلمين والمتلقين بحيث تُمكنهم من التفاعل المتواصل معها .

وقد أُشير في استراتيجية الإعلام التربوي الصادرة من وزارة المعارف (١٤١٧هـ) إلى تنوع مجالات الإعلام التربوي وبرامجه، ومن ذلك على سبيل المثال :

١- **برامج التربية الوقائية :** لمكافحة بعض السلوكيات والعادات والممارسات غير المرغوب فيها، مثل : التسرب، الغياب، المخدرات، التدخين، الغش في الامتحانات، السلوك العدواني، الانحرافات الأخلاقية ...

٢- **برامج التربية البيئية :** وتهدف إلى تحسين تفاعل الإنسان مع بيئته، وبصفة خاصة التوعية في مجالات : ترشيد استخدام الماء، ترشيد استخدام الطاقة، مكافحة التلوث بأنواعه، المحافظة على مكونات البيئة، الحث على النظافة، المحافظة على الممتلكات العامة ..

٣- **برامج الإرشاد التربوي :** لما تمثله هذه البرامج من تحسين للعملية التعليمية ورفع كفاءتها وزيادة فعاليتها، ونظراً لتشعب جوانب العملية التعليمية وصعوبة فصل عناصرها بعضها عن بعض فإن برامج الإرشاد التربوي ينبغي أن تتنوع لتشمل المجالات التالية :

أ) الطالب : ترشيد سلوكه داخل المدرسة بدءاً بالحرص على إيفائه الجو المدرسي وانتهاءً بربطه بمدرسته ليظل متعلماً طوال الحياة، وما يتبع ذلك من برامج تخاطب الطالب في مختلف المراحل الدراسية والمواقف الحياتية التي يمرُّ بها .

ب) المعلم : بصفته عصب العملية التعليمية، لرفع كفاءته المهنية، على أن تخصص له البرامج التي تسعى إلى تحسين أدائه وتوفير أحدث المعلومات التربوية والتخصصية له، كما يجب العناية ببرامج التدريب على رأس العمل؛ لزيادة ارتباطه بكل ما يستجد في مجال العلم والمعرفة والتربية .

ج) أولياء الأمور : لتعريفهم بدورهم البارز في العملية التعليمية والتربوية، وحثهم على ممارسة هذا الدور المكمل لما تقوم به المدرسة، وإشعارهم بمسؤوليتهم التربوية تجاه أبنائهم قبل الدراسة وفي أثنائها .

د) البرامج التعليمية المتخصصة : التي تيسرُ تعلُّم المواد الدراسية المتنوعة بأسلوب تربوي إعلامي يتناسب مع طبيعة المادة، وإمكانات المتعلم (الطالب) الذي تُوجَّه إليه هذه البرامج .

هـ) الإدارة المدرسية : لكونها جزءاً لا يتجزأ من الكيان التعليمي، وذلك بتوفير البرامج المناسبة التي تجعل القائمين على أمر الإدارة المدرسية يستشعرون دائماً

عظم المسؤولية الملقاة على عواتقهم من أجل النهوض بالتعليم، كما توفر لهم البرامج الإعلامية التدريبية التي تصقل خبراتهم وتنمي معارفهم وتوثق ارتباط عناصر العملية التعليمية بعضها البعض الآخر .

٤- **برامج التوعية العامة** : ويُقصد منها توعية المحيطين بالعملية التعليمية وذوي العلاقة بها، بما يضمن مشاركتهم في توفير المناخ الملائم لتحقيق الأهداف التربوية التي تسعى إليها المؤسسات التربوية، ويدخل في هذا المجال :

أ (برامج التوعية الأسرية : لتعريف الأسرة بواجباتها نحو أبنائها، وتيسير السبل أمامهم للإقبال على التعلم من غير عوائق أو صعوبات .

ب) برامج محو الأمية وتعليم الكبار : وتُوجّه بصفة خاصة إلى الأسرة بما يسهم في محو الأمية في المحيط الذي يعيش فيه الطلاب .

ج (برامج التوعية الموسمية المتعلقة بالمناسبات المختلفة وبخاصة موسم الحج، وشهر رمضان المبارك، واليوم الوطني، والإجازات .. وذلك لتوعية الجميع بما ينبغي أن يكون عليه حال الطالب وأسرته في هذه المناسبات المهمة .

د (برامج للحث على المشاركة الإيجابية في أسابيع المرور والنظافة والشجرة والصحة ويوم الطفل واليوم العالمي لمحو الأمية، وغيرها من المناسبات التوعوية ذات البعد التربوي التي تنمّي في الطالب سلوكاً إيجابياً نحو أمته ووطنه .

٥- **برامج الثقافة والتراث** وتشمل :

أ (برامج لتعميق الثقافة الإسلامية في نفوس الناشئة، والتعريف بأهم التوجهات التربوية في الإسلام، والكشف عن الحياة المشرقة للمفكرين المسلمين، والتعريف بجهودهم التربوية والعلمية .

ب) برامج لنشر التراث والتعريف به، والتصدي لمحاولات تشويه التراث والثقافة الإسلامية .

ج (برامج لصيانة فطرة الطفل المسلم وحمائته من التيارات الوافدة التي يتعرض لها .

د (برامج لتعريف الشباب بتاريخ أمتهم وحاضرهم، وبوطنهم وماله من مكانة متميزة، وما يمكن أن يتسمنه في المستقبل من مكانة فائقة بين الأمم، والتأكيد على دور الشباب المنتج الفعّال في هذا الميدان الحيوي .

هـ) برامج للتعريف بالتطورات التقنية المعاصرة، التي تقف بالشباب على كل جديد في مجال المعارف والعلوم، وتنمي فيهم الرغبة في الاستزادة من معطيات الثقافة المعاصرة المتطورة " ص ٤-٦ .

وهذا يعني شمولية برامج الإعلام التربوي وتعدّد مجالاته الحيوية، فهي ذات ارتباط وثيق بالأهداف التربوية والإعلامية، ومن خلالها تلتقي التربية والإعلام لتحقيق أهداف التربية والتعليم بفاعلية، وعلى إثر هذا الالتقاء تتضافر الجهود التربوية والإعلامية وتتفاعل جميع الأقسام والتخصصات التربوية مع القنوات الإعلامية للاستفادة من هذه البرامج والمجالات في تحقيق أهداف التربية وتأكيد مبدأ التكامل التربوي .

ويعتقد الباحث أن البرامج التعليمية والثقافية تؤكد عمق الصلة بين التربية والإعلام حيث يجسدها الإعلام التربوي عبر تواصله بوسائله المتعددة من خلال برامجها التعليمية، والثقافية، والتربوية الموجهة لجميع فئات وشرائح المجتمع .

وقد دعت الإدارة العامة للبحوث التربوية بوزارة المعارف (١٤١٨ هـ) إلى :

" تكثيف الإعلام التربوي الموجه إلى المربي، والأب، والمعلم، ومدير المدرسة، والمرشد الطلابي، والطالب .. إلخ، بحيث يُوضّح الممارسات غير التربوية التي تؤدي إلى انسحاب الطالب وانكفائه على ذاته، وجعله يتهيّب دائماً من المواقف الاجتماعية، واستغلال البرامج الإذاعية المسموعة والمرئية لبث الدروس النموذجية والمحاضرات التربوية، والتغطية الإعلامية الجيدة والمستمرة للبرامج التي تنفذها القطاعات التعليمية مثل : تكريم الطلبة المتفوقين والأنشطة الأخرى، وتفعيل دور الإعلام التربوي في تغيير بعض التصورات الخاطئة عن المعلم " ص ٥٠ .

ويرى الباحث أن تفعيل هذه البرامج والمجالات وغيرها -ذات الصلة- تحتاج إلى تضافر الجهود التربوية وتكاملها، إضافة إلى التنسيق الإيجابي والتواصل المستمر فيما بينها من أجل إثراء الميدان التربوي بالمشاركات الهادفة ذات البعد التربوي، والتي تنمّي سلوكاً إيجابياً .

٧- وسائل الإعلام التربوي وأثارها :

تعد وسائل الإعلام التربوي بمثابة وسائل تربوية فعّالة في العملية التعليمية وذات تأثير مباشر، فقد أشارت المرزوقي، آمال (١٤٠٢هـ، ص ١٢٦-١٢٨) إلى أن وسائل الإعلام تعتبر من أهم الوسائل التربوية لكونها أداة شيقة وهامة من أدوات التربية المستديمة، حيث تُمكن أبناء المجتمع من التعرف على العديد من المعارف والثقافات والأماكن التي يصعب الوصول إليها، إضافة إلى تكوينها للرأي العام والتأثير عليه، لذا تزداد أهمية الوسائل الإعلامية لأن التربية تعتمد عليها .

وهذا يعني أن وسائل الإعلام في حد ذاتها وسائل تربوية وتعليمية فاعلة حيث تساعد على توفير المعرفة والثقافة المعاصرة، وتعتمد عليها التربية إذ إنّها في بعض جوانبها عملية إعلامية، فقد جاء في الاجتماع المشترك بين التربويين والإعلاميين (١٤٠٤ هـ، ص ٣-٨) أنه نظراً لما لوسائل الإعلام من تأثير في النشء فإن خطط وبرامج الإعلام تستهدف عملية التربية التي تلازم الإنسان طوال فترة حياته، ومن ثمّ فالتكامل بين التربية والإعلام هام وأساسي فيما يتعلق بالأهداف .

ويؤكد أبو معال (١٩٩٠م) " أن وسائل الإعلام بأنواعها المختلفة دخلت في إطار الوسائل التعليمية التي تساعد في تعزيز المناهج الدراسية، بالإضافة إلى وظائفها التثقيفية، وأصبحت تُعدّ من الوسائط التربوية الناجحة ص ١٥٨ .

ويوضح سلطان (١٩٧٩م) " أن وسائل الإعلام في العصر الحديث تُعتبر من أهم الوسائل التربوية، حيث تُقدّم مواد علمية وثقافية متنوعة، وتعتبر من الوسائط التربوية الشيقة فهي تجذب الناس من مختلف الأعمار ومن الجنسين، وهي أداة هامة من أدوات التربية المستديمة ومن أدوات النهوض بالمجتمعات ثقافياً " ص ١١٦ .

وتضيف طلعت، شاهيناز (١٩٩٥م) أن " وسائل الإعلام تعتبر ذات عون كبير في مجالات متعددة من الدراسة وتعليم الكبار والتدريب على المهارات، وفي حالة ندرة المدرسين والمدرّبين والموجهين تستطيع وسائل الإعلام القيام بجزء أكبر نسبياً في العملية التعليمية " ص ٣٨٧ .

ويرى مطاوع (١٤١٨ هـ) أن " تطور وسائل الاتصال والإعلام أدى إلى مضاعفة الروابط بين التعليم والاتصال، فقد زادت الطاقة التربوية للاتصال، مما أفقد النظام التعليمي احتكاره لعملية التعليم والتربية، ولقد اضطرت المدارس والجامعات في أغلب المجتمعات إلى التخلي عن احتكارها للتعليم لصالح وسائل الاتصال والإعلام " ص ٥٦٤ .

ومن هذا المنطلق تتنوع وسائل الإعلام التربوي - من وجهة نظر الباحث - ما بين وسائل الإعلام العامة، ووسائل الإعلام المتخصصة (التعليمية) ولكل آثارها، وفي استراتيجية الإعلام التربوي التي أصدرتها وزارة المعارف (١٤١٧ هـ) تبدو وسائل الإعلام التربوي وآثارها الإيجابية، ومنها :

« وسائل الإعلام التربوي العامة »

١- **التلفزيون** : ويعد الوسيلة الإعلامية الأولى من حيث الفعالية في الاتصال والتأثير، وينبغي الاستفادة من القنوات التلفزيونية المتاحة، والسعي لإنشاء قناة تربوية تلفزيونية، حيث أصبحت القنوات التربوية التعليمية ضرورة ملحة ينبغي المبادرة إليها في ظل كثافة الإعلام الوافد والموجه والمتخصص .

٢- **الإذاعة** : وتتميز بانتشارها الواسع، وبانخفاض تكلفة إنتاج واستقبال الرسالة الإعلامية .

٣- **الصحف** : وتمتاز بإمكانية الطرح المتعمق الواسع، والمشاركة الجماهيرية، وسهولة الاحتفاظ بها وتداولها؛ ويمكن استثمار هذه الوسيلة بإصدارات صحفية متخصصة في الإعلام التربوي، أو بدعم وتشجيع الصحف والمجلات لإصدار صفحات وملاحق خاصة بالتربية والتعليم .

« وسائل الإعلام التربوي الخاصة، ومنها المتخصصة (التعليمية) »

٤- **الصحف والنشرات والمطويات والمطبوعات المدرسية** : ويمكن لهذه الوسائل أن تؤدي دوراً على مستوى المدرسة والبيئة المحيطة بها .

٥- **المسرح** : ويمتاز بالقدرة على إيصال الأهداف التربوية بشكل غير مباشر، وبأسلوب مشوق، مما يساعد على استثماره في تحقيق أهداف العملية التربوية.

٦- **المصقات** : وهي وسيلة فعّالة في حال العناية بها فنياً، وبانتقاء مضامين تربوية جيدة، تسعى إلى غرس المفاهيم والقيم والسلوك الإيجابي، ومحاربة السلوك غير المرغوب فيه .

٧- **الكتب والدوريات المتخصصة** : وهي وسائل ضرورية لتثقيف القائمين على التربية والإعلام التربوي، إذ يمكن من خلالها مناقشة وتحليل وعرض النظريات التربوية والوسائل والأهداف بشيء من التوسع والاستقصاء .

٨- **الحفلات العامة** : على مستوى المدن والمناطق، وتقام في أماكن عامة كملاعب كرة القدم مثلاً، وتقدّم فيها عروض مسرحية وفنية ومشاركات أخرى .

٩- **الملفات الصحفية** : التي تتضمن أهم ما يُنشر في الصحف عن التربية والتعليم، وهي مهمة إذا أحسن الاستفادة منها، من حيث كونها تُبقي القائمين على أمر التربية والتعليم على اتصال دائم بمجال عملهم واختصاصهم، وتبرز لهم مدى تفاعل المجتمع مع العملية التعليمية التي يمارسونها .

١٠- **شبكات الحاسب الآلي** : ويمكن استثمارها بشكل فعّال جداً في مجال الإعلام التربوي، حيث أصبح الحاسب وشبكاته وسيلة اتصال إعلامي مهمة، تلعب دوراً حيوياً ومؤثراً .

١١- **الإذاعة المدرسية** : وهي من وسائل الإعلام التربوي المهمة داخل المدرسة، ويمكن أن تكون وسيلة جيدة لاكتشاف القدرات الإعلامية بين الطلاب، وتنميتها .

١٢- **المتاحف والمعارض** : بأنواعها : (الثقافية والاجتماعية والعلمية والفنية) وهي وسيلة مفيدة إذا أحسن التخطيط لها، وإعدادها بما يسهم في تحقيق أهداف التربية .

١٣- **الأنشطة الطلابية المختلفة** : (النشاط الكشفي، الثقافي، الاجتماعي، الفني، الرياضي، المراكز الصيفية، مراكز الأحياء) ولكل منها وسائلها الإعلامية التربوية الخاصة " . ص ٧ - ٨ .

ويؤكد عطار وآخر (١٤١٨هـ، ص ٤٢٠-٤٢١) على أن من أهم الأدوار التي يمكن أن تقوم بها وسائل الاتصال الإعلامية هو الدور التربوي والتعليمي، ومن أكثرها تأثيراً التلفاز حيث إن له عدة مزايا بشكل يجعله أكثر أجهزة الاتصال فائدة في التعليم . ويعتقد الباحث أن جميع وسائل الإعلام التربوي عامة وخاصة أو متخصصة تعليمياً ينبغي استثمارها إيجابياً حسب طبيعتها وتأثيرها، وتوفيرها ميدانياً، ودعمها بالكوادر المؤهلة والمتخصصة؛ لتحقيق أهداف التربية، وهذا يتطلب توظيفها بحوية من خلال تواصلها الإيجابي مع مختلف المؤسسات الاجتماعية والتربوية، وأيضاً تفعيلها في الميدان التربوي بغرض تحقيق (منظومة الأهداف التربوية) أهداف جميع الجهات والأقسام ذات العلاقة المباشرة بالعملية التربوية والتعليمية وعلى رأسها أهداف الإشراف التربوي.

٨- "التواصل" في الإعلام التربوي :

يثير مصطلح "الإعلام التربوي" قضية في غاية الأهمية ألا وهي التواصل أو الاتصال التربوي، وذلك كما يشير رجب (١٩٨٩ م) إلى أنه "من منطلق التداخل بين كلمتي (إعلام Instruction واتصال Communication) فكثير من الكتاب العرب يتساهلون في استعمال كلمات مثل "الاتصال الجماهيري والإعلام" بينما يتشددون فقط في التفرقة بين الإعلام والإعلان والدعاية" ص ١٥ .

ويختلف التواصل أو الاتصال التربوي عن الاتصال بمعناه العام، فالاتصال التربوي - كما يرى الباحث - عملية مزدوجة، ومن أمثلة ذلك ما يتعلق بالعملية التعليمية نفسها التي يسعى الإشراف التربوي إلى النهوض والارتقاء بها من خلال دوره الفاعل تجاهها، حيث يرى رجال التربية على حد قول رجب (١٩٨٩ م، ص ١٨) أن المعلمين يرسلون ويستقبلون، لكنهم يرسلون أكثر مما يستقبلون، فهم في العادة يقومون بنحو الثلثين من الأحاديث التي تحدث داخل حجرة الدراسة، وأن دور المعلم داخل الصف يجب أن يقلص لصالح التلميذ، وأن هذه النسبة يجب أن تميل كثيراً لصالح المستقبل، ويقتضي هذا أن يكون هناك إدراك واضح لدى معلمي المستقبل لمعنى الاتصال وفلسفته ودوره في تنمية وتطوير عملية التعليم .

ويشير البدر (١٤٠٩هـ، ص ٢) إلى التواصل بين التربية والإعلام والذي يجسده الإعلام التربوي بأنّ التربية في جوهرها عملية اتصال، وأنّ الإعلام بجوهره ومظهره عملية اتصال.

ومما يؤكّد هذا التواصل أو الاتصال - أيضاً - ما ذكره سيد (١٩٧٦م) " أنّ التعليم والإعلام أصلاً عملية تفاهم أو اتصال " ص ٢٤ .

إن علم أو فن الإعلام التربوي قد ظهر ليثبت حقيقة العلاقة بين الإعلام والتعليم بخاصة، والإعلام والتربية بعامة، وكما أشار بستان (١٩٨٣م) " ليربط بين التربية والمؤثرات الاجتماعية، وليؤكد أن التربية تُمارس تأثيراتها لا في المدرسة وحدها ولكن من خلال مؤسسات اجتماعية كثيرة ومتعددة و ما يوجد فيها من وسائط ثقافية أخرى " ص ٩٥ .

ولعلّ تواصل أو اتصال الإعلام التربوي يتم - بالتأكيد - عبر وسائله المختلفة المقروءة والمسموعة والمرئية سواء كانت عامة وخاصة أو متخصصة (تعليمية) وما تقدمه من برامج وأنشطة وفعاليات وتعاون مثمر بهدف تحقيق أهداف التربية، وكما كانت وسائل الإعلام التربوي شاملة وذات فاعلية وأداء مميز؛ ساعد ذلك في الاتصال أو التواصل الإيجابي بين مختلف المؤسسات الاجتماعية والتربوية بهدف تفعيل الأنشطة والبرامج الإعلامية التربوية المنفّذة، سعياً للتكامل التربوي ضمن المنظومة التربوية، وتحقيقاً لأهداف وغايات التربية، باعتبار أن أجهزة الإعلام كما أشار سرحان (١٩٧٣م) " هي مؤسسة اجتماعية لها من الحقوق ما لأية مؤسسة أخرى، تسعى للبقاء والقوة والتكيف من خلال اكتمال أدائها الوظيفي كوحدة في النظام الثقافي المتكامل في المجتمع " ص ١٧٩ .

ومن خلال ما نادت به "سلطنة عمان" في الاجتماع المشترك بين التربويين والإعلاميين (١٤٠٤هـ) إذ تؤكد على " أنّ البرامج التعليمية المتلفزة وبرامج محو الأمية وتعليم الكبار تعبر بصدق عن مدى التعاون بين التربية والإعلام، كما يتضح ما

بين التربية والإعلام من اتصال مستمر من خلال البرامج الثقافية، وبرامج الأطفال، وبرامج الشباب التي تؤكد عمق الصلة بين التربية والإعلام " ص ٥ .

ويرى الباحث ضرورة تعدد قنوات الإعلام التربوي لتشمل أنماطاً من التواصل الإيجابي بين المؤسسات الاجتماعية والتربوية في المجتمع، فهو يسعى " الإعلام التربوي " كما أشارت استراتيجية الإعلام التربوي الصادرة من وزارة المعارف (١٤١٧ هـ) إلى " التنسيق بين المؤسسات التربوية والمؤسسات الإعلامية سعياً لتحقيق التكامل في الأهداف والبرامج والأنشطة . ص ٤ .

وتعدُّ هذه الدراسة بداية جديدة للتعرف على الإعلام التربوي من منظور آخر، وذلك من حيث توصله مع المؤسسات الاجتماعية والتربوية من أجل تفعيل أهداف الإشراف التربوي وإثراء عملياته داخل هذه المؤسسات وفيما بينها، مما يُحقق تكامل المنظومة التربوية، وبالتالي تتحقق بعض أهداف التربية وغاياتها التي يُمثلها ويسعى إليها في هذه الدراسة كلُّ من الإشراف التربوي والإعلام التربوي باعتبار أنَّ عملية التواصل طبيعة يقتضيها دور الإعلام التربوي، حيث يشير رجب (١٩٨٩ م) إلى " أنَّ هناك دائماً حاجة ملموسة للربط بين أجهزة التخطيط التربوي والتوثيق التربوي من ناحية وبين المؤسسات التربوية من ناحية أخرى، ولا شكَّ في أنَّ توسيع دائرة علم الاتصال التربوي ليشمل كافة أنماط الاتصال والإعلام سيسهم بشكل مباشر في تلبية تلك الحاجة " ص ١٧ .

ولذلك أصبح من الأهمية بمكان تواصل الإعلام التربوي تواملاً إيجابياً مع مختلف المؤسسات الاجتماعية والتربوية ليكون حلقة وصل فاعلة ومن أجل تفعيل الجهود التربوية المنسقة وإثراء الميدان التربوي بما هو نافع ومفيد، بحيث لا يقتصر توصله في مؤسسة تربوية دون أخرى، أو لإبراز وتفعيل بعض الجهود التربوية والتعليمية وإغفال جوانب تربوية أخرى مهمة تنادي بها التربية وتسعى إلى تحقيقها بفاعلية جهاتها المسؤولة، بل ينبغي أن يقوم الإعلام التربوي على التواصل الإيجابي لبناء جسر حيوي ذي تكامل

تربوي منشود بين مختلف المؤسسات الاجتماعية والتربوية باعتبار أن التواصل هو اللغة الحقيقية للإعلام، ولا سيما الإعلام التربوي .

المبحث الثاني : الإشراف التربوي :

١- مفهوم الإشراف التربوي :

يعدُّ الإشراف التربوي بمفهومه الحديث الشامل عنصراً مهماً ورئيساً وفعّالاً في منظومة التربية، إذ يقف على تنفيذ العملية التربوية والتعليمية، يتفاعل معها، ويتفهم طبيعتها، وينظر إليها ككل متكامل، ويسعى جاداً للارتقاء والنهوض بأهداف التربية والعمل على تحقيقها من خلال ممارساته وتواصله الإيجابي مع الميدان التربوي والتعليمي؛ ليُوصل بين المنفذين لهذه العملية والمسؤولين عنها، فهو عملية شاملة كما جاء في دليل المشرف التربوي الصادر من وزارة المعارف (١٤١٩هـ) " أنه عملية شاملة تُعنى بجميع العوامل المؤثرة في تحسين العملية التعليمية وتطويرها ضمن الإطار العام لأهداف التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية " ص ٣٥-٣٦ .

ولقد تطور مفهوم الإشراف التربوي تطوراً ملحوظاً خلال العقود الماضية، فتعددت مسمياته، وتباينت مدلولاته، وانعكست تلك المسميات والمدلولات على العملية التربوية والتعليمية، بل وعلى التربية نفسها ومخرجاتها سلباً وإيجاباً، فبعد أن كان تفتيشاً يسعى لتصيد الأخطاء والمحاسبة عليها، مستغلاً السلطة في إملاء وفرض أفكاره؛ تطور إلى مفهوم التوجيه الذي لم يكن أفضل من سابقه؛ لممارسته الفوقية في أعماله ومهامه؛ حتى انتقل لمفهوم الإشراف التربوي، وهو مفهوم أوسع وأشمل تُعقد عليه الآمال في تصحيح الممارسات الخاطئة، وتفعيل البيئة التربوية والتعليمية، وتطوير محاور العملية التعليمية والتربوية، والارتقاء والنهوض بكل ما يحقق أهداف وغايات التربية .

وللوقوف على مفهوم الإشراف التربوي من حيث دلالاته وأبعاده نورد - إضافة إلى التعريفات اللغوية والمرجعية والإجرائية، ومن خلال أدبيات الإشراف التربوي -

جملة من التعريفات والمفاهيم، وتناولها بالتحليل؛ لاستخلاص مفهوم شامل للإشراف التربوي .

يرى متولي (١٩٨٣م) أن الإشراف يسعى إلى الفاعلية في تحقيق الأهداف التربوية من خلال التعريف التالي للإشراف : " تنسيق وإثارة واهتمام المعلمين وتوجيه غمهم بقصد توجيه نمو التلاميذ ليتمكنوا من المشاركة بصورة فعالة في المجتمع الذي يعيشون فيه، إن الإشراف الفني مجهود منظم مستمر لتشجيع المعلمين على النمو الذاتي حتى يصبحوا أكثر فاعلية في تحقيق الأهداف التربوية " ص ٢٣ .

ويعرّف الأفندي (١٤٠١هـ) الإشراف أنه : " يعمل على النهوض بعملية التعليم والتعلم كليهما، ومعنى أن تُشرف هو أن تُنَسَّق، وأن تُحْرَك، وأن تُوجَّه نمو المدرسين في اتجاه يستطيعون معه - باستخدام ذكاء التلاميذ - أن يحركوا نمو كل تلميذ وأن يوجهوه إلى أغنى وأذكى مساهمة فعالة في المجتمع وفي العالم الذي يعيشون فيه " ص ٨ .

ويشير مكتب التربية العربي لدول الخليج (١٤٠٦هـ) إلى الإشراف التربوي بشمولية فيعرّفه بأنه : " العملية التي يتم فيها تقويم وتطوير العملية التعليمية التعلمية ومتابعة وتنفيذ كل ما يتعلق بها لتحقيق الأهداف التربوية وهو يشمل الإشراف على جميع العمليات التي تُجرى في المدرسة سواء كانت تدريسية أم إدارية أم تتعلق بأي نوع من أنواع النشاط التربوي في المدرسة وخارجها والعلاقات والتفاعلات الموجودة فيما بينها " ص ٤٥ .

وليس من شك في أن أيّ عمل إشرافي يتفاعل ويتداخل بأعمال الآخرين بواسطة التواصل الإيجابي، وهذا ما تؤكد فيفر وأخرى (TE. Fiver) (١٩٩٧م) من خلال الإشارة إلى الإشراف التربوي بأنه عملية تفاعل واتصال، فقد عرّفت الإشراف بقولها : " عملية التفاعل التي تتم بين فرد أو أفراد وبين المعلمين بقصد تحسين أدائهم، أما

الهدف النهائي من ذلك كله فهو تحسين تعليم التلاميذ، وقد يتضمن تحقيق هذا الهدف تغيير سلوك المعلم وتعديل المنهاج أو إعادة تشكيل البيئة التعليمية " ص ٢٤ .

ويُوضَّح الحبيب (١٤١٧هـ) مفهوماً حديثاً للإشراف التربوي عندما عرّف الإشراف التربوي بأنه " عملية تربوية قيادية إنسانية هدفها الرئيسي تحسين عمليتي التعليم والتعلم من خلال مناخ العمل الملائم لجميع أطراف العملية التربوية التعليمية مع تقديم وتوفير كافة الخبرات والإمكانات المادية والفنية لنمو وتطوير جميع هذه الأطراف وما يلزمها من متابعة، وذلك وفق تخطيط علمي وتنفيذ موضوعي بهدف رفع مستوى التعليم وتطويره ومن أجل تحقيق الهدف النهائي والمنشود وهو بناء الإنسان الصالح " ص ٤١-٤٢ .

ويستخلص دليل المشرف التربوي الصادر من وزارة المعارف (١٤١٩هـ) مفهوماً أكثر شمولية للإشراف التربوي، إذ يُعنى بتحديد الوظائف والمهام الأساسية والنشاطات الإشرافية فهو : " عملية فنية شورية قيادية إنسانية شاملة غايتها تقويم وتطوير العملية التعليمية والتربوية بكافة محاورها " ص ٣٥ .

وبعد استعراض المفاهيم السابقة للإشراف التربوي يتبين أن هناك تلاقياً وثمة تشابه على الرغم من وجود بعض الاختلافات فيما بينها إلا أن كلاً منها يتضمن بشكل أو بآخر طبيعة الإشراف التربوي وأهمية تفعيله، وبالتالي فإن الإشراف التربوي بمفهومه الحديث يتسم بالآتي :

- ١- الارتباط بالإطار العام لأهداف التربية والتعليم .
- ٢- النهوض والارتقاء بالعملية التربوية والتعليمية .
- ٣- الاهتمام بتطوير وتنمية المعلمين مهنيّاً وفنياً، مع تزويدهم بكل جديد من أجل فهم أكبر لوظائفهم، وعطاء أكثر فاعلية .
- ٤- الحرص على تنسيق جهود العاملين في مجال التربية والتعليم ومساعدتهم وتحفيزهم؛ ليحققوا دورهم بفعالية في المجتمع المدرسي والمحلي .

٥- الإشراف على المواقف التعليمية وسيرها؛ بغية تحسين عمليتي التعلم والتعليم،
وضمن مخرجات تعليمية مرغوب فيها .

٦- التميز بمجهود منظم من خلال التفاعل الدائم والمستمر، الذي يقوم على
الاتصال الهادف بين المشرف التربوي وكافة عناصر العملية التربوية
والتعليمية في المدرسة وغيرها من المؤسسات الاجتماعية والتربوية الأخرى .

٧- التأكيد على الجانب القيادي والإنساني باعتبار أن الإشراف التربوي عملية
تربوية قيادية إنسانية .

٨- الشمولية لكل جوانب العملية التعليمية التعلمية والتربوية التكاملية بكافة
محاورها .

٩- التفاعل الإيجابي مع جميع العوامل والظروف التي تؤثر في عملية التعليم،
ومن هنا الوسائل التعليمية أو وسائل الإعلام التربوي .

١٠- الإشراف التربوي بمفهومه الحديث يجب أن يُستخدم لتحقيق النوعية
المنشودة من التربية بصفة عامة والعملية التعليمية بصفة خاصة .

وما تقدم فإن مفهوم الإشراف التربوي في هذه الدراسة هو : عملية قيادية فنية
شاملة تقوم - أصلاً - على التعاون والتواصل والتفاعل إيجابياً مع الميدان التربوي ممثلاً
في المؤسسات الاجتماعية والتربوية المختلفة، إضافة إلى تفاعله مع العملية التعليمية
التعليمية بكافة محاورها ومتطلباتها؛ رغبة في تفعيل أهدافها (أهداف عملية الإشراف
التربوي) وتحقيقها، والتي هي جزء لا يتجزأ من أهداف التربية، وذلك باعتبار الإشراف
التربوي وسيلة أساسية لتحقيق أهداف التربية .

٢- أهمية الإشراف التربوي :

إنه ومن خلال مفهوم الإشراف التربوي، والأدوار المختلفة للمشرف التربوي،
وبالنظر إلى الواقع المعاش؛ تبدو أهمية الإشراف التربوي والحاجة إليه في المنظومة التربوية
بكاملها وعملية التعليم على وجه الخصوص، فقد أوضح الأفندي (١٤٠١هـ، ص ٣)

أهمية الإشراف التربوي والحاجة إليه من حيث إن العاملين في جميع مجالات الحياة يحتاجون إلى من يرشدهم، ويوجههم ويشرف عليهم، حتى تتطور أعمالهم من حسن إلى أحسن، وحتى يرتفع مستوى الخدمة التي يؤدونها، ويتزايد إنتاجهم، وتعلو قيمته، والمعلم الذي نعده لمهنة التدريس يحتاج إلى من يوجهه بمهنته، ويحقق الأهداف التربوية في تربية الأبناء وإعدادهم للحياة، فالإشراف ضروري ولا غنى عنه .

ويرى التويجري (١٤١٧هـ، ص ١٣-١٤) أن أهمية الإشراف التربوي تأتي انطلاقاً من الموقع الوظيفي للتربية، فقد جاء الاهتمام بالإشراف التربوي كأحد مستلزمات العملية التربوية، وبما يشتمل عليه مفهومه من العون الكبير والتميز للمعلم، وتحمل مسؤولية التنسيق بين أطراف العملية التربوية، وتوفير الخدمات التربوية الفنية للعاملين في المدارس، فهو يُشكّل مصدرًا مهمًا للتربية الميدانية على الصعيد النظري والتطبيقي، ويعمل على توجيه العملية التربوية من أجل تربية المواطن بشخصية تحمل قيماً أصيلة، وتعمل على صقل أدوات الفكر عنده، وتُطور قدراته على التحصيل والنقد، والمبادرة والحوار الهادف والبناء في واقع حياته ومستقبله بما ينسجم مع السياسة العامة، وبما يحقق الأساسيات التي تشتمل على أسس الاتصال ومهارات حل المشكلات التي تواجه الأبناء في حياتهم على أعلى مستوى .

ويعتبر موسى (١٤١٧هـ) أن " الإشراف التربوي من أهم الوسائل المؤدية إلى تطوير وتنمية مهنة التعليم، وأن تطوير مهنة التعليم يؤدي بطريقة آلية إلى تحسين تحصيل التلاميذ في المدارس، مما يعني تحقيق فاعل لأهداف التربية في المجتمع " ص ٣ .

وتضيف الخطيب، رداح وآخرون (١٤٠٧هـ، ص ١٤٦-١٤٨) بأنه قد تزايد الاهتمام بعملية الإشراف نتيجة لانتشار التعليم والنمو السريع في أعداد الطلاب والمعلمين والمدارس، ونتيجة للتغير الذي حدث في التربية من حيث الأهداف والأساليب، فمهنة التدريس التي تقوم بتوجيه عقول التلاميذ وتعليمهم تحتاج لوجود خبراء من المشرفين، وخاصة لأن المعلم يتعامل مع بشر فهو بحاجة إلى توجيه ورعاية، وأن تغير المجتمع في ظواهره المختلفة أدى إلى تغير النظرة إلى وظيفة المدرسة، وبالتالي

تغيّرت أهداف المدرسة وتطورت، وتعددت أساليب التدريس والوسائل التعليمية اللازمة لإنجاح العملية التعليمية التعلّمية، وأصبح هناك ضرورة للتنسيق بين الأنشطة التربوية المقامة في المدرسة، والأنشطة التربوية التي تقوم بها مؤسسات أخرى في المجتمع، كل ذلك من شأنه أن يتطلب الحاجة إلى توجيه المعلم وإرشاده حتى ينجح في عمله لتعليم جيل يرتبط بالمجتمع وفلسفته .

ويؤكد دليل المشرف التربوي الذي أصدرته وزارة المعارف (١٤١٩ هـ) :

" أن الإشراف التربوي ضرورة لازمة للعملية التربوية، فهو الذي يحدد الطرق ويرسمها، وينير السبل أمام العاملين في الميدان، لبلوغ الغايات المنشودة، بل إن نجاح عملية التعليم والتعلّم أو فشلها، وكذلك ديناميتها أو جمودها، يعتمد ذلك كله على وجود مشرف تربوي ناجح أو عدم وجوده، يقوم بتنفيذ مهام الإشراف التربوي ويعمل على تحقيق أغراضه، والمشرف الذي تريده التربية ينطلق من منطلقات حيّة وثابتة ومجرّبة، أهمها :

- ١- التأهيل التربوي الجيد .
- ٢- الخدمة العملية والممارسة الميدانية ذات الأصول التربوية .
- ٣- حب المهنة حباً يجعله يخلص فيها مثيراً العملية التعليمية .
- ٤- الانتماء لعمله وتركيز انتباهه فيه، والإقبال عليه برغبة " ص ٣٩ .

ومما سبق فإن للإشراف التربوي أهمية كبرى في الكيان التربوي بوصفه جانباً مهماً من جوانب العملية التربوية التعليمية، وفي الوقت نفسه مؤثراً على كافة محاورها وأطرافها، إذ يتولى مسؤولية المتابعة الميدانية عن كثب للتأكد من تحقيق غايات التعليم وأهداف التربية، كما أنه يأتي في صدارة وقمة الهرم التربوي والتعليمي باعتباره من أهم الأجهزة المشرفة على تحقيق تطلعات السياسة التعليمية وفق الأهداف التربوية المنشودة، ويتضح ذلك من الدور المتعدد الأبعاد الذي يتولاه المشرف التربوي : علمياً وفنياً ونفسياً واجتماعياً، وعلى مختلف المستويات النظرية والتطبيقية .

٣- أهداف الإشراف التربوي :

إن معرفة وتحديد أهداف الإشراف التربوي تعدُّ من أهم المراحل قبل ممارسة عملياته ونشاطاته، وفي ضوء تلك الأهداف تُحدَّد الفعاليات والممارسات التنفيذية والأساليب والوسائل التي من شأنها تحقيق هذه الأهداف بفعالية، كما تسهم الأهداف في عملية التقويم والتطوير، خاصة عندما تُستخدم هذه الأهداف كمحركات للحكم على مخرجات الإشراف التربوي والتي تساعد في عملية التشخيص ومن ثمَّ العلاج .

ولعلَّ الإشراف التربوي هو أحد تلك الأعمال الرائدة والحيوية التي تسعى إلى تحقيق أهداف مرسومة في المنظومة التربوية والتعليمية بطرق تربوية محددة، فقد أوضح دليل المشرف التربوي الصادر من وزارة المعارف (١٤١٩هـ) أنَّ " الإشراف التربوي في المملكة العربية السعودية يهدف بصورة عامة إلى تحسين عمليتي التعليم والتعلم وتحسين بيئتهما من خلال الارتقاء بجميع العوامل المؤثرة فيهما، ومعالجة الصعوبات التي تواجههما، وتطوير العملية التعليمية في ضوء الأهداف التي تضمنتها سياسة التعليم في المملكة " ص ٣٩-٤٠ .

وتعتبر أهداف الإشراف التربوي هي المكوّن الرئيسي له، لأنها تُمثّل الكل الذي يسعى الإشراف إلى تحقيقه، هذا ما أكدّه الحبيب (١٤١٧هـ، ص ٣٤-٣٥) محدّداً فعالية الأهداف بتوافر عدد من الخصائص بها مثل: الوضوح- قبولها من القائمين عليها- قبولها من المستفيدين منها - مدى قابليتها للتحقيق .

ويرى عبدالباري (١٩٨٢م) أنَّ " الأهداف تُعدُّ عنصراً مهماً في تحقيق الكفاءة الداخلية للإشراف التربوي لأنها أساس رسم وتخطيط البرنامج الإشرافي، ومعيار للمتابعة وتقويم الأداء " ص ١٨ .

وقد أوردت أدبيات الإشراف التربوي جملة من الأهداف، لذا سيتم - في هذه الدراسة - تسليط الأضواء على عدد من الأهداف - ذات الفاعلية - للإشراف التربوي، وذلك للتوضيح والتأكيد على طبيعة وشمولية وحيوية أهداف الإشراف

التربوي، ويمكن تلخيص أهم أهداف الإشراف التربوي كما ورد في دراسة لمكتب التربية العربي لدول الخليج (١٤٠٦هـ) فيما يلي :

- ١- مساعدة المعلم على إدراك أهداف التربية ودور المدرسة في تحقيقها .
 - ٢- مساعدة المعلم على اتباع الطرق المناسبة في التدريس .
 - ٣- تشجيع المعلم على الإبداع والابتكار في مجالات عمله .
 - ٤- تمكين المعلم من النمو الذاتي المستمر في العمل التربوي .
 - ٥- تطوير العلاقات الإنسانية في المجتمع المدرسي .
 - ٦- المساهمة في تقويم المناهج وتطويرها " ص ٦٤ .
- ويضيف موسى (١٤١٧هـ) إلى الأهداف السابقة ما يلي :
- ١- تقويم أداء المعلمين أثناء التدريس لتحديد جوانب الضعف التي يعانون منها واقتراح بعض الطرق التي تؤدي إلى تلافياها .
 - ٢- المساهمة في إنتاج واستخدام الوسائل التعليمية المناسبة بالتعاون مع المعلمين والمتعلمين .
 - ٣- المساهمة في تخطيط وتنفيذ المناشط اللاصفية ذات العلاقة بالمناهج المدرسية بالتعاون مع المعلمين والإدارة المدرسية .
 - ٤- المساهمة في إكساب المعلمين بعض المعارف والمهارات الخاصة بالتدريس والتي يفتقدونها .
 - ٥- المساهمة في رفع درجة الوعي لدى المعلمين لمعرفة حاجاتهم المهنية والذاتية .
 - ٦- مساعدة المعلمين في التغلب على مشكلات تنفيذ المنهج المدرسي .
 - ٧- الاهتمام بالكفايات التي يمتلكها المعلمون، وقياس مدى انعكاسها على تحصيل التلاميذ .
 - ٨- مساعدة المعلمين على ضبط وإدارة الصف الدراسي .
 - ٩- كتابة التقارير عن واقع المعلمين والتي تساهم في مكافأة الجيد وعقاب السيئ " .
- ص ١٥-١٦ .

ويشير سمعان وآخر (١٩٧٥م، ص ١٨٥) إلى أن هناك أربعة أهداف شاملة للتوجيه والإشراف التربوي تُركّز على ما يلي :

١- تحسين العملية التربوية من خلال القيادة المهنية لكل من نظار المدارس ومعلميها .

٢- تقويم عمل المؤسسات التربوية من خلال القيادة المهنية لكل من نظار المدارس ومعلميها .

٣- تطوير النمو المهني للمعلمين وتحسين مستوى أدائهم وطرق تدريسهم .

٤- العمل على توجيه الإمكانيات البشرية والمادية بالشكل الأمثل والعمل على حسن استخدامها .

وترى فيفر وأخرى (TE .Fiver) (١٩٩٧م) " أن العمل مع الآخرين للوصول إلى تحقيق أهداف محددة هو هدف الإشراف في ميادين كثيرة كالتعليم والتجارة والصناعة والتمريض، ومع أن مجالات النشاط ونواتجه النهائية تختلف من ميدان لآخر، إلا أن جميع المشرفين يلزمهم الكثير من مهارات العلاقات الإنسانية، كما يحتاجون إلى معرفة عن الدافعية والقيم وتغيير السلوك، فالمسؤولية الإشرافية وإن تعددت، عليها شيء واحد، وهو الجهد الدائب لمساعدة العاملين على تحسين أدائهم " ص ١٩ .

وتؤكد مدانات وأخرى (١٩٨٧م، ص ٩٩) أن الإشراف تواصل، فمن خلال كل النشاطات التعليمية والتربوية من أجل تطوير أهداف عامة وتعليمية يعمل الإشراف التعليمي بتواضله الفعال لتحقيق الأهداف الكلية للمؤسسة التربوية، كما أن درجة التنسيق والقدرة على استغلال الأعضاء المتخصصين ذوي الخبرة ومدى اتجاه المجموعة هي جزء من وظيفة ونوعية تواصل الإشراف، وعلى هذا الأساس فالتواصل هو أساس الجهد المشترك والتأثير الفعال وتحديد الهدف والإنجاز الإنساني والنمو المؤسسي .

وتبرز أهداف الإشراف التربوي بشمولية في دليل المشرف التربوي الذي أصدرته وزارة المعارف (١٤١٩هـ) والتي تتمثل فيما يأتي :

- ١- رصد الواقع التربوي، وتحليله، ومعرفة الظروف المحيطة به، والإفادة من ذلك في التعامل مع محاور العملية التعليمية والتربوية .
 - ٢- تطوير الكفايات العلمية والعملية لدى العاملين في الميدان التربوي وتنميتها.
 - ٣- تنمية الانتماء لمهنة التربية والتعليم والاعتزاز بها، وإبراز دورها في المدرسة والمجتمع .
 - ٤- التعاون والتنسيق مع الجهات المختصة للعمل في برامج الأبحاث التربوية والتخطيط، وتنفيذ وتطوير برامج التعليم، والتدريب، والكتب، والمناهج، وطرق التدريس، ووسائل التدريس المعنية .
 - ٥- العمل على بناء جسور اتصال متينة بين العاملين في حقل التربية والتعليم، تساعد على نقل الخبرات والتجارب الناجحة في ظل رابطة من العلاقات الإنسانية، رائدها الاحترام المتبادل بين أولئك العاملين في مختلف المواقع .
 - ٦- العمل على ترسيخ القيم والاتجاهات التربوية لدى القائمين على تنفيذ العملية التعليمية في الميدان .
 - ٧- تنفيذ الخطط التي تضعها وزارة المعارف بصورة ميدانية .
 - ٨- النهوض بمستوى التعليم وتقوية أساليبه للحصول على أفضل مردود للتربية.
 - ٩- إدارة توجيه عمليات التغير في التربية الرسمية ومتابعة انتظامها للعمل على تأصيلها في الحياة المدرسية وتحقيقها للآثار المرجوة .
 - ١٠- تحقيق الاستخدام الأمثل للإمكانات المتاحة بشرياً، وفتياً، ومادياً، ومالياً؛ حتى يمكن استثمارها بأقل جهد وأكبر عائد .
 - ١١- تطوير علاقة المدرسة مع البيئة المحلية من خلال فتح أبواب المدرسة للمجتمع، للإفادة منها، وتشجيع المدرسة على الاتصال بالمجتمع لتحسين تعلم التلاميذ .
 - ١٢- تدريب العاملين في الميدان على عملية التقويم الذاتي وتقويم الآخرين " ص ٤٠ .
- وتشير الخطيب، رداح وآخرون (١٤٠٧هـ، ص ١٣٩-١٤٢) إلى عدد من أهداف الإشراف التربوي ذات الشمولية والفاعلية، ومنها أن الإشراف التربوي يهدف إلى التحسين المبني على التخطيط والتقويم والمتابعة السليمة، وأنه يهتم بمساعدة أفراد

التلاميذ على التعلم، وأنه تعاوئي بين المشرف، والمعلم، وإدارة المدرسة، وكل من له علاقة بتعليم التلاميذ، كما يهدف إلى مساعدة المعلمين على تتبع البحوث النفسية والتربوية ونتائجها ودراساتها معهم ومعرفة الأساليب الجديدة الناتجة من البحوث، فالإشراف التربوي عملية تعاونية تشخيصية علاجية، إذ ينبغي أن يعمل المشرف على تشخيص الموقف التعليمي وإبراز ما فيه من مواقف ضعف وما فيه من مواقف قوة، وتوجيه المعلمين لعلاج الضعف وتحاشي المزالق وتدارك الأخطاء، وأن يعمل أيضاً على توجيه المعلمين في التعليم المهني ليربطوا بين ما يدرسه التلاميذ من نشاط مهني، ونتائج التقدم التقني، وإتاحة الفرص للتلاميذ على التدريب عملياً مع ما يتمشى مع التقدم التقني الكبير في العالم الذي نعيش فيه، ويهدف الإشراف التربوي إلى حماية التلاميذ من نواحي الضعف التي عند المعلم وإفادتهم من نواحي القوة التي لديه، سواء أكانت نواحي الضعف في المادة الدراسية أو العلاقات الاجتماعية أو في المثل والقيم التي يسلك المعلم بموجبها، ولا بد أن يوفر الإشراف التربوي قيادة تربوية متخصصة تبعاً لميادين المعرفة وما يتصل بها من أنشطة متنوعة .

ومما سبق فإنه لا يُنظر إلى أهداف الإشراف التربوي نظرة ضيقة وباتجاه محدود، بل يُنظر إليها على أنها أهداف شاملة وواسعة تُستقى من معين التربية الذي لا ينضب، وبالتأكيد فإن تفعيلها في الميدان التربوي وتنشيطها داخل مؤسساته سيؤدي إلى تحقيقها، وبالتالي تتحقق بعض أهداف وغايات التربية المنشودة، ويُنظر إلى الإشراف التربوي أيضاً - من خلال أهدافه - على أنه مفتاح فريق القيادة التربوية، والرابط المهم والحساس لتنسيق مختلف الجهود التربوية، إنه عملية قيادية تقويمية وتعاونية تفاعلية شاملة متعددة الأبعاد التربوية لتحقيق الأهداف الكلية للمؤسسات التربوية ذات التكامل التربوي من خلال معاشته الواقع التربوي قلباً وقلماً، وما يقتضيه من تنفيذ الخطط التربوية والتعليمية ومتابعتها ميدانياً، وإقامة جسور اتصال متينة بين العاملين في حقل التربية والتعليم في ظل رابطة من العلاقات الإنسانية الحميمة، إضافة إلى ترسيخ القيم والاتجاهات التربوية، والاستخدام الأمثل لكافة الإمكانيات المتاحة، وتطوير علاقة

المدرسة مع البيئات التربوية المختلفة بفتح أبوابها للمجتمع، والنهوض والارتقاء بمستوى التعليم مما ينعكس إيجابياً على مخرجاته ، الأمر الذي يؤدي إلى الحصول على أفضل مردود للتربية .

ووصل لما سبق يرى الباحث أنه بالإمكان تصنيف وتفعيل أهداف الإشراف التربوي وفق المجالات التربوية التي تشملها، ومنها ما يتعلق بالإعلام التربوي من حيث تواصله الفعال لتحقيق الأهداف الكلية للمؤسسة التربوية ووفق الخدمات والنشاطات الإشرافية التي تُقدم في تلك المجالات التربوية المتعددة لمساعدة العاملين على تحسين وتطوير أدائهم؛ بحيث تسهم هذه الأهداف بشكل كبير وإيجابي- من خلال منظومة تربوية تعليمية وإعلامية متكاملة ومشتركة- في تحقيق بعض أهداف وغايات التربية بعامة.

٤- وظائف الإشراف التربوي :

إن تحديد وظائف الإشراف التربوي يُعدُّ ركيزة أساسية في العمل الإشرافي ومن الخطوات الرئيسية في سبيل الوصول إلى غايات التربية، ويأتي تحديد تلك الوظائف انطلاقاً من أهداف الإشراف التربوي نفسه وطبقاً لمفهومه الحديث، فقد أشار العديد من التربويين والباحثين المتخصصين إلى هذه الوظائف، أو الأدوار والمهام التي يُجسدها المشرف التربوي ويضطلع بها، باعتباره ممارساً لعمل الإشراف التربوي، وذلك من خلال الأدبيات والدراسات التي كما ترى مدانات وأخرى (١٩٨٧ م) :

" أن الدراسات السابقة لم تكشف شكلاً تاماً أو تشكياً نظرياً أو نتائج تجريبية تساعدنا في وضع أساس لاستخلاص وظائف الإشراف في المؤسسات التربوية، ولكنها كشفت عن عدد من أنظمة السلوك لنظريات قد طوّرت ولها تضمينات لدراسة وفهم السلوك الإشرافي التعليمي، وهذه الأنظمة قد حُدِّدت بمجالات للدراسة واشتملت على ما يلي :

١- التواصل .

٢- التنظيم .

٣- عملية التغيير .

٤- القيادة .

٥- الصحة العقلية .

٦- التعلُّم .

٧- تطوير المجموعة .

٨- العلاقات الإنسانية " ص ٣٠ .

ويؤكد دياب (١٩٦٣م، ص ٥٠ - ٧٧) على أن بعضهم صنّف مهام ووظائف الإشراف التربوي في مجالات عامة وشاملة منها : تنمية العلاقات الإنسانية، تنمية القيادة بين الآخرين، التنسيق بين مختلف أوجه النشاط، تقديم المعاونة الفنية، توجيه العمل الجمعي .

ويحدد طافش (١٤٠٨هـ، ص ٤٦-٤٨) أبرز مهام المشرف التربوي، وتتلخص في :

١- المشاركة الفعّالة في التخطيط لكل ما من شأنه أن ينهض بالعملية التربوية بكافة جوانبها .

٢- اختيار المناهج التي تخدم الأهداف العامة لبلد المشرف التربوي .

٣- العمل على تحسين أداء المعلمين أثناء الخدمة، والتصدي لتحسين وتنويع أساليب التدريس التي يتبعونها .

٤- متابعة الأنشطة المدرسية التي من شأنها أن تخدم مادته كالإذاعة المدرسية ومجلات الحائط، والمجلات المطبوعة، والمسرحيات، والرحلات، وما إلى ذلك .

٥- الإطلاع المستمر على كل ما يجد في ميدان الإشراف التربوي من بحوث ودراسات وتوصيلها إلى المعلمين بالأسلوب الذي يراه ملائماً .

٦- وضع اختبارات مستوى مناسبة لنفسه يقيس بها مدى التقدم الذي أحرزه، وتقويم الخطط تبعاً للنتائج .

وتصنيف الخطيب، رداح وآخرون (١٤٠٧هـ، ص ١٣٤-١٣٥) إلى وظائف الإشراف التربوي (المشرف التربوي) ما يلي :

- ١- المشرف التربوي كمعلم نموذج .
- ٢- المشرف التربوي كمحلل للمنهاج الدراسي ومطور له .
- ٣- المشرف التربوي كباحث .
- ٤- المشرف التربوي كقائد تربوي .
- ٥- المشرف التربوي كقائد اجتماعي .
- ٦- المشرف التربوي كحام لمصالح الطلاب .

ويتفق الحبيب (١٤١٧هـ، ص ٤٧-٤٩) مع الوظائف السابقة للمشرف التربوي، مشيراً إلى أن المشرفين التربويين الذين يتعاملون مع المناهج وعمليات التدريس يختلفون في أدوارهم عن العاملين الآخرين في حقل التعليم بالصفات الآتية :

- ١- المشرف التربوي كخبير في نظام التعليم ومجالاته .
- ٢- المشرف التربوي القادر على التحدث بلغتين : لغة المعلمين ولغة الإدارة، وذلك لتيسير العمل والقضاء على صعوبات الاتصال دون تغليب أحدهما على الآخر .
- ٣- المشرف التربوي ذو الموقع المحدد كنتيجة لحدودية سلطته، ولما يملكه المشرف التربوي من معلومات ومعارف تربوية وتعليمية وصفات قيادية وإدارية؛ فإنه يجب أن يُمنح السلطة التي تساعد على العمل بصورة مؤثرة في أداء المعلم والمدير والبيئة التربوية بأكملها.

وتوضح فيفر وأخرى (١٩٩٧ م) " أن المشرفين التربويين يحتاجون في عمليات الإشراف الفردية والجماعية التي يقومون بها إلى مهارات وسمات محددة منها : مفهوم ذاتي إيجابي، ومهارات الاتصال، ومعرفة بالتعليم والتعلم، وفهم لديناميات الجماعة " ص ٣١ .

وعلى الرغم من تعدد الوظائف الخاصة بالمشرف التربوي، وتداخلها، وصعوبة فصل بعضها عن بعض، إلا أنه وكما أشار دليل المشرف التربوي الصادر من وزارة المعارف (١٤١٩ هـ)

" يمكن حصر وظائف المشرف التربوي في النقاط الآتية :

١- وظائف إدارية .

- تحمل مسؤولية القيادة في العمل التربوي، وما يستتبع ذلك من توجيه وإرشاد واستشارة وتعيين وتنقلات ... إلخ .
- التعاون مع إدارة المدرسة في عملية توزيع الصفوف والخصص بين المعلمين .
- المشاركة في عملية إعداد الجدول المدرسي .
- حماية مصالح الطلاب، والإسهام في حل المشكلات الطارئة التي تخص كلاً من الطالب والمعلم .
- المساعدة على وضع الخطط السليمة القائمة على أسس علمية .
- إعداد تقرير شامل في نهاية كل عام دراسي؛ يتضمن مختلف الفعاليات المتعلقة بالمادة، وطرق تدريسها، ومستويات أداء المعلمين، ومدى تعاونهم، والخطط المستقبلية لتطوير أدائهم في ضوء نتائج التقويم .
- الإسهام في توفير خدمات تعليمية أفضل للتلاميذ والمعلمين، والإدارة المدرسية الواقعة في نطاق إشرافه .
- توفير المناخ الإداري المناسب لنمو المعلمين، ونمو التلاميذ، وتحقيق أهداف العملية التربوية .

٢- وظائف تنشيطية :

- حث المعلمين على الإنتاج العلمي والتربوي .
- المشاركة في حل المشكلات التربوية القائمة في المدرسة ولدى إدارة التعليم .
- مساعدة المعلمين على النمو الذاتي، وتفهم طبيعة عملهم وأهدافه، مع تنسيق جهودهم ونقل خبراتهم وتجارب بعضهم إلى البعض الآخر .

- المساعدة على توظيف التقنيات التربوية والوسائل التعليمية، وطريقة الاستفادة منها والمشاركة الفاعلة في ابتكار وسائل جديدة أو بديلة .
- متابعة كل ما يستجد من أمور التربية والتعليم ونشرها بين العاملين في المدارس .

٣- وظائف تدريبية :

- تعهّد المعلمين بالتدريب، من أجل نموهم، وتحسين مستويات أدائهم، وبالتالي تحسين الموقف التعليمي عامة، ويمكن أن يتحقق ذلك عن طريق :
 - أ - الورش الدراسية المتصلة بالمواد الدراسية والطرق والوسائل والنشاطات .. إلخ .
 - ب - حلقات البحث .
 - ج - النشرات .
 - د - مساعدة المعلمين على وضع البرامج، وأساليب النشاط التربوي التي تُشبع ميول المتعلمين وحاجاتهم .
 - هـ - مساعدة المعلمين على فهم الأهداف التربوية، ومراجعتها، وانتقاء المناسب منها.

٤- وظائف بحثية :

- الإحساس بالمشكلات والقضايا التي تعوق مسيرة العملية التربوية، وتحقيق نمو التلاميذ المستمر ومشاركتهم الفعلية في المجتمع الحديث .
- السعي إلى تحديد هذه المشكلات والتفكير الجادّ في حلها وفق برنامج يُعدُّ لهذا الغرض، يتناول هذه المشكلات بالبحث والدراسة حسب درجة المعاناة منها .
- تكوين فريق بحث في كل مدرسة أو قطاع لدراسة مشكلات المادة والتلاميذ والإدارة ... إلخ، واقتراح حلول واقعية لها .

٥- وظائف تقويمية :

- قياس مدى توافق عمل المعلم مع أهداف المؤسسة التربوية ومناهجها وتوجيهاتها .
- تعرّف مراكز القوة في أداء المعلم والعمل على تعزيزها .
- اكتشاف نقاط الضعف في أداء المعلم والعمل على علاجها وتداركها .

- المعاونة في تقويم العملية التعليمية كلها تقويماً صحيحاً على أسس موضوعية دقيقة.

٦- وظائف تحليلية :

- تزويد المعلمين بكيفية تحليل المناهج وفق نماذج نظرية لتحليل النماذج وتطويرها .
- تحليل المناهج الدراسية (الأهداف - المحتوى - أساليب التدريس ووسائله - التقويم) في ضوء النماذج النظرية .
- تحليل أسئلة الاختبارات من خلال المواصفات الفنية المحددة لها، ومدى مطابقتها لتلك المواصفات، ووضع النماذج اللازمة لها .

٧- وظائف ابتكارية :

- ابتكار أفكار جديدة وأساليب مستخدمة لتطوير العملية التربوية .
- وضع هذه الأفكار والأساليب موضع الاختبار والتجريب .
- تعميم هذه الأفكار والأساليب بعد تجربتها وثبوت صلاحيتها " ص ٤٢-٤٤ .

ومما سبق يتضح أن وظائف الإشراف التربوي لا تقف عند حد معين، فهي تحتاج إلى إجراءات أكثر تفصيلاً لتحديدها، ومن ثم تحقيقها في المؤسسات التربوية، ويعتقد الباحث أن كل ما يساعد على تحقيق وتفعيل أهداف الإشراف التربوي بخاصة وأهداف التربية بعامة، وإيجاد وعي وتكامل تربوي في المجتمع مما ينعكس إيجابياً على تربية النشء والشباب تحديداً؛ يُعدُّ من مهام المشرف التربوي وطبيعة عمله، حيث تتطَّع التربية وتعوّل غير ذلك أيضاً على المشرف في الميدان التربوي باعتباره يقوم بدور تفاعلي تشجيعي مؤثر تجاه العملية التربوية والتعليمية بكافة محاورها، وفي المحيط التربوي، فهو باحث، ومعاون، وذو فاعلية من أجل تحسين عملية التعلم والتعليم وتطوير أداء المعلمين وتدريبهم مهنيًا وفنيًا، وملاحقة ومتابعة جهود الميدان التربوي وتقويمها، كما أن دور المشرف التربوي ريادي في التنسيق بين مختلف أوجه النشاط التربوي وتوجيه العمل الجمعي، إضافة إلى أنه قائد تربوي وقائد اجتماعي في آن واحد، يُسهم بشكل إيجابي في حل ومعالجة المشكلات التربوية والتعليمية، ويساعد على توظيف التقنيات التربوية

والوسائل التعليمية للإفادة منها، وتُوكل إليه مهمة حماية مصالح التلاميذ وتوفير المناخ المناسب لنموهم ومشاركتهم الفعلية في المجتمع الحديث، ولا يمكن أن يؤدي المشرف التربوي وظائفه - مهما تعددت وتباينت - بنجاح إلا في ظل رابطة من العلاقات الإنسانية، ومن خلال إقامة جسور اتصال متينة وتواصل حيوي بين العاملين في حقل التربية والتعليم وسائر الجهات المعنية وذات العلاقة بالتربية والتعليم .

٥- الإشراف التربوي والإعلام التربوي :

يبدو ارتباط الإشراف التربوي بالإعلام التربوي - والعكس أيضاً - واضحاً ووثيقاً بصفتها أداتين فاعلتين للتغيير والتطوير، ووسيلتين مهمتين لتقديم خدمات اجتماعية وتحقيق أهداف وغايات واحدة وجهود مشتركة في إطار تكاملي تربوي متناسق، إضافة إلى أنهما يسعيان معاً في المنظومة التربوية والتعليمية من أجل تحقيق أهداف عامة وتطلعات منشودة وطموحات مرجوة للتربية باعتبارها الوسيلة الأولى التي يهتم بها ويخطط لها المجتمع بغرض المحافظة على تنمية وثقافة أفراده وتلبية احتياجاته .

ومن منطلق أن الإشراف التربوي يقوم في الأساس على الاتصال أو التواصل والتفاعل، وأن الإعلام التربوي هو في الأصل عملية تواصل في جوهرها ومظهرها؛ من هذا المنطلق تزداد أواصر الارتباط بينهما، فقد أشار رجب (١٩٨٩ م) إلى أن " هناك دائماً حاجة ملموسة للربط بين أجهزة التخطيط التربوي والتوثيق التربوي من ناحية وبين المؤسسات التربوية من ناحية أخرى، ولا شك في أن توسيع دائرة علم الاتصال التربوي ليشمل كافة أنماط الاتصال والإعلام سيسهم بشكل مباشر في تلبية تلك الحاجة " ص ١٧ .

ويؤكد دليل المشرف التربوي الصادر من وزارة المعارف (١٤١٩ هـ، ص ٤١ - ١٠١) على أن الإشراف التربوي الحديث يتميز بأنه عملية تفاعلية تتغير ممارستها بتغير المواقف والحاجات التي تقابلها ومتابعة كل جديد في مجال الفكر التربوي والتقدم العلمي، كما أنه عملية تعاونية في مراحلها المختلفة من تخطيط وتنسيق وتنفيذ

ومتابعة وتقييم، تُعنى بتنمية العلاقات الإنسانية والمشاركة الوجدانية في الحقل التربوي، بحيث يتحقق الإبداع، وتحقق الترجمة الفعلية لمبادئ الشورى والإخلاص والمحبة والإرشاد في العمل، والجدية في العطاء، إضافة إلى أنه عملية شاملة تُعنى بجميع العوامل المؤثرة في تحسين العملية التعليمية وتطويرها ضمن الإطار العام لأهداف التربية والتعليم، ومن مقومات المشرف التربوي الناجح التحلّي بالقدرة على التجديد والابتكار ومسايرة روح العصر، والقدرة على رسم الخطط المستقبلية فيما يتعلّق بتطوير العملية التربوية والتعليمية، وأيضاً الاهتمام بالنمو المتكامل، وذلك لتحقيق الهدف الأساس للعملية التربوية والتعليمية، ومطلوب من المشرف التربوي - إتقان مهارات الاتصال، إذ يُعدّ الاتصال وسيلة أساسية للتعلّم والنمو، ونجاح أي عمل تربوي مرهون بحسن الاتصال، والمهارات في التعامل، والاتصال الجيد بين المشرف التربوي وكافة محاور وعناصر العملية التربوية والتعليمية يؤدي إلى نجاح التنفيذ وتوطيد العلاقة بين الأطراف المختلفة؛ مما يساعد على نجاح عمليات الإشراف والتوجيه والإرشاد، ويحقّق الأهداف المرجوة منها .

ويعتبر الحبيب (١٤١٧هـ) " الاتصال مهارة ضرورية يجب أن يتقنها كل من يعمل في الحقل التربوي سواء كان مديراً أو معلماً أو مشرفاً، وحيث إن الهدف الأساسي للإشراف هو تحسين عملية التعليم والتعلم، لذا فإن عملية الاتصال يجب توافرها وبفعالية كي تحقّق هذا الهدف، وعملية الاتصال يحتاجها المشرف في جميع عملياته ومع كل من يتعامل معهم من معلم أو مدير أو تلميذ " ص ٤٤ .

وترى مدانات وأخرى (١٩٨٧م، ص ٩٩) أن نشاطات الإشراف التعليمي تعتمد على التواصل الفعال، لأن عمل المشرف هو التأثير في سلوك التعليم بطريقة ما لتحسين نوعية تعلم التلاميذ وتطوير فرص تفاعلهم، كما يعمل المشرفون مع المعلمين في تطوير أهداف عامة للأنظمة المدرسية التي يُستخلص منها الأهداف التعليمية .

ويؤكد رجب (١٩٨٩م) على أن " فهم عملية التغيير أو التجديد التربوي ليس ميسوراً إلا إذا استعين على ذلك بعلم واختصاصات عدة منها : دراسة وسائل

الاتصال الجماهيرية ودورها في تكوين الرأي العام وتأثيرها على السلوك الاجتماعي " ص ١٧ .

ولعل الإشراف التربوي يهتم بعملية التغيير أو التجديد التربوي أيما اهتمام، ويحرص عليها كل الحرص؛ لما يقوم به من دور إشرافي بارز وقيادي ماهر في الارتقاء بالمنظومة التربوية المتكاملة وتطويرها؛ الأمر الذي يجعله في حاجة إلى تعاون الإعلام التربوي وتواصله معه بوصفه وسيلة تواصل فعّالة في الميدان التربوي، وذلك باستغلال وتوظيف وسائل الإعلام التربوي المختلفة من أجل تفعيل أهداف ووظائف وبرامج الإشراف التربوي ليعملاً معاً (الإشراف والإعلام التربوي) - من خلال المؤسسات الاجتماعية والتربوية - على تحقيق أهداف التربية في ضوء سياستها التعليمية والإعلامية.

وتبرز أهمية وطبيعة الارتباط بين كل من الإشراف التربوي والإعلام التربوي بظهور نوع من الإشراف أطلق عليه " أسلوب الإشراف عملية اتصال وتفاعل " ففي إشارة إلى ذلك من " عدس وآخرين " يذكر الحبيب (١٤١٧هـ) أنه " ما لم يكن المشرف على دراية كافية بمبادئ وفنّيات الاتصال وماهراً وحاذقاً في تطبيق تلك المعارف تطبيقاً سليماً، فالنجاح في عمله يكون محدوداً ومشكوكاً فيه، لأن الاتصال مرتكز أساسي لبناء أي منظمة تنشُد النجاح في عملها وبخاصة في مجال الإشراف التربوي الذي وصل التطور فيه إلى قيام نوع من الإشراف أطلق عليه " أسلوب الإشراف كعملية اتصال وتفاعل " ص ٤٤ .

وفي دراسة أعدها قسم الدراسات التربوية بمعهد الإنماء العربي (١٩٨٢م) " أن الإعلام التربوي خطوة أساسية باتجاه تحقيق ديمقراطية تعليمية، كما أنه الخطوة الأولى نحو إعداد وتحقيق التوجيه (الإشراف) التربوي المهني كمرحلة أولى في الطريق نحو التربية المستمرة المتصلة بأسباب الإنماء الاقتصادي والاجتماعي " ص ٩ .

ولإقامة روابط وثيقة بين التربويين والإعلاميين يقترح الرادادي (١٤١٤هـ،

ص ٣٣ - ٣٥) ما يلي :

١- أن ينظر الطرفان إلى بعضهما أهما متكاملان لا متنافسان، وبتكاملهما يعطي كل واحد منهما عطاء القادر، وسيثمر هذا التكامل الثمار التي يتطلع إليها كل منهما، وستؤدي بالتالي إلى تحقيق أهداف التربية التي يسعى إليها الإعلاميون .

٢- أن يتصارع التربويون والإعلاميون، ويشرح كل منهم للآخر مشكلاته، وأن يتعاونوا في دراسة أية مشكلة تربوية، ثم يرسخوا الخطة الإعلامية لتغطيتها .

٣- أن يحرص الطرفان على الالتقاء والنقاش المباشر بينهما، وألا يُكتفى بالتعامل الكتابي الرسمي، ومن هنا تأتي أهمية الإعلام التربوي حيث يتولاه مسؤولون يؤمنون برسالتهم الشاملة .

٤- العمل على إزالة الحواجز بين الطرفين، فيشعر كل منهما أنه يؤدي دوراً لا يكتمل عمل الآخر إلا به .

٥- أن يستجيب التربويون لدعوة الإعلاميين بالمشاركة في الإنتاج البرامجي من ندوات ولقاءات وإعداد مادة ثقافية أو إبداء الرأي في موضوع من الموضوعات .

٦- أن يتابع التربويون البرامج الإعلامية التربوية ويبدون مرئياتهم تجاهها لتحسينها أو تفادي أوجه النقص فيها .

٧- أن يتعاون الإعلاميون والتربويون على إنتاج البرامج الإعلامية التربوية حسب نوعيتها، فيقوم التربوي بإعداد المادة العلمية وصياغتها وفق أحدث الأساليب التربوية المناسبة مع الجمهور المستهدف، ويأتي الإعلامي ليلبسها ثوباً قشياً يقرها من أذهان المستفيدين، وأن تسهم كل جهة حسب اختصاصها .

٨- أن يتبادل الطرفان الإنتاج، فيستفيد الإعلاميون مما ينتجه التربويون من برامج ثقافية، ويعطي الإعلاميون التربويين إنتاجهم البرمجي لينشره في المدارس والمكتبات .

٩- أن يشترك الطرفان فعلياً في إنتاج البرامج بعد دراستها من جانبيهما، ويتولى كل منهم جانباً، كأن يتولى الإعلاميون الإنتاج البرمجي، ويتولى التربويون طباعة الكتب أو وسائل الإيضاح أو النسخ والتوزيع .

ومن خلال ما سبق يبدو ارتباط الإشراف التربوي بالإعلام التربوي ملموساً وواضحاً من حيث التفاعل والاتصال أو التواصل غير المباشر - كما يرى الباحث - إذ تعتبر وسائل الاتصال المباشرة للمشرف التربوي تلك التي ينصب جلّ اهتمامه فيها على أداء المعلمين والمتمثلة في أساليب الإشراف التربوي، فقد أشار نشوان (١٣١٤هـ، ص ٢٢٦-٢٢٧) إلى تفاعل مدخلات النظام الإشرافي مع بعضها فيما يسمى بالعمليات، والمشرف التربوي يتفاعل مع جميع عناصر هذه العمليات، ويعتبر التفاعل بين المشرف والمعلم أهم هذه التفاعلات لأنها تمثل الأفعال المباشرة للمشرفين التربويين، وهنا تبرز أهمية الزيارات الصفية والورشات التعليمية والندوات والاجتماعات وغيرها من أدوات الإشراف التربوي - بمفهومه الحديث ومعناه الواسع والشامل - والتي تعتبر وسائل الاتصال المباشر، فالعملية الإشرافية هي حصيلة العمليات المعقدة والمتصلة التي لا تنتهي عند حد معين .

ويضيف رجب (١٩٨٩م) " أن على أجهزة الإعلام واجبات ينبغي لها أن تقوم بها، غير أن تلك الواجبات - مهما اتسعت - فلا ينبغي أن تُحوّل وسائل الإعلام عن وظائفها التقليدية كالإعلام والترفيه والتثقيف، إلى رسالة جديدة هي التربية والتعليم، وعلى هذا فلا يجب التطلع إلى استخدامها استخداماً مباشراً، وحتى لو أمكن حدوث هذا، فإن النتائج لن تكون طيبة بالنظر إلى الفروق الجوهرية بين المدرسة كنظام تربوي مؤسسي، ووسائل الإعلام بما فيها من كفايات متفاوتة القدرات ومالها من أساليب وتقنيات خاصة بها " ص ٩ .

ويعتقد الباحث أن جهاز الإعلام التربوي أصبح مرآة عاكسة لتلك العلاقة القوية والتكاملية بين التربية والإعلام بهدف تحقيق غايات وأهداف واحدة ومشتركة بينهما مما يدل على أن الاتصال أو التواصل التربوي بات ضرورياً، وأصبح الارتباط بين التربية والإعلام مباشراً، خاصة وأن إعلامنا - في الأصل - ينطلق من منطلقات إسلامية، وأن التربية فيه روحٌ وجسد، ولا يمكن للإعلام أن يحقق أهدافه المرجوة وغاياته المنشودة بمعزل عن التربية الإسلامية الصحيحة، فمن حسن توظيف واستغلال وسائل الإعلام هو استثمارها لصالح التربية؛ إبقاء لرسالتها المهمة في المجتمع، ولا يمكن للإعلام - أيضاً - أن يغفل بدوره تجاه التربية بمعناها العميق ومفهومها الشامل، لذا كان لزاماً ألاّ تحيد وسائل الإعلام ببرامجها المتعددة من أخبار وترفيه وتثقيف عن ينابيع التربية الإسلامية الصافية .

وعلى كُُلِّ فإن ارتباط الإشراف التربوي بالإعلام التربوي سواء كان ارتباطاً مباشراً أو غير مباشر (بواسطة وسائل الإعلام التربوي العامة والخاصة أو المتخصصة " التعليمية ") يأتي من منطلق أنهما (الإشراف التربوي والإعلام التربوي) وجهان لعملة واحدة - كما يرى الباحث - إذ يلتقيان لينصهرا في بوتقة التربية، فالإعلام التربوي يركز في رسالته المطلوبة على تفعيل أهداف التربية التي يسعى إلى تحقيقها - في هذه الدراسة - الإشراف التربوي من خلال فتح قنوات التواصل والاتصال التربوي عبر وسائل الإعلام التربوي وفيما بين مختلف المؤسسات الاجتماعية والتربوية؛ لإبراز التكامل التربوي وتفعيل ما يسعى إلى تحقيقه الإشراف التربوي، وبالأخص ميدانياً؛ مما ينعكس إيجابياً على التربية نفسها، وذلك باعتبار وسائل الإعلام التربوي أداة فاعلة وذات حيوية، وتعدّ الوسيلة العملية أو التطبيقية - الناطقة - لمختلف الجهود والنشاطات التعليمية والتربوية؛ الأمر الذي يؤهلها لتكون حلقة وصل إيجابية في الميدان التعليمي التربوي هذا من ناحية، وعنصراً مهماً ورئيساً في تفعيل وتحقيق أهداف التربية بعامة من ناحية أخرى .

إن طبيعة سير العملية التعليمية والتربوية في الميدان تقتضي أن تتفاعل جميع عناصرها مع وسائل الإعلام التربوي سعياً للتواصل والتنسيق الإيجابيين، ومن أجل تحقيق أهداف وغايات واحدة في المنظومة التربوية ذات البناء المتكامل، وذلك من منطلق العلاقة الوثيقة الحاضرة والمستقبلية بين التربية والإعلام، فقد أشار السماري (١٤١٨هـ) إلى أن " الجانب التربوي في العملية التعليمية ذو أهمية وآثار لا يجوز تجاهلها؛ لأن هناك ارتباطاً قوياً بين التربية والتعليم، والجانب الإعلامي في هذه العملية هو الضلع الثالث من أضلاع مثلث الأهمية " ص ١٨ .

وبما أن الإشراف التربوي يأتي في صدارة الهرم التعليمي والكيان التربوي، حيث يتفاعل من خلال العمليات الإشرافية مع جميع العناصر التي يعمل من أجلها ولها، والتي ترتبط ارتباطاً مباشراً أو غير مباشر بالتربية والتعليم، مما يجعل هذه العمليات ممتدة ومتفاعلة في الميدان التربوي، الأمر الذي يُحتم على المشرف التربوي أن يكون أكثر فاعلية واتصالاً، وعنصراً مهماً ومساعداً على توظيف وسائل الإعلام التربوي (عامة وخاصة أو تعليمية)؛ لخدمة أهدافه التربوية الشاملة وتفعيلها على أرض الواقع، متجاوزاً بذلك سور المدرسة، إذ لم يعد كافياً - كما يرى الباحث - تحقيق بعض أهداف التربية ومن خلال مؤسسة تربوية بعينها، وإنما بتكامل البناء التربوي وفاعليته تتحقق أهداف التربية عامة؛ فتتحسن مخرجاتها، ولا سيما النشء والشباب .

وترى فيفر وأخرى (١٩٩٧م، ص ٣٠٩) أن من نشاطات المشرف المشاركة في العلاقات العامة الخارجية، وأن عليه أن يكون حكيماً فيعمل على بناء علاقات ودية مع الصحيفة المحلية، ومع محطة الإذاعة .

ولعل الباحث - من خلال تجربته الشخصية في الإشراف التربوي والإعلام - قد تشكّلت لديه حقيقة الارتباط الوثيق بينهما، وانعكاساته الإيجابية، وأهميته التربوية والتعليمية في مختلف المؤسسات الاجتماعية والتربوية، وبخاصة بعد أن مارس - عن كسب - العمل الإشرافي والإعلامي معاً بتكليفه للعمل مشرفاً تربوياً اعتباراً من ١٩/٤/١٤١٥هـ، واعتماده مديعاً متعاوناً بوزارة الإعلام ابتداء من ٢٦/٧/١٤١٥هـ؛ ليظهر بذلك

ارتباطاً فعلياً ذا أهداف مشتركة وغايات واحدة بين الإشراف التربوي والإعلام التربوي بصفتها وجهين لعملة واحدة، وليؤكد - أيضاً - أهمية المساهمة والمساعدة على توظيف التقنيات التربوية والوسائل الإعلامية والتعليمية للإفادة منها، باعتبار ذلك من أبرز وظائف المشرف التربوي التنشيطية والإبداعية، إذ يساعد بخبراته التربوية المتباينة الإعلام التربوي من خلال إسهاماته الفعّالة في إثراء الساحة الإعلامية بالمشاركات التربوية الهادفة؛ لذا فقد تنوعت صور الارتباط وأشكاله بتعدد وسائل الإعلام التربوي ودور كلٍّ منها، والقدرة على توظيفها واستثمارها لصالح التربية . (انظر ملحق رقم ٤) .

البحث الثالث : المدرسة :

١- مفهوم المدرسة :

تناولت أدبيات التربية ودراساتها المتخصصة " المدرسة " في غير اتجاه وجانب، ويكاد أن يُجمع التربويون على تطوّر مفهوم المدرسة باعتبارها مؤسسة اجتماعية تربوية من مؤسسات التنشئة الاجتماعية، كما أنّها منشأة دينية، فقد أشار غريب وآخرون (١٩٩٨م) إلى أنّ " المدرسة في التراث العربي الإسلامي مكان للتدريس والتعلّم، وقد كانت في البداية منشأة دينية ذات شروط خاصة بها، وتستمد تعريفها من البيوت المخصصة لسكنى الأساتذة والطلاب لا من قاعات التدريس والمدرسين، وتطور مفهومها ووظيفتها في القرن الخامس الهجري إذ شهد هذا القرن بداية احتضان الدولة لفكرة المدرسة واتخاذها مركزاً لنشر الفكر الإسلامي مجسداً في مذهب أهل السنة " ص ١٨٧ . ويؤكد الخميسي (٢٠٠٠م) على " أنّ المدرسة نفسها يمكن النظر إليها كنظام اجتماعي متكامل على ضوء مفهوم النظام System ومن ثمّ يمكن النظر إليها - اجتماعي - من زاويتين :

الزاوية الأولى باعتبارها نظاماً مستقلاً له مكوناته الذاتية، والزاوية الثانية باعتبارها جزءاً من نظام أكبر وهو النظام الاجتماعي، يتأثر به ويؤثر فيه ويتبادل معه علاقات تفاعلية (تأثير وتأثر) ص ٢٢٥ .

ويُعرّف الفزاز وآخر (١٤١٠هـ) المدرسة بأنها " إحدى وسائط أو مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وهي مؤسسة اجتماعية تربوية متميزة أنشأها المجتمع بهدف تربية وتنشئة الصغار وتعليمهم وتهيئتهم أو إعدادهم للمواطنة الصالحة لمجتمعهم " ص ٥٣ .

وينظر نتو (١٤٠١هـ) إلى المدرسة على أنها " البيئة الخاصة المقصودة لتربية الناشئة وإعدادهم على أحسن وجه لأفضل ما يصلحون له في خدمة دينهم وأمتهم وبلادهم " ص ٥١ .

ويرى الرشيد (١٤٢١هـ) أن " المدرسة هي الوحدة الإنتاجية الأساسية في وزارة المعارف، وعلى قدر كفايتها يكون واقع التعليم، وعلى قدر وعيها التربوي بمسؤولياتها يكون الأداء التربوي الذي نسعى إلى تحسينه وتطويره " ص ٨ .

وجاء في نشرة التوثيق التربوي الصادرة من وزارة المعارف (١٤٢١هـ) أن " المدرسة مؤسسة تربوية اجتماعية ذات مهمة نبيلة، وهي أساس بناء الفرد والمجتمع، وتكوين شخصيته وتربيته وتزويده بالقيم الإسلامية وبالمثل العليا، وإكسابه المعارف والمهارات التي تساعد على الإسهام في بناء مجتمعه وتنميته وتطويره عملياً وثقافياً واقتصادياً واجتماعياً وحضارياً وسلوكياً، وذلك وفق ما جاء بسياسة التعليم في المملكة " ص ١٣٣ .

ويؤكد الخميسي (٢٠٠٠م) على أن " المدرسة هي الوسيط التربوي الرئيسي والمتخصص " ص ١٦٦ .

وهذا يدل على شمولية " المدرسة " بمفهومها الحديث وأهميتها في المجتمع بوصفها بيئة تعليمية وتربوية فاعلة، وإحدى وسائط التنشئة الاجتماعية، وموطناً لنشر العلم والثقافة، وهي الجهة التنفيذية التي تسعى من خلال وظائفها التربوية ودورها الحيوي إلى تحقيق بعض غايات وأهداف التربية المناطة بها .

٢- أهداف المدرسة :

تسعى المدرسة من خلال تصنيفها (ابتدائية - متوسطة - ثانوية)، وعن طريق وظائفها التربوية المتعددة والشاملة؛ تسعى إلى تحقيق أهدافها التعليمية والتربوية في مراحلها الثلاث، كل مرحلة على حدة في ضوء السياسة التعليمية المنبثقة من الدين الإسلامي الخفيف، حيث ترتبط أهداف كل مدرسة بأهداف المرحلة التعليمية المختصة بها، فهناك سياسة تعليمية تنطلق من الأسس العامة التي تقوم عليها التربية والتعليم من حيث الغايات والأهداف، وهناك أيضاً أهداف لمراحل التعليم العام، بل ابتداءً من أهداف دور الحضانة ورياض الأطفال، وأهداف التعليم الابتدائي، وأهداف التعليم المتوسط، وانتهاءً بأهداف التعليم الثانوي، وليس من شك في أن كل مرحلة تعليمية تشارك غيرها من المراحل في تحقيق الأهداف العامة للتربية والتعليم، بالإضافة إلى ما تحققه من أهدافها الخاصة، إذ تعتبر العلاقة بين أهداف المدرسة في مراحلها التعليمية متدرّجة ومكمّلة لبعضها، وقد جاء في سياسة التعليم بالمملكة الصادرة من وزارة المعارف (١٤١٦هـ، ص ٣٧-٣٨) أن تكون المدرسة بكامل أجهزتها ونظامها وأوجه نشاطها محققة للسياسة التعليمية والأهداف التربوية، خالية من كل ما يتعارض معها، وأن تُوفّر الجهات التعليمية في المدارس وسائل الإيضاح البصرية والسمعية والتدريبية بما يساعد على تحقيق الأهداف التعليمية، وأن يكون البناء المدرسي لائقاً في مستواه ونظامه وتوافر الشروط الصحية فيه، وافيةً بأغراض الدراسة، مع العناية بإقامة مسجد في مكان لائق به للصلاة.

وفي دراسة أعدتها الإدارة العامة للبحوث التربوية في وزارة المعارف (١٤١٨هـ-)، والتي تبلورت نتائجها النهائية في وثيقة أُطلق عليها (وثيقة أولويات العمل في وزارة المعارف) وفيها أن للمدرسة هدفاً عاماً، وأهدافاً أخرى فرعية مرتبة حسب الأولوية، وهي - بلا شك - أهداف مهمة يسعى الإشراف التربوي دائماً وأبداً للتأكيد عليها، فالهدف العام هو " تعزيز دور المدرسة في بلورة شخصية المواطن الصالح وتنمية المجتمع " ص ١٠٤ .

والأهداف الفرعية مرتبة حسب الأولوية هي :

- ١- تدريب مديري المدارس والمعلمين على أساليب توجيه السلوك لدى الطلاب وتنمية روح العمل الجماعي .
- ٢- محاولة القضاء على التناقضات بين ما يُدرس من قيم وبين السلوكيات التي تُمارس على مستوى الفرد والمجتمع .
- ٣- الحد من التناقض بين ما يدرسه الطالب وبين ما يراه في وسائل الإعلام المختلفة .
- ٤- تعزيز دور المدرسة في التنشئة الأخلاقية والسلوكيات الاجتماعية الحميدة .
- ٥- وضع صيغ عملية لتقوية العلاقة بين البيت والمدرسة .
- ٦- تعزيز إسهام المدرسة في خدمة قضايا المجتمع والبيئة المحيطة .
- ٧- حصر مظاهر السلوك غير المرغوبة والمشكلات التي يعاني منها الطلاب في المدرسة، ووضع الخطط اللازمة لعلاجها .
- ٨- منح المدرسة صلاحيات أكبر ليكون لها دور في بلورة شخصية الطالب .
- ٩- تغيير نمط المدرسة النظري إلى النمط العملي الذي يُمكن الطالب من التفاعل مع بيئته، والاستفادة مما يتعلمه فيها .
- ١٠- تشجيع التلاميذ على المحافظة على الخدمات العامة والمرافق الحيوية التي تقدمها الدولة للمواطن .
- ١١- تكوين جمعية تربوية تضم الآباء والمعلمين يُركّز فيها على تبادل الرأي والمشورة حول أوجه التعاون بين البيت والمدرسة .
- ١٢- توفير الأنشطة المدرسية التي تساعد الطالب على الدراسة بحيوية ونشاط .
- ١٣- توفير بيئة صحية جيدة داخل كل مدرسة .
- ١٤- تعويد الطلاب على ممارسة أدوارهم الاجتماعية الواجبة .
- ١٥- تفعيل دور المجالس المدرسية والاستفادة منها في خدمة المجتمع .
- ١٦- تنظيم زيارات للمؤسسات الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية الموجودة في بيئة الطالب لتعريفه بنشاطاتها وتعزيز الميول المهنية لديه .
- ١٧- تقويم دور المدرسة التربوي في المجتمع بين فترة وأخرى " ص ١٠٤-١٠٥ .

ومن منطلق أن المدرسة تسعى إلى تحقيق أهدافها من خلال أدوارها ووظائفها التربوية؛ الأمر الذي يقتضي استعراض هذه الوظائف والأدوار بشيء من التوضيح لعلاقتها المباشرة بأهداف الإشراف التربوي، والتي هي جزء أساسي من أهداف التربية والتعليم، ولكن تظل الوظائف التربوية للمدرسة متجددة وحيوية وشاملة لشمولية المدرسة نفسها، ولا سيما المدرسة الحديثة، والتي أصبح من مميزاتنا كما يشير فودة (١٤٠٦هـ -) " الاهتمام بالنمو الجسمي والعقلي والوجداني والاجتماعي، والعناية بصحة الجسم والعقل، وإيجاد الوسط الاجتماعي لنمو الشخصية واحترامها، والتعليم عن طريق اللعب والتجربة والممارسة، والعناية باللعب الذي كانت المدرسة القديمة تعتبره مضيعة للوقت والجهد وتقف دونه " ص ١٠٠ .

٣- الوظائف التربوية للمدرسة :

تؤدي المدرسة بمفهومها الشامل والمتطور دوراً كبيراً في المجتمع، باعتبارها إحدى مؤسساته التعليمية والتربوية، والموكل إليها دور أساسي في العملية التربوية والتعليمية، إضافة إلى وظائف أخرى متنوعة، فقد أشار الدجيلج (١٤١٥هـ) إلى أن " وظيفة المدرسة متعددة الجوانب منها الدينية والتربوية والثقافية والاجتماعية، إلا أن الجانب الديني يعتبر أهم الجوانب لأن الجوانب الأخرى التربوية والثقافية والاجتماعية منبثقة عن الدين الإسلامي الذي يركز على الجوانب الدينية، لأن الإسلام بمثابة الموجه العام لجميع الوظائف التي يمكن أن تقوم بها المدرسة بإيجابية وفاعلية " ص ٦٣ .

ويرى عبد الهادي (١٤٠٤هـ، ص ٥٧-٦٠) أن وظائف المدرسة في ظل التربية الإسلامية تتمثل فيما يلي :

١- التبسيط والتلخيص :

ويُقصد به اختصار العلوم الواسعة بطريقة مبسطة؛ حتى يستطيع المتعلم الإمام بها، وتأخذ التربية الإسلامية بالتبسيط والتلخيص إذ لا يمكن الاستفادة بما سخره الله عز وجل لنا في الكون، ومن ثم تقديمه للناشئة والشباب إلا بعد تبسيطه وتلخيصه حتى

يتناسب مع قدراتهم العقلية، وقد اتبع الأسلوب التربوي القرآني ذلك، كما حثنا الرسول الكريم ﷺ على مراعاة التبسيط والتلخيص بمخاطبة الناس على قدر عقولهم .

٢- التصفية والتطهير .

تقوم المدرسة بتصفية الحقائق وتنقيتها من كل ما يشوبها من شوائب وصولاً إلى سلامة عقيدة الناشئة، كما تقوم التربية الإسلامية بذلك من أجل المحافظة على فطرة الأطفال وسلامتها، وكذلك الدفاع عن العقيدة الإسلامية والشريعة السمحة من أي تحريف أو تشويه، ومن ثم ينعكس أثر ذلك على الناشئة .

٣- الألفة والتودد بين أبنائها :

تسعى المدرسة إلى تحقيق الألفة والتودد بين الناشئة في ظل التربية الإسلامية، حيث يجتمع فيها الناشئة ويتعرفون على الإيمان الصحيح بالله سبحانه وتعالى؛ ليزول الحسد والتباعد بين الأبناء، وصولاً إلى مرضاة الله عز وجل .

٤- تنسيق الجهود التربوية المختلفة وتصحيحها :

من الوظائف المناطة بالمدرسة تنسيق الجهود التربوية بين المؤسسات التي تسهم في التأثير التربوي على الناشئة، إضافة إلى عمليات الضبط الأخلاقي الصحيح لما قد يتعارض فيما بين المؤسسات المختلفة .

٥- استكمال مهمة الأسرة التربوية :

وهذه الوظيفة التربوية للمدرسة على جانب كبير من الأهمية، وذلك بمعرفة الظروف الأسرية التي يُربى فيها الناشئة لتعزيز السلوك الصحيح ومحاولة تغيير السلوك الخاطئ .

وتؤكد المرزوقي، آمال (١٤٠٢هـ) على " أن المدرسة باختلاف مراحلها - في المجتمع الإسلامي - تجمع بين علوم الدين التي هي فرض عليها، وعلوم الدنيا التي هي فرض كفاية؛ تعبيراً عن شمول الرسالة الإسلامية وتوازنها " ص ١٢٢ .

ويُحدّد الفراز وآخر (١٤١٠هـ، ص ٥٤-٥٧) وظائف المدرسة فيما يلي :

١- عامل للتماسك الاجتماعي :

حيث تعمل المدرسة من خلال التعليم المباشر على تكوين الاتجاهات والقيم، وهما بمثابة عاملين من عوامل التماسك الاجتماعي، بالإضافة إلى تقوية وتعزيز السلوك الاجتماعي المرغوب فيه .

٢- التعرف على الموهوبين :

فمن المعروف أن المدرسة تضم العديد من الأنشطة التعليمية المختلفة التي يتم من خلالها الكشف عن طاقات ومواهب التلاميذ الموهوبين، ومن ثم يعود ذلك بالنفع والصلاح على الفرد والمجتمع .

٣- مسايرة التجديد والتغيير والتطوير :

وهذه من أهم وظائف المدرسة الحديثة بحيث تُسائر التطور السريع في مختلف المجالات العلمية والثقافية والتقنية، تمشياً وطبيعية هذا العصر، وحتى لا تنعزل المدرسة عن التطور السريع في العالم، شريطة ألا يتعارض ذلك مع العقيدة الإسلامية السمحة .

٤- مركز إشعاع :

تُعدّ المدرسة مركز إشعاع بصفقتها وسيلة فعّالة للتعليم والتثقيف والتوجيه، وهي تساعد على تزكية الشعور بالانتماء الوطني والمساهمة في حل مشكلات المجتمع، إلى جانب ارتباط مناهجها الدراسية بالبيئة والتعبير عنها .

٥- وسيلة للاتصال العالمي :

ويبدو ذلك في الإعداد الثقافي للمعلمين، لئلا يكون النظام المدرسي مقتصرًا على الجانب المحلي فقط، بل الإفادة من التجارب التعليمية للأمم الأخرى، بشرط ألا تتعارض هذه التجارب مع العقيدة الصافية التي تمثل أساساً للتعليم في المجتمعات المسلمة .

ويضيف العقيل (١٤١٤هـ) :

" إن مسؤولية المدرسة تختلف في أهدافها وغاياتها ومهامها عن ذي قبل، فهي الآن ليست مجرد حشو الطالب بمعلومات نظرية أو نحو أميته، لكنها تقوم بالعمل على معرفة

مواهب الطلبة وميولهم ورغباتهم الدراسية لبناء شخصياتهم بما يحصلون من علم ومعرفة وثقافة أدبية، وهي التي تُعدُّهم لدراسة الماضي، ومعرفة الحاضر، والتطلع إلى المستقبل الباسم، ولكي تقوم المدرسة بمسؤوليتها خير قيام فإنه يجب عليها الحرص لمتابعة أمور كثيرة، ومنها توصياتي التالية :

- ١- الاهتمام بتحديد المسؤولية لكل شخص إداري، وتربوي، وعامل ومستخدم.
- ٢- مساعدة الطالب على الرفع من معنويته، وتنمية شخصيته وثقافته على أسس المنهج الإسلامي .
- ٣- تعويد الطالب على مواجهة المواقف بنفسه بصدق وشجاعة .
- ٤- غرس حب النظام لدى الطالب، واحترام التعليمات الصادرة من إدارة التعليم، ومقام الوزارة .
- ٥- تزويد الطلبة بمعلومات كافية عن الأندية الأدبية، ودفعهم إلى حضور الندوات والمحاضرات التي ينظمها مكتب الدعوة والإرشاد، والنادي الأدبي .
- ٦- إخطار أولياء أمور الطلبة بالنتائج العلمية المتعلقة بالطلبة .
- ٧- الاهتمام بالتطوير والتجديد لما فيه الفائدة والنفعة للطلبة .
- ٨- اهتمام المدرسة بالرحلات المفيدة من الناحية التراثية، والمعرفة العلمية والثقافية " ص ١٤١-١٤٢ .

ويرى العلي (١٤٢٠هـ) " أن المدرسة سواء مدرسة ابتدائية أو متوسطة أو ثانوية، أو معاهد عليا أو كليات جامعية، يجب أن يتهيأ فيها فرص تربوية كثيرة لتعميق حب البيئة والمعرفة بمشكلاتها لدى الناشئين لكي يُربوا على حبها والتفاني في نظافتها " ص ١٣١ .

ويعتقد الباحث أن الوظائف التربوية للمدرسة الحديثة في مختلف مراحلها التعليمية متعددة وشاملة، وليست مقتصرة على جانب محدد، وإنما هي متجددة ومتطورة، الأمر الذي يمكن من خلاله التطلع إلى المدرسة الحديثة في المستقبل لتكون بيئة تعليمية وتربوية أكثر فاعلية، ومرغوبة، بحيث تُكسب تلاميذها المهارات التعليمية والخبرات التربوية بأسلوب تقنيات الاتصال المتعددة، وفي الوقت نفسه تكون عبارة عن ورشة عمل

ديناميكية متكاملة تسهم بشكل إيجابي ومباشر من خلال ما تقدمه أو تمنحه من فرص متنوعة لتلاميذها ووفقاً لاحتياجاتهم اليومية، على أن تكون في تواصل مستمر مع المؤسسات الاجتماعية والتربوية الأخرى بالمتجمع سعياً للتكامل التربوي فيما بينها، وتحقيقاً لغايات التعليم وأهدافه العامة في ضوء السياسة التعليمية في المملكة والتي تنبثق أصلاً من دين الإسلام .

المبحث الرابع : الأسرة :

١- مفهوم الأسرة :

اهتم علماء التربية والاجتماع والأخلاق، وأيضاً نفرٌ من المتخصصين بالأسرة باعتبارها تأتي في مقدمة المؤسسات الاجتماعية والتربوية التي تُسهم بشكل فعال في تحقيق الأهداف التربوية، فقد أشار الخميسي (٢٠٠٠ م) إلى الأسرة بأنها : " أهم المؤسسات الاجتماعية التي أقامها الإنسان لاستمرار حياته في الجماعة وتنظيمها " . ص ١٦٦ .

ويرى فرج (١٤٠٦ هـ) " أن الأسرة هي المجتمع الصغير للفرد، وقد نظمّ إسلامنا علاقة أفراد الأسرة بعضهم ببعض بمجموعة من الحقوق والواجبات والآداب تجعل منهم مجتمعاً مثالياً مترابط الأواصر، قائماً على الحب والتراحم والإيثار " ص ٧٦ .

ويُعرّف الفزاز وآخر (١٤١٠ هـ) الأسرة بأنها : " جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية، تتكون من زوج و زوجة يقوم بينهما رابطة زواجية شرعية، بالإضافة إلى الأبناء (بنين وبنات)، وتُعتبر الأسرة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي أقامها وأنشأها الإنسان، وذلك بهدف استمرار بقائه في الجماعة الإنسانية، وتنظيمها، وتكيفها، وفضلاً عن ذلك تُعتبر الأسرة النواة أو الوحدة أو الخلية الأولى التي يحتك بها الوليد البشري احتكاكاً مباشراً منذ نعومة أظفاره إلى ما شاء الله له " ص ٤٩ .

ويُبيّن عمارة (١٤٠٤ هـ، ص ١٥-١٦) أنّ الناشئ هو الطفل المأخوذ بالتربية والإعداد حتى يبلغ الحلم، وهي الفترة التي تتحدّد فيها ملامح شخصيته الرئيسية، ويستعد باستكمالها لتسلم زمام نفسه ومواجهة الحياة وحده بحصيلة من هذه التربية التي

تقف به على أعتاب الرجولة، وقد فصلت التربية الحديثة فترة الطفولة بما لا يخرج عن هذا المعنى فجعلتها ثلاث مراحل رئيسية : الأولى من الولادة إلى سن ثلاث سنوات، والثانية من سن ثلاث سنوات إلى حوالي الثامنة، وتنتهي الثالثة عند بدء المراهقة، أي أنّ فترة التنشئة والتربية تواكب الطفل من ولادته، وتنتهي بتكوّن عناصر الشخصية، ثم تبدأ بعدها مرحلة تثمر فيها تلك التربية ثمرتها في نفس الفرد والمجتمع، وهي المرحلة المعروفة في الشرع بالتكليف، والتي يتحمل فيها الفرد مسؤوليته، ويحاسب فيها على كل ما قدّمته يداه .

ويرى الخميسي (٢٠٠٠م، ص ١٦٦-١٦٨) أن الأسرة كوسيط تربوي هي الجماعة الإنسانية الأولى التي يتعامل معها الفرد، باعتبارها الخلية الاجتماعية الأولى في المجتمع، ولأنها أساس الربط بين الفرد والجماعة، وبين جيل وجيل، فعن طريق الأسرة ينقل المجتمع ثقافته عبر الزمن فهي بمثابة العرّاء الذي يربط المجتمع زمنياً، وهي أيضاً بمثابة الذاكرة التي تتجمع من خلالها خبرات الإنسان وعاداته وأعرافه وتقاليده ومهاراته، ومبادئه؛ لتبني ثقافته التراكمية النامية، وتعتبر الأسرة قاعدة لكل المؤسسات بحيث لا يكون لها استمرار إلا باستمرار الأسرة كمؤسسة اجتماعية، وبمعنى آخر فإن الأسرة هي أول الوسائط التي تضطلع بالدور الإنشائي **Constructional** في تكوين شخصية الطفل وإنمائها، والأسرة الحديثة في الواقع أكثر من مجرد عدد من الأشخاص الذين يعيشون في مسكن واحد؛ إذ هي تُعد مجموعة من الشخصيات المتفاعلة، والتي فيها نجد أن لكل عضو دوراً محدداً، وأدوار الأعضاء لا يمكن أن تكون ثابتة، بل إنها تتغير في المواقف المختلفة وبمرور الزمن .

ومما سبق فإن هناك إجماعاً على أن الأسرة هي اللبنة الأساسية التي ينهض عليها بناء المجتمع، فهي - من وجهة نظر الباحث - أمُّ المؤسسات الاجتماعية وأهمها، لأنها تتكون من أفراد متفاعلين ومتراپطين، يؤثر بعضهم في بعض تأثيراً مباشراً وغير مباشر، كما تعد الأسرة أول وسائط التربية غير المدرسية .

وتؤكد الكتاني، فاطمة (٢٠٠٠م) على أن الأسرة هي " مجموعة من الأفراد المتكافلين، الذين يُقيمون في بيئة شكلية خاصة بهم، وتربطهم معاً علاقات بيولوجية ونفسية وعاطفية واجتماعية واقتصادية وشرعية قانونية، والأسرة تمثل نواة المجتمع، ووحدته الإنتاجية البيولوجية حيث تزوده بأعضاء جدد عن طريق الإنجاب " ص ٤٨-٦٢ .

إن الأسرة الصالحة - كما يرى الباحث - هي النواة الأولى لحركة الحياة، بل ولصناعة رجال الحياة من خلال أفرادها (أبنائها)، فهي التي تُحرك أفرادها داخلها، وأيضاً خارجها من خلال المجتمع بمؤسساته التربوية المختلفة ومناشطه المتعددة سلباً أو إيجاباً، ومن ثمَّ تُمدُّ المجتمع بالأبناء الأسوياء؛ ليتفاعلوا معه، ويُصبحوا أعضاء نافعين فيه، فالأسرة هي التربية الأساسية التي يتعرَّع فيها الأبناء وتغرس فيهم بعض القيم والسلوكيات والمبادئ التي من خلالها يتعاملون ويتفاعلون مع مختلف المؤسسات الاجتماعية والتربوية الأخرى .

٢- الأهداف التربوية في تكوين الأسرة المسلمة :

من المعروف أن الأسرة لبنة أساسية في صرح المجتمع، ولكي تكون لبنة طيبة قوية تتراصّ مع بقية اللبنة في تشييد صرح اجتماعي قويم، لابد وأن تتكوّن هي - كما أشار نتو (١٤٠١هـ -، ص ٣٦٢-٣٦٣) من أفراد صالحين مصلحين، عاملين معلمين، متحابين محبوبين، يُفاخر فعلاً بهم بين الأجيال، ويُشار إليهم بالبنان، فإذا قامت الأسرة على مقومات ممتازة، وتكونت من أعضاء ازدادوا بسطة في العلم وصحة في الجسم؛ فقد ساهمت تلك الأسرة بفعالية - ونوعية - في بناء مجتمع متماسك البنيان، وكانت بذلك مصدراً مفيداً للأفراد الصالحين المنتجين .

ويذكر الجندي (١٩٧٥م، ص ١٧٢-١٧٣) أن الأسرة المسلمة تنجح في تربية الأبناء إسلامياً إذا حققت ما يلي :

١- التخلص من الخوف إلا من الله سبحانه وتعالى .

٢- التخلص من الاعتقادات والخرافات الفاسدة، وإدراك التصور الإسلامي للكون والحياة والإنسان .

٣- التمسك بالفطرة وتحرير الأبناء من العقد والشوائب الدنيوية .

ويرى عبدالمهادي (١٤٠٤هـ، ص ٣٨-٤٠) أن الأهداف التربوية في تكوين

الأسرة المسلمة تتمثل فيما يأتي :

١- إقامة حدود الله تعالى :

ويقصد بذلك تكوين البيت المسلم، القائم على تقوى الله سبحانه وتعالى وتحقيق عبادته، حتى ينشأ الطفل وقد غُرست فيه هذه الأسس الإسلامية المرجوة، ومن ثم يتعودها ويسلكها دون مجهود حيث يقوم بتقليد ما يفعله أبواه، وذلك منذ نعومة أظفاره.

٢- تحقيق السكون النفسي :

انطلاقاً من قوله تعالى : ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا ﴾ [الأعراف : ١٨٩] ، فبالرحمة والاطمئنان النفسي التي تجمع بين الزوجين يتربى الطفل وينشأ وهو محاط بالسعادة والعطف والمودة، وبذلك تُصبح نفسية الطفل ساكنة مطمئنة بعيدة عن التوتر والقلق النفسي .

٣- تحقيق أمر النبي ﷺ بإنجاب النسل :

فقد جاء في الأثر عن النبي ﷺ أنه قال : (تناكحوا تناسلوا فإني مباح بكم الأمم يوم القيامة) ، حيث يؤكد هذا الحديث النبوي الشريف على أن المباهاة إنما تكون بكثرة النسل ذي التربية الجيدة السليمة من خلال الرسالة التربوية ذات الأهمية البالغة التي تقع على عاتق الأسرة المسلمة في تربية أبنائها تربية إيمانية صالحة، وحمایتهم من الانحراف عن جادة الصواب .

٤- إشباع الحاجة إلى محبة الأبناء :

حيث يجب على الأسرة المسلمة أن تحب أبنائها وتحنو عليهم بطريقة متزنة .

وينظر العقيل (١٤١٤هـ، ص ١٣٨) إلى الأسرة المسلمة بتلك التي يهتم فيها الوالدان بحسن التربية للأولاد طبقاً لتعاليم الدين الإسلامي .

ويشير الخميس (٢٠٠٠م، ص ١٧٠-١٧١) إلى أن الأسرة تلعب دوراً أساسياً في تشكيل ذوات أطفالها، فالأفراد لا يولدون بذواتهم كاملة، إنهم يولدون فحسب بذلك الجزء البيولوجي من الذات والتي تُسهم الأسرة في تنميته من خلال التغذية والحماية والرعاية الصحية، أما المستويان الآخريان للذات (النفسي المرتبط بنمط الشخصية، والاجتماعي المرتبط بالأدوار وبالعلاقة الذات بمجتمعها) فإنهما يتشكلان في الأسرة، وبرغم المتغيرات والعوامل المستحدثة فما زالت الأسرة عاملاً مهماً من عوامل التربية .

ويؤكد الدجيلج (١٤١٥هـ) على أن " الأسرة المسلمة حقاً هي التي تؤدي رسالتها التربوية تجاه أبنائها المتمثلة في تطبيق أوامر الله عز وجل، وإقامة حدوده واجتناب نواهيه، وتأدية العبادات المفروضة عليها، فالأسرة إذا سلكت هذا المسلك الإسلامي فإن الأبناء يتطبعون بالجو الإسلامي الذي يعيشون فيه، ومن ثم تجني الأسرة ثرة ما غرست من تعاليم الدين الحنيف في نفوس أبنائها حيث ينعكس ذلك إيجابياً عليهم بالسعادة في الدنيا والفوز بالجنة في الآخرة " ص ٥٧ .

ويعتقد الباحث أن الأسرة المسلمة والمتمثلة في الوالدين الصالحين هي قدوة طيبة وأسوة حسنة لأبنائها، وهي التي تهني لهم بيئة تربوية صالحة يتفاعلون معها إيجابياً، وتضمن ما يُحقق السعادة لهم في الدنيا والآخرة .

٣- الوظائف التربوية للأسرة :

تعتبر الأسرة الوعاء التربوي الذي تتشكل داخله شخصية الطفل تشكياً فردياً واجتماعياً، وهي بهذا تمارس عمليات تربوية متعددة وهادفة؛ لتحقيق نمو الفرد والمجتمع على حدٍ سواء .

ويجّد الفزاز وآخر (١٤١٠هـ، ص ٥٠-٥١) الوظائف التربوية للأسرة

فيما يلي :

- ١- تطبيع الأبناء تطبيعاً اجتماعياً .
- ٢- إكساب الأبناء اللغة والأنماط السلوكية المختلفة إضافة إلى القيم والعادات والتقاليد .
- ٣- إشباع حاجات الأبناء الضرورية والأساسية، وأيضاً الاستقرار الديني وتوفير العطف والمحبة لهم .
- ٤- توفير المعيشة للأبناء بطريقة متوازنة دون إفراط أو تفريط، حيث يؤثر الجانب الاقتصادي للأسرة على نفسية الأبناء .
- ٥- تنمية الوعي الثقافي والتعليمي للأبناء؛ حتى يتحقق التكيف مع الحياة ومجريات الأحداث المحلية والعالمية، ويتوقف ذلك على الجانب الثقافي والتعليمي للأسرة .
- ٦- معاملة الأبناء على أساس أهم في منزلة واحدة مهما اختلف ترتيب عضويتهم في الأسرة .
- ٧- التمسك بالقيم الدينية الفاضلة، والذي يعكس مردوداً إيجابياً على سلوك الأبناء .

ويشير الغامدي وآخرون (١٤٠٨هـ، ص ٢٩-٣٠) إلى وظائف تربوية أخرى

للأسرة، وهي :

- ١- تعليم القيم من خلال التوجيه المستمر .
- ٢- إكساب الأبناء الأنماط السلوكية السوية .
- ٣- نقل تراث المجتمع وثقافته من خلال تبسيطه ليتناسب مع أعمار الأطفال .

- ٤- تكوين الأفكار الدينية بطريقة تناسب والمرحلة التي يعيشها الطفل .
- ٥- غرس القيم والتعاليم الدينية من خلال القدوة الصالحة .
- ٦- غرس الأخلاق الفاضلة وتربيتها في نفوس الأبناء من خلال القدوة والافتداء بها .
- ٧- جعل الأبناء يمارسون مواقف سلوكية تدل على الأخلاق الفاضلة ومن ثم تعويدهم عليها .

ويضيف العقيل (١٤١٤هـ، ص ١٣٩-١٤٠) إلى الوظائف التربوية للأسرة المسلمة ما يلي :

- ١- رعاية الأولاد، والعناية بهم، ومراقبة تصرفاتهم دون إشعارهم، وعدم استعمال القوة معهم .
- ٢- النظر في مشكلاتهم، وما يعترض طريقهم من أمور تعيق مسيرة حياتهم المستقبلية .
- ٣- حل المشكلات بالمناقشة والتفاهم معهم، ودفع الإحراج عنهم ما أمكن؛ حتى لا يضطروهم ذلك إلى اللجوء للحيل النفسية .

وأوضح الحميسي (٢٠٠٠م، ص ١٧٠-١٧١) أن كثيراً من علماء التربية يرون في دور الأسرة التربوي دوراً مدعماً لفعل الوسائط التربوية الأخرى أو معوقاً لها، باعتبارها (الأسرة) وسيطاً فعالاً من وسائط التربية سواء بشكل مباشر أم غير مباشر، فعلى دور الأسرة تتوقف - وفقاً لهذه الآراء - آثار العوامل الأخرى جميعها، وبصلاح الأسرة وجهودها تصلح آثار العوامل الأخرى كالمدرسة، وبفسادها أو انحراف تأثيرها تنحرف العوامل الأخرى عن غاياتها المرجوة، وقد أكدت الأبحاث المعنية بدور الأسرة في التنشئة الاجتماعية والتربية المبكرة على وجود علاقة قوية بين التدعيم الأسري وبين ارتفاع درجة تأكيد الذات والقدرة على الإنجاز الدراسي والإبداع والتوافق الاجتماعي ونمو الإدراك، وهذا يدل على أن الأسرة تلعب دوراً مهماً في النمو الشخصي

والاجتماعي لأعضائها، وأن الأسرة كلما كانت ناجحة في عملية التنشئة الاجتماعية أصبح أعضاؤها قادرين على إنجاز المهام الارتقائية والنمائية .

ويؤكد الدجيلج (١٤١٥هـ) على " أن رسالة الأسرة التربوية تتمثل في تكوين الإنسان المسلم الصالح في جميع نواحيه، ومن ثم إعداده إعداداً كاملاً للحياة الدنيا والآخرة " ص ٥٩ .

ويتبين - مما سبق - أن أثر الأسرة في تربية أبنائها تربية سليمة متكاملة، وتنشئتهم تنشئة اجتماعية صالحة؛ ليصبحوا قادرين على التفاعل مع المجتمع إيجابياً - في جميع مراحلهم العمرية؛ يظل من الآثار التي لا يُختلف بشأنها، لما تحتله الأسرة من موقع مميز في صدارة منظومة المؤسسات الاجتماعية والتربوية .

المبحث الخامس : المسجد :

١- مفهوم المسجد :

لَمَّا كان المسجد على مر العصور منارة للعلم، ومركز إشعاع وهداية ونور، بصفته بيتاً من بيوت الله، وهو من أشرف وأطهر البقاع عند المسلمين، وأقربها إلى نفوسهم، وأروحها على قلوبهم؛ لهذه المزايا السامية، والخصائص الجليلة، والمكانة الرفيعة، ولقداسته؛ استحق المسجد من العلماء والباحثين والمتخصصين أن يولوه النصيب الأوفى من الدراسة والبحث، وأن يخصوه بالتأليف والتصنيف، ففي إشارة لوزارة الإعلام (١٤١٧هـ، ص ٢٤-٢٥) أن المسجد لغة على زنة مَفْعَل بالكسر، وبالفتح اسم للمصدر، وشرعاً اسم لكل موضع يُسجد فيه، فكل موضع يُتعبَّد فيه فهو مسجد لقوله ﷺ : (وجُعِلت لي الأرض الطيبة مسجداً وطهوراً)، وأما الجامع فنعت للمسجد، وما كان الناس في صدر الإسلام يطلقون كلمة الجامع على المسجد وإنما يُقْرُون على كلمة المسجد، وطوراً يصفونه فيقولون : المسجد الجامع، وأحياناً يضيفونها إلى الصفة فيقولون: مسجد الجامع، ثم تجاوز الناس بعد ذلك فاقتصرُوا على الصفة، وقالوا للمسجد الكبير والذي تُصَلَّى فيه الجمعة - وإن كان صغيراً - الجامع لأنه جمع الناس لوقت معلوم،

وأول مسجد وُضع على الأرض هو المسجد الحرام، قال تعالى : ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا ﴾ [آل عمران: ٩٦] ، وفي الصحيحين عن أبي ذر رضي الله عنه قال : (سألت رسول الله ﷺ عن أول مسجد وضع على الأرض، فقال : المسجد الحرام : قلت : ثم أيّ ؟ قال : المسجد الأقصى، قلت : وكم بينهما ؟ قال : أربعون عاماً، ثم الأرض لك مسجداً، فحيثما أدركتك الصلاة فصل) .

ويُعرّف الفزاز وآخر (١٤١٠هـ) المسجد بأنه " مكان وموضع طاهر يُتقرب فيه إلى الله سبحانه وتعالى عن طريق أداء الصلوات الخمس المفروضة على المسلم في اليوم واللييلة " ص ٦٢ .

ويرى الدجيلج (١٤١٥هـ) أن " المسجد هو المكان الطاهر الذي يشع منه نور العلم والفضائل النبيلة، كما أنه يحدد كيان الأمة الإسلامية النابع من الدين الإسلامي الحنيف الذي يغذي أفراد المجتمع المسلم بالعقيدة الصحيحة والقيم الدينية التي تحكم حياتهم وتُوجه سلوكهم، لذا فالمسجد عنوان المجتمع المسلم، وهو الرمز الحي الذي تتركز فيه كل أوجه النشاط الذي يقوم عليها صلاح الدين والدنيا معاً " ص ٦٧ .

ويتضح مما سبق أن المسجد ليس دار عبادة فحسب، وإنما هو أفضل مكان لتجمع المسلمين وخشوعهم، ولبحث قضاياهم وما يتعلق بأمور دينهم ودنياهم وتوجيههم في ذلك، وهو مركز لتلقي مختلف العلوم بما لا يتعارض مع العقيدة الإسلامية الصافية وعلوم الدين، لذا فالمسجد مؤسسة دينية اجتماعية تربوية تعليمية شاملة ذات تأثير كبير في نفوس أهله من خلال تفاعل وتواصل المسلمين - باختلاف أعمارهم - فيه كل وقت وحين .

٢- رسالة المسجد التربوية :

يرتبط تاريخ التربية الإسلامية بالمسجد ارتباطاً وثيقاً، فمنذ بدء الرسالة المحمدية كان المسجد ولا يزال وسيظل معهداً للتربية ونشر الثقافة الإسلامية، وقد أوضحت وزارة الإعلام (١٤١٧هـ، ص ٢٩-٣٢) أن الإسلام لم يقصر رسالة المسجد على

أداء الصلوات الخمس فقط، بل أراد رسول الله ﷺ أن يكون للمسجد دور إيجابي، وأهداف سامية تخدم المجتمع الإسلامي ككل، وهو (المسجد) في رسالته وتعدد مجالاته، وتوسع ميادين عمله في مفهوم الإسلام وعلم المسلمين يختلف عن مفهوم دور العبادة عند أصحاب الديانات الأخرى، فدور العبادة عندهم قاصرة على أداء شعائر العبادات لا سواها، وهذا يرجع إلى أن العبادة في مفهوم الإسلام شاملة لجميع أقوال وأفعال الإنسان إذا قصد بها وجه الله، وأن رسالة المسجد هي رسالة توحيد وهدى وحق وخير، ورسالة وفاق ووحدية واعتصام بحبل الله، وقد كان المسجد في عصور الإسلام الزاهرة أمل الشباب ومكانهم المفضل، حيث ارتبط أقوى ارتباطاً بالتربية الإسلامية في عصورها المزدهرة، ولذا تعدُّ رسالة المسجد رسالة شاملة وليست قاصرة على الشعائر التعبديّة، ولكنها تشمل أمور الإسلام والمسلمين كلّها .

ويرى علي (١٩٨٦ م) " أن الإسلام قد حرص على رعاية الأطفال وتنشئتهم على الأخلاق الإسلامية والتعاليم القرآنية، والمسجد هو المكان الأكثر ملاءمة لتعليم مثل هذه الأمور، لذا كان الصحابة يعلقون قنوط التمر (أي غصنه) في المسجد ليأكل منه الأطفال وغيرهم، وفي ذلك ما فيه من الترغيب في إتيان المسجد لتعلم الإسلام من ينابيعه " ص ٢٢١ .

ويؤكد الدجيلج (١٤١٥ هـ) على أن " المسجد يقوم برسالة تربوية هامة في حياة الفرد المسلم والمجتمع المسلم، مما ينعكس هذا إيجابياً على الأمة المسلمة، لذا فالمسجد بمثابة حلقة الوصل بين الأسرة والمدرسة " ص ٦٥ .

وقد أوضحت وزارة الإعلام (١٤١٧ هـ) أن " المسجد ضرورة دينية وسياسية واجتماعية بالنسبة لكل مسلم على حدة وبالنسبة لجماعة المسلمين عامة " ص ٣١ .

وليس من شك في أن للمسجد رسالة تربوية شاملة وذات أهمية بالنسبة لأبناء المسلمين، ولاسيما الناشئة والشباب، وهي في مضمونها تغرس التربية الإسلامية الصحيحة في نفوسهم، وتواصل مسيرتها التربوية القيّمة؛ لتكتمل المنظومة التربوية وتحقق

أهدافها المرجوة من خلال المسجد باعتباره مؤسسة اجتماعية تربوية كبرى وحلقة وصل إيجابية بين الأسرة والمدرسة .

٣- دور المسجد التربوي وأثره :

انطلق الدور التربوي للمسجد منذ بداية ظهور الدعوة الإسلامية وملازمة التعليم لها، باعتبار أن التعليم من أهم مستلزمات تطور وازدهار المجتمع الإنساني، وقد حث عليه القرآن الكريم في أول ما نزل من آياته، الأمر الذي أدّى إلى اقتران الدور التربوي للمسجد بالعلم ونشر التعليم على أسس ومبادئ إسلامية صحيحة، فقد أشار الفزاز وآخر (١٤١٠هـ، ص ٦٢-٦٣) إلى شمولية دور المسجد، وأنه لم يكن في العصور السابقة مكاناً للصلاة والقيام فقط، بل كان أشمل من ذلك بكثير، فقد كان فيما قبل جامعاً وجامعة شاملة احتوت كل نشاطات الحياة المسلمة بكل أبعادها وحاجاتها ومتطلباتها وتغيّراتها وتطوراتها، ويُعدُّ المسجد مؤسسة تعليمية ومدرسة للعلم والتعليم والثقافة والأدب والتربية بجانب وظيفته الأولى (التقرب إلى الله)، إذ يُعتبر (المسجد) موضعاً للصلاة والصلة بالله تعالى، ومكاناً لتعبد المسلم، ومركزاً للقضاء وفض الخصومات والنزاعات .

وتضيف وزارة الإعلام (١٤١٧هـ، ص ٢٩-٣١) إلى ذلك - أيضاً - أدوراً إيجابية أخرى للمسجد، فبجانب أداء الصلوات الخمس هو موطن تلاوة وتدبر لكتاب الله عز وجل، ومعهد علم وتهذيب، ومجلس صلح وقضاء، وملتقى تعاون وتكافل، ومحل تشاور المسلمين وتناصحهم فيما بينهم ، ومركز القيادة العسكرية وعقد الألوية للجيش المجاهدة في سبيل الله، وإذا كان صحة العمل شرطاً أساسياً في قبوله عند الله، كان لا بد أن يقوم المسجد بدور تحصيل العلم ونشره لكل مؤمن برسالة الإسلام، ليكون ما يقوم به الإنسان من عمل مبني على علم صحيح، فالعلم إمام العمل، ومنذ النشأة الأولى للمسجد في الإسلام وحلقات الدروس تقام فيه على يد كبار العلماء لشرح أصول الدين الحنيف، وتوضيح أحكامه، وإظهار محاسنه، وبيان أهدافه، والتعرف على أسرار شريعته، فالمسجد بجانب كونه دار عبادة، فهو أيضاً معهد للتعليم ومجلس ومنتدى

للاجتماع بين المسلمين، وعلى مدى التاريخ الطويل كان المسجد من ركائز الجماعات الإسلامية، وحارساً للعالم الإسلامي، وفضلاً عن الجانب الروحي والتعليمي للمسجد، فقد أدى المسجد على مدى العصور دوراً اجتماعياً بارزاً يمكننا أن ندركه إذا ما طالعنا كتابات الرحالة المسلمين كابن بطوطة وابن جبير وغيرهما، فهؤلاء كانوا إذا ما نزلوا في بلد لا يعرفون فيه أحداً يتوجهون مباشرة إلى المسجد، وكثيراً ما كانوا يجلّون في ضيافة رجل من البلد تعرفوا عليه في المسجد، فهو (المسجد) مركز اتصال بين أفراد الجماعة الإسلامية، وهو النواة التي نشأت حولها جماعة إسلامية جديدة، حيث كان التجار والمهاجرون المسلمون إلى بلد غير إسلامي يُقيمون زاوية فتنشأ حولها جماعة جديدة، وهكذا في مكان آخر، وبهذه الطريقة انتشر الإسلام في مناطق شتى من أنحاء الأرض، ويذكر لنا التاريخ أن مساجد الإسلام الأولى : المسجد الحرام، والمسجد النبوي الشريف، ومسجد قباء، وجامع قرطبة، والجامع الأزهر، والجامع الأموي، وغير ذلك من الجوامع الشهيرة كانت ولا تزال منارات تضيئ الدروب لأجيال عديدة، إذ يفد إليها طلاب العلم والمعرفة، وللمسجد دور هام أيضاً في توجيه المسلمين إلى الأعمال النافعة لهم، من حيث التجارة والفلاحة والصناعة وعمارة الأوطان، كما يعمل المسجد على تبصرة الناس بكل ما يتعلق بأمور دينهم ودنياهم، وله دور كبير في نهضة المسلمين الاقتصادية والعمرانية والصناعية والتجارية، فالمسجد معسكر تدريبي لغرس النظام والتنظيم في نفوس أهله، وهكذا كانت المساجد على مدى التاريخ البشري تقوم بجملة من الأنشطة في مختلف المجالات على أفضل وجه .

ويذكر الزهراني (١٤٢٣هـ) " أن المسجد الحرام هو أول مسجد وُضع على الأرض، والصلاة فيه بمائة ألف صلاة، وبه الكعبة المشرفة، ومقام إبراهيم، وبئر زمزم والخطيم " ص ٤ .

ويعتبر المسجد الحرام بمكة المكرمة مهوى أفئدة المسلمين من كل حذب وصوب، حيث شَعَّ منه نور العلم والمعرفة، وعقدت فيه أولى حلقات التعليم والتربية، إنه بحق أعظم مدرسة على وجه الأرض، كما يأتي مسجد قباء - أيضاً - بالمدينة المنورة، وهو أول

مسجد في الإسلام بناه الرسول ﷺ في المدينة المنورة عندما هاجر إليها، وكانت تعقد فيه حلقات عدة كانت منطلقاً لنشر الدين الإسلامي والعلم والمعرفة في شتى أرجاء المعمورة .

وقد كان للمسجد السبق في ظهور نظريات تربوية مبكرة، حيث أشار القوصي (١٩٧٧م، ص ١٨) إلى أنه ومن خلال تجربة الرسول عليه الصلاة والسلام التعليمية في المسجد النبوي الشريف تبلورت مجموعة من النظريات التربوية التي ينادي بها علماء التربية اليوم كنظرية التعليم الذاتي، وفكرة التعلم مدى الحياة، كما ظهرت أولى الحملات المنظمة المعروفة بحملات نحو الأمية .

ويذكر الفوزان وآخر (١٤١٠هـ) " أن المسجد في عهد الرسول ﷺ كان مكاناً للتقاضي، ومقرّاً للقيادة العسكرية تُعقد فيه ألوية الجيوش المسلمة المجاهدة في سبيل الله تعالى، كما كان المسجد مكاناً للضيافة والكرم، يفد إليه كل غريب أو عابر سبيل، كما كان مكاناً لاستقبال الوفود القادمة على رسول الله ﷺ رغبة الدخول في دين الله أفواجاً " ص ٦٣ .

وتؤكد وزارة الإعلام (١٤١٧هـ، ص ٢٩-٣١) على أن مسجد رسول الله ﷺ في المدينة المنورة هو الجامعة الأولى التي ربّى فيها رسول الله عليه الصلاة والسلام أصحابه على يديه خير تربية حتى فقهوا في دين الله لحضورهم حلقات الدروس التي كان يلقيها عليهم ﷺ، فكان المسجد مدرسة لصنع الرجال وتخرج الأبطال، حيث جعل الرسول ﷺ من المسجد دار ندوة يجتمع فيها بالمسلمين ويشاورهم في أمور دينهم ودنياهم، ويعرض عليهم كل ما يتصل بأمرهم من سلم أو حرب، ولعل هذا هو الباعث الأول للرسول عليه الصلاة والسلام على الأمر ببناء المسجد في المدينة أول ما قدم إليها مهاجراً، إذ لم يكن القصد منه أن يتخذ المسلمون معبداً تُؤدّى فيه شعائر العبادة فحسب، ولكنه كان يهدف إلى معنى روحي واجتماعي وسياسي، وهو قبل ذلك كله مقر إعلان العبودية الخالصة لله سبحانه وتعالى: ﴿ وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ﴾ [الجن: ١٨].

ويضيف للميلم (١٤١٢هـ، ص ١٢٩) أن في المسجد النبوي الشريف كانت الأسئلة تُوجّه إليه عليه الصلاة والسلام في أصول الإسلام وأركانها، وهو بين أصحابه رضوان الله عليهم، فيجيب عنها، وهذا في حدّ ذاته يُعتبر ضرباً من ضروب التعليم والإرشاد بنية صادقة، ورغبة في تفتيحه الناس .

وفي دراسة بنشرة التوثيق التربوي الصادرة من وزارة المعارف (١٤١٥ / ١٤١٦هـ، ص ٢٦) والتي عنونها : المسجد النبوي الشريف مدرسة الإسلام الأولى، تبين أن المسجد النبوي الشريف في المدينة المنورة كان دار عبادة وصرحاً تربوياً كبيراً، ومدرسة إسلامية تُلقى فيها الدروس، وينتظم في حلقات الدرس بها طالبو العلم وراغبو الاستزادة من ينابيع المعرفة التي جاء بها الدين الإسلامي، وفي المسجد الذي يُعدّ المدرسة الإسلامية الأولى تخرجت أجيال حملت مشاعل الدعوة والتنوير والتوحيد إلى شتى الأرجاء، وكانت عوناً في نشر رسالة الإسلام في مختلف بقاع المعمورة، والذود عنه ضد أعداء الدين وأعداء الله في كل العصور .

ومن هنا يبدو الأثر التربوي للمسجد، وأهميته في النفوس، فقد ذكرت المرزوقي، آمال (١٤٠٢هـ) أن " الأثر التربوي للمسجد يتجلّى في الجانب الروحي والجانب الخُلقي والجانب العقلي والجانب العلمي، بالإضافة إلى توثيق الصلة الاجتماعية بين أفراد المجتمع المسلم " ص ١٢٦ .

ويرى عبدالهادي (١٤٠٤هـ، ص ٤٦-٤٧) أنّ المسجد يستطيع أن يُحقّق أفضل المؤثرات التربوية في نفوس الناشئة والشباب، فعندما يرى الناشئة الراشدين مجتمعين في المسجد على كتاب الله تعالى يتدارسونه ويقرأونه؛ ينمو لديهم الشعور بالانتماء إلى المجتمع المسلم والاعتزاز بالجماعة المسلمة، إضافة إلى أنهم عندما يستمعون إلى الخطب والدروس الدينية وحلقات تحفيظ القرآن الكريم؛ ينمو لديهم الوعي العقدي ومعرفة الهدف الذي خلقهم الله جلا وعلا من أجله، ففي المسجد يتعلم الناشئة والشباب قراءة وترتيل القرآن الكريم والأحاديث النبوية المطهرة، إضافة إلى العلوم اللغوية والفقهية والتاريخ الإسلامي وغيرها من العلوم النافعة، والمسجد بهذا الدور التربوي

يُنمى الناحية الروحية لدى الناشئة من حيث ارتباطهم بمخالقهم سبحانه وتعالى، وكذلك تعليمهم أمور الحياة الصادرة عن أهداف التربية الإسلامية التي تجعل الناشئة يسلكون السلوك الإسلامي تلقائياً دون مشقة أو عناء .

ويؤكد الدعيلج (١٤١٥هـ) على أن " المسجد يُشكّل أهمية خاصة من الناحية التربوية التي تؤثر تأثيراً مباشراً وإيجابياً في نفوس الناشئة وبالتالي في المجتمع المسلم " ص ٦٦ .

ولعل الدور التربوي للمسجد قد ارتبط به منذ نشأته؛ لكون المسجد مؤسسة تعليمية ومدرسة للعلم والتعليم والثقافة والأدب والتربية بجانب وظيفته الرئيسية (العبادة)، وهو (المسجد) ما فتى يُغذي أهله من معين التربية الإسلامية الذي لا ينضب من خلال الخطب والمواعظ وحلقات الدروس والتوعية الدينية وغير ذلك من جوانب تربوية مهمة يضطلع بها المسجد تجاه التربية، وتؤثر تأثيراً مباشراً في نفوس مرتاديه، وخاصة الناشئة والشباب؛ مما يجعله مؤسسة تربوية صالحة تؤدي دوراً تربوياً مكملاً لمهمة المدرسة والأسرة في المجتمع .

المبحث السادس :

أ) الأندية :

١- مفهوم الأندية وأنواعها :

انطلاقاً مما يُشكّله الشباب من أمل للمستقبل ودعامة للغد، لأنهم ذخيرة الوطن الكبرى في تطلعه إلى المستقبل القريب والبعيد؛ فقد أشارت وزارة الإعلام (١٤٢٢هـ، ص١٦٨-١٧٠) إلى أهمية رعاية الشباب الذين هم عدة الوطن؛ لخدمة بلادهم بعد أن يكتسبوا العلم والمهارات والمؤهلات التي تناسب كلاً منهم، وذلك من خلال جهات رسمية عديدة تعمل على رعاية الشباب وبناء شخصياتهم وصقل مواهبهم، وإتاحة الفرص الواسعة أمامهم؛ لكي يؤدي دورهم في بناء الوطن على اختلاف المواقع التي اختارها كل منهم ميداناً لحياته، فعبر وزارة المعارف ووزارة التعليم العالي تُشكّل شخصية الشاب وفق ما تلقاه من علوم وتربية خلال مراحل التعليم المختلفة، واستكمالاً لجهود تلك

الوزارات والمؤسسات الاجتماعية والتربوية الرسمية أنشئت الرئاسة العامة لرعاية الشباب كمؤسسة ثقافية واجتماعية ورياضية ترعى شباب الوطن في شتى المجالات، وتتيح الفرص للشباب لتفتح مواهبهم، ولاكتساب الخبرة والتدريب والتوجيه .

ويؤكد المولد (١٤١٣هـ، ص ٣٩) على أنه في عام ١٣٩٤هـ أنشئت الرئاسة العامة لرعاية الشباب بعد أن انتهت علاقة وزارة العمل والشؤون الاجتماعية برعاية الشباب وأصبحت رئاسة عامة ترتبط بالمجلس الأعلى للشباب .

وقد أوضحت وزارة الإعلام (١٤١١هـ) أن " الرئاسة العامة لرعاية الشباب تتولى مسؤوليات تنشئة الشباب السعودي تنشئة تهيئ لهم الجسم السليم والعقل السليم عبر الأندية الرياضية والثقافية، والاستادات، والمدن الرياضية، والنشاطات الثقافية والفنية التي تهدف إلى صقل المواهب وتشجيع الكفاءات، ودعم كل ما من شأنه أن يساعد الشباب على قضاء أوقات فراغهم بالمفيد والنافع من ألوان الرياضة والثقافة والفن " ص ٣٥ .

وتضيف وزارة الإعلام (١٤٢٢هـ) " أن الرئاسة العامة لرعاية الشباب قد أنشأت اثنتين وسبعين منشأة رياضية وثقافية، تغطي كافة مناطق المملكة العربية السعودية، وترعى الشباب رياضياً وثقافياً ضمن خطط موضوعة أعطت أطيب الثمرات " ص ١٧٠ .

وقد أشار أبو منصور (١٤١٦هـ، ص ٩) إلى أن مفهوم النادي حديثاً هو النادي الرياضي، الثقافي، الاجتماعي، وأن الرياضة فيه ينبغي ألا تنحصر في مفهوم رياضة الأبدان دون العقول والأذهان، لأنه يتوجب أن يتوازي العقل السليم والجسم السليم في تكوين الإنسان المتكامل .

ويعتبر المولد (١٤١٣هـ، ص ١٥٤) النوادي هي النواة الأولى للنشاط الحقيقي للشباب، والمنشآت الرياضية بمختلف أشكالها وتعدد مستوياتها هي الركيزة الأساسية للنهوض بالرياضة واعتلاء منصات التتويج .

ويرى فودة (١٤٠٦هـ، ص ١٣٠-١٣٢) أن الأندية مرافق عامة لرعاية الشباب الذي هو أثن ثروات الأمة وأعز إمكاناتها وقدراتها، كما تُعدُّ ملتقى عاماً يرتاده أعضاء من مختلف الطبقات غير الممارسة للرياضة، وأن لقاء هؤلاء جميعاً بالشباب خاصة حريٌّ بأن يقوم بعملية توازن فكري بين مختلف طبقات الشعب وبين صفوف الشباب .
وجاء في دليل الوحدة وعطاء خمسين عاماً الذي أصدره نادي الوحدة (١٤١٦هـ —) " أن النادي يُعتبر مؤسسة تربوية رياضية ثقافية اجتماعية ذات شخصية اعتبارية " ص ١١٧ .

ومما سبق يتضح بأن لفظ " النادي " مفرد، والجمع " الأندية " ويُجمع أيضاً " النوادي " ويُعدُّ النادي مؤسسة اجتماعية ترويجية وتربوية فاعلة توافرت فيها الإمكانيات اللازمة لرعاية كافة أفراد المجتمع، ولا سيما الناشئة والشباب رياضياً، وثقافياً، مما يجعلها ركيزة أساسية وذات أهمية بالغة في البناء التربوي المتكامل داخل المجتمع .

وبما أن الأندية ترعى روادها رياضياً، وثقافياً جاز تقسيمها في هذه الدراسة - من وجهة نظر الباحث - إلى نوعين هما :

١- الأندية الأدبية الثقافية .

٢- الأندية الرياضية الثقافية .

وكلا النوعين تُشرف عليهما في المملكة الرئاسة العامة لرعاية الشباب ضمن منشآتها المختلفة؛ لتحقيق أهداف مشتركة وغايات واحدة في ظل منظومة مؤسسات المجتمع المتكاملة، فقد أشارت وزارة الإعلام (١٤٢٢هـ، ص ١٧١-١٧٥) إلى أن الرئاسة العامة لرعاية الشباب أنشأت الأندية الرياضية لتؤدي مهمتها في خدمة الرياضة والشباب، إضافة إلى مبان ومرافق للأندية الرياضية بعد تصنيف هذه الأندية إلى ثلاث فئات (أ، ب، ج)، كما أنشأت الرئاسة الأندية الأدبية في مختلف مناطق المملكة أيضاً حرصاً منها على الحياة الثقافية واكتشاف المواهب، وإتاحة المجال للشباب للإنتاج الثقافي

بأنواعه : كالفنون التشكيلية، والإنتاج الأدبي (نثراً وشعراً)، وإحياء التراث الشعبي ورصده وتسجيله .

٢- أهداف الأندية ونشاطاتها ووظائفها التربوية :

إن للنادي - بوصفه مؤسسة اجتماعية وثقافية سواء كان رياضياً أو أدبياً - رسالة جد مهمة، فقد جاء في دليل الوحدة وعطاء خمسين عاماً الصادر من نادي الوحدة (١٤١٦هـ، ص ٦٠) أن رسالة النادي تجعله بأن يكون مصدراً من مصادر الإشعاع الفكري، وعاملاً من عوامل التوعية الاجتماعية، ومظهراً من مظاهر النهضة الثقافية، إذ يُعبّر عن الثقافة الاجتماعية للمجتمع وتراثه الأصيل، كما أنها تجعله منتدى لتبادل الأفكار النيرة والخبرات الفاعلة، ومحكاً لاستتباب البراعم الواعدة، وجديراً بالعمل المبدع في تعميق المفاهيم والقيم الثقافية والاجتماعية، وفي تعميق الثقافة ونشرها، وفي التأثير الثقافي في المجتمع المكي ثم المجتمع الأرحب بمشاركة موضوعية رياضية ببناءة .

ويرى أبو منصور (١٤١٦هـ، ص ٩-١٠) أن الدور الذي ينبغي أن ينهض به النادي إنما هو بث الوعي الثقافي والاجتماعي جنباً إلى جنب مع تنمية الوعي الرياضي بمختلف فنونه ونشاطاته، ولقد نهض النادي وما يزال ينهض ببناء جسر تواصل حيوي دائم بينه وبين المؤسسات التعليمية والثقافية والاجتماعية ليكون كياناً فاعلاً، وهو بذلك يُوثق ارتباطه بالجماعة ووعيه بخدمة المجتمع في ظل المتغيرات الحضارية المستتيرة .

وأوضح دليل الوحدة وعطاء خمسين عاماً الذي أصدره نادي الوحدة (١٤١٦هـ) " أن النادي يهدف إلى المساهمة في إعداد الإنسان الصالح بما يتلاءم مع عقيدتنا الإسلامية وتقاليدنا الأصيلة، والمساهمة في إعداد الكوادر الرياضية بما يخدم الأهداف العامة للأندية الرياضية بالمملكة والمحددة من جهات الاختصاص " ص ١١٧ .

وأشارت صحيفة المدينة المنورة (١٤٢٣هـ، ص ٢٤) إلى أن الأندية أسست من أجل أهداف ثلاثة (رياضي - ثقافي - اجتماعي) .

ويؤكد قدسي (١٤٢٣هـ) على أن " النادي يرتبط بأنشطته الثلاثة متلازمة الرياضية والثقافية والاجتماعية، وضرورة صهرها والاهتمام بها متساوية، فمن غير المعقول أن نهم بالجانب الرياضي للشباب ونستثني الجانب الثقافي والاجتماعي لشخصيته وهي من التكامل بمكان " ص ٢٤ .

ويضيف رجي (١٤٢٣هـ) " أن دور الأندية في الأنشطة الثقافية والاجتماعية هام جداً في تشجيع هذه الأنشطة، لأن النادي ثقافي اجتماعي رياضي ورسالته يجب أن تجعله مصدراً من مصادر الإشعاع الفكري، ودور الأنشطة الثقافية لا حصر له لأنه يعمق احترام القيم والمبادئ والأفكار الإسلامية ويغرس حب العمل في الشباب وتوظيف طاقاتهم توظيفاً يجعلهم أكثر إحساساً بالمسؤولية " ص ٢٥ .

وأشارت مجلة الإعلام والاتصال الصادرة من وزارة الإعلام (١٤٢٢هـ، ص ٥٢ - ٥٣) إلى أن الأندية الأدبية سعت إلى بلورة الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، وقد بنت نشاطها على مجموعة من أهداف تحقق رسالتها، وهي :

- ١- المساهمة في إثراء الحركة الفكرية طرحاً وحواراً وبحثاً .
- ٢- نشر الأدب المحلي والتعريف به وإيجاد السبل التي تدفع إلى انتشاره .
- ٣- المساهمة في دعم حركة النشر الوطنية وإتاحة الفرصة لنشر الكتاب المحلي .
- ٤- إيجاد علاقات وروابط بين الأدباء في داخل المملكة وخارجها والحرص على إقامة حوار بناء بينهم .
- ٥- تهيئة كافة الفرص والمسابقات الثقافية البناء والاهتمام بقاعدة النشء الأدبي والوعي الثقافي .

ويذكر دليل الوحدة وعطاء خمسين عاماً الصادر من نادي الوحدة (١٤١٦هـ)

أن النادي يستهدي في مساره وينتهج في أداء رسالته اقتفاء الأهداف التالية :

- ١- ربط النادي بالمؤسسات التعليمية والثقافية؛ لتضافر الجهود في تنشئة الأجيال تنشئة متكاملة جسمية، وعقلية، وسلوكية، واجتماعية .

- ٢- تعميق احترام القيم والمبادئ والأفكار الإسلامية، مع المرونة في تهذيب العادات والتقاليد والأعراف الاجتماعية .
- ٣- توفير المناخ الصالح في استقطاب البراعم الشابة وإفساح المجال لنموها نمواً سويّاً .
- ٤- شحن الطاقات الجسدية والعقلية وإبراز المواهب النامية في شتى فروع الثقافة، وتنمية الملكات الأدبية، والعلمية، والفنية الغضة .
- ٥- تجسيد معاني الوطنية وتغذيتها بالإخلاص والحب والتضحية؛ لإعلاء الروح الوطنية في الشباب، وتنمية الشعور الوطني والاعتزاز بالوطن .
- ٦- غرس حب العمل في الشباب، وتوظيف طاقاتهم توظيفاً مثمراً، وتعويدهم تحمل المسؤولية .
- ٧- إعلاء روح الجماعة والتعاون في أداء الأعمال والمشاريع التي تخدم النشاط الثقافي، ومساعدتهم على التكيف والتوافق الاجتماعيين .
- ٨- ربط الأسرة بمركز التنوير والتثقيف والتوعية في المجتمع .
- ٩- رعاية الثقافة الاجتماعية والفنون الشعبية وتطويرها تطويراً سليماً .
- ١٠- إرواء الشباب من ينبوع ثقافة صافية متجددة واسعة، مع الحفاظ على التراث الثقافي الوطني .
- ١١- إعطاء الأهمية البالغة في رعاية الثقافة الاجتماعية، والتعرف على روافدها ومظاهرها، وكيف تطورت وتبلورت في مناشط فكرية وفنية ورياضية .
- ١٢- التفاعل مع تيارات الثقافة المحلية، والعربية، والإسلامية، والعالمية، والأخذ بحاسنها؛ لتوعية الشباب وتحسينهم من الأفكار الهدامة .
- ١٣- توعية جمهور النادي بقيمة ناديهم، ورسالته، وأهدافه، ومبادئه، وسلوكياته، وشعاره، ممن كان محباً للنادي فإنه يلتزم بهذه المفاهيم التي يحترمها ناديهم الممثل لبلدهم أصدق تمثيل " ص ٦٠ - ٦١ .

ويرى فودة (١٤٠٦هـ، ص ٢١-٩٤) أن الأندية ممثلة في الرياضة وسيلة وليست غاية، وهذا الاعتبار لا ينقصها بل يزيد لها قيمة وتأثيراً لأنه يضعها في صف كل

العلوم والآداب والفنون فكلها وسيلة وليست غاية، وهي (الأندية) وسيلة تجمع تمتاز بشيئين :

أولهما : أنها تجمع على أكبر حد ممكن، وثانيهما : أنها يمكن أن تتوفر فيها كل صفات الجماعة المتكاملة حين ينطبق عليها كل ما اشترطه علماء التوجيه والإشراف التربوي من سمات تتميز بها الجماعة الصالحة .

ويؤكد الأحمدي (١٤٢٣هـ) على " أن الأندية تعتبر عاملاً من عوامل التوعية الاجتماعية والثقافية، وأنها تساعد على تنمية الملكات الأدبية والعلمية والفنية للشباب والنشء بصفة عامة " ص ٢٥ .

ويعتقد الباحث أن للأندية ثلاثة أهداف تكاملية رئيسية هي : اجتماعية، وثقافية، ورياضية، ومنها تنبثق مجموعة أهداف مترابطة ذات أصول تربوية، لتسهم مجتمعة في تحقيق الغاية المنشودة للأندية بنوعيتها من خلال دورها الفاعل في منظومة المؤسسات الاجتماعية والتربوية، والتي تحرص كل الحرص على تكوين الإنسان المتكامل .

أما عن نشاطات الأندية سواء كانت أندية أدبية أو رياضية فإنها تتنوع وتتجدد وتزداد في كل عام، فقد أشارت وزارة الإعلام (١٤٢٢هـ) إلى أنه " بلغ متوسط المنافسات الثقافية التي تقيمها الرئاسة العامة لرعاية الشباب مائة وخمسين منافسة سنوياً، علاوة على ثماني مسابقات سنوية في الشعر، والقصة القصيرة، والتأليف المسرحي " ص ١٧٥ .

وتذكر دورية البلد الأمين الصادرة عن نادي مكة الثقافي الأدبي (١٤١٨هـ، ص ٨٨-١٠٩) أن نشاطات النادي تحفل بالمحاضرات، والحوارات، والأمسيات، والحفلات، والمسابقات الثقافية، بجانب مسابقة القرآن الكريم، إضافة إلى المنتديات والفعاليات الخاصة بالشباب، والزيارات الطلابية، وطباعة الكتب، والإسهامات المختلفة أيضاً كان نوعها : إعلامية أو اجتماعية ثقافية، فهناك المحاضرات في مختلف القضايا : الإسلامية، والفكرية، والأدبية، والثقافية، والإعلامية، والتاريخية، والتعليمية التربوية،

والاجتماعية، وهناك المسابقات المتباينة التي يشارك فيها الناشئة والشباب وتأتي تشجيعاً لهم في البحث والكتابة ، وتحفيزاً للمواهب الواعدة في العطاء، بالإضافة إلى الدورات ومنها دورة في فنون الإلقاء .

ويضيف " دليل الوحدة وعطاء خمسين عاماً " الصادر من نادي الوحدة (١٤١٦هـ، ص ٥٤-١٦٦) أن نادي الوحدة كان من أوائل الأندية التي سعت إلى تحقيق أهدافه الأساسية لخدمة المجتمع، بل إنه أول ناد أدخل النشاط الثقافي ضمن أنشطته منذ عام ١٣٨٥م، فأقيمت الندوات، ودُعي المحاضرون، وأجريت المسابقات، ونُظمت المعارض، فتحسنت العلاقة بالنادي وعرف الجميع أدواراً أخرى له، وصار يعجُّ بالحاضرين للمشاركة والاستمتاع، إضافة إلى النشاط المسرحي لما للمسرح من أدوار تثقيفية، وتربوية، واجتماعية، وترفيهية، إلى جانب النشاط الكشفي إذ يُعتبر من ضمن البرامج الاجتماعية التي حرص النادي على دعمها والاهتمام بها، واستقطاب الشباب للمشاركة في هذا النشاط الاجتماعي، فضلاً عن مختلف الأنشطة والفعاليات والألعاب الرياضية .

وأشار الميمان (١٤٢٣هـ) إلى " أن النادي يساهم أيضاً في الأنشطة الاجتماعية ومجالات التوعية والإرشاد، إلا أن المجتمع والشباب بحاجة للمزيد والمزيد من التفاعل بين النادي والمجتمع " ص ٢٤ .

ويرى أبو منصور (١٤١٦هـ، ص ١٠) أن النادي الرياضي ينهض بدور لم تكن تنهض به المدارس والمعاهد والكليات الجامعية في ذلك الوقت المبكر من الزمن عندما شرع يقيم المحاضرات العلمية والدينية والثقافية المتنوعة، ويستضيف لها العلماء والأدباء والمفكرين والمثقفين؛ ليعتلوا منابر التنوير الفكري على ساحة النادي، فيلتقي العلماء بالمتعلمين، والمثقفون بناشدي الثقافة .

وأوضح العامر (١٤٢٣هـ) " أن الثقافة تلعب دوراً مهماً لأجل كسب الشباب خلال الإجازات الطويلة، وكذلك وقت فراغهم وتنمية مواهبهم من خلال المسابقات والمسرحيات والقصص القصيرة والفنون التشكيلية " ص ٢٥ .

ويتفق كل من السنونة والعماني (١٤٢٣هـ، ص ٢٥) على أن هناك عدة أمور من الممكن أن تربط المجتمع نفسه مع النادي والعكس، منها : أن تكون هناك لجنة متخصصة للمجتمع نفسه تحاول بقدر المستطاع إلغاء فكرة أن النادي مجرد للرياضة فقط، فيجب التأكيد على أنه رياضي وثقافي واجتماعي، ومنها أيضاً التعاون مع الجمعيات الخيرية، وجمع التبرعات للمحتاجين والأيتام، وإقامة ندوات خيرية تعود بالنفع على المجتمع نفسه، والاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة، وعمل ورش عمل لتعليم الصناعات اليدوية والحرف وتعليم المجتمع نفسه على متطلبات العصر مثل الكمبيوتر، وتوزيع الجوائز على المتفوقين، والسؤال عن اللاعبين في المدارس وعن مستواهم الدراسي .

ويرى كل من الصادق والوحيد والزوري (١٤٢٣هـ) " أن اهتمام النادي بالمجتمع نفسه هو الصلة الحقيقية بين النادي والمجتمع، فيجب أن تكون علاقة النادي بالمجتمع مترابطة بحيث يكون هناك ما يربط المجتمع نفسه بالنادي مثل إقامة الطبق الخيري وتكوين لجنة من فرق الكشافة لتنظيف السواحل والأحياء الشعبية، وإقامة التبرعات الخاصة للفقراء والمحتاجين، والمشاركة في تكوين لجنة الزواج الجماعي " ص ٢٥ .

ويؤكد القرشي (١٤٢٣هـ) على " أن الأندية يجب أن تؤدي دورها - كما يجب - بالاهتمام بأهداف النشاط الثقافي والاجتماعي للنادي، لأن تعميم الثقافة ونشرها من قبل الأندية يجعل التنشئة للأجيال تنشئة صالحة ومتكاملة فكرياً، وسلوكياً، واجتماعياً، فلا بد من شحن الطاقات للاهتمام بالأنشطة في أنديةنا حتى تؤدي دورها كاملاً تجاه أبناء الوطن الحبيب " ص ٢٥ .

ويلاحظ - مما سبق - مدى توافق أهداف الأنشطة الرياضية والثقافية والاجتماعية في الأندية مع أهداف التربية باعتبار ما يحدث في الأندية يدخل في إطار التربية عموماً، فقد أشار فودة (١٤٠٦هـ، ص ٦٢-١٢٥) إلى أن مهمة الأندية تربوياً هي إعداد المسلم عقلياً، وعلمياً، وعملياً، وجسمياً، وخلقياً، واجتماعياً، والوسيلة إلى ذلك أمران هما : الريادة الصالحة، والتنظيم الصالح، وشروط الريادة الصالحة

قسمان، منها ما هو ذاتي يتعلق بشخص الرائد فرداً أو عدداً من الأفراد، ومنها ما هو متعلق بأسلوب العمل، وقد اهتم التربويون بتنشيط العقل بطريق الألعاب العقلية وألعاب الحيلة التي تعين على النشاط العقلي أكثر من النشاط البدني، كما اهتموا بإدخال روح الفكاهة والترويح على الجماعة في أوقات سمرها وندواتها لتكون الجماعة مسلية ومفيدة في آن واحد، فأنشأوا ألعاب الجماعة والتعارف والمنافسات لتقوم بين الجماعة أنواع من التودد والصدقة تُقوي أواصر العلاقة، وأنّ المختصين في التوجيه المهني قد جعلوا الرياضة منفذاً من منافذ الكشف عن الميول والاتجاهات، بل إن المبادئ الحديثة في التربية هي مبدأ اللعب، ومبدأ تحقيق الذاتية، ومبدأ تعليم الحياة بالحياة، أو التعليم عن طريق النشاط، وكل هذه المذاهب على بعض الفروق بينها يدل مجرد تسميتها على ما يمكن أن تؤديه الرياضة في ظلها من خدمات للتربية والتعليم وما يمكن أن تقدمه الأندية الرياضية من مجال لتحقيق هذه المذاهب، وتنظر التربية إلى الرياضة باعتبارها تساعد في دورة النمو العامة وتنمية الشخصية وأسلوب العلاقة والتعامل والقدرات العقلية، ومعينة على دفع غوائل العلل المختلفة، وإعداد الرياضي المسلم عقلياً وعلمياً ينبغي على النادي أن يقوم بما يلي :

- ١- ضم أكبر عدد ممكن من رجال الفكر إلى النادي لتطعيم العلاقة بين الأفراد وبينهم فكرياً .
- ٢- القيام برحلات علمية داخل البلاد مع بعض هيئة الريادة وبعض المختصين .
- ٣- إنشاء مكتبة كبيرة تعين الشباب في مرحلة التحصيل وتُغري الذين عدوا مرحلة الدرس المنظم على التحصيل المستمر في وسط شائق .
- ٤- تثبيت معنى الوحدة الوطنية .
- ٥- تعميق معنى الفن كرياضة أو معنى الرياضة كفن في النفوس وتنمية المواهب الخاصة بكل فرد في الفنون الأخرى، وإقامة معرض لإفساح المجال لمثل هذه النشاطات ليكون مجال الذين لم يبلغوا مستوى المعارض الشخصية الخاصة .

- ٦- الندوات الثقافية للتوعية العامة بالمعلومات المفيدة والاشتغال بالمعاني الكريمة .
 - ٧- تعميق معنى النخوة .
 - ٨- تشجيع الأفراد على المقترحات والابتكار في كل مجال .
 - ٩- محاولة جعل الفرد مستوعباً لكل أغراض النادي، مؤمناً برسائله كهدف اجتماعي، لا أن يكون النادي في تصوره مجرد سلة مستهلكاته من الوقت أو مهملات الوقت في عمره .
 - ١٠- تعويد الاتزان وغرس روح الثبات والإصرار والأمل .
 - ١١- التوعية بأثر سلوك الأفراد في أية رحلة خارج البلاد على سمعة البلاد وقيمها العامة .
 - ١٢- التعريف بالأماكن الأثرية في البلاد .
 - ١٣- زيارة المنشآت الحكومية والعامة التي تعتر بها البلاد، والتي يجب أن يعرفها الشباب ويُعرّف عليها الضيوف .
- ولإعداد الرياضي المسلم عملياً وجسماً ينبغي على النادي أن يقوم بما يأتي :
- ١- أن يكون النادي مجهزاً بأكثر قدر ممكن من الإمكانيات المريحة .
 - ٢- محاربة الاحتراف .
 - ٣- القيام برحلات للنزهة لتعوّد الانسجام بين الأفراد .
 - ٤- تعليم السباحة والتجديف، وركوب الخيل والهجن، والرماية، وركوب الدراجات، وقيادة السيارات، والتعويد على المشي لمسافات طويلة لتكوين شباب مفيد .
 - ٥- تعليم الوسائل اللازمة للإسعاف وإطفاء الحريق وإنقاذ الغرقى، والطهي، ونحو ذلك لتكوين شباب قادر على مزاولة هذه المهام في منزله والحي الذي يسكنه ورحلاته، ولخدمة بلاده عند الاقتضاء .

٦- تعويد الأفراد القيام بأنواع من الخدمات العامة للمدينة، مثل القيام بغرس الأشجار أحياناً، وتفقد أحوال النظافة والإضاءة ودراسة خطوط المرور في المدينة، والإدلاء بالمقترحات في مثل هذه الأحوال، وتقديم النادي للمستحسن منها إلى جهات الاختصاص خدمة عامة، وتعويداً على تحمل المسؤولية العامة .

٧- أن يكون حرصنا على الفرد الناجح في عمله وسلوكه أكثر من حرصنا على الفرد الرياضي بالمعنى البدني .

٨- تنوع ألوان اللعب والرياضة في النادي حتى لا يأخذ اللون الواحد منها شكل التوظيف لأعضاء الرياضي، أو شكل التوظيف لمشاعره مما يفقد فعالية الترويح والتجويد .

٩- الإشراف الصحي في توزيع الألعاب، وفي الكشف على حالة الأفراد بين حين وآخر وكعلاج للأفراد عند الاقتضاء .

١٠- القيام بخدمات تُشرفُّ البلاد من إعطاء معلومات للضيوف أو إرشادهم، ويمكن أداء هذا الواجب العام في موسمي الحج والعمرة .

أما لإعداد الرياضي المسلم خُلُقياً واجتماعياً فينبغي على النادي أن يقوم بما يلي :

١- تطوير برامج النادي باستمرار .

٢- اشتراك الأفراد في إعداد البرنامج .

٣- تعويد الأفراد الاشتراك في حل مشاكل بعضهم بعضاً .

٤- تنمية روح التعاون الوثيق والتنافس الشريف بين الأفراد .

٥- توسيع دائرة علاقة الفرد بغيره من الأفراد في النادي وتأسيس الصداقة بينهم .

٦- المكافأة على الخدمة العامة بفروعها المختلفة داخل النادي وخارجه وعلى السلوك العام للفرد بقدر لا يقل عن مكافأة النجاح الرياضي في الملعب والمباريات .

٧- التدريب على تهذيب حب الذات ومقاومة حب السيطرة بطريق تخطيط اللعب والتوعية والتعويد على احترام الآخرين .

٨- تأصيل روح الصداقة والتعاون بين أفراد النادي وبين أفراد الأندية الأخرى .

٩- تعويد الأفراد ألا يكون النادي عبئاً على المنزل ولا محلاً له ولا عبئاً على العمل ولا محلاً به، ولا عبئاً على المدرسة ولا شغلاً دوها، بل أن يكون عوناً لكل هذه الجانِب الحَيوية .

١٠- تعويد الأفراد الاجتماعات ليتعودوا ممارسة الشخصية وسعة الصدر للنقاش وطريقة النقاش والنزول على رأي الأغلبية، ويتعلموا الإنتاج والإفادة والدراسة والتخطيط والعمل المشترك، وأن الخلاف في الرأي لا ينافي الصداقة .

وعلى أية حال فإن الوظائف التربوية للأندية لا حصر لها، خاصة وأن النادي الرياضي و الأدبي يسيران جنباً إلى جنب من أجل تحقيق أهداف مشتركة ومتعددة تأخذ في غالبيتها الطابع التربوي، مما يجعل النادي مرفقاً حيويّاً قابلاً لتطبيق أسس ومبادئ التربية وتفعيلها داخل أروقتة باعتباره جسر تواصل فاعل يربط بين المؤسسات التربوية والتعليمية، ومركزاً للتثقيف والتوعية في المجتمع .

(ب) التكامل التربوي بين المؤسسات الاجتماعية والتربوية :

لعل من المناسب - في هذه الدراسة - التي تبحث عن الإعلام التربوي ودوره في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصل الإعلام التربوي مع المؤسسات الاجتماعية والتربوية - هو إبراز التكامل التربوي بين هذه المؤسسات الاجتماعية والتربوية : الإعلام - المدرسة - الأسرة - المسجد - الأندية باعتبارها مؤسسات اجتماعية ذات غايات واحدة، وأهداف تربوية مشتركة تسعى جميعها إلى تحقيق أهداف التربية بعمامة، فقد أوضح الخميسي (٢٠٠٠م، ص ٢٢٥) أنه إذا كانت المؤسسة تُمثّل جزءاً من النظام الاجتماعي العام، فإن المؤسسة كنظام أشبه ما تكون بالبناء العضوي

المتكامل بنويًا ووظيفيًا إذ تتكون من مجموعات والمجموعات قد تُشكّل نظاماً فرعياً تضم مجموعات أصغر، وهكذا .

ويرى باقارش وآخر (١٤١٠هـ، ص ٥٨) أن جميع المجتمعات تحرص على التربية باعتبارها ضرورة لبقاء هذه المجتمعات، وضمان مسيرتها للقيام بدورها الحضاري في ركب الحياة الاجتماعية، وأن جهود الأفراد في النمو بمجتمعهم يؤدي إلى رقي الجماعة وبالتالي إلى ربط التربية وخطط التنمية في المجتمع بخطط التعليم، وهنا تبرز الأهداف التربوية للمجتمع وتسعى إلى تحقيق النمو المتكامل السليم للفرد، لهذا كان المجتمع هو المصدر الوحيد للأهداف التربوية، إذ يلبي احتياجات مَنْ يقعون تحت رعايته، فالجتمتع يملك من الوسائل ما يمكنه من صياغة الأهداف التربوية التي تُخدم : الطفل، والأسرة، والمدرسة، ووسائل الإعلام، والمؤسسات الدينية، والمؤسسات الثقافية، وتعليم الكبار ومحو الأمية، والمؤسسات الاجتماعية، والمؤسسات الترفيهية، والأندية الرياضية ورعاية الشباب .

ويؤكد سرحان (١٩٧٣م) على أن " أجهزة الإعلام مؤسسة اجتماعية تسعى للبقاء والقوة والتكيف من خلال اكتمال أدائها الوظيفي كوحدة في النظام الثقافي المتكامل في المجتمع " ص ١٧٩ .

ويؤيد رجب (١٩٨٩م) هذا القول بأن: " أجهزة الإعلام هي مؤسسة اجتماعية لها من الحقوق ما لأية مؤسسة أخرى " ص ٩ .

ويضيف طافش (١٤٠٨هـ —) أنه " يقع على عاتق أجهزة الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة مسؤولية ضخمة في توعية أولياء الأمور لتخليص البيت من أخطائه والنهوض به من أجل الوصول إلى غد أفضل " ص ١٤٢ .

وترى الخطيب، رداح وآخرون (١٤٠٧هـ) أنه " قد ازداد الوعي بضرورة إقامة تعاون وثيق بين المدرسة والمجتمع " ص ٩٧ .

ويشير محجوب (١٤٠٨هـ، ص ٨٧) إلى أن الإعلام الإسلامي بمثابة الوسيلة الفعالة التي تربط بين الأسرة والمدرسة حيث إن الهدف بينهم واحد، كما أن منهجهم هو منهج الله عز وجل .

ويحدّد الغامدي وآخرون (١٤٠٨هـ) رسالة الإعلام التربوية الهامة والمتمثلة فيما يلي :

١- رفع المستويات الثقافية .

٢- توجيه وإرشاد الأفراد ليتمكنوا من مسيرة عملية التنمية .

٣- المساهمة في تقوية الروابط الأسرية، وتعزيز الكيان الأسري والمشاركة في تربية الناشئة وتنميتهم بما يتفق والأسس الإسلامية والتراث الثقافي " ص ١٨٣ .

ويرى أبو معال (١٩٩٠م، ص ١٥٨) أن لوسائل الإعلام ارتباطاً مباشراً بجوانب كثيرة في حياة الإنسان في العصر الحاضر؛ نظراً لسهولة هذه الوسائل وسرعة انتشارها سواءً في البيوت أو في المؤسسات التعليمية، وخاصة في خدمة الأطفال وأدهم وثقافتهم وتربيتهم، إذا تم توجيهها وإعداد موادها والاستفادة منها بشكل إيجابي، وبهذا كانت وسائل الإعلام عوناً للمربين، تواكب مراحل حياة الأطفال وتلائم خصائص النمو العقلي والجسمي والانفعالي في كل مرحلة وتنقل إلى كل منها ما يناسبها من أسباب الشقيف وأشكال التربية وألوان السلوك وأنماط التوجيه .

ويضيف مطاوع (١٤١٨هـ، ص ١٠٦-١٠٧) أن توثيق الاتصال التربوي بين المدرسة والمنزل مطلب أساسي وتربوي؛ إذ يؤدي إلى فهم الظروف التي تحيط بالتلاميذ في بيئاتهم وتؤثر في تحصيلهم وسلوكهم وتقدمهم نحو تحقيق الأهداف التربوية بالمنهج، داخل المدرسة وخارجها، ويهدف إلى مساعدة الآباء في تحسين المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة والمستوى التعليمي للأبناء، واشتراك الآباء في وضع

قرارات ونظم البرنامج التعليمي للمدرسة، وتزويد الأهالي بالإرشادات اللازمة لعلاج مشكلات التلاميذ .

ويذكر الراددي (١٤١٤هـ، ص ٢١-٢٣) أن ثلث مواد السياسة الإعلامية للمملكة يتعلق بالجوانب التربوية، حيث يولي الإعلام السعودي الأسرة ما تستحقه من اهتمام، وينظر إليها على أنها الخلية الأساسية في بناء المجتمع، والمدرسة الأولى التي يتلقى فيها الصغار معارفهم وتوجيههم، ويتم في رحابها تكوّن شخصياتهم وضبط سلوكهم، ويُقدّم الإعلام لها باستمرار كل مامن شأنه أن يعينها على تحقيق رسالتها وترباطها، كما يولي الإعلام السعودي برامج الأطفال التوجيهية والتثقيفية والترفيهية ما تستحقه من جهد واهتمام، وقيم هذه البرامج على أسس تربوية علمية مدروسة ويعهد بها إلى ذوي الاختصاص الدقيق في هذا المجال، ويرعى الإعلام السعودي الشباب رعاية خاصة تنبثق من الإدراك الواعي للمرحلة الخطرة التي يمرون بها ابتداءً من سن المراهقة إلى سن الرشد، فتُخصّص لهم البرامج المدروسة التي تعالج مشكلاتهم وتلبي حاجاتهم وتصونهم من كل انحراف، وتُعدّهم إعداداً سليماً قوياً في الدين والخلق والسلوك، كما يعمل الإعلام السعودي على مكافحة الأمية والتخلص منها ويستشعر قسطه المهم من المسؤولية في معالجتها، ويوظّف قدرًا مناسباً من جهوده لهذه المعالجة على أسس تربوية علمية، ويُخصّص برامج ثقافية تناسب مختلف الأذواق والأعمار وترتقي بفكر الإنسان ووجدانه، وتقوم أجهزة الإعلام السعودي بالتعاون التربوي الوثيق مع المؤسسات التعليمية والاجتماعية ومراكز البحوث ذات الصلة بإجراء البحوث والدراسات الإعلامية .

وجاء في استراتيجية الإعلام التربوي الصادرة من وزارة المعارف (١٤١٧هـ، ص ٢-٤) أن الإعلام التربوي يركز في رسالته على المدرسة، ويعتني بالأسرة، ويسعى من خلال قنواته الإعلامية التربوية إلى التواصل والتعاون والتنسيق مع المؤسسات التعليمية والإعلامية والاجتماعية سعياً لتحقيق التكامل في الأهداف والبرامج والأنشطة التربوية .

ويوضح الدجيلج (١٤١٥هـ) " أن الإعلام الإسلامي بوسائله المختلفة يتفق مع المؤسسات التربوية من حيث الأهداف والغايات، وهذا يكشف ما للإعلام الإسلامي من رسالة تربوية بالغة الأهمية من حيث ما يسهم به في العملية التربوية عن طريق إيضاح وإرشاد وتوجيه أفراد المجتمع المسلم وفق منهج التربية الإسلامية التي تستند على القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة " ص ٧٠ .

ويؤكد معوض (١٤١٨هـ، ص ١٥) على أهمية التكامل بين وسائل وأساليب الاتصال التي نستخدمها في توصيل الثقافة إلى الطفل وتنشئته بما يعاون في تشكيل الشخصية المتكاملة نفسياً واجتماعياً وثقافياً .. إلخ، وحتى تكون برامجنا الاتصالية هادفة إلى تحقيق النمو السليم والتكامل للطفل عقلياً، ووجدانياً، واجتماعياً، ونفسياً، وحركياً وبطريقة واعية ومدروسة، لأن ما يكتسبه الطفل في سنوات عمره الأولى من معارف ومعلومات، وأفكار وخبرات، ومهارات واتجاهات، وعادات ومُثل؛ يؤثر في تكوين شخصيته بدرجة يصعب تغييرها أو تعديلها فيما بعد .

ويرى رجب (١٩٨٩م، ١٢٩) أن هناك أجهزة رئيسية تتولى بصفة رسمية واضحة الإعلام عن مجالات التعليم وحده دون غيره، ومن هذه الأجهزة :

١- الإدارة العامة للنشاط الثقافي والعلمي والدولي وهي تهم بشؤون الإعلام عن التعليم العالي، وبخاصة في المجال الدولي، وهي تتبع وزارة التعليم .

٢- جهاز التوثيق والمعلومات التربوية الذي يهتم بصفة خاصة بالإعلام عن شؤون التعليم العام، ومن ثم فهو يعتبر الجهاز المتخصص تخصصاً دقيقاً في الإعلام التربوي، إذ لا يتولى أية مهمة أخرى سواه .

وقد أشار الاجتماع المشترك بين التربويين والإعلاميين (١٤٠٤هـ، ص ٨) إلى أن الوسائل الإعلامية تعتبر ذات تأثير فعال في توفير القدرة للنشء، إضافة إلى أن الإعلام يعايش التربية داخل مؤسساتها، ومن ثم يتضح التكامل بينهما .

ويذكر الدجيلج (١٤١٥هـ، ص ٧٥-٨٢) أنه يمكن اعتبار الإعلام عملية تربوية، حيث لم تعد التربية مسؤولية المدرسة والمتزل فقط، بل تعدى ذلك إلى وسائل الإعلام إذ إنها بمثابة وسائل تربوية في العملية التعليمية، وبالتالي لا يمكن أن يفترق الإعلام عن التربية أو العكس بسبب توحد الغاية والهدف لكل منهما .

وقد جاء في سياسة التعليم في المملكة الصادرة من وزارة المعارف (١٤١٦هـ) أن " وسائل الإعلام تسهم في التوعية العامة التي تُمهّد لتحقيق أغراض التعليم، وإزالة العقبات التي تحول دون تنفيذها، كما تسهم في تنمية روح الإيجابية بين المجتمع والمدرسة في التعاون مع الجهات التعليمية للوصول إلى ما يُحقق أهداف التربية والتعليم على خير الوجوه " ص ٤٢ .

ويبدو التكامل التربوي واضحاً - أيضاً - بين المدرسة والأسرة والمسجد والأندية باعتبارها مؤسسات اجتماعية تربوية تسعى جميعاً من خلال أهدافها إلى تحقيق النمو المتكامل والسليم للفرد، إضافة إلى تحقيق غايات وأهداف التربية بعامه، والتي يضطلع بها - في هذه الدراسة - كلٌّ من الإشراف التربوي والإعلام التربوي، فقد أوضح الغامدي وآخرون (١٤٠٨هـ) أن " المدرسة هي الأداة التي تعمل مع الأسرة على تربية الطفل، وهي أداة صناعية غير طبيعية إذا قورنت بالأسرة " ص ٣٠ .

ويعتبر الرشيد (١٤١٩هـ، ص ١٢) المدرسة هي الشريك الثاني مع الأسرة في تربية النشء، ولا بد من التعاون بينهما، فالطرفان يكمل أحدهما الآخر، وهما جناحا العملية التربوية اللذان تُحلقُ بهما إلى آفاقها الفساح .

ويرى عبدالهادي (١٤٠٤هـ، ص ٦١) أن المدرسة تستكمل مهمة الأسرة التربوية عن طريق معرفة الظروف الأسرية التي يُربى فيها الناشئة لتعزيز السلوك الصالح ومحاولة تغيير السلوك الخاطئ .

ويؤكد الخميسي (٢٠٠٠م) على أنه " بصلاح الأسرة وجهودها تصلح آثار العوامل الأخرى كالمدرسة، وبفسادها أو انحراف تأثيرها تنحرف العوامل الأخرى عن غاياتها المرجوة " ص ١٧١ .

ويضيف العقيل (١٤١٤هـ) أنه " وبناء على المصلحة الخاصة والعامه يجب على أولياء الأمور زيارة المدرسة إذا استدعى الأمر ذلك، لكي يستمر التعاون بين البيت والمدرسة " ص ١٤٠ .

ويؤكد المالكي (١٤٢١هـ، ص ٢) على أن هناك قوتين أساسيتين هما (الأسرة والمدرسة) تؤثران على الطالب تأثيراً فعالاً، لذا كان من الضروري لهاتين القوتين في الانسجام والتكامل من أجل تحقيق العنصر البشري الصالح، كما يتعين على المجتمع أن يتعاون مع المدرسة والأسرة من أجل بناء شخصية الطالب بناء متكاملأً سوياً، وهنا يتضاعف دور وسائل الإعلام في تربية الطالب وذلك في ضوء ما تقدمه من برامج إيجابية تؤدي إلى تحقيق التكامل المأمول مع جهود الأسرة والمدرسة، إذ إن تربية وتعليم الطالب تعدّ عملية مشتركة لكل من الأسرة والمدرسة والمجتمع .

وجاء في مجلة المعرفة الصادرة من وزارة المعارف (١٤٢٠هـ، ص ٣٦-٣٩) أن الاتصال الجوهرى يتمثل في العلاقة القائمة بين الطفل والمدرسة، فكلما كانت قنوات الاتصال جيدة بين المنزل والمدرسة زادت فرص النجاح، وبمقدور الطفل أن يبحث الموضوعات المرادة، ويجمع المعلومات من خلال الحديث مع أفراد العائلة أو حتى الاستفادة ببعض النقاط من خلال برنامج أو فيلم تلفزيوني وثائقي، ويجدر بالآباء أن يوفرُوا لأبنائهم مصادر متنوعة للمعلومات مثل جهاز الحاسب الآلي، والكتب، والمكتبات، والشرائط، وغير ذلك من الأدوات والوسائل المختلفة، وقد يكون لشبكة الانترنت دور منتج في الحصول على المعلومات شريطة التركيز على المطلوب وعدم إضاعة الوقت في التجول من موقع لآخر دون جدوى .

ويوضح الهجاري (١٤٢١هـ، ص ١) أنه لا يمكن للمدرسة وحدها وبمفردها أن تقوم بمسؤولية التربية دون تعاون البيت، فلا بد من تضافر الجهود والتعاون بين البيت والمدرسة، حيث إن انعدام التعاون بينهما له نتائج الضارة وآثاره السلبية على الطالب والمجتمع، ويحدث التعاون بين البيت والمدرسة عبر عدة قنوات وطرق منها :

١- الاتصال المباشر عن طريق الزيارة المنظمة في كل شهر للسؤال والوقوف عن كثر على المستوى الدراسي والسلوكي للطلاب، أو عندما تقتضي الحاجة ويستدعي الأمر .

٢- الاتصال غير المباشر عن طريق وسائل الإعلام التربوي المختلفة .

٣- تلبية دعوة المدرسة في المناسبات المختلفة والإسهام فيها حسب الإمكانيات وقدر المستطاع .

٤- المتابعة المستمرة واليومية في البيت من قبل أولياء الأمور للواجبات المدرسية والاستذكار .

٥- الاطلاع على نتائج الطالب النصفية ونهاية كل فصل دراسي ودراستها جيداً لمعرفة نواحي القوة وتعزيزها ونواحي القصور والضعف ومعالجتها .

٦- حضور الجمعيات العمومية لمجالس الآباء والمعلمين والمشاركة بفعالية في عضوية هذه المجالس .

ويأتي " المسجد " باعتباره مؤسسة تربوية كبرى، ومكماً لمهمة المدرسة والأسرة في المجتمع، فقد أشار الدجيلج (١٤١٥هـ، ص ٦٥-٦٧) إلى أن المسجد بمثابة حلقة الوصل بين الأسرة والمدرسة، لذا فإن الأسرة والمدرسة والمسجد مؤسسات اجتماعية تقوم برسالة تربوية بالغة الأهمية على مستوى الفرد والمجتمع والأمة .

وتُضاف " الأندية " إلى منظومة المؤسسات الاجتماعية والتربوية لارتباطها بالأسرة والمدرسة إذ تعد مركزاً للتوعية والتثقيف في المجتمع، ولما تضطلع به تجاه الناشئة والشباب، فقد أوضح أبو منصور (١٤١٦هـ، ص ١٠) أن النادي ينهض ببناء جسر تواصل حيوي دائم بينه وبين المؤسسات التعليمية والثقافية والاجتماعية ليكون كياناً فاعلاً في خدمة المجتمع .

ونظراً لما يقع على الأسرة من دور كبير بجانب المدرسة في تنمية المهارات لدى التلاميذ واكتشاف المواهب وصقلها وتشجيعها، فإن الأندية بنوعها (الأدبي والرياضي)

تشارك في هذا الدور أيضاً وبفاعلية، حيث أشار الراجح (١٤١٨هـ، ص ١٠٦) إلى أنّ للبيت أهمية كبيرة في تربية الأبناء ورعاية مواهبهم، فالتربية في الأساس هي مهمة البيت، وأنّ دور المدرسة لا يقل أهمية في تنمية مواهب الطلاب من خلال النشاطات المختلفة المتاحة فيها، كما أن للأندية الأدبية والجمعيات الثقافية دوراً في صقل المواهب وتشجيعها .

ويضيف فودة (١٤٠٦هـ، ص ٩٩-١٢٧) أن المختصين في التوجيه المهني قد جعلوا الرياضة منفذاً من منافذ الكشف عن الميول والاتجاهات، وأنّ النادي الرياضي بما يكون له من ندوات ثقافية، ومكتبة، وظروف مغرية؛ سيكون عاملاً فعالاً في التنشيط والتثبيح لتحصيل المعلومات وأدوات المعرفة خارج المدرسة (في النادي وغيره)، وداخل المدرسة بما يُجدد فيه النادي من نشاط همة وحيوية تفاعل ويقظة ذهن تدفع إلى حب الاطلاع بكل وسائل المعرفة، وعلى كل نادٍ رياضي أو أندية متعددة القيام بما يلي :

١- التعاون مع الأندية المدرسية للمساهمة في المهمة المشتركة، والمدرسة الواعية جديرة بأن تساعد على هذا التعاون لأن إمكانية النادي العام قد تزيد على إمكانية نادي المدرسة، فتعطي الطالب فرصة أكبر، ولأنه سينفصل في النهاية عن المدرسة فيكون قد كوّن رابطته الجديدة .

٢- التوعية العامة بأهداف الرياضة وأغراضها السامية ووسائلها الكريمة عبر وسائل الإعلام المختلفة .

٣- تنوع ألوان النشاط حتى يزاول مختلفو الأعمار والثقافات والأعمال ألواناً تليق بكل منهم .

٤- استغلال أوقات الإجازات للناشئة والشباب والمعلمين والموظفين، وكذلك فصول الصيف لتحديد نشاط النادي .

٥- اختيار مكان النادي وتنسيقه وتجهيزه وتجميله واستعداده، وتوفير الهدوء وأسباب الصحة والإمكانات فيه، فهو في كيانه أكبر دعاية تجذب إليه .

٦- تنظيم حفلات رياضية ومسابقات داخل النادي .

ويؤكد الحميسي (٢٠٠٠م، ص ١٦١-١٦٣) على مبدأ التكامل التربوي بين المؤسسات الاجتماعية والتربوية، حيث إن المدارس لا تنفرد في عصرنا الحالي بالفعل التربوي إذ تشاركها وسائط وهيئات ومؤسسات عديدة ومتنوعة في أثرها التربوي، فالأسرة، ودور العبادة، ووسائل الإعلام، والوسائط الثقافية، والهيئات الحكومية المختلفة، ومنظمات الأعمال، وغير ذلك تهم جميعاً بالتربية من زوايا مختلفة وبدرجات متفاوتة، المهم أنها تؤثر في تربية الفرد ولا تتركها للمدرسة وحدها، ويُطلق على كل ذلك " الوسائط التي يُربى الفرد من خلالها "، ونعني بالوسائط التربوية هنا : الوسائل أو المصادر التي يستقي الفرد منها تربيته، أو عن طريقها يتمرس الفرد أساليب معاشته في الجماعة، ومن خلالها تتكوّن شخصيته وتنمو، وتزداد إمكانات تكيفه مع الجماعة، كما تتفاعل هذه الوسائط فيما بينها ويكون الفرد هو محور هذا التفاعل بحكم وجوده الاجتماعي والثقافي، وبما يمارسه من أساليب التفكير أو العمل، وبما لديه من قدرة على التكيف مع ما يحيط به من الظروف .

ويمكن تأكيد التكامل التربوي بين المؤسسات الاجتماعية والتربوية بواسطة تفعيل وسائل الإعلام التربوي في الميدان مما يكفل تحقيق أهداف الإشراف التربوي، ومن ثمّ تحقيق أهداف التربية بفاعلية، ولعل ما يدل على ذلك - بوضوح - الإسهامات الإيجابية لوسائل الإعلام التربوي، ومنها الإذاعة والتلفاز ببرامجها التربوية والتعليمية المتعددة، ومنها أيضاً الصحف والمجلات التربوية، مثل مجلة المعرفة - مجلات الجامعات - الصحف المحلية - مجلة الإعلام والاتصال - دورية البلد الأمين - نشرة التوثيق التربوي ... إلخ .

ويتضح مما سبق أن الإعلام مؤسسة اجتماعية رئيسية، وأن المدرسة والأسرة والمسجد والأندية مؤسسات اجتماعية أساسية، وبينها جميعاً علاقة تكاملية ذات أهمية بالغة، لما تقوم به من أدوار ووظائف تربوية تكميلية (تُكَمِّل بعضها بعضاً)، الأمر الذي يدفع بالإعلام التربوي من خلال تواصله مع هذه المؤسسات - عبر وسائله المختلفة - أن يكون حلقة وصل إيجابية ووسيلة فاعلة؛ لضمان وتأكيد التكامل التربوي في الأهداف

والبرامج والأنشطة التربوية بين المؤسسات الأربعة من جهة وبين التربية والإعلام من جهة أخرى، فيعمل على تفعيل أهداف الإشراف التربوي في هذه المؤسسات مما يؤدي إلى تحقيق أهداف التربية بعامة .

ثانياً : الدراسات السابقة :

مقدمة :

إن البحث في التربية بعامة، وفي مجالاتها المتعددة والحيوية بخاصة أمر اهتم به وتناوله كثير من الباحثين والدارسين والمتخصصين، وقد اختلفت الأبحاث والدراسات في تناول موضوعات التربية، ومنها الإشراف التربوي الحديث باعتباره عنصراً رئيساً وفعالاً في البناء التربوي المتكامل، وعليه يعول تحقيق أهداف التربية، وأيضاً في تناول المؤسسات الاجتماعية والتربوية، بوصفها تسعى - جميعاً - إلى تحقيق النمو المتكامل للإنسان، الذي هو أسمى أهداف التربية، ولكن وفي الغالب تم تناولها كل على حدة، وهناك قصور - بشكل عام - في دراسة هذه المؤسسات ولاسيما علاقتها ببعض؛ والتكامل بينها، أما عن " الإعلام التربوي " فلم يحظ - من وجهة نظر الباحث - بالأبحاث والدراسات اللازمة بصفته مولوداً في سني عمره الأولى، وتحديداً في المملكة، وإن كانت هناك بعض الدراسات السابقة المحدودة " عربية وأجنبية "، والاهتمامات من خلال الندوات والمؤتمرات والملتقيات المختلفة التي سلطت الأضواء بشكل أو بآخر على المؤسسات الاجتماعية والتربوية، وعلى الإعلام التربوي من حيث أهمية دوره الفاعل في تحقيق التكامل في الأهداف التربوية.

وعلى حد علم الباحث لا توجد دراسة اشتملت على الإعلام التربوي الذي يسعى إلى التكامل، أو إلى تفعيل أهداف الإشراف التربوي خاصة وأهداف التربية عامة بواسطة تحقيق أهدافه من أجل تكامل منظومة الأهداف التربوية، إضافة إلى أنه لا توجد دراسة قد أظهرت أو بحثت التكامل التربوي بين المؤسسات الاجتماعية والتربوية وأهمية أو دور الإعلام التربوي من خلال التواصل معها - عبر مختلف وسائله - سعياً للتكامل بينها، وضمناً لتفعيل وتحقيق أهداف التربية؛ لذا تأتي هذه الدراسة : (الإعلام التربوي

ودوره في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المؤسسات الاجتماعية والتربوية: المدرسة، والأسرة، والمسجد، والأندية (مزدوجة في اتجاه (بتوجه) واحد، لتبرز أهمية التواصل التربوي من جهة، وتؤكد التكامل التربوي من جهة أخرى، وما يترتب عليه من تحقيق أهداف التربية، إلا أنه توجد بعض الدراسات السابقة (عربية وأجنبية)، إضافة إلى بعض الندوات والمؤتمرات والملتقيات التي تناولت جوانب مهم هذه الدراسة، وسوف يستعرض الباحث - هنا - بعضها ذات الصلة بالدراسة الحالية سواء كانت بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وقد صنفت وفق تاريخ إصدارها ونشرها أو انعقادها على النحو الآتي :

* الدراسات السابقة :

- وفي دراسة أجراها التويجري (١٤٠٥هـ) بعنوان (العلاقات بين الممارسات

الإشرافية المثالية والواقعية كما يراها المشرفون في المملكة العربية السعودية)

والتي هدفت إلى الكشف عن قناعات المشرفين التربويين في النظام المدرسي

الحالي بالمجتمع السعودي، وإدراكهم للأساليب المثالية ومدى استخدامها

الفعلي في ضوء أربعة متغيرات هي : الجنس، والجنسية، والسن، والخبرة.

أما عن عينة البحث فكانت من المشرفين التربويين والمشرفات التربويات في

مراحل التعليم العام بالمناطق: الوسطى، والشرقية، والغربية في المملكة العربية السعودية،

وتم اختيار العينة عشوائياً وبلغت (١٠٦) موجهاً وموجهة (مشرفاً ومشرفة)، وقد

نتج عن دراسته ما يلي:

١- وجود أساليب إشرافية يقوم المشرفون بتطبيقها ويرغبون في الإبقاء عليها.

٢- وجود أساليب إشرافية يشعر المشرفون بعدم جدواها في الإشراف المثالي.

٣- لم تكن الجنسية عاملاً مؤثراً فيما يتعلق بالثقة المتبادلة بين المعلمين والمشرفين.

٤- وجود فوارق ذات دلالة إحصائية للاستخدام الفعلي لسبعة من الأساليب

المثالية تبعاً لمتغير الجنس.

وأوصت الدراسة بضرورة زيادة فرص التدريب للموجهين والموجهات (المشرفين والمشرفات لتزويدهم بالمعرفة والخبرة التي تؤهلهم للقيام بدورهم في خدمة العملية التعليمية بجميع عناصرها ومتطلباتها.

- وفي دراسة رجب (١٩٨٩م) بعنوان (الإعلام التربوي في مصر واقع ومشكلاته) التي هدفت إلى وضع تصور لأسلوب دراسة العلاقة بين التعليم والإعلام من زاويتين متكاملتين، وهما:

١- دراسة واقع الإعلام التربوي في مصر ممثلاً في الأجهزة المعنية به، ووسائله وما يرتبط بتلك الوسائل بشكل عام من خلال تقديم وسائل الإعلام العامة تربية أو تعليمياً بشكل مقصود أو غير مقصود، ومراعاتها خلال أدائها لوظائفها التقليدية أمّا ذات تأثير تربوي.

٢- دراسة وسائل الإعلام العامة من حيث التزامها بواجباتها التربوية أو عدم التزامها في صورة دراسة ميدانية هدفت إلى التعرف على الواجبات التربوية لوسائل الإعلام العامة كما يدركها أو يراها بعض القادة في مجال التربية والتعليم في بعض محافظات صعيد مصر (الوجه القبلي).

وقد صنّف الباحث عدداً من الواجبات التربوية التي استقاها من قراءاته التربوية ومتابعاته لوسائل الإعلام، واطلعه على نتائج بعض الأبحاث والدراسات السابقة وإن كان معظمها يكتفي بمجرد الإشارة دون الخوض في التفاصيل، ثم قام بعرض الواجبات على لجنة تحكيم، وبناء على ذلك تم تعميم استطلاع رأي وُجّه إلى عدد من رجال التربية والتعليم.

أما عينة الدراسة فتكونت من (٦٨) فرداً من رجال التربية والتعليم القياديين في محافظات " المنيا- أسيوط- سوهاج " بوظائف : مدير عام - وكيل مديرية - مدير مرحلة - موجه أول - موجه مادة - موجه قسم.

وقد قام الباحث بتصميم استطلاع للرأي يحتوي على عدد (٤٧) عبارة تمثل

كل عبارة واجباً تربوياً من واجبات وسائل الإعلام التربوية، حيث تحسم تحويل مظاهر الالتزام التربوي والأخلاقي لوسائل الإعلام إلى عبارات إجرائية أطلق عليها اسم " الواجبات التربوية لوسائل الإعلام العامة "، وهذه الواجبات تحقق - إذا ما أتيح لها أن تتحقق في واقع الإعلام المصري- ما رمى إليه الدستور الحالي والقوانين والتشريعات الإعلامية من أهداف غايتها دعم فلسفة المجتمع.

وقام الباحث بتقسيم الواجبات السبعة والأربعين إلى أربعة أقسام هي:

١- واجبات تتعلق بالسلوك الفردي (١٣ عبارة).

٢- واجبات تتعلق بالسلوك الاجتماعي (١٥ عبارة).

٣- واجبات تتعلق بالفلسفة العامة للمجتمع (٨ عبارات).

٤- واجبات تتعلق بأهداف التربية (١١ عبارة).

ومن أهم نتائج دراسته ما يلي :

١- أن وسائل الإعلام لا تقوم بكل الواجبات التربوية التي قد يقع على عاتقها القيام بها.

٢- أن وسائل الإعلام المصري لا تلتزم إلا بقدر يسير من الواجبات التربوية مما يعني أن هناك قصوراً في هذا المجال.

٣- أن السياسة الإعلامية الحالية في مصر تغفل الجوانب التربوية مما يجعل وسائل الإعلام لا تلتزم التزاماً كافياً بواجباتها التربوية.

وقد أوصت دراسته عموماً بوضع أساس لهذا العلم الناشئ (الإعلام التربوي)، وأن يكون " علم الإعلام التربوي " فرعاً يدرسه طلاب كليات التربية، وأن الإعلام - بوجه عام - يمتلك قدرة أكبر على خدمة فلسفة المجتمع من الإعلام التربوي بما هو متاح له من إمكانات وسلطة، أما الإعلام التربوي - بوجه خاص - فهو مقيد برسالته وبضيق إمكاناته (المادية والبشرية والفنية)، وبرغم ذلك فهو مطالب أكثر من الإعلام بمعناه العام بخدمة فلسفة المجتمع، لأن هذا المطلب يقع موقع الصدارة من أهداف التربية

نفسها، لذا فالإعلام بوجه عام يجب أن يقوم بدور يغلب عليه الطابع السياسي مع عدم إغفال بقية الطوائف الاجتماعية والاقتصادية، بينما يجب أن يقوم الإعلام التربوي بدور يغلب عليه الطابع الاجتماعي مع عدم الإخلال بالنواحي السياسية والاقتصادية في فلسفة المجتمع، عندها تنتقل وظيفة الإعلام من السيطرة والتبرير إلى الحوار والإقناع بشكل يحقق الوحدة الثقافية ويدعم النظام الاجتماعي تحقيقاً وتدعياً كامليين.

- وفي دراسة ميدانية وتحليلية قام بها العبد (١٩٨٩م) بعنوان (الإعلام

المرئي الموجه للطفل العربي) والتي هدفت إلى التعرف على واقع برامج الأطفال التلفزيونية في عينة من الأقطار العربية، وتحديد الأبعاد والسمات الأساسية، في ست دول عربية هي: المملكة العربية السعودية - الجزائر - تونس - الكويت - سوريا - الأردن، وذلك من ناحيتين:

دراسة على المسؤولين عن برامج الأطفال لمعرفة واقعها، ودراسة تحليلية لعينة من هذه البرامج، وقد استخدم الباحث كلاً من مسح أساليب الممارسة، ومسح مضمون وسائل الإعلام على النحو الآتي:

١- منهج مسح أساليب الممارسة: لدراسة الجوانب والأساليب الإدارية والتنظيمية التي تتبعها أجهزة الإعلام وإداراته في مختلف المجالات الإعلامية، بهدف تصوير الواقع التطبيقي الفعلي، والتعرف على الطرق التي تتبعها هذه الأجهزة في ممارسة نشاطاتها المختلفة باعتبار أن نجاح الجهود الإعلامية ينسب أساساً على مدى فعالية الجوانب الإدارية والتنظيمية لها.

٢- منهج مسح مضمون وسائل الإعلام: لدراسة برامج الأطفال التلفزيونية (عينة الدراسة) باعتبار أن تحليل المضمون عبارة عن أسلوب بحث يتم تطبيقه من أجل الوصول إلى وصف كمي هادف ومنظم لمتن الاتصال.

وقد أعد الباحث ثلاث استمارات لجمع بيانات البحث وهي:

١- استمارة مسح أساليب الممارسة في برامج الأطفال في التلفزيونات العربية وتكوّنت من (٥٥) سؤالاً .

٢- استمارة تحليل المضمون، وتكونت من عدة فئات .

٣- استمارة القائمين بالاتصال في برامج الأطفال (عينة الدراسة) وتكونت من (٢٤) سؤالاً .

وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية :

١- تحديد أهم الأهداف التي تسعى برامج الأطفال التلفزيونية إلى تحقيقها في الدول العربية عينة الدراسة .

٢- التعرف على الرأي في مدى كفاية العدد الحالي الذي يذاع من برامج الأطفال التلفزيونية أسبوعياً في تحقيق الأهداف التي تسعى الدراسة إلى تحقيقها في الدول العربية عينة الدراسة .

٣- التعرف على مدى مشاركة الأطفال في بعض برامج الأطفال التلفزيونية في الدول العربية عينة الدراسة .

٤- التعرف على مدى إذاعة برامج الأطفال على الهواء أو إذاعتها مسجلة .

٥- التعرف على مدى مواكبة برامج الأطفال التلفزيونية للمناسبات والأحداث الجارية في الدول العربية عينة الدراسة .

٦- التعرف على مدى إعادة إذاعة بعض الحلقات من برامج الأطفال التلفزيونية في الدول العربية عينة الدراسة .

٧- التعرف على مدى وجود تخطيط لبرامج الأطفال التلفزيونية، وأهم الجهات التي تتولى مسؤولية هذا التخطيط، وأهم الأسس التي تُؤخذ في الاعتبار عند التخطيط لهذه البرامج، وأهم الأساليب المتبعة في التخطيط لها، بالإضافة إلى التعرف على مدى وجود لجان استشارية لهذه البرامج وأهم اختصاصاتها .

٨- التعرف على مدى وجود تقييم لما يذاع من برامج الأطفال التلفزيونية، وأهم الجهات التي تتولى مسؤولية هذا التقييم، وأهم الأساليب المتبعة فيه،

- وأهم الأسباب التي تحول دون التقييم الدوري لبرامج الأطفال التلفزيونية في بعض الدول العربية عينة الدراسة التي لا يوجد بها هذا التقييم .
- ٩- التعرف على مدى إجراء بحوث إعلامية حول برامج الأطفال التلفزيونية في الدول العربية عينة الدراسة .
- ١٠- التعرف على مدى إرسال الأطفال رسائل إلى برامج الأطفال التلفزيونية، ومتوسط عدد هذه الرسائل في الأسبوع، وأهم دوافع المراسلة، ومدى وجود إدارة لتحليل رسائل المشاهدين بصفة عامة - ومنها رسائل الأطفال .
- ١١- التعرف على مدى منح برامج الأطفال التلفزيونية جوائز للمشاركين في المسابقات التي تقدمها، وأهم أنواع هذه الجوائز .
- ١٢- التعرف على مدى كفاية الميزانية المخصصة لبرامج الأطفال التلفزيونية لكي تؤدي هذه البرامج رسالتها في الدول العربية عينة الدراسة .
- ١٣- التعرف على مدى عقد دورات تدريبية للعاملين في برامج الأطفال التلفزيونية، ومدى حضور هؤلاء العاملين للدورات التدريبية التي تنظمها جهات أخرى غير مؤسسة الإذاعة والتليفزيون، وأعداد العاملين البرامجيين في أقسام أو دورات أو مراقبات برامج الأطفال التلفزيونية، وعدد الذين تدربوا منهم، وأهم الدورات التدريبية التي شارك فيها العاملون في برامج الأطفال التلفزيونية خلال السنوات الخمس الماضية .
- ١٤- التعرف على المصادر التي تعتمد عليها برامج الأطفال التلفزيونية في الدول العربية عينة الدراسة، وأهم الدول العربية والأجنبية التي يتم الاستيراد منها، وأهم المواد والفقرات التي يتم استيرادها .
- ١٥- التعرف على مدى وجود رقابة على برامج الأطفال التلفزيونية بصفة عامة، وعلى المضمون الأجنبي بصفة خاصة، وأهم الجهات التي تقوم بهذه الرقابة.

١٦- التعرف على مدى وجود مشاكل تواجه برامج الأطفال التلفزيونية، وأهم هذه المشكلات.

أما عن نتائج الدراسة التحليلية لعينة من برامج الأطفال التلفزيونية، والتي بلغت ثلاثة عشر برنامجاً من سبع دول، وذلك بإضافة دولة قطر إلى الدول الست المشار إليها سابقاً؛ فقد سعت برامج الأطفال التلفزيونية عينة الدراسة إلى غرس بعض القيم الاجتماعية والأخلاقية، وتوجيه الأطفال إلى الأنماط السلوكية الجيدة بما يكفل تحقيق عدة أهداف منها الأهداف الثقافية والتعليمية والتربوية .

- وفي دراسة قام بها ماري، Mary عام (١٩٨٩م) بعنوان (نموذج التحصيل

التعليمي لتكنولوجيا التربية والإعلام التربوي) وقد قدّم لها بيان صادر من مجلس التعليم في ولاية (مانيسوتا) حول القيم والفلسفة والمهام، مُحدّداً هدفين من الأهداف الخاصة بالتعلم، ينحصران في :

- ١- تقديم نموذج تحتذى به المجتمعات وهيئة المدرسين .
- ٢- اعتباره بمثابة هرم تدرجي يقتدي به معلمو وهيئة أساتذة قسم التربية في تطوير مستوى تحصيل المتعلم .

كما استعراض الباحث أهداف تكنولوجيا التربية والإعلام التربوي في برامج الإعلام بمكتبة المدرسة، وقدّم تفسيراً منطقياً لتدريس مهارات التكنولوجيا والإعلام التربوي، مبيّناً مستويات تحصيل المتعلم المرغوب بها في ثلاثة مجالات واسعة هي : استخدام المعلومات، ومعالجة المعلومات، ومعلومات التواصل .

وقد حدّد الباحث قائمة بمستويات تحصيل المتعلمين النموذجية والتي يجب أن يحققها الطلاب قبل تخرجهم من الجامعة، وقائمة أخرى تتضمن أهدافاً مصممة لمساعدة الطلاب على تحقيق أهدافهم في المجالات الثلاثة - المشار إليها فيما سبق -، حيث صنّف الباحث مستويات التحصيل المرغوب بها وفقاً للمستويات العقلية للمعرفة وتطبيقها ودمجها، ووفقاً لتطور الحركة العقلية وتطور المفاهيم العالمية والدولية ومفاهيم الثقافات المتعددة والجنس (ذكر / أنثى) .

كما ناقش الباحث تطوير مستويات تحصيل المتعلم ودمجها في المناهج إذ يتناول أربعة نماذج لتطوير المناهج مع التعليمات، وخمسة نماذج من مستويات التحصيل الإعلامي كوسائل يُمكن أن يستخدمها المتخصصون في الإعلام لتنظيم التعليمات . واختتم الباحث دراسته بملحق ومسرد للكلمات، وقائمة بأربعة عشر كتاباً ومؤلفاً حول ملخص مستويات تحصيل المتعلمين في مجال الإعلام والتكنولوجيا في المدارس الابتدائية .

- وفي دراسة أجراها دايفيد، David عام (١٩٩١م) بعنوان (استخدام الفيديو لإعداد معلمين يعرفون كيفية استخدام التكنولوجيا) وذلك بهدف استخدام الفيديو المضغوط لفائدته من ناحية التكلفة إذا ما قورن ببرنامج السفر إلى بلدان أخرى لإلقاء المحاضرات .

وأشار الباحث إلى أنه يمكن من خلال استخدام الفيديو المضغوط ملاحظة ما يلي: التعليم التكنولوجي، والإشراف على المعلمين، وتطوير وإلقاء المحاضرات بسهولة، والتدريس الجماعي، وإلقاء نفس المحاضرات في نفس الوقت داخل الجامعة وخارجها . ويبيّن الباحث أن المقارنات التقنية للفيديو المضغوط تتكوّن من ثلاثة أنظمة هي :

١- مختبرات الضغط .

٢- الاتصال بالفيديو .

٣- فيديو الصورة .

ونتج عن هذه الدراسة ملاحظة نقاط الضعف والقوة في هذه الفكرة (الفيديو المضغوط)، وتقييمها تقييماً عاماً، كذلك عرضت إحدى اللجان تقديم استشارات أثناء عملية اختيار الأجهزة، أيضاً تم اختيار الاتصال بالفيديو بسبب المرونة التي يمنحها الكمبيوتر المركب داخل الجهاز .

وبناء على هذه الدراسة تم الاستعانة بمهندسي صيانة بأسعار معقولة، واستخدام برمجيات عبر الفيديو المضغوط للسنة الأولى، وقد تعهدت عدة مقاطعات بتركيب أنظمة الاتصال بالفيديو .

- وفي دراسة قام بها اندراس Andras عام (١٩٩٤م) بعنوان (الخصائص الجديدة المستخدمة في تطوير الإعلام التربوي بالمدارس الثانوية بالمجر) والتي يناقش فيها تطوير تكنولوجيا الإعلام التربوي في المدارس الثانوية بالمجر وذلك عن طريق : تغيير المتطلبات الدراسية العامة، ومناقشة تأثير النشاطات المشتركة على الطرق الدراسية، وتدريب المعلمين، وتطوير الإعلام التربوي، وإدخال أنظمة وقوانين جديدة .

- وفي دراسة أجراها جوزيف، Joseph عام (١٩٩٤م) بعنوان (برنامج ميديا ميكس : تجربة الإعلام التربوي في مالطا) حيث يهدف البحث إلى دراسة دور التلفاز في الإعلام التربوي، ومناقشة المبادئ المنهجية والتنظيمية المتعلقة بدراسة الإعلام خلال بث " برنامج ميديا ميكس " وهو برنامج تلفزيوني أسبوعي مخصص للأطفال ما بين سن ١٠-١٤ سنة يتم بثه على تلفزيون مالطا .

ونتائج الدراسة - هذه - تشير إلى تقييم سلسلة هذا البرنامج بما في ذلك الاستفتاءات الخاصة بالمشاهدين والمعلمين .

- وفي دراسة أجراها الدعليج (١٤١٥هـ) بعنوان (البث المباشر... الآثار والمواجهة تربوياً وإعلامياً) والتي هدفت إلى :

١- التعرف على حقيقة البث المباشر .
٢- تحديد الآثار التربوية والإعلامية سواء كانت الإيجابية أو السلبية للبث المباشر .

٣- الكيفية التي تسهم بها التربية الإسلامية والإعلام الإسلامي في مواجهة البث المباشر .

وقد تم إجراء الدراسة وجمع المعلومات من خلال ما نشر عن هذا الموضوع بالدراسة والتحليل من بعض المختصين أو غيرهم ممن أدلوا برأيهم حول موضوع البث المباشر .

ومن خلال نتائج الدراسة تم التوصل إلى أن البث المباشر يتضمن جانباً إيجابياً ممثلاً في التقارب بين اللهجات في البلدان العربية، وكذلك خدمة القضايا العربية والإسلامية، كما تم التوصل إلى أن البث المباشر يتضمن جانباً سلبياً وخطيراً على النواحي: العقدية، والأخلاقية، والثقافية والعلمية، والاجتماعية، والأمنية، والاقتصادية، والسياسية، والصحية، وغيرها من النواحي التي تؤثر سلباً على سلوكيات الفرد، كما تم التوصل إلى كيفية مواجهة البث المباشر من خلال التربية الإسلامية بتحصين أبناء الأمة الإسلامية وترسيخ الجانب العقدي في نفوسهم وعقولهم، و - أيضاً - من خلال الإعلام الإسلامي عن طريق التبادل البرامجي بين الدول المسلمة وإنشاء شبكة فضائية إسلامية في محتوى موادها الإعلامية وكذلك فيما يتعلق بالجوانب الفنية .

وبناء على نتائج الدراسة أوصى الباحث بما يلي :

- ١- الاهتمام بتحصين أبناء المجتمعات المسلمة تحصيماً إسلامياً صحيحاً من خلال التربية الإسلامية بترسيخ الجوانب العقدية والأخلاقية والدينية في نفوس وقلوب الناشئة .
- ٢- ضرورة تعديل النظام التعليمي ومناهجه؛ لمواجهة كافة التغيرات التي يشهدها العالم، والتي جاء البث المباشر نتيجة لها .
- ٣- ضرورة تضافر جهود المسؤولين والمتخصصين في المجالات المعنية لصياغة سياسات ثقافية تنبثق أهدافها ومنطلقاتها من الدين الإسلامي الحنيف .
- ٤- وضع خطة تربوية إعلامية إسلامية منبثقة من تعاليم الشريعة الإسلامية السمحة، مع الأخذ في الاعتبار الاستفادة من الأساليب والإمكانات التقنية الحديثة في كل من المجالين التربوي والإعلامي، والعمل على تنفيذ هذه الخطة .
- ٥- ضرورة تضافر جهود كل من التربويين والإعلاميين ورجال الدعوة من أجل تبصير وتوعية أبناء الأمة المسلمة بمخاطر البث التلفزيوني المباشر وكيفية مواجهته أو تفاديه .

٦- ضرورة تطوير برامج التلفزيون المحلي بإنتاج المواد الإعلامية التي تشد المشاهد إليها بالاعتماد على الكوادر الوطنية .

٧- المتابعة والتغطية الآنية لمجريات الأحداث والوقائع في جميع المجالات .

٨- السعي إلى تصنيع أو شراء قمر صناعي ليكون قمراً صناعياً إسلامياً يقوم ببث قنوات إسلامية متنوعة كالأتي : قناة عامة (توجيهية وترفيهية) - قناة للأطفال - قناة للأسرة - قناة إخبارية - قناة رياضية - قناة ثقافية - قناة علمية - قناة تعليمية تربوية .

٩- إعادة إحياء دور المسجد ورسالته في بناء الشخصية المسلمة القادرة على مواجهة التحديات المختلفة وبخاصة البث التلفزيوني المباشر .

١٠- إعادة النظر في مناهج التعليم في البلدان العربية والمسلمة، وإعطاء التربية الإسلامية اهتماماً أكثر .

١١- العمل على ربط أبناء الأمة المسلمة بدينهم وتراثهم وتاريخهم الجيد .

١٢- إعداد الكوادر الإعلامية العربية والمسلمة إعداداً إسلامياً وعلمياً وتقنياً حتى يمكن المواجهة الفعلية لبرامج البث التلفزيوني المباشر إعلامياً .

١٣- إزالة الفجوة والخلل بين التربية والوسائل الإعلامية المختلفة .

- وفي دراسة ميدانية قام بها الحامد (١٤١٥/١٤١٦هـ) عنونها (دور المؤسسات التربوية غير الرسمية في عملية الضبط الاجتماعي) والتي هدفت إلى التعرف على طبيعة الجهود التي يبذلها المجتمع لكي يسيطر على حركة التغير الاجتماعي ويتحكم في مساره، وذلك من خلال الدور الذي تقوم به المؤسسات التربوية غير الرسمية في عملية الضبط الاجتماعي، ويُقصد بها مؤسسات التنشئة الاجتماعية غير الرسمية التي تعمل بصورة مباشرة في المجتمع، ويتم من خلالها اكتساب القيم والأخلاق والمعايير الاجتماعية التي تسهم في عملية الضبط الاجتماعي، وهذه المؤسسات هي: الأسرة، والدين، وجماعة الرفاق .

وقد ركزت الدراسة على بيان نظريات الضبط الاجتماعي القديمة والحديثة، ونظريات دور المؤسسات التربوية غير الرسمية (الأسرة - الدين - جماعة الرفاق) في عملية الضبط الاجتماعي .

واشتملت الدراسة على النتائج المرتبطة بالأسرة وجماعة الرفاق مع المقارنة بين عيني الأسوياء والمنحرفين في الخصائص والمتغيرات الأسرية والاجتماعية، وكذلك النتائج الخاصة بالتماسك الأسري ومستوى التدين، مع بيان لعلاقتهما ببعض المتغيرات، وأيضاً شرح مدى قدرة مقياس التماسك والتدين في التمييز بين الأسوياء والمنحرفين .

- وفي دراسة أجراها المشيخ (١٤١٨هـ) بعنوان (دور البرمجيات " الحاسبات الآلية " في

تنمية ثقافة الطفل في دول الخليج العربية)، وكان الهدف من الدراسة ما يلي :

- ١- إبراز أثر البرمجيات في حياة الطفل المعاصرة والمستقبلية.
 - ٢- التعرف على أوجه الاستخدام الإيجابي للبرمجيات في بناء ثقافة الطفل وتوسيع مداركه لمواجهة متطلبات الحياة المعاصرة.
 - ٣- التعرف على نوعية البرامج الموجهة للطفل ومدى توافرها.
 - ٤- وضع ضوابط ومعايير تربوية وثقافية لما ينبغي أن تكون عليه البرامج.
 - ٥- اقتراح الأسباب التي تحد من الأثر السلبي للبرمجيات.
- أما عينة الدراسة فقد تم تقسيمها إلى أربع فئات :
- ١- المعلمون : عينة عشوائية قدرها (٣٠٠) معلم ومعلمة.
 - ٢- الطلاب : عينة عشوائية قدرها (٣٠٠) طالب وطالبة.
 - ٣- أولياء أمور الطلبة : عينة عشوائية (٣٠٠) ولي أمر.
 - ٤- الشركات المتخصصة : عينة عشوائية (٣٠٠) شركة.
- وكذلك المقابلات الإضافية حيث تم مقابلة (٣٦) معلماً من معلمي المرحلة الابتدائية، وأولياء الأمور، و المتخصصين في البرمجيات في دول الخليج العربية.

ويتضح -من خلال عرض النتائج - بعض الآثار على حياة الطفل المعاصرة والمستقبلية، فمن الآثار الإيجابية أن استخدام البرمجيات من قبل الطفل يمكن أن يؤدي إلى رفع قدرته ومستواه في المهارات و المعارف، والتي يتميز بها الطفل عن أقرانه مثل : القراءة و الكتابة - التعبير الشفهي - تعلم الرياضيات - الثقافة العامة - القدرة على التفكير السليم - تقوية حصيلة اللغوية... إلخ.

ومن الآثار السلبية للبرمجيات أن البرمجيات تؤدي إلى تدني مستوى الطفل

فيما يلي :

١- في القدرة على ممارسة نشاطاته الاجتماعية.

٢- في القدرة على أداء واجباته المدرسية.

٣- في ممارسة التمارين البدنية.

٤- في عمل الواجبات المدرسية.

٥- في استيعاب المواد الدراسية.

وأيضاً للبرمجيات آثار أخرى على الطفل منها:

١- الإصابة بالكسل والخمول.

٢- الإصابة بالسمنة لقلة الحركة .

٣- اكتساب عادات سيئة.

٤- تدهور الصحة العامة للطفل.

٥- الإضرار بعيني الطفل.

وقد أوصت الدراسة بما يأتي :

١- ضرورة التنسيق والتعاون بين المختصين في تربية الأطفال ومعلميهم و أولياء

أمورهم للحد من انشغال الأطفال بتلك البرمجيات.

٢- ضرورة القيام بإنتاج برامج ألعاب محلية تنمي العقل، وتفتق المواهب، وتشبع

حب الاستطلاع لدى الأطفال.

- ٣- ضرورة التنسيق في اختيار الوقت المناسب لممارسة تلك البرمجيات.
- ٤- ضرورة إنشاء نواد أو تجمعات للطفولة، تكون تحت إشراف المتخصصين في تربية الطفل لكي تساعد على تداول البرامج و المعلومات المفيدة، و تذكي روح التنافس بين الأطفال.

- وفي دراسة قام بها حسين (١٤١٩هـ) بعنوان (الحوار وبناء شخصية الطفل) بهدف ما يقوم به الحوار من تفاعل دائم بين الطفل وأسرته من ناحية، وبين المنهج والمعلم من ناحية أخرى، لذا يجب أن يكون المعلم نائباً عن الوالدين و موضع ثقتهم لأنهم وكلوا مهمة تربية الطفل إليه، ولما كان منهج التعليم الحديث يعتمد على أسلوب حل المشكلات أكثر منه على أسلوب التلقين، بات على المعلم أن يُوثق صلته بأسرة التلميذ وبيئته، ويشركها في تربية وإعداد الطفل وبناء شخصيته حتى يستطيع أن يحقق أهدافه التربوية بطريقة حوارية مناسبة.

وقد تناولت الدراسة أربعة محاور هي :

- دور المعلم.
 - الأسرة والحي.
 - النوادي والحدائق والساحات العامة والمساجد.
 - الإعلام ووسائله.
- حيث استشهد الباحث بعدة آيات قرآنية وأحاديث نبوية تُبين أثر الحوار في الفرد والمجتمع.

وقد تناول الباحث في مقدمة دراسته وقبل الخوض في محاورها وعناصرها " الشخصية وكيفية بنائها عن طريق الحوار"، مستعرضاً ملامح الشخصية والنمو الاجتماعي في مرحلة الطفولة المتوسطة والمتأخرة (عند دخول المدرسة)، وهي التي تعد مرحلة أساسية في نمو الطفل حيث تبدأ الشخصية في النضج العقلي والعصبي، مبيناً أنواع الشخصية، وأهمية الحوار في بناء الشخصية، إذ بالحوار نستطيع أن نعالج القصور أو النقص في عناصر الشخصية.

وتناولت الدراسة - أيضاً - الإنصات كمهارة، وكيفية الاستفادة منها، ونتج عن الدراسة أنه ومن الضروري منح برهة من الوقت بعد طرح السؤال على التلاميذ، ويجب أن تكون فترة الصمت كافية، فلا تكون قصيرة بحيث لا تعطي للطالب الفرصة الكافية للتفكير، ولا تكون طويلة تبعث على تشتيت الانتباه والبعد عن التركيز في الإجابة، ولكي ينمو الطفل ذاتياً يجب أن نحقق له ذاته بعمل بعض التجارب البسيطة والرحلات القصيرة، وإذا حظي عمل الطالب وأداؤه بتقدير المدرسة أو الأسرة أو المجتمع ازدادت قيمة هذا العمل وأهميته، ويجب على المدرسة أن تحترم رأي الطفل واقتراحاته لما لها من أثر في تنمية الفكر وتحسين أدائه، ولما له - هذا الرأي - من أثر في إشاعة الثقة في نفوس التلاميذ ونظرهم للتعليم، وهناك من الأطفال من يؤثر العزلة، خجول، شديد الحساسية لملاحظة الناس، ولا يعبر عن عواطفه بصراحة، مثل هذا الطفل يحتاج إلى رعاية خاصة، وعلى المعلم الذي على دراية بطرق تدريس هؤلاء الأطفال أن يراعى مثل هذا الطفل عن طريق المقابلة ودراسة حالته جيداً حتى يضع يديه على أسباب المشكلة وتشخيصها، وعلى الأسرة أن تتابع طفلها قبل الذهاب إلى المدرسة، وهو ما يسمى بالحوار اليومي، بمتابعة واجباته ودروسه وأصدقائه عن طريق بعض الأسئلة وعن طريق الإقناع والاقتناع حيث تستطيع الأسرة أن تزيل الأسباب التي تؤدي إلى القصور، كما يجب على الأسرة أن تحاور طفلها أثناء اللعب بعد حل الواجبات اليومية، كما تكون المحاورة أيضاً أثناء تناول وجبة الطعام لتعلم الطفل آداب الطعام، ويتحاور الوالدان مع الطفل حول النوم، وما يقال عند النوم وعند الاستيقاظ من أدعية.

وقد اشتملت الدراسة في محاورها على العناصر الآتية : أهمية الحوار وآدابه ومادته وسلبياته - الحوار كطريقة تدريس - الحوار ينظم الفكر ويجدده - الحوار وكسب الثقة بالنفس وتحقيق الذات - الحوار ضد القمع - الحوار يحرر الطفل من الانطواء و يعزز الثقة بالنفس ويوجه نمو الطفل الانفعالي - التعزيز ووسائله - الحوار وتنمية المواهب، وبينت الدراسة أنه من واجب الأسرة أن تراقب طفلها وتحدد الطبقة المناسبة الخيرة السوية، وذلك عن طريق محاورة الطفل أو الأطفال وإقناعهم بالصحة السوية التي على خلق ودين .

وأوضحت الدراسة مزايا الانتساب إلى النوادي فيما يلي :

- ١- إن الطفل يسلك سلوكاً عادياً وعلى سجيته.
- ٢- إن الطفل يتمكن من التنفيس الانفعالي، كتفريغ التزعات العدوانية عن طريق المصارعة و الملاكمة، ويتلاشى عنده الخجل و الانطواء، وتزيد ثقته بنفسه.
- ٣- تنمو من خلال النادي العلاقات والاهتمامات الاجتماعية.
- ٤- يرضى ويطمئن بمشاكلته - إذا كان عنده مشكلة - عند سماع مشكلات الآخرين.

كما أظهرت الدراسة وسائل الإعلام (مجلات، صحف، تلفزيون، إذاعة، مسرح) وأثرها في الحوار، وأن يتم الحوار مع وسائل الإعلام عن طريق المحاكاة، وبرز الحوار مع وسائل الإعلام فيما يأتي :

١- دور المجلات : إذ تُعد المجلات خير معلم للطفل وخير وسيلة يُنمي من خلالها شخصيته وموهبته وقدراته وهواياته، ولذا يجب على دُور المجلات متابعة المهويين من الأطفال وتزويدهم بالكتب و المجلات ونشر صورهم ونقد إنتاجهم، وأن تصرف لهم مكافآت تشجيعية.

٢- الصحف: وتعتبر الصحافة الخاصة بالطفل وسيلة مهمة في ربط الطفل بقيمة: (التواضع - الكرم - التسامح - حب الناس - الصدق - طاعة الوالدين - حب الوطن) وهي قادرة على إيجاد صلوات وثيقة وحميمة بالطفل.

٣- القصة : حيث تشد الطفل إليها وتتميز بقدرة عجيبة على تلبية حاجاته ورغباته، فهي تساعد على تنظيم عالمه الروحي الحياتي، مع أهمية ربطها بالواقع.

٤- مسرح الطفل : فمن خلال التمثيل يُعبر الأطفال عن مشاعرهم وأفكارهم، وهو مصدر متعة للطفل، ويعتبر مسرح الطفل هو المسرح القادر على الترفيه والتعليم في آن واحد، ولا بد للجملة الحوارية فيه أن تكون قصيرة، واضحة، دقيقة، وذات نبرة فكاهية جذابة.

٥- التلفاز و لغة الطفل : فمن الأفضل استخدام الفصحى في لغة التلفاز، حيث لوحظ أن الخبرة اللغوية لدى الأطفال زادت من التلفاز وتقلصت من الكتاب، و للتلفزيون سلطان عجيب في بلورة نظرة الأطفال للحياة، لذا يجب مراعاة تنوع الأفكار والقيم التي ستعرض على الأطفال، وأن تكون مناسبة لسنهم وميولهم، وأن تكون على درجة من الحشمة، وتراعي تقاليد الأمة الإسلامية و عاداتها وثقافتها، وقد أثبتت الدراسات أن التلفزيون يفيد صغار المشاهدين وأضيقتهم أفقاً، ثم أطفال الطبقة الوسطى، وأنه أقل أثراً وذو قيمة محددة بالنسبة للمراهقين، كما أن برامج التلفزيون التعليمية تثير اهتمام الأطفال، وأنه وسيلة تعليمية قيّمة ومؤثرة تثير شغف الأطفال بالمواضيع المدرسية، وهو أكثر أهمية لتلاميذ المناطق النائية، وعلى الوالدين أن يراقبا أطفالهم أثناء مشاهدة التلفزيون أو أشربة الكمبيوتر أو الفيديو، وكذلك القنوات الفضائية، ويجب أن يُترجم الإيمان إلى سلوك ديني، مثل الأخلاق الحيرة، حيث إن الأخلاق هي الدعامة الأولى لحفظ كيان المجتمع، ومن أسس الأخلاق الفاضلة : الاستقامة - إصلاح النفس وتركيتها - الصدق - الأمانة - التواضع - الإيثار - احترام الناس - الولاء للجماعة - الشجاعة - الطموح - تحمل المسؤولية - المودة، ويمكن فهم النمو الخُلقي وتفسيره عن طريق فهم مراحل النمو المعرفي للطفل، ويرتبط النمو الخُلقي بالنمو الاجتماعي، والنمو الديني، والنمو المعرفي، والخُلُق مهم للطفل إذ يُمكنه من التصرف بصورة ثابتة حيال المواقف الأخلاقية المتعارف عليها .

- وفي دراسة أجراها أبو عودة (١٤٢١هـ) بعنوان (تفعيل دور المشرف التربوي في المدارس) والتي هدفت إلى رصد الواقع الفعلي لدور المشرف التربوي في مدارسنا، ما هي إيجابيات هذا الدور، وما هي سلبياته، ومدى أهمية وجدوى هذا الدور في تطوير وتحديث العملية التربوية في مدارسنا، كما هدفت الدراسة إلى استجلاء الصعوبات والمشكلات التي تواجه عمل المشرف التربوي في المدارس،

والتوصل إلى مقترحات وتوصيات تفيد في رسم تصور لرفع كفاية عملية الإشراف التربوي في مدارسنا، فكان الهدف الأساس هو معرفة التأثير الفعلي لدور المشرف التربوي في الميدان التعليمي وذلك من خلال التعرف على الأساليب الإشرافية التي ينفذها لمساعدة المعلمين في تطوير أدائهم، وأيضاً معرفة العوامل التي تعرقل عملية الإشراف التربوي، وتحول دون تحقيقه لأهدافه .

وقد قام الباحث بإجراء ثلاثة استبيانات : للمشرفين التربويين، والمديرين، والمعلمين، وذلك لمعرفة وجهة نظرهم في دور المشرف في عملية الإشراف التربوي في المدارس، وكان مجموع الاستبيانات التي تم إعدادها (٣٥٠) استبياناً على النحو الآتي :

- (٥٠) استمارة للمشرفين التربويين .

- (١٠٠) استمارة لمديري المدارس .

- (٢٠٠) استمارة للمعلمين .

وكان من جملة النتائج التي توصلت إليها الدراسة بشأن دور المشرف التربوي وتأثيره في المدارس ما يلي :

١- أن المشرفين التربويين على وعي بالأساليب الإشرافية الحديثة، ويمارسون معظمها على أرض الواقع، إلا أنهم يركزون على الأساليب التقليدية التي لا تتطلب سوى المتابعة والتوجيه الروتيني، مثل الزيارات الصفية، النشرات الإشرافية (التربوية)، المداولات الإشرافية، الاجتماعات واللقاءات التربوية مع المعلمين، القراءات الموجهة، والدروس التطبيقية .

٢- يقل تركيز المشرفين التربويين على تنفيذ الأساليب الإشرافية التي تحتاج إلى جهد كبير في التحضير والإعداد والتنظيم مثل : المشاغل التربوية (ورش العمل)، والدورات التدريبية، والندوات التربوية .

٣- لم تسنل الأساليب الإشرافية مثل : البحوث الإجرائية والدراسات التربوية، والتجارب الميدانية، والتعليم المصغر الاهتمام المطلوب من المشرفين التربويين،

ربما لأن المشرفين التربويين بحاجة إلى ممارسة وتدريب على أساليب البحث العلمي في التربية وخاصة البحوث الإجرائية .

٤- يهتم المشرفون التربويون أثناء زيارتهم الصفية بتقويم معظم عناصر الزيارة الصفية .

٥- يواجه الإشراف التربوي في الإدارات التعليمية عينة البحث مشكلات عدة تتطلب الدراسة والمعالجة مثل : كثرة تنقلات المعلمين وتغيير الجدول المدرسي - كتابة التقارير عن المعلمين - بعض المشرفين ليس لهم الكفاية العلمية المطلوبة - تعاون بعض المعلمين في تنفيذ التوجيهات - قلة عدد مرات الزيارة التي ينفذها المشرف للمدارس النائية - كثرة الأعباء الملقاة على عاتق المشرفين - عدم إعطاء المشرف السلطة الكافية في اتخاذ القرارات الفورية لصالح العملية التعليمية - عدم تشجيع المشرف التربوي أديباً ومادياً - قلة وسائل المواصلات ومدى توافرها وسهولتها - تدني الكفاية الإدارية لمدير المدرسة - ضعف العلاقة بين بعض المشرفين وبعض المعلمين .

وفي ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحث بعدد من التوصيات منها :

١- ضرورة الاهتمام بمسألة اختيار المشرفين التربويين، واختيار العناصر الشابة، والتأكيد على اختيار هذه العناصر في ضوء مبدأ الاستحقاق والجدارة؛ حتى يقوموا بدور فعال في عملية الإشراف التربوي .

٢- عقد الدورات التدريبية للمشرفين الجدد والقدامى، ليكون المشرف مطلعاً على أحدث الأساليب التربوية، ومواكباً للتطورات المستجدة في الميدان، ولتحقيق ذلك لا بد أن تحوي البرامج التدريبية موضوعات ونشاطات علمية وتربوية مبنية في ضوء الحاجات الأساسية للميدان من جهة، وفي ضوء الاتجاهات التربوية من جهة أخرى .

٣- الاهتمام بالمشكلات التي يرفعها المشرف من واقع خبرته للإدارة، والعمل على حلها.

- ٤- أن يكون المشرف دائم الاطلاع على البحوث والنظريات الحديثة المتعلقة بالإشراف، ليبقى ذا جاهزية لمقابلة التحديات الجديدة .
- ٥- ضرورة تزويد المشرف بالأدلة والدوريات العلمية الحديثة، والاتجاهات العالمية المعاصرة في عملية الإشراف التربوي .
- ٦- أن يعقد المشرف لدى زيارته للمدرسة اجتماعاً مع التلاميذ للتعرف على المشكلات التي تواجههم، والاستجابة لمطالبهم العادلة .

* الندوات والمؤتمرات والملتقيات :

- في ندوة (دور المسجد في المجتمع المعاصر، ١٣٩٨هـ) والتي هدفت إلى مناقشة وظائف المسجد في المجتمع المعاصر وأساليب إعداد وتدريب أئمة المساجد، وكان من أهم قراراتها وتوصياتها ما يلي :
- ١- الاهتمام بأوضاع المساجد وتطويرها والحفاظة عليها كمنبر علم وهداية وتعبد.
- ٢- تحسين أوضاع الأئمة والمؤذنين والمشرفين على شؤون المساجد.
- ٣- تنظيم أوجه نشاط تنمية المجتمع دينياً وثقافياً واجتماعياً واقتصادياً، وتوطيد الصلة بين المسجد والمؤسسات التعليمية والاجتماعية والصحية عن طريق إشراك هذه المؤسسات في نشاطاته، ونقل روح المسجد إليها، وتنسيق العمل معها.
- ٤- تشكيل لجنة باسم لجنة المسجد تضم إمام المسجد وأمثلة الناس وأنفعهم للمسجد من جماعته؛ لتنفيذ وظائف المسجد والمقترحات التي يتم الاتفاق عليها وفق لائحة تنظم ذلك، وتنسيق العمل مع الجهات المسؤولة عن شؤون المسجد بما يحقق التعاون المثمر، مع إنشاء صندوق خاص تُجمع فيه موارد الزكاة ويصرف منها على المسجد.

٥- العناية ببناء المساجد على الطراز المعماري اللائق، والابتعاد عن المبالغة والمغالاة في زخرفة المساجد.

٦- تعمير المساجد في المدن والقرى وأماكن التجمع كالجوامع، والمدارس، والمؤسسات، والمصالح، والمعامل.

٧- مطالبة الجامعات والمراكز الإسلامية والجهات المعنية بإعداد دراسات تحليلية ميدانية لواجبات الأئمة والخطباء والدعاة، وأوضاعهم ومشاكلهم .

- وفي (المؤتمر الأول لمديري رعاية الشباب والنشاط المدرسي بوزارات التربية والتعليم والمعارف بدول الخليج العربية، ١٤٠٢هـ) حيث هدف إلى مناقشة النشاطات الشبابية في نطاق المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية، وبحث كيفية الاستفادة من أوقات الفراغ لدى الشباب، والتنسيق بين المسؤولين على النشاطات المدرسية، والتعرف على الأساليب والنظم المتبعة في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي في مجال نشاطات الشباب، وكان من أهم القرارات والتوصيات ما يلي :

١- الدعوة إلى مزيد من الاهتمام والتركيز على كثير من النقاط التي من شأنها دعم النشاط المدرسي.

٢- عقد اجتماعات مماثلة لهذا المؤتمر دورياً و سنوياً، ويحدد مكانها مكتب التربية العربي لدول الخليج.

٣- الموافقة على إقامة دورات مشتركة للنشاط التربوي لمعلمي دول المنطقة.

٤- تنظيم أسبوع أخوي لدول الخليج يشمل جميع النشاطات التربوية.

٥- ضرورة استمرارية التنسيق للنشاط الطلابي، وإيجاد هيئة لهذا الغرض.

٦- تبادل الدراسات والأبحاث الخاصة بالأنشطة التربوية المدرسية وتطويرها وطرق تنفيذها عن طريق مكتب التربية العربي لدول الخليج.

- وفي ندوة (ماذا يريد التربويون من الإعلاميين ؟، ١٤٠٢هـ) التي تمخض عنها مناقشة أهداف الإعلام والتربية في مجال دول الخليج، وتحديد دور التربويين في تحقيق الأهداف التربوية من خلال أجهزة الإعلام، وإمكان وضع استراتيجية للتنسيق والتعاون والتكامل بين العمليتين التربوية والإعلامية وسبل تحقيق ذلك.

- وفي (المؤتمر الأول لوزراء الشباب والرياضة بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي، ١٤٠٣هـ) والذي هدف إلى بحث سبل التنسيق بين دول المجلس على الصعيدين العربي والدولي، وإقامة النشاطات الاجتماعية والثقافية والمعسكرات، وبحث النشاط الرياضي والمدرسي والجامعي، والتنسيق بين المؤسسات الشبابية والرياضية وأندية الطلبة المتبعثين للخارج، وتشكيل لجان تنظيمية تشرف على الأنشطة الرياضية والثقافية والاجتماعية، وبحث الاحتفال بالعام الدولي للشباب، وقد جاءت قراراته وتوصياته على النحو التالي :

- ١- التأكيد على الدور الحيوي الذي تقوم به اللقاءات الرياضية لشباب مجلس التعاون.
- ٢- ضرورة تأكيد دور وسائل الإعلام وقادة الشباب والرياضة في توطين القيم التربوية والأخلاقية وصولاً إلى تحقيق أهداف مجلس التعاون .
- ٣- التنسيق على الصعيدين العربي والدولي بتشكيل لجنة وزارية للشباب تجتمع سنوياً.
- ٤- إنشاء إدارة للشباب والرياضة في قطاع البيئة والإنسان بالأمانة العامة لمجلس التعاون؛ لمتابعة أوجه التعاون والتنسيق بين دول المجلس.
- ٥- إنشاء لجان تنسيق للسنة الدولية للشباب في دول المجلس، وإقامة مهرجانات ثقافية خليجية دولية، وإتاحة الفرصة للشباب الوافدين

والمقيمين بدول المجلس لدراسة الأنشطة المختلفة بما لا يتعارض مع اللوائح والأنظمة المعمول بها في دول المجلس.

٦- تنظيم المعسكرات واللقاءات الشبابية المختلفة، مثل معسكرات العمل، ولقاء موسم الحج، والمشاركة في المناسبات الوطنية، وتنظيم رحلة بحرية تطوف بموانئ دول المجلس والدول الصديقة، ورحلة برية تطوف بالمدن الداخلية لهذه الدول.

٧- تنظيم مسابقات بين أندية دول المجلس وشبابها.

٨- تكثيف اللقاءات بين الشباب الخليجي.

٩- دعم ونشر برامج الرياضة للجميع وتعميمها على المؤسسات الأهلية والرسمية، والاهتمام بالألعاب الشعبية وإحياء ما اندثر منها.

١٠- إقامة مخيم كشفي سنوي.

١١- تشكيل لجان للتعاون والتنسيق مع الأمانة العامة لمجلس التعاون لمتابعة الأنشطة المتعلقة بالشباب والرياضة.

- وفي ندوة (دور الإعلام في توجيه الشباب، ١٤٠٤هـ) وكان من أهدافها ونتائجها ما يلي :

١- استقصاء دور الإعلام في دراسة الواقع الحضاري المعاصر للشباب.

٢- تقصي الأسباب والمخاطر التي شكلت هذا الواقع.

٣- توضيح الآفاق المستقبلية للعطاء الشبابي من خلال فهم الواقع الحضاري المعاصر .

٤- تحديد الغايات والمبادئ التي تعيد للشباب صفاءه وفعاليته في الحياة بعيداً عن أسباب الانحراف وضباب الرؤية التي خلفها الغزو الفكري والثقافي والحضاري.

- وفي ندوة (البث المباشر في الإذاعة المسموعة، ١٩٩٢م) والتي هدفت إلى تعديل التوازن بين جناحي نشاط الاتحاد الإذاعي والتلفزيوني، وإتاحة الفرصة لأهل الإذاعة الصوتية للخوض في موضوع بالغ الأهمية في ظل المتغيرات السريعة وما تفرزه من تحديات .

وقد اشتمل برنامج الندوة على خمس جلسات عمل خصصت لبحث الموضوعات

التالية :

- ١- الأشكال البرمجية المختلفة للبث الإذاعي المباشر .
- ٢- العوامل الاجتماعية والثقافية المحيطة بظاهرة البث المباشر .
- ٣- قضايا السكان والأسرة في برامج البث المباشر .
- ٤- التجربة الأوروبية والتقنيات الحديثة في مجال الإذاعة الصوتية والبث المباشر .
- ٥- الإذاعات الأوروبية وتجربة البث عبر السواتل .
- ٦- تجارب الهيئات في مجال البث المباشر .

وتم تحديد مدة زمنية في كل جلسة خُصصت لعرض تجارب الهيئات في مجال البث المباشر، وجاءت كل العروض مصحوبة بشريط إذاعي يُسمع كنموذج عن الأنماط المختلفة التي تتبعها كل هيئة في تقديم وبث برامجها على الهواء .

وخصصت الجلسة السادسة والأخيرة لبحث المحاور الآتية :

- ١- مفهوم البث المباشر .
- ٢- مجالات البث المباشر وأنماطه .
- ٣- لغة التخاطب في برامج البث المباشر .
- ٤- المنشطون الإذاعيون ومقدمو برامج البث المباشر .
- ٥- مستقبل البث المباشر في ضوء التطورات التكنولوجية الحديثة .

وقد أسفرت المناقشات التي دارت بين المشاركين في نطاق جلسات هذه الندوة عن جملة من التوجهات والتوصيات، وذلك على النحو التالي :

١- فيما يختص بمفهوم البث المباشر فإنه يُطلق على نوعية من البرامج والمواد الإذاعية التي تُقدّم حية على الهواء بوسائل غير تقليدية، بهدف تحقيق آنية البث، وإشراك المستمع فيما تقدمه الإذاعة من أجل تحقيق غايات إعلامية وخدمية وثقافية وترفيهية .

٢- فيما يتصل بمجالات البث المباشر وأنماطه وأبعاد هذه المجالات وهي المجال الإعلامي القائم على الإخبار والشرح والتعليق، ومجال الخدمات العامة للمواطنين، ومجال التثقيف، ومجال الترفيه والترويح، أنه ليست هنالك أنماط أو صيغ ثابتة للبث المباشر، وإنما هي مرهونة بإبداع الإذاعيين وسعيهم الدائب من أجل تقديم صيغ وأشكال جديدة، ولا بد من زيادة الاهتمام؛ بالموضوعات المتصلة بصحة الأسرة والثقافة السكانية والحياة الأسرية باعتبارها جزءاً من الثقافة الأساسية للمواطن، إضافة إلى توسيع الحصة المخصصة للمستمعين في المناطق الريفية والنائية في برامج البث المباشر حتى لا تطغى الصيغة الحضرية على هذه النوعية من البرامج .

٣- فيما يتصل بلغة البث المباشر ورسالة الإذاعة اللغوية المرتبطة برسالتها الحضارية والمتمثلة في العمل على الارتقاء باللغة والحفاظة على الصواب اللغوي وتنمية القدرة على التذوق من حيث إن اللغة في المجال الإذاعي تحكمها مقتضيات وطبيعة خاصة، وفي حالة البث المباشر فإن الأمر خاضع لطبيعة الموقف الإذاعي ومستوى المشاركين فيه ثقافياً واجتماعياً، مع العلم بأن الإذاعي والمنشط هو القدوة والمثال، بالإضافة إلى ضرورة الموازنة بين حرص الإذاعة على الارتقاء بلغة الحوار من ناحية، وإتاحة الفرصة أمام غير القادرين من المستمعين بسبب حرمانهم من التعليم بالتعبير عن أنفسهم في برامج البث المباشر من ناحية أخرى .

٤- بالنسبة للمنشطين والمذيعين ومقدمي البرامج الذين يمثلون العنصر الرئيسي في عملية البث المباشر فلا بد من اختيارهم من بين العناصر الإذاعية القادرة والتميزة من حيث الاستعداد والثقافة والتأهيل والقدرة على الارتجال والتصرف الذكي، والتدرب على فن الاستماع، فضلاً عن الالتزام بمواثيق الشرف الإذاعية، مع أهمية إيجاد فرق عمل لفترات البث المباشر تقوم بجمع المعلومات والإعداد الإذاعي والإخراج وغيرها من المهام الإذاعية لضمان إحكام تنفيذ البث المباشر، إضافة إلى ضرورة إقامة دورات تدريبية من خلال المركز العربي للتدريب الإذاعي والتلفزيوني للعاملين في مجال البث المباشر على أن يكون تدريبهم في صورة فرق عمل إذاعية .

٥- فيما يتصل بمستقبل البث المباشر فلا بد من ضرورة التعامل مع التطورات التكنولوجية الحديثة في مجال الإذاعة المسموعة واستيعابها وتطويرها خدمة برامج البث المباشر، مع الأخذ في الاعتبار أن هذه التطورات أصبحت تُسهل من عملية الاتصال والتواصل بين الإذاعة والمستمعين بجودة تقنية عالية وتكلفة اقتصادية، إضافة إلى ضرورة تطوير برامج البث المباشر بحيث يعمل المنشطون الإذاعيون على اكتشاف آفاق جديدة، وطرق مجالات وموضوعات تكون قريبة من شواغل الناس وهمومهم واهتماماتهم الحقيقية حتى يتفاعلوا معها تفاعلاً إيجابياً، مع ضرورة إعادة النظر في الهياكل والسياسات الإذاعية العربية لجعلها قادرة على اجتذاب أوسع قطاعات جماهير المستمعين وتطوير هذه الهياكل والسياسات بحيث تصبح مساندة لروح العصر ومنجزاته وما يحدث فيه من متغيرات . (انظر ملحق رقم ٥) .

- وفي (المؤتمر التربوي الخامس والعشرين عن التنسيق المأمول بين الإعلام والتعليم من أجل خلق المواطن العربي القادر على مواجهة تحديات القرن القادم، ١٤١٦هـ) والذي جاءت أهدافه متناولة ما يلي :

١- السياسات الإعلامية في العالم العربي ودورها في بناء الفرد .

٢- مدى التكامل والتعاون بين المؤسسات الإعلامية والتربوية لأجل تربية أفضل في العالم العربي .

٣- الآثار الإيجابية والسلبية لوسائل الإعلام (التلفزيون - الفيديو - الكمبيوتر - وغيرها) على العملية التعليمية .

٤- دور وسائل الإعلام في تدعيم أو تغيير القيم والاتجاهات والسلوك في المجتمع العربي .

٥- التجارب العربية والعالمية لاستخدام تكنولوجيا الاتصال في التربية .

ولتحقيق هذه الأهداف تناول المؤتمر الأبحاث الآتية :

البحث الأول : دور الإعلام العربي في دعم ديمقراطية التعليم في الوطن العربي .

البحث الثاني: التنسيق المأمول بين الإعلام والتربية .

البحث الثالث : صور المعلم في وسائل الإعلام (دراسة ميدانية استطلاعية) .

البحث الرابع : دور وسائل الإعلام في ترتيب أولويات قضايا التعليم في الوطن العربي .

البحث الخامس : نموذج مقترح لسياسة إعلامية تخدم الأهداف التربوية .

البحث السادس : ثورة تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات والصحة التربوية العربية في القرن الحادي والعشرين .

وقد تم استخلاص توصيات المؤتمر على النحو التالي :

١- دعوة الدول العربية لتبني مشروع إنشاء قناة فضائية لخدمة الأغراض التعليمية في الوطن العربي .

٢- حث وسائل الإعلام وبشكل خاص التلفزيون على تقديم صورة إيجابية

للمعلم تتناسب مع الدور الهام الذي يقوم به في عملية التنمية الاجتماعية

العربية في الوطن العربي .

٣- تشجيع وزارات التربية والتعليم في الوطن العربي على استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير العملية التعليمية، وبشكل خاص الوسائل الصغيرة

والوسيطه Media - Multi .

٤- تشكيل لجان مشتركة تجمع خبراء في مجال الإعلام والتربية لرسم استراتيجية إعلامية تربوية لتحديد مجالات التعاون والتكامل لتحقيق الأهداف التربوية .

٥- العمل على الانتقاء المتميز للبرامج الأجنبية التي تخدم العملية التربوية وبشكل خاص البرامج التي يُعدها التلفزيون العام في الولايات المتحدة، وتلفزيون هيئة الإذاعة البريطانية .

٦- دعوة وزارات الإعلام في الوطن العربي لتخصيص فترة زمنية للبرامج التربوية التعليمية الموجهة للتعليم العام والمستمر .

٧- دعوة أقسام وكليات الإعلام والتربية في الوطن العربي إلى الاهتمام بتقديم مقررات في الإعلام التربوي .

٨- العمل على تقوية ودعم مؤسسة الإنتاج البرامجي المشترك لدول الخليج المعنية لإنتاج برامج إعلامية وتربوية، مع تعميم هذه التجربة في الوطن العربي .

- وفي ندوة (الإعلام التربوي، ١٤١٧هـ) بهدف مناقشة استراتيجية الإعلام التربوي في وزارة المعارف وشرح أبعادها، وإضافة إلى ذلك تشكيل أقسام وشعبة للعلاقات العامة والإعلام التربوي في مختلف قطاعات الوزارة وإدارات التعليم .
وشهدت الندوة خمس جلسات عمل قُدمت فيها مجموعة من أوراق العمل، بالإضافة إلى المناقشات والمداخلات والتعليقات التي تمخّض عنها التوصيات الآتية :

١- تصميم البرامج بأسلوب يسمح لتداخل الطالب في النشاط التعليمي، وذلك بأن تتاح الفرصة للتفكير والمحاكاة، وإثارة الأسئلة، مع مراعاة الجوانب الوجدانية المتمثلة في إثارة المشاعر والأحاسيس والانطباعات لدى الطالب .

- ٢- إشراك الطلبة في الرسالة الموجهة لهم سواء في الإعداد أو التقديم؛ لفائدة ذلك في صقل المواهب .
- ٣- إنشاء استوديو خاص لوزارة المعارف، يتولى إعداد وإنتاج المواد التلفزيونية التربوية .
- ٤- تنظيم ندوات إعلامية في الأسابيع المخصصة مثل : أسبوع البيئة، وأسبوع المرور ودعوة أولياء الأمور للحضور والمشاركة فيها .
- ٥- أن يكون كل ما يصدر من نشرات وكتيبات تحت إشراف العلاقات العامة والإعلام التربوي في جهاز الوزارة، وفي المناطق والمحافظات .
- ٦- إعطاء برامج تدريبية للعاملين في مجال الإعلام التربوي .
- ٧- تسجيل الأعمال والعروض المسرحية والثقافية والتوعوية المتميزة التي تُقدّم في المدارس، ويتم إعادة عرضها في التلفزيون .
- ٨- التعاون مع الشركات الإعلامية المتخصصة في إنتاج البرامج التلفزيونية .
- ٩- التنسيق مع الصحف والمجلات لإيجاد ملاحق متخصصة تشرف عليها الوزارة، وتُعنى بالإعلام التربوي .
- ١٠- تعيين مندوب عن كل قطاع كمنسق وحلقة وصل بين الإدارة وبين العلاقات والإعلام التربوي لتزويدها أولاً بأول بما يُستجد في القطاع الذي يمثلها .
- ١١- استثمار المدرسة كمركز إعلامي للحي، وذلك بفتح المجال لأولياء الأمور والطلاب بارتياح المدارس في أوقات غير وقت الدراسة لممارسة أنواع من النشاط مثل الندوات والمسابقات وغيرها .
- ١٢- توثيق نشاط التعليم للإفادة منه في مجال الإعلام التربوي.
- ١٣- التعاون مع أصحاب الخبرة الإعلامية والتربوية من خارج قطاع الوزارة للمساهمة في إعداد مواد وبرامج في مجال الإعلام التربوي.

- ١٤- إنشاء قناة تلفزيونية تربوية.
- ١٥- دعم إدارات وأقسام الإعلام التربوي بالأجهزة الفنية والكوادر البشرية.
- ١٦- تشكيل لجنة خاصة بالإعلام التربوي في كل منطقة ومحافظه تكون مسؤولة عن تنفيذ أنشطة وفعاليات استراتيجية الإعلام التربوي تضم بين أعضائها بعض العاملين في وسائل الإعلام التربوي.
- ١٧- التفكير في آلية مناسبة للاستفادة من خبرات منسوبي الوزارة في مجالات الإعلام التربوي.
- ١٨- إعداد برنامج تلفزيوني يُعرّف بأحداث التاريخ الإسلامي، وتخصيص حلقات تلفزيونية للتعريف برجال الإسلام وتراجمهم، وخاصة أولئك الذين أسهموا في إثراء الحضارة الإسلامية بجهودهم التربوية والعلمية.
- ١٩- عرض المسرحيات التربوية المتقدمة على مستوى الوزارة وتسجيلها، ومن ثم توزيعها على المدارس لعرضها على التلفزيون.
- ٢٠- تفرغ خريجي الإعلام العاملين في حقل التعليم تفرغاً جزئياً والاستفادة منهم في مجال الإعلام التربوي، وذلك على مستوى إدارات التعليم المختلفة في المملكة .
- ٢١- تتولى كل منطقة تعليمية إعداد برنامج تربوي بالتنسيق مع العلاقات العامة والإعلام التربوي بالوزارة.
- ٢٢- البدء في تشكيل فرق العمل بالمناطق قبل تنفيذ استراتيجية الإعلام التربوي.
- ٢٣- تشجيع المنافسة بين المناطق في المجال الإعلامي التربوي.
- وفي (تقرير صادر عن اللجنة المكلفة بدراسة المطبوعات والنشرات التي تصدرها مراكز الإشراف التربوي والمدارس الحكومية والأهلية بتعليم جدة، ١٤١٩هـ) والتي عقدت أربعة اجتماعات بهذا الخصوص، حيث جاء الاجتماع الأول يوم الأربعاء ١٤١٩/٧/١هـ وقد تمخض عنه التوصيات التالية :

١- التعميم على المراكز و المدارس بإرسال كل ما أصدرته من مطبوعات ونشرات إلى إدارة التطوير التربوي بصورة عاجلة.

٢- قيام اللجنة بفحص تلك المطبوعات والنشرات وتصنيفها وتقويمها.

٣- إشراك ممثل لقسم الإعلام التربوي في اللجنة.

وجاء الاجتماع الثاني يوم الأربعاء ٢٢/٧/١٤١٩هـ، وقد تمخض عنه

التوصيات الآتية :

١- حيث إن الكمية التي أرسلت من المطبوعات والنشرات لم تكن كافية فينبغي إعادة التعميم على المدارس و الاستفادة من رؤساء المجموعات بمحادثتهم هاتفياً ودعوتهم لحث المدارس على إرسال ما يتوفر لديهم من تلك المطبوعات والنشرات.

٢- على ضوء الكمية الموجودة حالياً، ينبغي إعداد تصورات أولية حول الضوابط التي يمكن اقتراحها.

أما الاجتماع الثالث فعقد يوم الثلاثاء ١٢/٨/١٤١٩هـ، وتمخضت عنه

التوصيات التالية :

١- إعداد نسخ من التصورات التي تقدم بها أعضاء اللجنة، و توزيعها على الأعضاء لدراستها بشكل متكامل.

٢- توزيع الكميات المتواجدة من المطبوعات و النشرات على أعضاء اللجنة لمواصلة دراستها وتصنيفها وتحديد الفئات المستفيدة منها.

٣- إعداد أوراق عمل يتقدم بها أعضاء اللجنة للاجتماع الختامي تشتمل على الضوابط والرؤى المتعلقة بتلك المطبوعات و النشرات.

وفي الاجتماع الرابع (الختامي) الذي عقد يوم الأربعاء ٢٧/٨/١٤١٩هـ

تمخض عنه تصنيف شامل لتلك المطبوعات و النشرات ومجموعة من التوصيات، إذ يمكن

حصرها فيما يلي :

أ- توصيات تتعلق بالضوابط العامة :

حيث تقوم المدرسة أو أية مؤسسة تربوية ترغب في إصدار مطبوعة أو نشرة بتشكيل لجنة من تخصصات مختلفة، يختار أعضاؤها من بين معلمي المدرسة، وتكون مهمتها إجازة ما يصدر عن المدرسة من مطبوعات و نشرات، وأن تحتّم بختّم خاص على ما تميزه متفقاً مع الضوابط الآتية :

١- المجال الشرعي.

٢- المجال اللغوي.

٣- المجال العلمي والتقني.

٤- المجال التربوي.

٥- المجال الفني.

٦- الأمانة العلمية.

ب- توصيات أخرى:

١- تقترح اللجنة الاكتفاء بنشرة (شاطئ المعارف) كمطبوعة دورية متخصصة تصدر عن تعليم جدة، وتزوّد الإدارة بنسخ منها.

٢- يقترح أن تقوم المدارس ومراكز الإشراف التربوي بتزويد قسم الإعلام التربوي في تعليم جدة بنسخ من مطبوعاتها ونشراتها بصفة مستمرة.

٣- يتولى قسم الإعلام التربوي إعداد ملف دوري يضم مختارات مما نشر في مطبوعات المدارس والمراكز، وتزويد الوزارة بنسخ من ذلك الملف.

٤- بالنسبة لدراسات التوجيه والإرشاد التي يُعدّها معلمون، ينبغي أن تجاز من قسم التوجيه و الإرشاد في تعليم جدة قبل توزيعها.

٥- بالنسبة لأبحاث الطلاب ينبغي عدم توزيعها قبل إجازتها من الجهة المنظمة لها (النشاط الطلابي أو التوجيه و الإرشاد وغيرهما).

٦- مطبوعات التوعية الموجهة للطلاب يجب أن تطبع بكمية تناسب عدد الطلاب وتوزع عليهم بعد إجازتها من اللجنة المعنية بذلك.

٧- المطبوعات الموجهة لأولياء أمور الطلاب يجب أن توزع عليهم بعد إجازتها من اللجنة المعنية بذلك.

٨- يتولى قسم النشاط الطلابي، وإدارة الثقافة والمكتبات، وقسم التوجيه والإرشاد، وقسم الإعلام التربوي - بالتنسيق فيما بينهم مهمة اختيار النماذج المتميزة وترشيحها للإهداء أو العرض في معارض الكتاب أو إرسالها للوزارة أو للجهات الحكومية الأخرى، وتعتقد اللجنة أن الالتزام بهذه الضوابط كفيل بالإبقاء على ما يصلح للبقاء من تلك المطبوعات، وقطع الطريق على النماذج التي لا ترقى إلى المستوى العلمي الثقافي و التربوي المؤمل في مدارسنا وفي مؤسساتنا التربوية. (انظر ملحق رقم ٦) .

- وفي (الملتقى الثاني لمديري العلاقات العامة والإعلام التربوي بالملكة، ١٤٢١هـ) والذي هدف إلى تفعيل دور العلاقات العامة والإعلام التربوي في المؤسسات التربوية والمدارس بعد أن صار الإعلام سمة العصر الحديث، وأصبحت هناك حاجة ماسة إلى آلية عملية لتحقيق العلاقة التكاملية بين التربية والإعلام من جهة، ولزيادة التعاون المشترك الذي يعمل على إيجاد الثقة المتبادلة لمعرفة الاحتياجات، ومواجهة المشكلات، واقتراح الحلول بشيء من المكاشفة المنضبطة التي تزيد من فاعلية المؤسسات التربوية من جهة أخرى .

وقد اشتمل جدول أعمال الملتقى على أربع جلسات - فضلاً عن الجلسة الافتتاحية -، لمناقشة وتدارس الإعلام التربوي وفق استراتيجيته الجديدة من خلال المحاور التالية :

١- وقفة تقويمية للإعلام التربوي في ضوء استراتيجية الإعلام التربوي في وزارة المعارف .

٢- وحدة العلاقات العامة والإعلام التربوي (الهيكلية - البرامج - الاحتياج).

٣- تفعيل العلاقات العامة والإعلام التربوي في الميدان التربوي .

٤- وسائل الإعلام والتربية " استثمار واستشراق " .

وقد خرج المنتقى بعدد من التوصيات، أهمها أن يكون الإعلام التربوي إعلاماً تربوياً قادراً على الاستفادة من وسائل الاتصال الحديثة، وتطويعها لخدمة العمل التربوي في ضوء السياستين التعليمية والإعلامية للمملكة، إضافة إلى إقرار مسمى (مشرف إعلام تربوي) وإدراجه ضمن استراتيجية الإعلام التربوي، واعتماد تجربته وتوصيفها، وتعميمها على جميع الإدارات التعليمية، والعمل من خلال آلية واضحة للتنفيذ تعمل على توصيف مهام المشرف ومسؤولياته وأساليب عمله وكفاءاته، والتنسيق مع الجهات المعنية الأخرى لاعتماد المسمى، وإعداد (مشرف الإعلام التربوي) مهنيًا من خلال الدورات الداخلية والخارجية .

كما أوصى المنتقى باعتماد ميزانية ثابتة لدعم برامج ونشاطات الإعلام التربوي وفق ما ورد في استراتيجيته، بالإضافة إلى فتح قنوات اتصال مع القطاع الخاص لتعزيز الميزانية المخصصة من الوزارة، وكذلك تفعيل دليل (الإعلام والتعليم) الصادر عن الإدارة العامة للعلاقات العامة والإعلام التربوي بوزارة المعارف، وأيضاً تصنيف العلاقات العامة والإعلام التربوي هيكلها الإداري الجديد كإدارة، وكذلك إعداد خطة سنوية تشمل برامج ونشاطات الإعلام التربوي، وتعميم (جماعة الإعلام التربوي) بالمدارس وإدراجها ضمن جماعات المدارس المختلفة على أن يكون القائم عليها (منسق الإعلام التربوي) بالمدارس، والذي يشرف في الوقت نفسه على الإذاعة والصحافة المدرسية بحيث تصبح جماعتنا الإذاعة والصحافة تحت إشراف الإعلام التربوي .

وقد أوصى المنتقى - أيضاً - باستثمار التقنيات التعليمية وتكنولوجيا العصر لربط وتفعيل برامج الإعلام التربوي الثقيفية والتعليمية، وأوصى - أخيراً - بعقد

لقاءات أو ملتقيات سنوية لمديري العلاقات العامة والإعلام التربوي في إدارات التعليم المختلفة .

• التعليق على الدراسات السابقة :

بالنظر إلى ما سبق عرضه وتحليله من دراسات سابقة عربية وأجنبية، إضافة إلى ندوات تناولت - بشكل عام - الإعلام التربوي، وبعض المؤسسات الاجتماعية والتربوية، إضافة إلى الإشراف التربوي، وأهمية ذلك في تفعيل وتحقيق الأهداف التربوية وتكاملها؛ فإن الباحث يستنتج ما يلي :

١- اشتملت الدراسات والندوات على جوانب مهمة تُثري الدراسة الحالية من مختلف جوانبها سواء ما يتعلق منها بالإعلام التربوي، أو ما يتعلق بالإشراف التربوي، أو حتى ما يتعلق بالمؤسسات الاجتماعية والتربوية : المدرسة، والأسرة، والمسجد، والأندية، بل والمتعلقة بأكثر من جانب في الوقت نفسه، فقد تطرقت إلى دور المسجد في المجتمع المعاصر لما له من وظائف متعددة وصلة وثيقة بالمؤسسات التعليمية والتربوية الأخرى، وأهمية رعاية الناشئة والشباب من خلال النشاطات في المؤسسات الاجتماعية والتربوية المختلفة، مع دعم تلك النشاطات وتطويرها، وماذا يريد التربويون من الإعلاميين؟ بهدف التنسيق والتعاون والتكامل بين العمليتين التربوية والإعلامية، إضافة إلى أهمية إقامة النشاطات الاجتماعية والثقافية والرياضية، وتنظيم المعسكرات واللقاءات الشبابية المختلفة، ودور الإعلام في توجيه الشباب، وأيضاً العلاقات بين الممارسات الإشرافية المثالية والواقعية من المشرفين التربويين، وواقع الإعلام التربوي في بعض الدول العربية (مصر) وما يواجهه هذا الواقع من مشكلات، وذلك بدراسة وسائل الإعلام العامة من حيث التزامها بواجباتها التربوية أو عدم التزامها، بالإضافة إلى الإعلام المرئي الموجه للطفل العربي، ونموذج التحصيل التعليمي لتكنولوجيا التربية والإعلام التربوي، واستخدام الفيديو لإعداد معلمين يعرفون كيفية استخدام

التكنولوجيا، والبث المباشر في الإذاعة المسموعة، وكذلك الخصائص الجديدة المستخدمة في تطوير الإعلام التربوي بالمدارس الثانوية بالبحر، و " برنامج ميديا ميكس " : تجربة الإعلام التربوي في مالطا وأيضاً البث المباشر الآثار والمواجهة تربوياً وإعلامياً، ومن جانب آخر تناولت دور المؤسسات التربوية غير الرسمية في عملية الضبط الاجتماعي وهي : الأسرة، والدين، وجماعة الرفاق، والتنسيق المأمول بين الإعلام والتعليم لإيجاد المواطن العربي القادر على مواجهة التحديات، ووضع استراتيجية للإعلام التربوي، وتشكيل أقسام وشعب له، وكذلك دور البرمجيات في تنمية ثقافة الطفل، إضافة إلى تصنيف شامل للمطبوعات والنشرات (نماذج للإعلام التربوي المكتوب) التي تصدرها مراكز الإشراف التربوي والمدارس الحكومية والأهلية بتعليم جدة، وتوصيات بشأنها، وأيضاً أهمية الحوار في بناء شخصية الطفل من خلال المعلم - الأسرة والحي - النوادي والحدائق والساحات العامة والمساجد - الإعلام ووسائله، والدور الذي يضطلع به كل منها في تكوين وبناء شخصية الطفل والتأثير عليها، وأخيراً تفعيل دور المشرف التربوي من خلال الإشراف التربوي بمفهومه الشامل الحديث، وكذا تفعيل دور العلاقات العامة والإعلام التربوي في المؤسسات التربوية لتحقيق العلاقة التكاملية بين الإعلام والتربية، وبالتالي زيادة فاعلية هذه المؤسسات، مع ضرورة استثمار وتوظيف وسائل الإعلام التربوي المختلفة وتطويرها لتحقيق أهداف التربية التي كثيراً ما يسعى إليها الإشراف التربوي، ويحرص على تفعيلها في الميدان الإعلام التربوي .

٢- اتفقت معظم الدراسات والندوات - إن لم يكن كلها - واهتمت في الوقت ذاته بضرورة التكامل والتعاون والتنسيق بين المؤسسات الاجتماعية والتربوية والجهات التي تمثلها معاً؛ من أجل تربية أفضل، والارتقاء بالمتعلم، إلا أنها لم تجمع بينها في أي من هذه الدراسات أو تؤكد سوى الدراسة الحالية وهي:

الإعلام التربوي، والإشراف التربوي، والمدرسة، والأسرة، والمسجد، والأندية .

٣- تضمنت جميع الدراسات والندوات أهداف ووظائف المجالات أو المؤسسات التي تناولتها هذه الدراسة إلا أنها لم تربط بينها لإبراز العلاقة التربوية الوثيقة، ولم تُظهر طبيعة التواصل أو الاتصال التربوي بوضوح بينها تحقيقاً للتكامل في الأهداف والبرامج والأنشطة التربوية، بينما تناولت هذه الدراسة منظومة الأهداف التربوية للمؤسسات الاجتماعية موضوع الدراسة، إلى جانب أهداف الإشراف التربوي وأهداف الإعلام التربوي، والتكامل التربوي فيما بينها - جميعاً - سعياً لتحقيق أهداف وغايات التربية بفاعلية .

٤- ركزت بعض الدراسات والندوات على الطفل وتوجيهه إعلامياً، وبعضها الآخر على دور الإعلام في توجيه الشباب وأثر ذلك تربوياً، في حين تهتم الدراسة الحالية بالإعلام التربوي من خلال وسائله المختلفة في توجيه الناشئة والشباب معاً؛ للمحافظة على النمو المتكامل للإنسان، ولتوحيد الجهود التربوية والإعلامية المبدولة والمنسقة عبر مختلف المؤسسات الاجتماعية والتربوية في المجتمع ومنها : المدرسة، والأسرة، والمسجد، والأندية .

٥- أشارت مجموعة من الدراسات والندوات إلى أن تدريس " الإعلام التربوي " كعلم في أقسام وكليات التربية يجسد التكامل بين التربية والإعلام، والدراسة الحالية تنضم إلى هذه الدراسات، وذلك بالتنسيق مع كليات وأقسام الإعلام ، خاصة وقد أصبح الإعلام التربوي عنصراً مهماً وذا فاعلية في العملية التربوية والتعليمية، بل وفي الميدان التربوي والتعليمي وفي المجتمع عامة .

٦- أجمعت جلّ الدراسات والندوات على ضرورة توظيف واستغلال واستثمار وسائل الإعلام التربوي (العامة والخاصة والتعليمية) مع أهمية استخدام

التكنولوجيا وتفعيلها تربوياً؛ إبقاءً للرسالة التربوية، وتحقيقاً لأهدافها المنشودة، وذلك من خلال القيام بمهامها وواجباتها التربوية خير قيام تجاه الميدان التربوي والتعليمي، إلا أنها لم تصنف عمليات توظيف واستغلال واستثمار وسائل الإعلام التربوي لصالح التربية بعامه، أو تضع لها أولويات تتناسب وطبيعة هذه الوسائل المتعددة في تحقيق الأهداف التربوية المتكاملة عبر منظومة المؤسسات الاجتماعية والتربوية؛ فجاءت هذه الدراسة لتتناول بعداً آخر مهماً من أهداف الإعلام التربوي المأمولة، والمتعلق بالتنسيق الإيجابي بين المؤسسات الاجتماعية والتربوية من خلال التواصل معها سعياً لتفعيل أهداف الإشراف التربوي ووظائفه الحديثة والشاملة في الميدان التعليمي والتربوي، وبالتالي تحقيق التكامل في الأهداف والبرامج والأنشطة التربوية؛ مما يؤدي إلى تحقيق بعض أهداف التربية بشكل إيجابي .

٧- اهتمت الدراسات والندوات ببعض وسائل الإعلام التربوي (عامة وخاصة ومتخصصة تعليمياً)، بل بعضها ركز على وسيلة بعينها أو وسيلتين بالشكل والتفصيل، مع العلم بأن جميع وسائل الإعلام التربوي - وهي متعددة - تسهم بشكل أو بآخر في تفعيل أهداف التربية إذا ما تم استخدامها إيجابياً في محلّها، فهي قادرة على التوظيف حسب طبيعتها ومهمتها عندما يُهيئ لها الظروف المناسبة، وتُستغل استغلالاً صحيحاً، لذا لم تُحدّد الدراسة الحالية وسيلة بعينها من وسائل الإعلام التربوي؛ انطلاقاً من مبدأ التكامل بين التربية والإعلام، وسعياً للتكامل التربوي العام، وإيماناً بأهمية قيمة كل وسيلة من وسائل الإعلام التربوي على حدة (أياً كان نوعها)، وقدرتها على أداء رسالتها، إضافة إلى دورها الحيوي في تفعيل أهداف الإشراف والإعلام التربوي معاً، ومن ثمّ تحقيق بعض أهداف وغايات التربية المأمولة، وذلك من خلال تواصلها واتصالها التربوي الوثيق مع المؤسسات الاجتماعية والتربوية : المدرسة، والأسرة، والمسجد، والأندية، ويعتقد الباحث أنه كلما

أُستُخدمت جميع وسائل الإعلام التربوي بشكل متنوع وملائم ومتوازن؛ زاد ذلك من التواصل الفعلي بين المؤسسات الاجتماعية والتربوية تحقيقاً للتكامل التربوي فيما بينها من حيث الأهداف والبرامج والأنشطة التعليمية والتربوية .

٨- أوضحت الدراسات واقع العمليات الإشرافية وممارستها بفاعلية في الميدان التربوي من خلال شمولية أهداف الإشراف التربوي الحديث وتنوع وظائفه في المجالات التعليمية والتربوية وفي خدمة المجتمع، وقد اعتبرت هذه الدراسة الإشراف التربوي روحاً تخالط كل شيء في العمل التربوي والتعليمي تحركه وتتفاعل معه، فإذا ضعفت هذه الروح ضعفت تبعاً لها التربية، إذ يُعدُّ الإشراف التربوي عين التربية الساهرة في الميدان، فضلاً عن أنه يتسهم ذروة سنام الهرم التعليمي، ويسعى جاهداً من أجل تحقيق أهداف التربية بفاعلية، والعمل على النهوض والارتقاء بها للمحافظة على كيان المجتمع وثوابته التربوية .

٩- تناولت بعض الدراسات والندوات " الإعلام التربوي " كعلم جديد، وتوجُّه شكَّله مقتضيات العلاقة التكاملية بين التربية والإعلام، إلا أنه محدود العطاء والتوثيق والتواصل مع المؤسسات التربوية، وغالباً ما يفتقر إلى توصيف فعليّ لوسائل الإعلام التربوي حتى تؤدي واجباتها كاملة في الميدان التربوي، نتيجة عدم تنظيره كعلم وفنّ، على الرغم من وضع وزارة المعارف استراتيجية له، ولكنها لم ترسم إطاراً منهجياً وطريقاً واضحاً وأداءً ملموساً لوسائل الإعلام التربوي المختلفة من حيث تواصلها بحيوية وتفعيل دورها في سبيل إبقاء الرسالة التربوية المرجوة، لذا اقتصرَت هذه الدراسة على تفعيل دور الإعلام التربوي " بوسائله المختلفة " لتحقيق أهداف التربية التي يُمثلها الإشراف التربوي، وفي مقدمة هذه الأهداف التكامل التربوي من خلال تواصل

الإعلام التربوي مع المؤسسات الاجتماعية والتربوية : المدرسة، والأسرة، والمسجد، والأندية .

١٠- ألحّت بعض الدراسات والندوات إلى الإشراف التربوي الشامل بمفهومه الحديث، ومكانته المرموقة في الكيان التربوي والتعليمي، ودوره البارز على مستوى الفرد والمجتمع، وأيضاً ألحّت إلى الإعلام التربوي وما يضطلع به في الميدان التربوي عبر وسائله المختلفة، وحاجة الفرد والمجتمع إليه حاضراً ومستقبلاً، كما أشارت إلى أهداف ووظائف مشتركة لكل منهما يسعيان من خلالها للارتقاء والنهوض بأهداف التربية وتحقيقها على أكمل وأفضل وجه، ولكنّ الدراسة الحالية انفردت بالربط بين كل من الإشراف التربوي والإعلام التربوي، ويأجد العلاقة التربوية بينهما، ولا سيما " العلاقة العمليّة " في الميدان التربوي من خلال قنوات عدّة، ولعل من بينها تجربة الباحث الشخصية في ممارسة عمل الإشراف التربوي وتحقيق أهدافه، إلى جانب تفعيله واهتمامه ببعض وسائل الإعلام التربوي وتطويرها لخدمة الإشراف التربوي؛ ضماناً للتكامل التربوي ، وسعياً لبلوغ أهداف وتطلعات التربية المرجوة .

الفصل الثالث

إجراءات الدراسة

- تمهيد .
- منهج الدراسة .
- مجتمع الدراسة .
- أداة الدراسة .
- صدق أداة الدراسة .
- ثبات أداة الدراسة .
- تطبيق أداة الدراسة .
- المعالجة الإحصائية .

تمهيد :

يستعرض هذا الفصل وصفاً لإجراءات الدراسة الميدانية التي قام بها الباحث سعيًا لتحقيق الأهداف المنشودة من الدراسة، فقد تم تحديد المنهج المتبع في الدراسة، ومجتمع الدراسة، ثم أداة الدراسة من حيث خطوات إعدادها والتحقق من صدقها وثباتها، وكيفية تطبيقها، وتليها المعالجة الإحصائية المستخدمة في عرض وتحليل النتائج .

منهج الدراسة :

استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي لملاءمته هذه الدراسة، إذ يستهدف تصوير وتحليل خصائص ظاهرة، أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد، أو دراسة الحقائق الراهنة والمتعلقة بطبيعة ظاهرة، أو موقف، أو مجموعة من الناس، أو مجموعة من الأحداث، أو مجموعة من الأوضاع؛ وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها بغض النظر عن وجود أو عدم وجود فروض محددة مسبقاً، حيث يرى حسين (١٩٧٦م، ص ١٢٢-١٢٣) أن الهدف الأساسي للدراسات الوصفية هو تصوير وتحليل وتقويم أو تقديم خصائص ظاهرة أو مجموعة من الظواهر، وأن أهم منهج يُعتمد عليه في تحقيق هذا الهدف هو منهج المسح الذي يُعتبر جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة الظواهر موضوع البحث .

ويصف عبيدات وآخرون (١٩٩٦م، ص ٢١٩) المنهج الوصفي بأنه المنهج الذي يصف الظاهرة التي يريد دراستها بالاعتماد على دراسة الواقع، أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ثم يجمع أوصافاً ومعلومات دقيقة عنها ليهتم بوصفها وصفاً دقيقاً والتعبير عنها تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كمياً .

ويؤكد العساف (١٤١٦هـ، ص ١٩٣) على أن البحث الوصفي هو الذي يقوم بوصف ما هو كائن، وتفسيره، ويهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع كما هي، ويُعنى - أيضاً - بتحديد الممارسات الشائعة والسائدة، والتعرف على المعتقدات والاتجاهات عند كل من الأفراد والجماعات، وطرائقها في النمو والتطور .

وتكمن أهمية المنهج الوصفي في أنه المنهج الذي يختص بدراسة بعض الموضوعات الإنسانية، ولاسيما الموضوعات التي تصف السلوك .

مجتمع الدراسة :

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع المشرفين التربويين (مشرفي التخصص) العاملين في إدارة الإشراف التربوي بتعليم العاصمة المقدسة، وتعليم جدة (داخل المدينة)، خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٢٢/١٤٢٣هـ، والبالغ عددهم (٢٦٠) مشرفاً تربوياً، حيث إن عدد المشرفين التربويين في تعليم العاصمة المقدسة (١٢٥) مشرفاً تربوياً، وعدد المشرفين التربويين في تعليم جدة (١٣٥) مشرفاً تربوياً، وذلك بناء على إحصائية بعدد المشرفين التربويين في إدارة التعليم بالعاصمة المقدسة، وإدارة التعليم بجدة، للعام الدراسي ١٤٢٢/١٤٢٣هـ .

والجدول التالي يوضح توزيع مجتمع الدراسة الفعلي وفقاً للإدارة التعليمية التي يعملون فيها بمدينتي مكة المكرمة، وجدة، خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٢٢/١٤٢٣هـ، وذلك من إجمالي عدد المشرفين التربويين .

جدول رقم (١)

توزيع مجتمع الدراسة

م	الإدارة التعليمية	عدد المشرفين التربويين	عدد المشرفين التربويين الفعلي (مجتمع الدراسة) من واقع استباناتهم المستوفاة	النسبة المئوية
١	مكة المكرمة (العاصمة المقدسة)	١٢٥	١٠٣	٥٢,٣%
٢	جدة	١٣٥	٩٤	٤٧,٧%
	الإجمالي	٢٦٠	١٩٧	١٠٠,٠%

حيث يتبين من الجدول السابق رقم (١) أن نسبة (٥٢,٣%) من المشرفين التربويين بمدينة مكة المكرمة كانت في العدد الفعلي لمجتمع الدراسة، وأن نسبة (٤٧,٧%) من المشرفين التربويين بمدينة جدة كانت - أيضاً - تمثل العدد الفعلي لمجتمع الدراسة .

وبذلك يكون إجمالي عدد المشرفين التربويين في إدارة التعليم بالعاصمة المقدسة (١٢٥) مشرفاً تربوياً منهم (١٠٣) مشرفاً تربوياً يمثلون مجتمع الدراسة بنسبة (٥٢,٣%)، وذلك من واقع استباناتهم المستوفاة باستثناء (٢٢) استبانة لم يسترجع بعضها، وبعضها غير صالحة للدراسة، وإجمالي عدد المشرفين التربويين في إدارة التعليم بجدة (١٣٥) مشرفاً تربوياً، منهم (٩٤) مشرفاً تربوياً يمثلون أيضاً مجتمع الدراسة بنسبة (٤٧,٧%)، وأيضاً من واقع استباناتهم المستوفاة باستثناء (٤١) استبانة لم يُسترجع بعضها، وبعضها غير صالحة للدراسة (كما هو موضح في جدول رقم ٦ الآتي)، وهذا يعني أن نسبة مجتمع الدراسة من المشرفين التربويين بمدينتي مكة المكرمة وجدة قد بلغت (١٠٠,٠%) من المجتمع الكلي .

ويتناول الجدول التالي توزيع العينة الكلية للدراسة حسب المؤهل الدراسي .

جدول رقم (٢)

توزيع (مجتمع البحث) العينة الكلية للدراسة حسب المؤهل الدراسي

م	المؤهل الدراسي	العدد	النسبة المئوية
١	بكالوريوس تربوي	١٢٥	٦٣,٥%
٢	بكالوريوس غير تربوي	١٠	٥,١%
٣	ماجستير تربوي	٤٧	٢٣,٩%
٤	ماجستير غير تربوي	١٤	٧,١%
٥	دكتوراه تربوي	١	٠,٥%
	الإجمالي	١٩٧	١٠٠,٠%

ويُلاحظ من الجدول السابق رقم (٢) أن نسبة (٦٣,٥ %) من المشرفين التربويين مؤهلين تربوياً بدرجة البكالوريوس، وأن نسبة (٥,١ %) من المشرفين التربويين بدرجة البكالوريوس غير مؤهلين تربوياً، وقد أوضح الجدول السابق - أيضاً - نسبة (٢٣,٩ %) من المشرفين التربويين بدرجة الماجستير التربوي، ونسبة (٧,١ %) من المشرفين التربويين بدرجة الماجستير غير التربوي، وهو عدد قليل، كما أشار الجدول نفسه إلى نسبة (٥,٥ %) من المشرفين التربويين بدرجة دكتوراه تربوي، وقد تم استبعاد الحاصلين على دكتوراه من المشرفين التربويين في التحليل الإحصائي، وذلك لأن عددهم واحد فقط (١) مشرف تربوي، ولا يمكن إدخاله في التحليل الإحصائي، لذا سوف يشمل التحليل الإحصائي (١٩٦) مشرفاً تربوياً يمثلون العينة الكلية للدراسة .

بينما يتضح من الجدول التالي توزيع العينة الكلية للدراسة (مجتمع البحث من المشرفين التربويين) وفق عدد سنوات الخدمة في الإشراف التربوي .

جدول رقم (٣)

توزيع (مجتمع البحث) العينة الكلية للدراسة وفق عدد سنوات الخدمة في الإشراف التربوي

م	عدد سنوات الخدمة في الإشراف التربوي	التكرار	النسبة المئوية
١	من ١-٤ سنوات	٦٩	٣٥,٠ %
٢	من ٥-٨ سنوات	٤٣	٢١,٨ %
٣	أكثر من ٨ سنوات	٨٥	٤٣,١ %
	الإجمالي	١٩٧	٩٩,٩ %

ويتبين من الجدول السابق رقم (٣) أن المشرفين التربويين حديثي العمل بالإشراف التربوي بلغت نسبتهم (٣٥,٠ %)، أما المشرفون التربويون الذين سنوات خدمتهم في الإشراف التربوي من ٥ - ٨ سنوات، فقد بلغت نسبتهم (٢١,٨ %)، وتأتي نسبة المشرفين التربويين الذين سنوات خدمتهم في الإشراف التربوي أكثر من ٨ سنوات، كأعلى نسبة وهي (٤٣,١ %) .

أداة الدراسة :

اعتمد الباحث في بناء أداة الدراسة على الجانب النظري الذي تم تناوله في الفصل السابق، فبعد استعراض أدبيات الدراسة، والاطلاع على الأساليب المتبعة في جمع البيانات وُجد أن خير وسيلة في ضوء الإمكانيات المتاحة - هي استخدام الاستبانة لأنها أكثر أدوات البحث شيوعاً واستخداماً في مجالات الدراسة المسحية، وأن أغلب الدراسات السابقة في هذه المجالات استخدمت الاستبانة أداة لجمع المعلومات، حيث أشار فان دالين (١٩٨٤م، ص ٣٩٥) إلى سهولة استخدام الاستبانة، وأنها تُستخدم للحصول على حقائق عن الظروف والأساليب القائمة بالفعل، فضلاً عن أنها وسيلة ميسرة لجمع البيانات اللازمة .

وبما أن الدراسة الحالية تهدف إلى جمع المعلومات التي تمثل وجهة نظر المشرفين التربويين؛ فقد تم إعداد استبانة لمعرفة الإعلام التربوي ودوره في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المؤسسات الاجتماعية والتربوية : المدرسة، والأسرة، والمسجد، والأندية؛ وذلك لقدرة الاستبانة على الوصول إلى مجتمع البحث (المشرفين التربويين) والتعرف على وجهة نظرهم .

وتم إعداد أداة الدراسة الحالية (الاستبانة) وفق الخطوات الآتية :

١- بعد الرجوع إلى الإطار النظري وبعض الدراسات السابقة للاستفادة منها في بناء الاستبانة المبدئية .

٢- بناء استبانة مبدئية مكونة من خمسة محاور، و (٧٦) عبارة لمعرفة مدى ملاءمتها من عدم ملاءمتها لموضوع الدراسة، مع الإشارة إلى استخدام المقياس الخماسي بوضع خمسة خيارات أمام كل عبارة من العبارات، وذلك بهدف استخلاص استبانة أكثر قوة، وأصدق في التطبيق . (انظر ملحق رقم ٧) .

٣- عرض الاستبانة الأولية في صيغتها المبدئية على مشرف الدراسة، وقد أبدى

عليها ملحوظاته، ومن ثم عُرضت على مجموعة من الخبراء المختصين في العلوم التربوية : قسم المناهج وطرق التدريس، وقسم التربية الإسلامية والمقارنة، وقسم الإدارة التربوية والتخطيط، وقسم الإعلام الإسلامي بجامعة أم القرى، إضافة إلى الإشراف التربوي، وقسم البحوث التربوية، ومديري إدارة ومركزي الإشراف التربوي، ومدير مدرسة متوسطة، والتابعة جميعها لإدارة التعليم بالعاصمة المقدسة، وعددهم (١٧) محكماً (انظر ملحق رقم ٨)، حيث طُلب منهم - مشكورين - بيان مدى صلاحية العبارات وشموليتها، ومدى ملاءمتها للمجال أو المحور الذي وضعت فيه، أي لتحكيم الاستبانة من حيث صدق المحتوى .

٤- بعد إعادة الاستبانة المبدئية، وفي ضوء ما أشار إليه المحكمون؛ تم تعديل المحاور لتصبح أربعة محاور، مع حذفٍ وتغييرٍ وإضافة في العبارات المتعلقة بالمحاور الأربعة إلى أن وصل عددها (٥٨) عبارة، لذا قام الباحث بما يلي :

أولاً : إعادة صياغة الاستبانة مرة أخرى (في صورتها النهائية)، وقد شملت أربعة محاور، مكونة من (٥٨) عبارة، وخمسة خيارات لكل عبارة من العبارات في المحاور الأربعة كلٌّ على حدة، وذلك على النحو الآتي : (القسم الثاني من الاستبانة) :

أ (المحور الأول : دور الإعلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المدرسة، واشتمل على (١٦) عبارة .

ب (المحور الثاني : دور الإعلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع الأسرة، واشتمل على (١٣) عبارة .

ج (المحور الثالث : دور الإعلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المسجد، واشتمل على (١٣) عبارة .

د (المحور الرابع : دور الإعلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع الأندية، واشتمل على (١٦) عبارة .

ثانياً : جعل الباحث القسم الأول من الاستبانة خاصاً بالمعلومات الشخصية عن المجيب من حيث الإدارة التعليمية التي يعمل بها، والمؤهل الدراسي، وعدد سنوات الخدمة في الإشراف التربوي .

ثالثاً : وضع الباحث مقياساً خماسياً : بدرجة كبيرة جداً - بدرجة كبيرة - بدرجة متوسطة - بدرجة ضعيفة - بدرجة ضعيفة جداً، ليختار المجيبون الاستجابة التي تمثل وجهة نظر كل منهم حسب الواقع وبموضوعية، بحيث يضع المجيب إشارة (✓) أمام العبارة المناسبة أو الاختيار الملائم . (انظر ملحق رقم ٩ ، الاستبانة في صورتها النهائية) .

ويوضح ما سبق ذكره المثال التالي :

يقوم الإعلام التربوي بتفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع

المدرسة بحيث :

م	العبارة	بدرجة			
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة جداً
٨	يعزز التعاون بين المدرسة ووسائل الإعلام	✓			

ففي المثال السابق : يرى المجيب أن الإعلام التربوي يقوم بتفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المدرسة بحيث يعزز التعاون بين المدرسة ووسائل الإعلام بدرجة كبيرة جداً .

صدق أداة الدراسة :

اعتمد الباحث الصدق المنطقي في أداة الدراسة، فقد أوضح فان دالين (١٩٨٤م، ص ٤٤٨) أن الصدق يُعدُّ من الأمور الواجب توافرها في الأداة، وهو قدرتها على قياس ما وضعت لقياسه .

وأضافت الغريب، رمزية (١٩٦٢م، ص ٦٨٠) أن صدق أداة الدراسة مهم لمعرفة مناسبة الفقرات للغرض الذي وضعت من أجله .

وللتحقق من صدق استبانة الدراسة الحالية بهدف تحكيمها، فقد تم عرض الاستبانة المبدئية على مجموعة من المحكمين من الأساتذة المتخصصين - كما هو موضح في ملحق رقم ٧ - وذلك للاستفادة من خبرتهم، وجمع ملاحظاتهم، فضلاً عن إصدار حكمهم على مدى صلاحية المحاور وعبارتها، وسلامة صياغتها وملاءمتها للمجال أو المحور الذي وضعت فيه وموضوع الدراسة (الإعلام التربوي ودوره في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المؤسسات الاجتماعية والتربوية : المدرسة، والأسرة، والمسجد، والأندية؛ من أجل تدارك الأخطاء بأنواعها المختلفة قبل إخراج الاستبانة في صورتها النهائية، وفيما يلي توزيع محكمي الاستبانة :

١ (عشرة من الأساتذة بكلية التربية، وقسم الإعلام الإسلامي بجامعة أم القرى .
٢ (مديرو إدارة ومركزي الإشراف التربوي التابعة لإدارة التعليم بالعاصمة المقدسة، وعددهم ثلاثة .

٣ (ثلاثة مشرفين تربويين، تخصص تربية إسلامية واحد، ولغة عربية اثنين .

٤ (مدير مدرسة متوسطة بمكة المكرمة، والعدد واحد فقط .

وقد اتفق المحكمون على ربط المحور الخامس (الإعلام التربوي) بالمحاور الأربعة من حيث تواصله معها (عبر وسائله المتعددة)، وذلك لأهمية تداخله معها، إضافة إلى توزيع عباراته بشكل رئيسي ودمجها مع عبارات المحاور الأربعة، سعياً لتحقيق التكامل التربوي في الأهداف، مما يؤدي إلى تفعيل أهداف الإشراف التربوي - بواسطة الإعلام التربوي ودوره من خلال عبارات كل محور من المحاور الأربعة، والتي تضم المؤسسات الاجتماعية والتربوية : المدرسة، والأسرة، والمسجد، والأندية - وبالتالي تحقيق أهداف عامة ومنشودة للتربية، وأرتأى المحكمون - أيضاً - حذف بعض العبارات المتكررة، واختصار بعضها الآخر، وإجراء تعديل في الصياغة؛ لتصحيح بعض الألفاظ واستبدالها وتغيير بعض الجمل والكلمات مكان أخرى .

وفي ضوء ما تقدم أعتمدت الاستبانة في صورتها النهائية مكوّنة من أربعة محاور

تحتوي جميعها على (٥٨) عبارة، وأعطى لكل عبارة من عبارات الاستبانة النهائية وزناً مدرجاً وفق سلم (ليكرت) الخماسي لتقدير درجة كل عبارة من العبارات، على النحو الآتي : (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، ضعيفة، ضعيفة جداً)، وتُمثّل رقمياً على الترتيب (٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) .

والجدول التالي يوضح توزيع العبارات على المحاور الأربعة في الاستبانة النهائية، وعدد العبارات في كل محور على حدة، ومجموعها .

جدول رقم (٤)

توزيع العبارات على محاور الاستبانة، وعددها في كل محور

م	المحاور	توزيع العبارات	عدها
١	المدرسة	من ١ إلى ١٦	١٦
٢	الأسرة	من ١٧ إلى ٢٩	١٣
٣	المسجد	من ٣٠ إلى ٤٢	١٣
٤	الأنديّة	من ٤٣ إلى ٥٨	١٦
	الإجمالي	من ١ إلى ٥٨	٥٨

ويتبيّن من الجدول السابق رقم (٤) توزيع العبارات، وعددها (٥٨) عبارة على محاور الاستبانة، وعددها أربعة محاور؛ لمعرفة دور الإعلام التربوي - في كل عبارة - نحو تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع كل محور من هذه المحاور الأربعة، وهي المؤسسات الاجتماعية والتربوية في الدراسة (المدرسة، والأسرة، والمسجد، والأنديّة)، وبذلك اعتمدت الاستبانة في صورتها النهائية . (كما هو موضح في ملحق رقم ٩) .

ثبات أداة الدراسة :

يعتبر الثبات من متطلبات الدراسة، فقد أشارت الغريب، رمزية (١٩٦٢م، ص ٥٦١) إلى أهمية الثبات لأنه يعطي اتساقاً في النتائج عندما تُطبق مرات متعددة .

وللتحقق من ثبات استبانة الدراسة الحالية، فقد تم تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) مشرفاً تربوياً، وبعد إجابتهم عليها تم تفرغ الاستجابات وإدخالها إلى الحاسب الآلي، ومن ثم استخدام معامل ألفا كورنباخ (Alpha Cornpach) لحساب معامل الثبات، حيث كانت قيمته المحسوبة لعبارات الاستبانة في هذه الدراسة يساوي (٠,٩٨٦١)، وهذه قيمة ثبات مناسبة وجيدة للتناسق الداخلي بين عبارات الاستبانة، ويُعدُّ مؤشراً جيداً للوثوق بها وتطبيقها على مجتمع الدراسة .

كما يوضح الجدول التالي ثبات أداة الدراسة الحالية بطريقة الاتساق الداخلي - أيضاً - وتعدُّ هذه الطريقة كما ذكر الحارثي (١٤١٢هـ) " من أفضل الطرق لحساب الثبات وأكثرها شيوعاً في معظم المواقف " ص ٢٢٧، وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة البعد (المحور) والدرجة الكلية في كل محور، ومجموعها .

جدول رقم (٥)

الثبات بطريقة الاتساق الداخلي بواسطة حساب معامل الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية

م	المحور (البعد)	الدرجة الكلية
١	المدرسة	٠,٨٧٣
٢	الأسرة	٠,٩٤٤
٣	المسجد	٠,٩١٤
٤	الأندية	٠,٩٠٦
	الثبات الكلي لجميع العبارات	٠,٩٠٩٢٥

ويلاحظ من الجدول السابق رقم (٥) أن جميع معاملات الارتباط بين درجة البعد (المحور) والدرجة الكلية دالة عند (٠,٠١)، وهذا يدل على أن درجة الثبات عالية .

تطبيق أداة الدراسة :

تم تطبيق الاستبانة على مجتمع الدراسة، وهم جميع المشرفين التربويين ذوي التخصصات المختلفة بمدينة مكة المكرمة وجدة، وذلك بعد الحصول على خطابين من

عميد كلية التربية بمكة المكرمة موجهين إلى مدير التعليم بالعاصمة المقدسة، ومدير عام التعليم بمنطقة مكة المكرمة - تعليم جدة؛ بشأن السماح للباحث؛ بالتطبيق وتسهيل مهمته. (انظر ملحق رقم ١٠).

وقد تم توزيع الاستبانة من خلال إدارة التعليم بالعاصمة المقدسة، وإدارة تعليم جدة، أثناء الفصل الدراسي الأول من العام ١٤٢٢/١٤٢٣هـ، حيث قام الباحث بتوزيعها ومتابعتها حتى تم استعادة معظمها.

والجدول التالي يبين توزيع مجتمع الدراسة في كل من إدارة التعليم بالعاصمة المقدسة، وجدة، وأيضاً عدد الاستبانات المسترجعة وعدد الاستبانات المستوفاة، والنسبة المئوية للمستجيبين في إدارتي تعليم العاصمة المقدسة، وجدة.

جدول رقم (٦)

توزيع مجتمع الدراسة بعد تطبيق الاستبانة

م	الإدارة التعليمية	عدد أفراد مجتمع الدراسة	عدد الاستبانات المسترجعة	عدد الاستبانات المستوفاة	النسبة المئوية
١	مكة المكرمة (العاصمة المقدسة)	١٢٥	١٠٦	١٠٣	٥٢,٣%
٢	جدة	١٣٥	٩٩	٩٤	٤٧,٧%
	الإجمالي	٢٦٠	٢٠٥	١٩٧	١٠٠,٠%

ويتضح من الجدول السابق رقم (٦) أن أعلى نسبة الاستبانات المستوفاة كانت من إدارة تعليم العاصمة المقدسة حيث بلغت نسبة (٥٢,٣%)، وقد يُعزى ذلك إلى متابعة الباحث شخصياً بحكم عمله مشرفاً تربوياً في إدارة التعليم بالعاصمة المقدسة، فيما بلغت نسبة الاستبانات المستوفاة من إدارة تعليم جدة (٤٧,٧%)، وبذلك يكون عدد الاستبانات الموزعة على المشرفين التربويين بمدينتي مكة المكرمة، وجدة (٢٦٠) استبانة، منها (٢٠٥) استبانات مسترجعة، ثمان استبانات من بينها غير مستوفاة، أما

عدد الاستبانات المستوفاة فقد بلغ (١٩٧) استبانة بنسبة (١٠٠,٠%) من العدد الكلي، وكما أُشير إليه سابقاً فقد تم استبعاد الحاصلين على دكتوراه من المشرفين التربويين في التحليل الإحصائي لأن عددهم واحد فقط، ولا يمكن إدخاله في التحليل الإحصائي، لذا فإن التحليل الإحصائي يشتمل على (١٩٦) مشرفاً تربوياً يمثلون العينة الكلية لهذه الدراسة .

المعالجة الإحصائية :

تمت معالجة البيانات بعد إدخالها في الحاسب الآلي على النحو الآتي :

- ١- استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات الاستبانة في كل محور، وكذا للمحاور الأربعة، إذ تُعتبر مرجعاً أساسياً للتعبير عن وجهة نظر المشرفين التربويين .
- ٢- استخدام تحليل التباين؛ لمعرفة مدى وجود دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للمحاور الأربعة تعود إلى المؤهل الدراسي، أو عدد سنوات الخدمة للمشرفين التربويين .

الفصل الرابع

عرض النتائج
ومناقشتها

توطئة :

يتناول هذا الفصل تحليل ومناقشة النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الحالية، وذلك للإجابة عن كل سؤال من أسئلة الدراسة - من وجهة نظر المشرفين التربويين - على النحو الآتي :

أولاً : ما دور الإعلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المدرسة ؟

ثانياً : ما دور الإعلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع الأسرة ؟

ثالثاً : ما دور الإعلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المسجد ؟

رابعاً : ما دور الإعلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع الأندية ؟

خامساً : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لعينة الدراسة تعود إلى المؤهل الدراسي، أو عدد سنوات الخدمة في الإشراف التربوي ؟

وقد تم عرض ومناقشة النتائج وتفسيرها حسب الخطوات المشار إليها في الفصل السابق، وذلك تبعاً لأسئلة الدراسة ووفق المعيار الآتي :

قيمة المتوسط الحسابي	معيار الاستجابة
١ فأقل	بدرجة ضعيفة جداً
١,٠١ - ٢	بدرجة ضعيفة
٢,٠١ - ٣	بدرجة متوسطة
٣,٠١ - ٤	بدرجة كبيرة
أعلى من ٤	بدرجة كبيرة جداً

حيث تُظهر النتائج ما يلي :

الإجابة عن السؤال الأول :

ما دور الإعلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله

مع المدرسة ؟

وللإجابة عن السؤال الأول فقد تم جدولة إجابات مجتمع الدراسة لمعرفة وتحديد دور الإعلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المدرسة، وتم ترتيب العبارات ترتيباً تنازلياً حسب درجتها بالاعتماد على قيم المتوسطات الحسابية، إضافة إلى قيم الانحراف المعياري لكل عبارة من العبارات، حيث يوضح الجدول التالي والجدول الأخرى هذه البيانات، وهذا ما سيُتبع أيضاً للإجابة عن بقية الأسئلة الثلاثة والمتعلقة بالمحاور التالية : الأسرة، والمسجد، والأندية .

جدول رقم (٧)

يوضح دور الإعلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المدرسة بالترتيب التنازلي للعبارات بدءاً بالمتوسط الحسابي الأعلى

رقم العبارة	الترتيب حسب المتوسط	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المعيار
٤	١	يقوم بتوثيق نشاطات جوانب العملية التربوية والتعليمية .	٣,٤٩	١,١٣	كبيرة
١	٢	يبرز دور المدرسة في المجتمع ويساعدها في أداء رسالتها .	٣,٣٩	١,٠٥	كبيرة
٨	٣	يعزز التعاون بين المدرسة ووسائل الإعلام .	٣,٢٦	١,١٥	كبيرة
٢	٤	يساعد المدرسة في القضاء على السلوكيات والممارسات السيئة .	٣,٠٧	١,١٢	كبيرة
٧	٥	يساعد المدرسة على تنمية مواهب الطلاب وصقلها .	٣,٠٥	١,٠٣	كبيرة
١٢	٦	يهيئ في المدرسة وحدة للإعلام التربوي .	٣,٠١	١,٢٥	كبيرة

تابع : جدول رقم (٧) .

رقم العبارة	الترتيب حسب المتوسط	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المعيار
١٠	٧	يعزز دور المدرسة في تنمية مهارات الطلاب عن طريق أنشطتها المختلفة .	٣,٠١	٠,٩٥	كبيرة
٦	٨	يعمل على إذكاء المنافسة الإيجابية بين المدارس .	٢,٩٨	١,١٩	متوسطة
٥	٩	يتبنى قضايا ومشكلات التربية لمعالجتها إعلامياً .	٢,٩٦	١,١٠	متوسطة
١٥	١٠	يعتبر وسيلة فعالة للربط بين المدرسة والأسرة .	٢,٩٥	١,٢٩	متوسطة
١٣	١١	يوجه المدرسة نحو استخدام وسائل الاتصال المتعددة .	٢,٩٥	١,٠٩	متوسطة
٣	١٢	يوائم بين التعليم والإعلام من أجل صياغة سلوك الطلاب بشكل متوازن .	٢,٩٠	١,٠٨	متوسطة
١١	١٣	يعمل مع المدرسة على إقامة علاقات إنسانية بين منسوبيها وأولياء أمور الطلاب .	٢,٩٠	١,٠١	متوسطة
٩	١٤	يساند المدرسة في إعداد الفرد الصالح ليتفاعل إيجابياً مع المجتمع .	٢,٨٦	٠,٩٨	متوسطة
١٦	١٥	يوفر مع المدرسة فرص المنافسة الهادفة بين الطلاب تشجيعاً لهم على الإبداع والابتكار .	٢,٨٣	١,١٢	متوسطة
١٤	١٦	يعمل للتنسيق بين مختلف الجهات التربوية .	٢,٧٧	١,٠٩	متوسطة
		المتوسط العام	٣,٠٢	٠,٨٢	

وبالنظر إلى الجدول السابق رقم (٧) يتضح أن العبارات جاءت موزعة ما بين درجة (كبيرة)، ودرجة (متوسطة)، حيث عبّر أفراد الدراسة عن وجهة نظرهم حول دور الإعلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف التربوي (أهداف التربية) من

خلال تواصله مع المدرسة، إما بدرجة (كبيرة) لتفعيل بعض الأهداف، أو بدرجة (متوسطة) لتفعيل بقية الأهداف الأخرى، ولم تخرج عبارات هذا المحور عن المعيارين السابقين، وقد يُعزى هذا ويتفق في الوقت نفسه مع كون " الإعلام التربوي " في بداية تطبيقه كعلم وفنّ، كما يُبين التقدير حجم الدور الفعلي الذي يضطلع به " الإعلام التربوي " في سبيل تفعيل أهداف التربية التي يسعى إلى تحقيقها في هذه الدراسة الإشراف التربوي بواسطة تفاعل أهدافه وأهداف الإعلام التربوي معاً من خلال تواصل الأخير مع المدرسة؛ سعياً لتحقيق تكامل الأهداف التربوية فيما بينها، هذا من ناحية، ويبشر بخير لمستقبل الإعلام التربوي وما يتطلع إليه ليكون حلقة وصل فاعلة تربط المدرسة بغيرها من المؤسسات الاجتماعية والتربوية الأخرى، ويقوم بتفعيل أهدافها وفق أهداف الإشراف التربوي من أجل التكامل التربوي الذي هو من أهم أهداف التربية، وذلك من خلال تواصله معها عبر مختلف وسائله المتعددة، ولا سيما ما يتفق منها مع المدرسة وأهدافها التعليمية والتربوية من ناحية أخرى، ويرى الباحث أنه بالإمكان توظيف واستغلال كافة وسائل الإعلام التربوي (العامة والخاصة والمتخصصة)، وتواصلها مع المدرسة من أجل تحقيق أهدافها بفاعلية.

ويبدو - أيضاً - من الجدول السابق أن عباراته وعددها (١٦) عبارة قد انقسمت إلى قسمين : الأول يضم عبارات مرتبة على النحو الآتي : (٤ ، ١ ، ٨ ، ٢ ، ٧ ، ١٢ ، ١٠) بدرجة (كبيرة) ومجموعها سبع عبارات بدرجة (كبيرة) من خلال استجابات المشرفين التربويين، ولعل هذا التقدير للعبارات السابقة يتفق مع ما أشارت إليه استراتيجية الإعلام التربوي الصادرة من وزارة المعارف (١٤١٧هـ)، إذ تعد هذه العبارات من الأسس والمنطلقات العامة للإعلام التربوي، ومن أهم أهدافه التي يسعى إلى تحقيقها من خلال تواصله مع المدرسة، وهي جزء من برامج ومجالاته المتنوعة، إضافة إلى بعض ما أشارت إليه أدبيات الدراسة النظرية، والندوات والدراسات السابقة، والتي تتفق في مجملها وهذه العبارات، ومنها ندوة (ماذا يريد التربويون من الإعلاميين؟)، (١٤٠٢هـ) والتي حددت دور التربويين في تحقيق الأهداف التربوية من خلال أجهزة

الإعلام التربوي، ووضع استراتيجية للتنسيق والتعاون والتكامل بين التربية والإعلام، وربما يكون تواصل الإعلام التربوي مع المدرسة لتحقيق التكامل في الأهداف التربوية جزءاً من استراتيجية التكامل بين التربية والإعلام المرجوة، كما تتفق مع دراسة كل من رجب (١٩٨٩م)، وماري (١٩٨٩م)، والدعيلج (١٤١٥هـ) من حيث إن وسائل الإعلام التربوي تقوم بواجبات تربوية، وتواصلها التربوي من أبرز واجباتها، وإن كانت في الغالب لا تقوم - وسائل الإعلام التربوي - بكل الواجبات التربوية التي قد يقع على عاتقها القيام بها تجاه المدرسة، إضافة إلى أن الإعلام التربوي مطالب بخدمة فلسفة المجتمع، وهو مطلب يقع موقع الصدارة من أهداف التربية نفسها، وأن الإعلام التربوي رافد من روافد العلم والمعرفة إذ يؤثر على أبناء المجتمع من الناحية التعليمية، حيث يشترك الإعلام التربوي مع العملية التعليمية داخل المدرسة في الهدف والمضمون وهو تحقيق التغيير في سلوك الناشئة والكبار، فالتأثير يقع إيجابياً أو سلبياً ويتوقف ذلك على مضمون ومحتوى المادة الإعلامية التربوية التي تقرأ أو تسمع أو تشاهد، وأن فهم عملية التغيير أو التجديد التربوي يقتضي الاستعانة بدراسة وسائل الاتصال التربوي ودورها في تكوين الرأي العام وتأثيرها على السلوك الاجتماعي، وأن المدرسة تؤدي وظائف مختلفة بإيجابية وفاعلية، ومنها وظائف تربوية تضمنتها العبارات المذكورة، فالمدرسة وسيلة للاتصال العالمي، ولم تعد التربية مسؤوليتها فقط، بل تعدى ذلك إلى وسائل الإعلام التربوي، باعتبار الإعلام عملية تربوية شاملة ومتكاملة للناشئة، وتعد وسائله قدوة لأبناء المجتمع، إذ يكتسبون من خلالها المفاهيم الصحيحة التي ينبغي معرفتها في كافة الجوانب الحياتية، وأيضاً تتفق في ضرورة تأسيس دار للإعلام التربوي من أجل تنسيق مختلف الجهود التربوية المبذولة، وتوجيهها في اتجاه الإعلام التربوي للاستفادة منه في تحقيق ما تسعى إليه التربية والإعلام في المدرسة، وتتفق - في بعض العبارات السابقة - مع ما تم طرحه في (المؤتمر التربوي الخامس والعشرين عن التنسيق المأمول بين الإعلام والتعليم من أجل خلق المواطن العربي القادر على مواجهة تحديات القرن القادم، ١٤١٦هـ)، وذلك من حيث مدى التكامل والتعاون بين المؤسسات الإعلامية والتربوية ومن بينها المدرسة؛ لأجل تربية أفضل في العالم العربي، كما تتفق بعض العبارات السابقة مع

توصيات (ندوة الإعلام التربوي، ١٤١٧هـ) من حيث أهمية تصميم برامج إعلامية
تربوية تناح من خلالها الفرصة أمام التلميذ للتفكير و المحاكاة، وإثارة الأسئلة، مع مراعاة
الجوانب الوجدانية المتمثلة في إثارة المشاعر والأحاسيس والانطباعات لدى التلميذ،
إضافة إلى صقل مواهبه، ومن ناحية أخرى تتفق مع كل من دراسة حسين (١٤١٩هـ)،
و دراسة جوزيف (١٩٩٤م) في دور الإعلام التربوي بواسطة وسائله ومنها : الجلات،
والصحف، والتلفزيون، والإذاعة، والمسرح، من حيث إنها تنمي شخصية التلميذ
وموهبته وقدراته وهواياته، وتربطه بقيم الخير، وهي قادرة على إيجاد صلات وثيقة
وحيمة به، كما أنها تلبي حاجاته ورغباته، فهي تساعده على تنظيم علمه الروحي والحياتي
وربطهما بالواقع، وهي أدوات يستطيع من خلالها أن يعبر التلميذ عن مشاعره وأفكاره
حيث يجد المتعة في ذلك فضلاً عن الترفيه والتعليم في آن واحد، وتوافقت أيضاً مع ما
تمخض عنه (الملتقى الثاني لمديري العلاقات العامة والإعلام التربوي بالمملكة،
١٤٢١هـ) بأن يوظف الإعلام التربوي من خلال وسائل الاتصال الحديثة بتطويعها
لخدمة العمل التربوي في المدرسة، وهذا يشير إلى موافقة مجتمع الدراسة مع مجمل ما تم
عرضه في الدراسات السابقة ويتعلق بالعبارات (٤، ١، ٨، ٢، ٧، ١٢، ١٠) بدرجة
(كبيرة)، أما القسم الثاني من الجدول السابق رقم (٧) فيضم عبارات مرتبة على النحو
الآتي: (٦، ٥، ١٥، ١٣، ٣، ١١، ٩، ١٦، ١٤) بدرجة (متوسطة) ومجموعها تسع
عبارات؛ جاءت درجتها على التوالي، فقد عبر أفراد الدراسة (المشرفون التربويون) عن
هذه العبارات بدرجة (متوسطة)، وهذا يدل على أن دور الإعلام التربوي في تفعيل
أهداف الإشراف التربوي (الأهداف التربوية) من خلال تواصله مع المدرسة لازال في
إطار المحدودية، إذ يثبت أحياناً ومن خلال الواقع قصور ما نوهت إليه استراتيجية
الإعلام التربوي التي أصدرتها وزارة المعارف (١٤١٧هـ) خاصة من حيث إن الإعلام
التربوي يسعى للتنسيق بين المؤسسات التربوية والمؤسسات الإعلامية والاجتماعية
الأخرى رغبة في تحقيق التكامل في الأهداف والبرامج والأنشطة التربوية، إضافة إلى تبني
قضايا ومشكلات التربية والتربويين والطلاب ومعالجتها إعلامياً.

وخلصته، فإن الجدول - السابق - رقم (٧) يوضح دور الإعلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف التربوي (أهداف التربية) من خلال تواصله مع المدرسة، حيث عبر أفراد الدراسة " المشرفون التربويون " عن وجهة نظرهم من منطلق فاعلية الإشراف التربوي الحديث في الميدان، وأهميته للنهوض والارتقاء بالتربية، وتحقيق أهدافها في المجتمع، وما يقوم به المشرف التربوي - أصلاً - من دور فعال في البناء التربوي من خلال ممارساته العملية الإشرافية التربوية، ويتفق هذا مع دراسة التويجري (١٤٠٥هـ) التي أوضحت علاقات الممارسات الإشرافية المثالية والواقعية كما يراها المشرفون التربويون في النظام المدرسي السعودي، وإدراكهم للأساليب المثالية ومدى استخدامها الفعلي، كما يتفق مع دراسة أبي عودة (١٤٢١هـ) من حيث تفعيل دور المشرف التربوي في المدارس من أجل التطوير والتحديث الشاملين، ويُعزى ذلك لما يُعَوَّل على الإشراف التربوي الحديث من مسؤوليات جسيمة تجاه تحقيق أهداف التربية، باعتباره - كما يرى الباحث - العمود الفقري الرئيسي في البناء التربوي المتكامل .

وقد جاءت العبارات - كما هو ملاحظ - من خلال الجدول السابق بالترتيب الآتي : (٤ ، ١ ، ٨ ، ٢ ، ٧ ، ١٢ ، ١٠) بدرجة (كبيرة)، وذلك على التوالي حيث حصلت العبارة رقم (٤) " يقوم بتوثيق نشاطات جوانب العملية التربوية والتعليمية " على أعلى المتوسطات الحسابية (٣ ، ٤٩)، ويعزى ذلك إلى إيمان المشرفين التربويين بأهمية التوثيق في الإعلام التربوي (التوثيق التربوي) لإبراز جهود ونشاطات، وإيجابيات وسلبيات كل ما يتعلق بالعملية التربوية والتعليمية في جميع جوانبها ومحاورها، فقد أشارت استراتيجية الإعلام التربوي الصادرة من وزارة المعارف (١٤١٧هـ) إلى أن الإعلام التربوي يسعى إلى تحقيق التغطية المتوازنة الموضوعية لمختلف جوانب العملية التربوية والتعليمية، وتوثيق نشاطاتها المتنوعة، ويتفق هذا مع دراسة كل من دايفيد (١٩٩١م)، والدعيلج (١٤١٥هـ) في أهمية الإعلام التربوي من حيث المتابعة والتغطية الآنية لمجريات الأحداث والوقائع في جميع المجالات، كما يتفق وما أوصت به ندوة الإعلام التربوي (١٤١٧هـ) بشأن توثيق نشاط التعليم للإفادة منه في مجال

الإعلام التربوي، ومع ما أشار إليه تقرير صادر عن اللجنة المكلفة بدراسة المطبوعات والنشرات التي تصدرها مراكز الإشراف التربوي والمدارس الحكومية والأهلية بجدة (١٤١٩هـ) في إحدى توصياته التي نصها " يقترح أن تقوم المدارس ومراكز الإشراف التربوي بتزويد قسم الإعلام التربوي في تعليم جدة بنسخ من مطبوعاتها ونشراتها بصفة مستمرة .

وقد حصلت العبارة رقم (١) " يبرز دور المدرسة في المجتمع ويساعدها في أداء رسالتها " على متوسط حسابي (٣,٣٩)، ويعزى هذا إلى أهمية الإعلام التربوي تجاه دور المدرسة وأهدافها ورسالتها، الأمر الذي يهتم به الإشراف التربوي داخل المدرسة ويسعى لتحقيقه الإعلام التربوي كما جاء في استراتيجية الإعلام التربوي التي أصدرتها وزارة المعارف (١٤١٧هـ) أن الإعلام التربوي يسعى إلى إبراز دور المدرسة بصفقتها الوسيلة الأساسية للتربية والتعليم في المجتمع، والتأكيد على ضرورة دعمها ومساعدتها في أداء رسالتها العظيمة نحو الجيل الجديد؛ فهم الثروة الحقيقية للمجتمع، وأن العناية بهم وتربيتهم مسؤولية عامة يجب أن يشارك فيها الكل والجميع، وأن الإعلام التربوي يركز في رسالته على أركان العملية التعليمية : المدرسة، المنهج، المعلم، الطالب، ولي الأمر، للإسهام في التعريف بأدوارها في العملية التعليمية وواجباتها وحقوقها، ويتفق هذا مع دراسة كل من اندراس (١٩٩٤م) والدعيلج (١٤١٥هـ) في أن الإعلام الإسلامي (التربوي) بوسائله المختلفة يتفق مع المؤسسات التربوية من حيث الأهداف والغايات، وله رسالة شاملة لأبناء المجتمع على اختلاف المراحل العمرية التي يمرون بها وطبيعتها وخصائصها من حيث ما يسهم به في العملية التربوية عن طريق إيضاح وإرشاد وتوجيه أفراد المجتمع المسلم نحو تحقيق الأهداف المنشودة، وتتفق أيضاً مع ما هدف إليه الملتقى الثاني لمديري العلاقات العامة والإعلام التربوي بالمملكة (١٤٢١هـ) من حيث تفعيل دور الإعلام التربوي في المؤسسات التربوية والمدارس لتحقيق العلاقة التكاملية بين التربية والإعلام من جهة، ولزيادة التعاون المشترك الذي يعمل على إيجاد الثقة المتبادلة لمعرفة الاحتياجات ومواجهة المشكلات، واقتراح الحلول بشيء من المكاشفة المنضبطة

التي تزيد من فاعلية المؤسسات التربوية من جهة أخرى، وقد يعزى ذلك إلى أهمية الإعلام التربوي في الميدان التربوي بعد أن صار سمة العصر الحديث، وأصبحت هناك حاجة ماسة إليه ليكون حلقة وصل فاعلة تسعى إلى تحقيق التكامل في المؤسسات الاجتماعية والتربوية من حيث أهدافها وبرامجها وأنشطتها التربوية .

وقد حصلت العبارة رقم (٨) " يعزز التعاون بين المدرسة ووسائل الإعلام " على متوسط حسابي (٣, ٢٦)، ولعل ما أشارت إليه استراتيجية الإعلام التربوي الصادرة من وزارة المعارف (١٤١٧هـ) يتفق مع هذا التقدير حيث إن هناك وسائل للإعلام التربوي يمكن أن تؤدي دوراً على مستوى المدرسة كالصحف والنشرات والمطويات والمطبوعات المدرسية، والمسرح المدرسي، والإذاعة المدرسية؛ لأهميتها داخل المدرسة فهي وسيلة جيدة لاكتشاف القدرات الإعلامية بين الطلاب وتنميتها، وكذلك من خلال الأنشطة الطلابية المختلفة والمراكز الصيفية ومراكز الأحياء إذ يتم استثمارها لتحقيق الأهداف التربوية، وتتفق أيضاً مع دراسة الدجيلج (١٤١٥هـ) في أن الوسائل الإعلامية بمثابة وسائل تربوية في العملية التعليمية ومن ثم لا يمكن أن يفتقر الإعلام عن التربية أو العكس بسبب توحد الغاية والهدف لكل منهما، كما يُشير المؤتمر التربوي الخامس والعشرون عن التنسيق المأمول بين الإعلام والتعليم (١٤١٦هـ) إلى ما يتفق واستجابات أفراد الدراسة من حيث ضرورة حثّ وسائل الإعلام وبشكل خاص التلفزيون على تقديم صورة إيجابية للمعلم تتناسب مع الدور الهام الذي يقوم به في عملية التنمية الاجتماعية العربية في الوطن العربي، وكذلك مع ما أوصت به ندوة الإعلام التربوي (١٤١٧هـ) بشأن استثمار المدرسة كمركز إعلامي للحي، وذلك بفتح المجال لأولياء الأمور والطلاب بارتياح المدارس في أوقات غير وقت الدراسة لممارسة أنواع من النشاط مثل الندوات والمسابقات وغيرها، وكما أوصى به المنتقى الثاني لمديري العلاقات العامة والإعلام التربوي بالمملكة (١٤٢١هـ) بأن يكون الإعلام التربوي قادراً على الاستفادة من وسائل الاتصال الحديثة وتطويعها لخدمة العمل التربوي في ضوء السياستين التعليمية والإعلامية للمملكة، وقد يُعزى ذلك إلى حاجة المدرسة لوسائل

الإعلام التربوي بحكم أن الوسائل التعليمية في المدرسة هي جزء لا يتجزأ من وسائل الإعلام التربوي المتعددة، وتعد - من وجهة نظر الباحث - وسائل متخصصة للإعلام التربوي، وأن استثمار التقنيات التعليمية وتكنولوجيا العصر أمرٌ مهم يقوم به الإعلام التربوي لربط وتفعيل برامج التثقيف التربوية والتعليمية داخل المدرسة .

ويلاحظ من الجدول السابق - أيضاً - حصول العبارتين (٢ ، ٧) على متوسطين حسابيين متقاربين، وهما على التوالي (٣,٠٧ - ٣,٠٥) بينما حصلت العبارتان (١٢ ، ١٠) على متوسط حسابي واحد هو (٣,٠١)، ويعزى ذلك إلى أهمية دور الإعلام التربوي في المدرسة من حيث إنه ينمي مواهب ومهارات الطلاب ويصقلها - كما يرى الباحث - من خلال جماعة الإعلام التربوي بالمدرسة، ومنسق الإعلام التربوي فيها، وهذا ما يتوافق مع توصيات الملتقى الثاني لمديري العلاقات العامة والإعلام التربوي بالمملكة (١٤٢١هـ) الذي أوصى بتعميم (جماعة الإعلام التربوي) بالمدرسة وإدراجها ضمن جماعات المدرسة المختلفة على أن يكون القائم عليها (منسق الإعلام التربوي) بالمدرسة ، والذي يشرف في الوقت نفسه على الإذاعة والصحافة المدرسية، كما أوصى بأن يقوم الإعلام التربوي بمكافحة بعض السلوكيات والممارسات غير المرغوب فيها .

ويلاحظ من الجدول نفسه - السابق - أن العبارات الآتية (٦ ، ٥ ، ١٥ ، ١٣ ، ٣ ، ١١ ، ٩ ، ١٦ ، ١٤) بدرجة (متوسطة) جاءت مرتبة، وقد حصلت العبارة رقم (٦) " يعمل على إذكاء المنافسة الإيجابية بين المدارس " على متوسط حسابي (٢,٩٨)، ويعزى ذلك إلى أهمية الإعلام التربوي من حيث تواصله مع المدارس بمراحلها الثلاث لإثراء مختلف الجوانب التربوية والتعليمية فيما بينها، إذ إنه يسعى - كما أشارت استراتيجية الإعلام التربوي الصادرة من وزارة المعارف (١٤١٧هـ) - للمشاركة في نشر الوعي التربوي على مستوى القطاعات التعليمية المختلفة، ومما يؤكد على دور الإعلام التربوي في إذكاء المنافسة الإيجابية بين المدارس ما جاء في ندوة الإعلام التربوي (١٤١٧هـ) في إحدى التوصيات التي تنص على تسجيل الأعمال والعروض

المسرحية والثقافية والتوعوية المتميزة التي تُقدّم في المدارس، ويتم إعادة عرضها في التلفزيون، وتوصية أخرى تقتضي تشجيع المنافسة بين المناطق في المجال الإعلامي التربوي، وتتفق مع إحدى توصيات التقرير الصادر عن اللجنة المكلفة بدراسة المطبوعات والنشرات التي تصدرها مراكز الإشراف التربوي والمدارس الحكومية والأهلية بتعلم جدة (١٤١٩هـ) والتي تشير إلى أن يتولى قسم الإعلام التربوي إعداد ملف دوري يضم مختارات مما نشر في مطبوعات المدارس والمراكز، وتزويد الوزارة بنسخ من ذلك الملف .

ويلاحظ - أيضاً - من الجدول السابق حصول العبارة رقم (٥) على متوسط حسابي (٢,٩٦)، وحصول العبارتين (١٥، ١٣) على متوسط حسابي واحد هو (٢,٩٥)، وحصول العبارتين (١١، ٣) كذلك على متوسط حسابي واحد هو (٢,٩٠)، وحصول العبارتين (١٦، ٩) على متوسطين حسابيين متقاربين، وهما على التوالي (٢,٨٦ - ٢,٨٣)، ويعزى ذلك إلى واقع الإعلام التربوي في المدارس، مما يتطلب مضاعفة دوره من أجل تفعيل الأهداف التربوية في المدرسة بما يتلاءم مع استراتيجية الإعلام التربوي التي أصدرتها وزارة المعارف (١٤١٧هـ) من حيث تبنّيه لقضايا ومشكلات التربية والتربويين والطلاب ومعالجتها إعلامياً، بالاستفادة من خبرات وممارسات وعمليات الإشراف التربوي، وما يتوصل إليه المشرف التربوي، نتيجة احتكاكه بأطراف العملية التربوية والتعليمية، حيث جاء في توصيات دراسة أي عودة (١٤٢١هـ) أن يعقد المشرف التربوي لدى زيارته للمدرسة اجتماعاً مع التلاميذ للتعرف على المشكلات التي تواجههم، والاستجابة لمطالبهم العادلة، مع الاهتمام بالمشكلات التي يرفعها المشرف التربوي من واقع خبرته للإدارة، والعمل على حلها، وسعيه - أيضاً - لإيجاد قنوات إعلامية للتعليم المستمر والتعليم عن بُعد، وتتفق هذه العبارات مع ما أوصى به المؤتمر الأول لوزراء الشباب والرياضة بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية (١٤٠٣هـ)، وأيضاً مع دراسة دايفيد (١٩٩١م) من حيث ضرورة تأكيد دور وسائل الإعلام في توطيد القيم التربوية والأخلاقية من أجل تحقيق الأهداف المنشودة، كما تتفق ودراسة رجب (١٩٨٩م) من حيث تقديم وسائل

الإعلام العامة تربية أو تعليمياً بشكل مقصود، ومراعاتها خلال أدائها لوظائفها التقليدية أنها ذات تأثير تربوي، وتتفق أيضاً مع دراسة الدجيلج (١٤١٥هـ) في إحدى توصياتها بأن يعمل الإعلام التربوي بمختلف وسائله على ربط أبناء الأمة الإسلامية بدينهم وتراثهم وتاريخهم المجيد، وكذلك توافقت مع ما أشار إليه المؤتمر التربوي الخامس والعشرون عن التنسيق المأمول بين الإعلام والتعليم (١٤١٦هـ) حيث تناول من خلال أهدافه دور وسائل الإعلام في تدعيم أو تغيير القيم والاتجاهات والسلوك في الوطن العربي، بينما حصلت العبارة رقم (١٤) " يعمل للتنسيق بين مختلف الجهات التربوية " على أقل المتوسطات الحسابية (٢,٧٧) بخلاف ما أشارت إليه استراتيجية الإعلام التربوي الصادرة من وزارة المعارف (١٤١٧هـ) والتي يهدف من خلالها الإعلام التربوي إلى التنسيق بين مختلف المؤسسات الاجتماعية والتربوية سعياً لتحقيق التكامل في الأهداف والبرامج والأنشطة، وأيضاً ندوة الإعلام التربوي (١٤١٧هـ) في إحدى توصياتها والتي تنص على تعيين مندوب عن كل قطاع كمنسق وحلقة وصل بين الإدارة وبين العلاقات والإعلام التربوي لتزويدها أولاً بأول بما يستجد في القطاع الذي يمثله، وكذلك ما أوصت به دراسة المشيخ (١٤١٨هـ) بضرورة التنسيق والتعاون بين المختصين في تربية الأطفال ومعلميهم وأولياء أمورهم للحد من انشغال الأطفال بتلك البرمجيات، وقد يتفق تقدير هذه العبارة أيضاً مع دراسة رجب (١٩٨٩هـ) من حيث إن وسائل الإعلام لا تقوم بكل الواجبات التربوية التي قد يقع على عاتقها القيام بها، وكذلك مع إحدى توصيات دراسة الدجيلج (١٤١٥هـ) والتي تنص على إزالة الفجوة والخلل بين التربية والوسائل الإعلامية المختلفة، وقد يُعزى تقدير استجابات المشرفين التربويين حول دور الإعلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المدرسة حسب المتوسط العام (بدرجة كبيرة)؛ بسبب الترابط القوي بين المدرسة والإشراف التربوي، والتواصل الواضح بين المدرسة والإعلام التربوي إلى حد ما، وذلك لعدم نضوج العلاقة التكاملية المنشودة بين التربية والإعلام لتحقيق أهداف واحدة، مما يؤدي إلى إغفال بعض الجوانب التربوية أو عدم الاهتمام بها - إن صح التعبير - وتفعيلها كما ينبغي داخل المدرسة، مما جعل وسائل

الإعلام التربوي لا تلتزم التزاماً كاملاً أو كافياً بواجباتها التربوية، إضافة إلى عدم وجود آلية إعلامية تربوية مشتركة ومقننة تسعى إلى تنسيق الجهود التربوية المبذولة في الميدان التربوي بغية تفعيل الأهداف التربوية ومن ثم تحقيقها داخل المدرسة بشكل أكبر، وبذلك تتضح من خلال ما سبق - إجابة التساؤل الأول من أسئلة هذه الدراسة بمتوسط عام (٣,٠٢) أي بدرجة (كبيرة) يقوم الإعلام التربوي بتفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المدرسة .

الإجابة عن السؤال الثاني :

ما دور الإعلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع الأسرة ؟

جدول رقم (٨)

يوضح دور الإعلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع الأسرة، بالترتيب التنازلي للعبارات بدءاً بالمتوسط الحسابي الأعلى

رقم العبارة	الترتيب حسب المتوسط	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة العيار
٢١	١	يسانند الأسرة في غرس التعاليم الدينية من خلال القدوة الصالحة .	٢,٨٩	١,١٣	متوسطة
١٨	٢	يوجه برامج محو الأمية وتعليم الكبار إلى الأسرة للإسهام في محو الأمية بمحيط الطالب .	٢,٧٥	١,١١	متوسطة
٢٣	٣	يعزز بجانب الأسرة غرس وتعليم القيم من خلال التوجيه المستمر .	٢,٧٤	١,١٦	متوسطة
١٧	٤	يسهم مع الأسرة في تربية النشء داخل إطار متكامل ومتناسق .	٢,٧١	٠,٩٩	متوسطة
٢٠	٥	يحقق مع الأسرة دوراً مهماً في تكوين سلوك الطفل .	٢,٦٨	١,١٣	متوسطة
٢٢	٦	يرشد الأسرة لكيفية تنمية الوعي الثقافي والتعليمي للأبناء .	٢,٦٦	١,٠٨	متوسطة

تابع : جدول (٨) .

رقم العبارة	الترتيب حسب المتوسط	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المعيار
١٩	٧	يعمل مع الأسرة على تهيئة بيئة نفسية ملائمة لأبنائها .	٢,٦١	١,٠٤	متوسطة
٢٤	٨	يحث الأسرة على إكساب أبنائها اللغة العربية الصحيحة للمخاطبة والتعلم .	٢,٦٠	١,١٥	متوسطة
٢٨	٩	يوجه الأسرة نحو أساليب تنمية الثقة في نفوس أبنائها لتحقيق مزيد من النجاح والتفوق الدراسي .	٢,٥٥	١,١١	متوسطة
٢٥	١٠	يقدم كل ما من شأنه أن يعين الأسرة على تحقيق رسالتها وترابطها .	٢,٥٥	١,٠٥	متوسطة
٢٦	١١	يوجه الأسرة لتوفير الكتب التعليمية المناسبة لأبنائها .	٢,٥١	١,٠٣	متوسطة
٢٧	١٢	يدعو الأسرة لتوفير مختلف الأدوات والوسائل الإعلامية المشوقة والمفيدة لأبنائها .	٢,٤٨	١,١١	متوسطة
٢٩	١٣	يتفاعل مع الأسرة من أجل صياغة عقلية منشودة لمستقبل أبنائها .	٢,٣٩	١,١٢	متوسطة
		المتوسط العام	٢,٦٢	٠,٩٢	

وبالنظر إلى الجدول السابق رقم (٨) ، والذي يوضح دور الإعلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف التربوي (أهداف التربية) من خلال تواصله مع الأسرة، يتبين أن استجابات المشرفين التربويين جاءت في جميع العبارات بدرجة (متوسطة) مرتبة على النحو الآتي : (٢١ ، ١٨ ، ٢٣ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ١٩ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٩) ، وذلك على التوالي، حيث حصلت العبارة رقم (٢١) " يساند الأسرة في غرس التعاليم الدينية من خلال القدوة الصالحة " على أعلى المتوسطات الحسابية (٢,٨٩) ، ويعزى ذلك إلى دور الإعلام التربوي في دعم ومساندة الأسرة من أجل تحقيق أهدافها التربوية بحيث تكون وسائل الإعلام التربوي المتنوعة قدوة صالحة تسهم بشكل إيجابي في

تربية الأبناء، فقد أشارت استراتيجية الإعلام التربوي الصادرة من وزارة المعارف (١٤١٧هـ) إلى أن الإعلام التربوي يسعى لتحقيق أهدافه، ومنها المشاركة في غرس العقيدة الإسلامية ونشرها، وتزويد المتلقين بالقيم والتعاليم الإسلامية، والمثل العليا، وتنمية الاتجاهات السلوكية البناءة، والنهوض بالمستوى التربوي والفكري والحضاري والوجداني للمتلقين، إضافة إلى تبني برامج لتعميق الثقافة الإسلامية في نفوس الناشئة والتعريف بأهم التوجيهات التربوية في الإسلام، وكما جاء في دراسة الدعيلج (١٤١٥هـ) أن الإعلام التربوي يساند الأسرة في أداء رسالتها التربوية، والتي تتمثل في تكوين الإنسان الصالح في جميع نواحيه ومن ثم إعداد إعداده إعداداً كاملاً للحياة الدنيا والآخرة .

وحصلت العبارات ذات الأرقام (١٨ ، ٢٣ ، ١٧) على متوسطات حسابية متقاربة (٢،٧٥ - ٢،٧٤ - ٢،٧١) وهذا قد لا يتفق تماماً مع ما أوضحتته استراتيجية الإعلام التربوي التي أصدرتها وزارة المعارف (١٤١٧هـ) من أن للإعلام التربوي برامج في محو الأمية وتعليم الكبار تُوجّه بصفة خاصة إلى الأسرة بما يسهم في محو الأمية بالخيوط الذي يعيش فيه الطلاب، وبرامج لصيانة فطرة الطفل المسلم وحمايته من التيارات الوافدة، وبرامج تتعلق بأولياء الأمور لتعريفهم بدورهم البارز في العملية التعليمية والتربوية، وحثهم على ممارسة هذا الدور المكمل لما تقوم به المدرسة، وإشعارهم بمسؤوليتهم تجاه أبنائهم قبل الدراسة وفي أثنائها، وأيضاً مع ما توصلت إليه دراسة العبد (١٩٨٩م) من حيث إن برامج الأطفال التلفزيونية تسعى إلى غرس بعض القيم الاجتماعية والأخلاقية، وتوجيه الأطفال إلى الأنماط السلوكية الجيدة بما يكفل تحقيق عدة أهداف منها الأهداف الثقافية والتعليمية والتربوية، وكذلك دراسة الحامد (١٤١٥ / ١٤١٦هـ) التي أوضحت دور المؤسسات التربوية غير الرسمية التي تعمل بصورة مباشرة في المجتمع وهي : الأسرة، والدين وجماعة الرفاق، التي يتم من خلالها اكتساب القيم والأخلاق والمعايير الاجتماعية التي تسهم في عملية الضبط الاجتماعي، وأيضاً مع دراسة حسين (١٤١٩هـ) من حيث إن التلفزيون له سلطان عجيب في بلورة نظرة

الأطفال للحياة، لذا يجب مراعاة تنوع الأفكار والقيم التي ستعرض على الأطفال، وأن تكون مناسبة لسنهم وميولهم، وأن تكون على درجة من الحشمة وتراعي تقاليد الأمة الإسلامية وعاداتها وثقافتها، وعلى الوالدين أن يراقبا أطفالهم أثناء مشاهدة التلفزيون أو أشرطة الكمبيوتر أو الفيديو، وكذلك القنوات الفضائية، ويجب أن يترجم الإيمان إلى سلوك ديني، مثل الأخلاق الخيرة فهي الدعامة الأولى لحفظ كيان المجتمع .

كما حصلت العبارتان (٢٠، ٢٢) على متوسطين حسابيين متقاربين، وهما على التوالي (٢، ٦٨ - ٢، ٦٦) على الرغم مما أشارت إليه استراتيجية الإعلام التربوي الصادرة من وزارة المعارف (١٤١٧هـ) من أن هناك برامج للتوعية الأسرية ضمن برامج الإعلام التربوي لتعريف الأسرة بواجباتها نحو أبنائها، وتيسير السبل أمامهم للإقبال على التعلم من غير عوائق أو صعوبات، وغيرها من برامج المناسبات التوعوية المختلفة ذات البعد التربوي والتي تنمي في الطالب سلوكاً إيجابياً نحو أمته ووطنه، وجاء تقدير العبارتين السابقتين غير متوافق إلى حد ما - أيضاً - مع ما تمخض عن ندوة البث المباشر في الإذاعة المسموعة (١٩٩٢م) إذ لا بد في البث المباشر من زيادة الاهتمام بالموضوعات المتصلة بصحة الأسرة والثقافة السكانية والحياة الأسرية باعتبارها جزءاً من الثقافة الأساسية، وأيضاً وما أوصى به الدجيلج (١٤١٥هـ) في دراسته من حيث الاهتمام بتحصين أبناء المجتمعات المسلمة تحصيناً إسلامياً صحيحاً من خلال التربية الإسلامية بترسيخ الجوانب العقدية والخلقية والدينية في نفوس وقلوب الناشئة، وكذلك مع ما أوضحه حسين (١٤١٩هـ) في دراسته من أنه يجب على الأسرة أن تحاور طفلها عن طريق المحاكاة أثناء اللعب بعد حل الواجبات اليومية، كما تكون المحاور أيضاً أثناء تناول وجبة الطعام لتعلم الطفل آداب الطعام، ويتحاور الوالدان مع الطفل حول النوم، وما يقال عند النوم وعند الاستيقاظ من أدعية، وأيضاً مع ما توصلت إليه دراسة المشيخ (١٤١٨هـ) من أن استخدام البرمجيات من قبل الطفل يمكن أن يؤدي إلى رفع قدرته ومستواه في القدرات والمعارف، والتي يتميز بها الطفل عن أقرانه .

وحصلت العبارتان (١٩ ، ٢٤) على متوسطين حسابيين متقاربين، وهما على التوالي (٢,٦١ - ٢,٦٠) حيث أكدت استراتيجية الإعلام التربوي الصادرة من وزارة المعارف (١٤١٧هـ) على أن اللغة العربية الفصحى هي وعاء الإسلام ومستودع ثقافته وموئل تراثه، ولذا ينبغي الالتزام بها لغة للإعلام التربوي، ونشرها وتعليمها، وكما جاء في إحدى توصيات ندوة البث المباشر في الإذاعة المسموعة (١٩٩٢م) والتي تقتضي العمل على الارتقاء باللغة والحفاظة على الصواب اللغوي وتنمية القدرة على التدوق، بالإضافة إلى ضرورة الموازنة بين حرص الإذاعة على الارتقاء بلغة الحوار من ناحية، وإتاحة الفرصة أمام غير القادرين من المستمعين بسبب حرمانهم من التعليم للتعبير عن أنفسهم في برامج البث المباشر من ناحية أخرى، وكذلك حيث أشارت دراسة حسين (١٤١٩هـ) إلى أن هناك من الأطفال من يُؤثر العزلة، خجول، شديد الحساسية لملاحظة الناس، ولا يعبر عن عواطفه بصراحة، مثل هذا الطفل يحتاج إلى رعاية خاصة، وعلى الأسرة أن تتابع طفلها قبل الذهاب إلى المدرسة - وهو ما يسمى بالحوار اليومي الذي يتشكل مع وسائل الإعلام التربوي عن طريق المحاكاة - وذلك بمتابعة واجباته ودروسه وأصدقائه عن طريق بعض الأسئلة وعن طريق الإقناع والاقناع حيث تستطيع الأسرة أن تزيل الأسباب التي تؤدي إلى القصور، ومن الأفضل استخدام الفصحى في لغة التلفاز، حيث لوحظ أن الخبرة اللغوية لدى الأطفال زادت من التلفاز وتقلصت من الكتاب .

كما حصلت العبارتان (٢٨ ، ٢٥) على متوسط حسابي واحد هو (٢,٥٥) وبتقدير لا يتفق إلى حد ما مع استراتيجية الإعلام التربوي الصادرة من وزارة المعارف (١٤١٧هـ) والتي أشارت إلى أن الإعلام التربوي ينطلق من أسس عامة، منها عنايته بالأسرة، والنظر إليها على أنها الخلية الأساسية في بناء المجتمع، والمدرسة الأولى التي يتلقى فيها الصغار معارفهم وتوجيههم، ويتم في رحابها تكوين شخصياتهم وضبط سلوكهم، وأن يقدم لها الإعلام التربوي باستمرار كل ما من شأنه أن يعينها على تحقيق رسالتها، وكذلك مع ما توصلت إليه دراسة رجب (١٩٨٩م) من حيث يجب أن يقوم الإعلام

التربوي بدور يغلب عليه الطابع الاجتماعي مع عدم الإخلال بالنواحي السياسية والاقتصادية في فلسفة المجتمع، عندها تنتقل وظيفة الإعلام من السيطرة والتبرير إلى الحوار والإقناع بشكل يحقق الوحدة الثقافية ويدعم النظام الاجتماعي تحقيقاً وتدعيماً كاملين، وأيضاً مع ما بينته دراسة حسين (١٤١٩ هـ) أن من واجب الأسرة أن تراقب طفلها وتحدد الطبقة المناسبة للخبرة السوية، وذلك عن طريق محاوره الطفل أو الأطفال وإقناعهم بالصحة السوية التي على خلق ودين .

وحصلت كل من العبارة رقم (٢٦) على متوسط حسابي (٢,٥١)، والعبارة رقم (٢٧) على متوسط حسابي (٢,٤٨) ويُعزى ذلك - في الغالب - إلى ضعف وقصور تواصل الإعلام التربوي بوسائله المختلفة مع الأسرة، وتوجيهها بشكل مباشر وإيجابي نحوها مما قلص حجم اهتمام الأسرة بوسائل الإعلام التربوي والعكس كذلك خاصة من حيث التواصل والاتصال، وذلك قد يتفق وما توصلت إليه دراسة العبد (١٩٨٩ م) من حيث ضرورة التعرف على مدى مشاركة الأطفال في بعض برامج الأطفال التلفزيونية في الدول العربية، وعلى مدى إرسال الأطفال رسائل إلى برامج الأطفال التلفزيونية، ومتوسط عدد هذه الرسائل في الأسبوع، وأهم دوافع المراسلة، ومدى وجود إدارة لتحليل رسائل المشاهدين بصفة عامة، ومنها رسائل الأطفال، وبالإمكان أن يدعو الإعلام التربوي الأسرة لتوفير مختلف وسائله المفيدة والمشوقة لأبنائها - كما أوصى تقرير صادر عن اللجنة المكلفة بدراسة المطبوعات والنشرات التي تصدرها مراكز الإشراف التربوي والمدارس الحكومية والأهلية بتعليم جدة (١٤١٩ هـ) ومنها المطبوعات التوعوية الموجهة لأولياء الأمور والطلاب، ومنها أيضاً المجلات، حيث توصلت دراسة حسين (١٤١٩ هـ) إلى أن المجلات تعد خير معلم للطفل، وخير وسيلة ينمي من خلالها شخصيته وموهبته وقدراته وهواياته، ولذا يجب على دور المجلات - بالتنسيق مع قسم الإعلام التربوي كما يرى الباحث - متابعة المهووبين من الأطفال وتزويدهم بالكتب والمجلات، ونشر صورهم ونقد إنتاجهم، وأن تصرف لهم مكافآت تشجيعية، ويعتقد الباحث أن المجلات والنشرات ومختلف المطبوعات

الإعلامية يمكن أن تتواصل مع الأسرة وتؤدي دورها الإيجابي بشرط أن تكون مصبوعة بطابع تربوي وموجهة بشكل مباشر إلى محيط الأسرة .

وقد حصلت العبارة رقم (٢٩) " يتفاعل مع الأسرة من أجل صياغة عقلية منشودة لمستقبل أبنائها" على أقل المتوسطات الحسابية (٢,٣٩) على الرغم من حرص الإعلام التربوي - كما أشارت استراتيجية الإعلام التربوي التي أصدرتها وزارة المعارف (١٤١٧هـ) - على تفاعله الواعي مع التطورات الحضارية العالمية في ميادين العلوم والثقافة والآداب، برصدها والمشاركة فيها، وتوجيهها بما يعود على المجتمع خاصة والإنسانية عامة بالخير والتقدم وفق عقيدتنا وتصوراتنا الإسلامية، وأيضاً عن طريق برامج ومجالاته المتنوعة والتي يتفاعل من خلالها مع الناشئة والشباب؛ مما ينعكس إيجابياً على تفاعله مع الأسرة من أجل صياغة عقلية منشودة لأبنائها، خاصة وما توصلت إليه دراسة حسين (١٤١٩هـ) من أن لوسائل الإعلام التربوي بتعدد أنواعها أثراً في الحوار الذي يتم معها عن طريق المحاكاة، بحيث تكون لغة الحوار هي المحاكاة بواسطة وسائل الإعلام التربوي المختلفة حتى تتفاعل مع الأسرة من أجل أبنائها .

وقد يُعزى تقدير استجابات المشرفين التربويين من حيث إن الواقع الفعلي للإعلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع الأسرة جاء حسب المتوسط العام بدرجة (متوسطة)؛ إذ إنه لا يلتزم الإعلام التربوي من خلال وسائله المتعددة إلا بقدر يسير من الواجبات التربوية، مما يعني أن هناك قصوراً في دور الإعلام التربوي تجاه الأسرة، ولا سيما من حيث تواصله وتفاعله بشكل مباشر معها، وقد يكون بث قنوات إعلامية تربوية وتوجيهية وتنقيفية للأطفال والأسرة أمراً يُتطلع إليه، إضافة إلى تفعيل التواصل المستمر عبر وسائل الإعلام التربوي الموجهة للأسرة؛ وذلك لضمان زيادة حجم التواصل بين الإعلام التربوي والأسرة سعياً لتفعيل وتحقيق الأهداف التربوية المتكاملة، ومما تقدم يرى الباحث أن هذه الدراسة قد أجابت على التساؤل الثاني بمتوسط عام (٢,٦٣) أي بدرجة (متوسطة) يقوم الإعلام التربوي بتفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع الأسرة.

الإجابة عن السؤال الثالث :

ما دور الإعلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المسجد؟

جدول رقم (٩)

يوضح دور الإعلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المسجد بالترتيب التنازلي للعبارات بدءاً بالمتوسط الحسابي الأعلى

رقم العبارة	الترتيب حسب المتوسط	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المعيار
٣٠	١	يوضح أهمية المسجد باعتباره منبراً إعلامياً مؤثراً.	٢,٨٣	١,٢١	متوسطة
٤١	٢	يؤكد دور المسجد في تنشئة المسلم من خلال غرس العقيدة الصحيحة .	٢,٧٧	١,١٩	متوسطة
٣٤	٣	يبرز دور المسجد في نشر الثقافة الإسلامية والأخلاق الفاضلة .	٢,٧٤	١,١٦	متوسطة
٣٥	٤	يبين أن المسجد مؤسسة تعليمية للعلم والتعليم .	٢,٧٠	١,١٥	متوسطة
٣٢	٥	يساند المسجد في أداء رسالته التربوية على مستوى الفرد والمجتمع .	٢,٦٧	١,٢٤	متوسطة
٣٧	٦	يحث الناشئة والشباب على قراءة وترتيل القرآن الكريم في المسجد .	٢,٦٦	١,٢٢	متوسطة
٣٩	٧	يؤكد على أهمية المسجد وتأثيره المباشر والإيجابي في نفوس الناشئة والشباب .	٢,٦٤	١,١٩	متوسطة
٤٠	٨	يساعد على إسهام المسجد في توثيق الصلة الاجتماعية بين أفراد المجتمع المسلم .	٢,٦٢	١,١٥	متوسطة
٤٢	٩	يساعد المسجد في تنمية القيم الروحية لدى الناشئة والشباب .	٢,٦١	١,٢٢	متوسطة
٣١	١٠	يؤكد على دور المسجد في محور الأمية .	٢,٥٩	١,٣٥	متوسطة

تابع : جدول رقم (٩) .

رقم العبارة	الترتيب حسب المتوسط	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المعيار
٣٨	١١	يوجه الناشئة والشباب لتعلم العلوم النافعة في المسجد .	٢,٥٦	١,١٧	متوسطة
٣٣	١٢	يجعل من المسجد حلقة وصل بين المدرسة والأسرة .	٢,٥١	١,٢٠	متوسطة
٣٦	١٣	يهيئ الظروف للمسجد من أجل تحقيق أفضل المؤثرات التربوية في نفوس الناشئة والشباب .	٢,٤٨	١,١٢	متوسطة
		المتوسط العام	٢,٦٤	١,٠٦	

وبالنظر إلى الجدول السابق رقم (٩)، والذي يوضح دور الإعلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف التربوي (أهداف التربية) من خلال تواصله مع المسجد؛ يتبين أن استجابات المشرفين التربويين جاءت في جميع العبارات بدرجة (متوسطة) مرتبة على النحو الآتي : (٣٠، ٤١، ٣٤، ٣٥، ٣٢، ٣٧، ٣٩، ٤٠، ٤٢، ٣١، ٣٨، ٣٣، ٣٦) وذلك على التوالي، حيث حصلت العبارة رقم (٣٠) " يوضح أهمية المسجد باعتباره منبراً إعلامياً مؤثراً " على أعلى المتوسطات الحسابية (٢,٨٣)، ويعزى ذلك إلى أهمية المسجد باعتباره يؤثر تأثيراً كبيراً في نفوس أهله من خلال تفاعل وتواصل المسلمين باختلاف أعمارهم فيه كل وقت وحين، وكما توصلت إليه دراسة الدجيلج (١٤١٥هـ) من حيث إن المسجد يقوم برسالة تربوية هامة في حياة الفرد المسلم والمجتمع المسلم، مما ينعكس هذا إيجابياً على الأمة الإسلامية، وأيضاً وما أوصت به ندوة دور المسجد في المجتمع المعاصر (١٣٩٨هـ) من حيث الاهتمام بأوضاع المساجد وتطويرها والحفاظة عليها كمنبر علم وهداية وتعبد.

وحصلت العبارات ذات الأرقام (٤١، ٣٤، ٣٥) على متوسطات حسابية متقاربة (٢,٧٧-٢,٧٤-٢,٧٠)، إذ لا يتفق تماماً وما توصلت إليه دراسة الدجيلج

(١٤١٥هـ) من أن المسجد لم يقتصر على العبادة فحسب، بل يتعدى ذلك، فالمسجد بالإضافة إلى أنه مكان لأداء الصلوات فهو مكان لتجمع المسلمين وبحث قضاياهم وما يتعلق بأمور دينهم، ولتلقى العلوم الدينية وغيرها من علوم اللغة وما يتعارض مع العقيدة الإسلامية السمحة وعلوم الدين، كما حصلت العبارات ذات الأرقام (٣٢، ٣٧، ٣٩، ٤٠، ٤٢، ٣١، ٣٨) على متوسطات حسابية متقاربة (٢،٦٧-٢،٦٦-٢،٦٤-٢،٦٢-٢،٦١-٢،٥٩-٢،٥٦) بدرجة (متوسطة) على الرغم مما جاء من توصيات في ندوة دور المسجد في المجتمع المعاصر (١٣٩٨هـ) والتي منها ما يدعو إلى تنظيم أوجه نشاط تنمية المجتمع دينياً وثقافياً واجتماعياً واقتصادياً، وتوطيد الصلة بين المسجد والمؤسسات التعليمية والاجتماعية والصحية عن طريق إشراك هذه المؤسسات في نشاطاته، ونقل روح المسجد إليها، وتنسيق العمل معها، ومنها -أيضاً- تعمير المساجد في المدن والقرى وأماكن التجمع كالجوامع والمدارس والمؤسسات والمصالح والمعامل، مع مطالبة الجامعات والمراكز الإسلامية والجهات المعنية بإعداد دراسات تحليلية ميدانية لواجبات الأئمة والخطباء والدعاة، وأوضاعهم ومشاكلهم.

وحصلت العبارة رقم (٣٣) على متوسط حسابي (٢،٥١)، وهذا يعزى إلى وجود فجوة، وعدم وجود ترابط وتكامل بين المدرسة، والأسرة، والمسجد بشكل دائم ومباشر وحيوي؛ مما يجدر بالإعلام التربوي أن يكون أكثر تواجلاً لتفعيل وتحقيق وإبراز التكامل التربوي بين هذه المؤسسات التربوية المتلاحمة الثلاث، فقد توصلت دراسة الدعيلىج (١٤١٥هـ) إلى أن المسجد بمثابة حلقة الوصل بين الأسرة والمدرسة، بينما حصلت العبارة رقم (٣٦) " يهين الظروف للمسجد من أجل تحقيق أفضل المؤثرات التربوية في نفوس الناشئة والشباب " على أقل المتوسطات الحسابية (٢،٤٨) في حين توصلت دراسة الدعيلىج (١٤١٥هـ) إلى ضرورة تضافر جهود كل من التربويين والإعلاميين ورجال الدعوة من أجل تبصير وتوعية أبناء الأمة المسلمة بمخاطر البث التلفزيوني المباشر، وكيفية مواجهته أو تفاديه، بالإضافة إلى إعادة إحياء دور المسجد

ورسالته في بناء الشخصية المسلمة القادرة على مواجهة التحديات المختلفة وبخاصة البث التلفزيوني المباشر .

وقد يُعزى تقدير استجابات المشرفين التربويين من حيث إن الواقع الفعلي للإعلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المسجد جاء حسب المتوسط العام بدرجة (متوسطة) بسبب القصور في التعاون الإيجابي بين مختلف الجهود التربوية المنسقة والتي تُبذل داخل المؤسسات الاجتماعية والتربوية؛ فضلاً عن غياب تواصل الإعلام التربوي - كما ينبغي - بوسائله المختلفة مع المسجد لتفعيل الأهداف التربوية، من أجل تحقيق التكامل التربوي، الأمر الذي يتطلب الاهتمام بتفعيل الأهداف التربوية للمسجد بواسطة وسائل الإعلام التربوي المناسبة، ويرى الباحث أن ما تم ذكره فيه إجابة على التساؤل الثالث من الدراسة بمتوسط عام (٢,٦٥) أي بدرجة (متوسطة) يقوم الإعلام التربوي بتفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المسجد.

الإجابة عن السؤال الرابع :

مادور الإعلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع

الأندية؟

جدول رقم (١٠)

يوضح دور الإعلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال

تواصله مع الأندية بالترتيب التنازلي للعبارة بدءاً بالمتوسط الحسابي الأعلى

رقم العبارة	الترتيب حسب المتوسط	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المعيار
٥١	١	يحث الطلاب على المشاركة في المسابقات الثقافية والألعاب الرياضية المختلفة .	٢,٩٨	١,٠٦	متوسطة
٥٢	٢	يعزز دور الأندية في صقل المواهب وتشجيعها .	٢,٨٦	١,٠٨	متوسطة
٤٧	٣	يؤكد على أن الأندية مظهر من مظاهر النهضة الثقافية .	٢,٧٩	١,٠٧	متوسطة

تابع : جدول رقم (١٠) .

رقم العبارة	الترتيب حسب المتوسط	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المعيار
٤٤	٤	يربط بين المؤسسات التربوية التعليمية والأندية باعتبارها مركزاً للتثقيف والتوعية في المجتمع .	٢,٧٤	١,٠٨	متوسطة
٤٥	٥	يوضح دور الأندية في تنشئة الشباب وتهيئتهم جسمياً وعقلياً .	٢,٧٤	١,٠٤	متوسطة
٤٣	٦	ينهض ببناء جسر تواصل حيوي بينه وبين الأندية .	٢,٧٤	١,٠٠	متوسطة
٥٧	٧	يبرز دور الأندية التربوي والاجتماعي .	٢,٧٢	١,٠٦	متوسطة
٥٤	٨	يوجه الأندية لاستقطاب البراعم الواعدة وإفراح المجال لنمو مواهبهم .	٢,٧٠	١,٠٨	متوسطة
٤٦	٩	يبرز دور الأندية في بناء روح التعاون والعمل الجماعي في أداء المهام والأنشطة .	٢,٦٦	١,٠٢	متوسطة
٤٩	١٠	يبين جهود الأندية في تنظيم دورات متباينة لإثراء معلومات الناشئة والشباب .	٢,٦٠	١,١١	متوسطة
٥٦	١١	يتفاعل مع الأندية من أجل تحقيق النمو المتكامل السليم للفرد .	٢,٦٠	١,٠٥	متوسطة
٥٣	١٢	يعمل على توثيق ارتباط الأندية لخدمة المجتمع .	٢,٥٩	١,٠٧	متوسطة
٥٨	١٣	يساند الأندية في غرس حب العمل لدى الشباب وتوظيف طاقاتهم وتعويدهم تحمل المسؤولية .	٢,٥٨	١,٠٤	متوسطة
٥٥	١٤	يعمل مع الأندية على تنمية الملكات الأدبية والعلمية للشباب .	٢,٥٧	١,٠٥	متوسطة
٤٨	١٥	يحث الأندية على تعميق المبادئ الإسلامية مع المرونة في تهذيب العادات والتقاليد الاجتماعية .	٢,٥٤	١,١١	متوسطة

تابع : جدول رقم (١٠) .

رقم العبارة	الترتيب حسب المتوسط	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المعيار
٥٠	١٦	يسعى لجعل الأندية منتدى لتبادل الأفكار والخبرات الفاعلة .	٢,٥٢	١,١١	متوسطة
		المتوسط العام	٢,٦٨	٠,٨٨	

وبالنظر إلى الجدول السابق رقم (١٠)، والذي يوضح دور الإعلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف التربوي (أهداف التربية) من خلال تواصله مع الأندية؛ يتبين أن استجابات المشرفين التربويين جاءت في جميع العبارات بدرجة (متوسطة) مرتبة على النحو الآتي: (٥١، ٥٢، ٤٧، ٤٤، ٤٥، ٤٣، ٥٧، ٥٤، ٤٦، ٤٩، ٥٦، ٥٣، ٥٨، ٥٥، ٤٨، ٥٠)، وذلك على التوالي، حيث حصلت العبارة رقم (٥١) "يحث الطلاب على المشاركة في المسابقات الثقافية والألعاب الرياضية المختلفة" على أعلى المتوسطات الحسابية (٢,٩٨)، وهذا يُعزى إلى ضرورة رعاية الطلاب ثقافياً ورياضياً من خلال الأندية الثقافية والرياضية باعتبارها ركيزة أساسية وذات أهمية بالغة في البناء التربوي المتكامل داخل المجتمع، فقد أوصى المؤتمر الأول لمديري رعاية الشباب والنشاط المدرسي بوزارات التربية والتعليم والمعارف بدول الخليج العربية (١٤٠٢هـ) بمزيد من الاهتمام لدعم النشاط المدرسي، بالإضافة إلى ما جاء من توصيات في المؤتمر الأول لوزراء الشباب والرياضة بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية (١٤٠٣هـ) والتي تنص على تنظيم مسابقات بين أندية دول المجلس وشبابها، وتكثيف اللقاءات الرياضية والثقافية بين الشباب الخليجي، مع التأكيد على الدور الحيوي لهذه اللقاءات وحصلت العبارتان (٥٢، ٤٧) على متوسطين حسابيين متقاربين، وهما على التوالي (٢,٨٦) - (٢,٧٩) حيث يشير الدعيلاج (١٤١٥هـ) من خلال ما توصلت إليه دراسته وفي إحدى توصياتها إلى السعي لإنشاء قناة رياضية وقناة ثقافية، إضافة إلى باقة من القنوات المتنوعة؛ لتتوحد الجهود التربوية من أجل تحقيق أهدافها، الأمر الذي يتفق مع توصيات

دراسة المشيخ (١٤١٨هـ) من حيث ضرورة القيام بإنتاج برامج ألعاب محلية تنمي العقل، وتفتق المواهب، وتشبع حب الاستطلاع لدى الأطفال، ويعزى ذلك لما للأندية سواء كانت ثقافية أورياضية من دور بارز في إثراء الثقافة والرياضة في المجتمع، إضافة إلى صقل المواهب وتشجيعها.

كما حصلت العبارات ذات الأرقام (٤٤ ، ٤٥ ، ٤٣) على متوسط حسابي واحد هو (٢,٧٤) في حين جاء في المؤتمر الأول لمديري رعاية الشباب والنشاط المدرسي بوزارات التربية والتعليم والمعارف بدول الخليج العربية (١٤٠٢هـ) بهدف مناقشة النشاطات الشبابية في نطاق المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية، وبمحت كيفية الاستفادة من أوقات الفراغ لدى الشباب، والتنسيق بين المسؤولين عن النشاطات المدرسية، والتعرف على الأساليب والنظم المتبعة في مجال نشاطات الشباب، وكان من توصياته الموافقة على إقامة دورات مشتركة للنشاط التربوي لمعلمي دول المنطقة، وتنظيم أسبوع أخوي لدول الخليج يشمل جميع النشاطات التربوية، وضرورة استمرارية التنسيق للنشاط الطلابي وإيجاد هيئة لهذا الغرض، مع أهمية تبادل الدراسات والأبحاث الخاصة بالأنشطة التربوية المدرسية وتطويرها وطرق تنفيذها عن طريق مكتب التربية العربي لدول الخليج، ويعزى ذلك إلى أن مهمة الأندية تربوياً هي إعداد المسلم عقلياً وعلمياً وعملياً وجسماً وخلقياً واجتماعياً، وهي في هذا الاتجاه تسير جنباً إلى جنب مع بقية المؤسسات الاجتماعية والتربوية الأخرى : المدرسة، والأسرة، والمسجد سعياً لتحقيق التكامل التربوي في الأهداف والبرامج والأنشطة، والذي يضطلع به من خلال تواصله الإيجابي معها - الإعلام التربوي بوسائله المتعددة، وقد حصلت العبارات ذات الأرقام (٥٧ ، ٥٤ ، ٤٦) على متوسطات حسابية متقاربة (٢,٧٢ - ٢,٧٠ - ٢,٦٦) وقد لا تتفق تماماً مع ما توصلت إليه دراسة المشيخ (١٤١٨هـ) والتي أوصت بضرورة إنشاء نوادٍ أو تجمعات للطفولة، تكون تحت إشراف المتخصصين في تربية الطفل لكي تساعده على تداول البرامج والمعلومات المفيدة، وتذكي روح التنافس بين الأطفال، وبالإمكان أن يعزى هذا إلى محدودية ما تقوم به الأندية وخاصة فيما يتعلق بالجانب

التربوي والثقافي، إضافة إلى عدم وجود قناة إعلامية تربوية فاعلة ترتبط بالأندية وتعمل على تفعيل أهدافها التربوية بغية تحقيق التكامل التربوي، على الرغم مما أوصى به المؤتمر الأول لوزراء الشباب والرياضة بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية (١٤٠٣هـ) بخصوص تنظيم المعسكرات واللقاءات الشبابية المختلفة، مثل معسكرات العمل، ولقاء موسم الحج، والمشاركة في المناسبات الوطنية، وتنظيم رحلة بحرية ورحلة برية.

كما حصلت العبارتان (٤٩ ، ٥٦) على متوسط حسابي واحد هو (٢,٦٠) بينما جاء في استراتيجية الإعلام التربوي الصادرة من وزراء المعارف (١٤١٧هـ) ما يشير إلى أن من برامج الإعلام التربوي البرامج الثقافية لتعريف الشباب بتاريخ أمتهم وحاضرها، وبوطنهم وما له من مكانة متميزة، وما يمكن أن يتسنمه في المستقبل من مكانة فائقة بين الأمم، وأيضاً للتعريف بالتطورات التقنية المعاصرة التي تقف بالشباب على كل جديد في مجال المعارف والعلوم، وتنمي فيهم الرغبة في الاستزادة من معطيات الثقافة المعاصرة المتطورة، ويرى الباحث أنه بالإمكان استغلال الأندية من قبل الإعلام التربوي بأن يبني جسر تواصل دائم وحيوي بينه وبينها لتفاعل برامجه الثقافية والتوعوية التربوية مع برامجها، داخل أروقتها وبين جناباتها، ولاسيما الموجهة للناشئة والشباب؛ حتى تتكامل المنظومة التربوية، وذلك باعتبار الأندية مركزاً للتثقيف والتوعية في المجتمع، ويعزى - في الغالب - هذا التقدير للعبارات إلى عدم توجيه برامج متنوعة للإعلام التربوي - بوسائله المختلفة - نحو الأندية مباشرة؛ إضافة إلى عدم مشاركته المباشرة والإيجابية مع برامج الأندية المختلفة، رغبة في تفعيل أهدافها، وحرصاً على تكامل برامجها وأنشطتها وأهدافها التربوية بوصفها مؤسسة تربوية شاملة وفاعلة في المجتمع.

وحصلت العبارات ذات الأرقام (٥٣ ، ٥٨ ، ٥٥) على متوسطات حسابية متتالية (٢,٥٩ - ٢,٥٨ - ٢,٥٧)، ويُعزى هذا إلى أهمية ما يمكن أن يقوم به الإعلام التربوي عبر وسائله المتعددة من دور تجاه الأندية لتفعيل الأهداف التربوية، وإبراز نشاطات الأندية الموجهة للناشئة والشباب من أجل تعميق الترابط والتكامل التربوي خدمة للمجتمع، وقد توصلت دراسة حسين (١٤١٩هـ) إلى مزايا الانتساب إلى

النوادي، وأهمية التفاعل معها، حيث يسلك الطفل فيها سلوكاً عادياً وعلى سجيته، وأنه يتمكن من التنفيس الانفعالي، كتفريغ النزعات العدوانية عن طريق المصارعة والملاكمة، ويتلاشى عنده الخجل والانطواء، وتزيد ثقته بنفسه، إضافة إلى أنه تنمو من خلال النادي العلاقات والاهتمامات الاجتماعية، مما يجعله يرضى ويطمئن بمشكلته - إذا كان عنده مشكلة - عند سماع مشكلات الآخرين.

وقد حصلت العبارة رقم (٤٨) على متوسط حسابي (٢,٥٤)، ويعزى ذلك لما ينبغي أن تغرسه الأندية من مبادئ إسلامية، وعادات وتقاليد اجتماعية فاضلة في نفوس الناشئة والشباب بدعم من الإعلام التربوي عبر مختلف وسائله، حيث هدف المؤتمر الأول لوزراء الشباب والرياضة بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية (١٤٠٣هـ) إلى بحث سبل التنسيق، وإقامة النشاطات الاجتماعية والثقافية والمعسكرات، وبحث النشاط الرياضي والمدرسي والجامعي، والتعاون بين المؤسسات الشبابية والرياضية، وتشكيل لجان تنظيمية تشرف على الأنشطة الرياضية والثقافية والاجتماعية، وبحث الاحتفال بالعام الدولي للشباب، وقد تمخض عنه تشكيل لجان للتعاون والتنسيق مع الأمانة العامة لمجلس التعاون لمتابعة الأنشطة المتعلقة بالشباب والرياضة وتفعيل مهامها في ميدان التربية، بينما حصلت العبارة رقم (٥٠) " يسعى لجعل الأندية منتدى لتبادل الأفكار والخبرات الفاعلة " على أقل المتوسطات الحسابية (٢,٥٢) وقد يتوافق هذا مع دراسة المشيخ (١٤١٨هـ) التي توصلت من خلال عرض نتائجها إلى أن للبرمجيات آثاراً سلبية تؤدي إلى تدني مستوى الطفل في القدرة على ممارسة نشاطاته الاجتماعية وفي ممارسة التمارين الرياضية، ويعزى حصول العبارة رقم (٥٠) على أقل المتوسطات الحسابية إلى عدم وجود تفاعل وتواصل تربوي حيوي ومباشر مع الأندية لجعلها منتدى لتبادل الأفكار والخبرات والأنشطة التربوية، على الرغم من أن الأندية إحدى مؤسسات التربية الفاعلة في المجتمع إذ تعمل على تحقيق منظومة الأهداف التربوية.

وقد يُعزى تقدير استجابات المشرفين التربويين من حيث إن الواقع الفعلي للإعلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع الأندية جاء حسب المتوسط العام بدرجة (متوسطة)؛ مما يحتاج إلى مضاعفة تواصل الإعلام التربوي من خلال مشاركة وسائله المتنوعة مع الأندية بنوعها الثقافي والرياضي من أجل بناء تربوي متكامل، ومما سبق تتضح الإجابة على التساؤل الرابع من تساؤلات هذه الدراسة بمتوسط عام (٢,٦٨) أي بدرجة (متوسطة) يقوم الإعلام التربوي بتفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع الأندية.

ويبين الجدول التالي المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

للمحاور الأربعة حسب ترتيبها.

جدول رقم (١١)

يُبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحاور الأربعة

م	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب المحور حسب المتوسط
١	المحور الأول (المدرسة)	٣,٠٢٤١	٠,٨٢٢١	الأول (المدرسة)
٢	المحور الثاني (الأسرة)	٢,٦٢٤٨	٠,٩٢٦٩	الثاني (الأندية)
٣	المحور الثالث (المسجد)	٢,٦٤٥١	١,٠٦٠٤	الثالث (المسجد)
٤	المحور الرابع (الأندية)	٢,٦٨٣٤	٠,٨٨١٥	الرابع (الأسرة)
	المتوسط الحسابي العام	٢,٧٥٥٦		

وبالنظر إلى الجدول السابق رقم (١١)، وبدايةً إلى المحور الأول (المدرسة) يتضح أنه حصل على أعلى المتوسطات الحسابية بالنسبة للمحاور الأربعة، حيث حصل على متوسط حسابي (٣,٠٢٤١) أي بدرجة (كبيرة) يقوم الإعلام التربوي بتفعيل أهداف الإشراف التربوي (أهداف التربية) من خلال تواصله مع المدرسة، وهذا يعزى إلى موقع المدرسة ضمن المؤسسات الاجتماعية والتربوية، فهي أكثر المؤسسات التصاقاً بالإشراف التربوي، وتواصلها مع الإعلام التربوي؛ تحقيقاً لأهداف التربية، وبحكم قرب الإعلام التربوي منها واحتكاكه المباشر - في الغالب - معها بواسطة مختلف وسائله،

وذلك عن طريق جماعة ومنسق الإعلام التربوي في المدرسة، فالمدرسة كما يرى المشرفون التربويون في مقدمة المؤسسات الاجتماعية التربوية التي يتواصل معها الإعلام رغبة في تفعيل أهداف الإشراف التربوي وما يترتب عليه من تحقيق وتكامل في الأهداف التربوية.

وقد حصل المحور الثاني (الأسرة) على متوسط حسابي (٢, ٦٢٤٨) أي بدرجة (متوسطة) يقوم الإعلام التربوي بتفعيل أهداف الإشراف التربوي (أهداف التربية) من خلال تواصله مع الأسرة وذلك بناء على استجابات المشرفين التربويين، ويعزى ذلك إلى قصور تواصل الإعلام التربوي مع الأسرة سعياً لتفعيل الأهداف التربوية وتحقيقها، حيث لا توجد علاقة تربوية وثيقة وقائمة، أو اتصال تربوي مباشر بواسطة وسائل الإعلام التربوي مع الأسرة كما هو مأمول.

وحصل المحور الثالث (المسجد) على متوسط حسابي (٢, ٦٤٥١) أي بدرجة (متوسطة) يقوم الإعلام التربوي بتفعيل أهداف الإشراف التربوي (أهداف التربية) من خلال تواصله مع المسجد كما عبر المشرفون التربويون، ويعزى هذا إلى غياب التواصل أو الاتصال التربوي الفعلي مع المسجد وخاصة من قبل الإعلام التربوي - مباشرة - بمختلف وسائله، إضافة إلى عدم التنسيق والتعاون الكاملين بينهما من أجل تفعيل وتكامل وتحقيق أهداف التربية.

بينما حصل المحور الرابع (الأندية) على متوسط حسابي (٢, ٦٨٣٤) أي بدرجة (متوسطة) يقوم الإعلام التربوي بتفعيل أهداف الإشراف التربوي (أهداف التربية) من خلال تواصله مع الأندية وذلك حسب استجابات المشرفين التربويين، وقد يعزى ذلك إلى عدم وجود تفاعل وتواصل أو اتصال تربوي مباشر ومُنسَّق بين الإعلام التربوي - عبر وسائله المتعددة - والأندية بهدف تحقيق التكامل التربوي وما ينتج عنه من تفعيل الأهداف التربوية التي يسعى لتحقيقها الإشراف التربوي في هذه الدراسة، وبالنظر - أيضاً - إلى الجدول السابق يتبين أن ترتيب المحاور الأربعة حسب المتوسط الحسابي بدءاً بالأعلى على النحو الآتي: (المدرسة - الأندية - المسجد - الأسرة)

بمتوسطات حسابية - على التوالي- (٣,٠٢٤١ - ٢,٦٨٣٤ - ٢,٦٤٥١ - ٢,٦٢٤٨) حيث جاء تواصل الإعلام التربوي مع المدرسة بغرض تفعيل أهداف الإشراف التربوي بدرجة (كبيرة)، وجاء تواصل الإعلام التربوي مع الأندية، والمسجد، والأسرة للغرض نفسه بدرجة (متوسطة) متفاوتة، حيث جاءت الأندية بعد المدرسة، يليها المسجد، وأخيراً الأسرة كما عبر المشرفون التربويون من واقع التقدير الفعلي أو تحديد الدور الواقع للإعلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المؤسسات الاجتماعية والتربوية الأربعة (المدرسة، والأسرة، والمسجد، والأندية)، حيث جاءت مرتبة - بناء على نتائج الدراسة كما يلي : المدرسة، والأندية، والمسجد، والأسرة ، وقد يعزى ذلك إلى أن المدرسة والأندية تضمان الناشئة والشباب في مختلف مراحلهم الدراسية، وكلٌّ منها يتفاعل مع الأهداف التربوية المرتبطة بهاتين الفئتين، مما يوجب تكامل أهدافهما التربوية ولاسيما فيما يتعلق بالتربية عموماً، وبالبرامج والأنشطة خصوصاً، حيث يلعب الإعلام التربوي دوراً مهماً في السعي لتحقيق هذا التكامل التربوي المنشود، أما المسجد والأسرة فيلاحظ أن التواصل معهما من قبل الإعلام التربوي فيه نوع من القصور على غير ما هو متوقع باعتبار أن الأسرة هي أولى المؤسسات التربوية في المجتمع، والمسجد من أهم مؤسسات المجتمع التربوية لالمحالة، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن التربية وعن طريق الإشراف التربوي لها دور إشرافي على جميع المؤسسات الاجتماعية والتربوية للتحقق من تفعيل أهدافها وتكامل برامجها وأنشطتها، وربما يتصدى الإعلام التربوي بوسائله المتنوعة من أجل تفعيل الأهداف فيما بينها والعمل على ربطها، والحرص على تكاملها من خلال تواصله الإيجابي معها.

وعلى كلٍّ فمن خلال الجدول السابق يتبين أن المتوسط العام للمحاور الأربعة، جاء بدرجة (متوسطة) بمتوسط حسابي (٢,٧٥٥٦) أي يقوم الإعلام التربوي بتفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المؤسسات الاجتماعية والتربوية: المدرسة، والأندية، والمسجد، والأسرة من وجهة نظر المشرفين التربويين - كما هو

واقِع - بدرجة متوسطة مما يقتضي ضرورة اهتمام الإعلام التربوي بالمؤسسات الأربعة المذكورة ومضاعفة دوره تجاهها، وذلك باستغلال واستثمار وتوظيف وتفعيل جميع وسائله المتعددة من خلال آلية إعلامية تربوية منسّقة ومشتركة بين مختلف المؤسسات الاجتماعية والتربوية من أجل التواصل الإيجابي مع هذه المؤسسات وربط بعضها ببعض سعياً لتحقيق التكامل التربوي فيما بينها، مما ينعكس إيجابياً على أهداف الإشراف التربوي بخاصة وأهداف التربية بعامة، وحتى لا تنهض كل مؤسسة بدورها في عزلة عن بقية المؤسسات، أو تتباين الجهود التربوية المبذولة، فتكون هناك فجوة إشرافية، إذ تتحمل إحدى هذه المؤسسات عبئاً كبيراً نتيجة الإشراف التربوي - عن كثب -، والإعلام التربوي المباشر، بينما قد تسير المؤسسات الأخرى في اتجاهات شتى بسبب العزلة الإشرافية وعدم التواصل المباشر معها، مما يحتم قيام الإعلام التربوي بمزيد من الدور لربط هذه المؤسسات، والسعي لتحقيق التكامل التربوي فيما بينها، مع تأكيد وتفعيل العمليات الإشرافية (أهداف الإشراف التربوي) التي من الأهمية بمكان أن تُترجم وتتفاعل في الميدان التربوي؛ ضماناً لتربية أشمل وأفضل .

الإجابة عن السؤال الخامس :

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لعينة الدراسة تعود إلى المؤهل الدراسي، أو عدد سنوات الخدمة في الإشراف التربوي ؟
وللإجابة عن السؤال الخامس تم استخدام تحليل التباين، لمعرفة مدى وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للمحاور الأربعة تعود إلى المؤهل الدراسي، أو عدد سنوات الخدمة في الإشراف التربوي للمشرفين التربويين (مجتمع الدراسة)، مع ملاحظة استبعاد عدد (١) من مجتمع الدراسة، وهو حاصل على دكتوراه إذ لا يمكن إدخاله في التحليل الإحصائي، وسوف يشمل التحليل الإحصائي عدد (١٩٦) مشرفاً تربوياً يمثلون المجتمع الكلي للدراسة .

والجدول التالي يبين المتوسطات الحسابية، إضافة إلى الانحرافات المعيارية لكل مؤهل دراسي .

جدول رقم (١٢)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مؤهل دراسي، وذلك حسب ترتيب درجة المؤهل الدراسي " بكالوريوس تربوي (١) - بكالوريوس غير تربوي (٢) - ماجستير تربوي (٣) - ماجستير غير تربوي (٤) "

المؤهل الدراسي	عدد مجتمع الدراسة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
(١)	١٢٥	٢,٨٥٢٠	٠,٨١٧٣
(٢)	١٠	٢,٥١٢١	٠,٧١٧٤
(٣)	٤٧	٢,٦٣٩٨	٠,٨٥٥٠
(٤)	١٤	٢,٤٠١٥	٠,٨٦٦٢
الدرجة الكلية	١٩٦	٢,٧٥١٦	٠,٨٣٢٠

وبالنظر إلى الجدول السابق رقم (١٢) يتضح المتوسط الحسابي لكل مؤهل دراسي، إضافة إلى الانحراف المعياري والدرجة الكلية والتي تشير إلى مجموع المشرفين التربويين من حيث المؤهل الدراسي .

ولمعرفة مدى وجود فروق دالة إحصائية للمحاور الأربعة تعود إلى المؤهل الدراسي للمشرفين التربويين فقد تم استخدام تحليل التباين إذ يُبين الجدول التالي قيمة " ف " النسبية ودلالاتها الإحصائية للمحاور الأربعة، والتي تعود إلى المؤهل الدراسي للمشرفين التربويين .

جدول رقم (١٣)

يوضح قيمة " ف " النسبية ودلالاتها الإحصائية للمحاور الأربعة

تعود إلى المؤهل الدراسي

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة " ف " النسبية	مستوى الدلالة
المدرسة	بين المجموعات	١,٦٠٨	٣	٠,٥٣٦	٠,٧٨٧	٠,٥٠٣
	داخل المجموعات	١٣٠,٧٤٨	١٩٢	٠,٦٨١		
	المجموع	١٣٢,٣٥٥	١٩٥			
الأسرة	بين المجموعات	٥,٠٩٣	٣	١,٦٩٨	٢,٠٠١	٠,١١٥
	داخل المجموعات	١٦٢,٩٤٦	١٩٢	٠,٨٤٩		
	المجموع	١٦٨,٠٤٠	١٩٥			
المسجد	بين المجموعات	٥,٣١٧	٣	١,٧٧٢	١,٥٩٠	٠,١٩٣
	داخل المجموعات	٢١٣,٩٦٤	١٩٢	١,١١٤		
	المجموع	٢١٩,٢٨٠	١٩٥			
الأندية	بين المجموعات	٦,٠٩٤	٣	٢,٠٣١	٢,٦٩٤	٠,٠٤٧
	داخل المجموعات	١٤٤,٧٨٤	١٩٢	٠,٧٥٤		
	المجموع	١٥٠,٨٧٨	١٩٥			

وبالنظر إلى الجدول السابق رقم (١٣) تبين أنه يشير إلى عدم وجود دلالة إحصائية بين المتوسطات في المحاور الأربعة، تعود إلى المؤهل الدراسي، وقد يُعزى هذا إلى وضوح أهداف ومهام الإشراف التربوي مما أدى إلى تقارب وجهات نظر المشرفين التربويين بغض النظر عن مؤهلاتهم الدراسية .

والجدول التالي يبين المتوسطات الحسابية، إضافة إلى الانحرافات المعيارية لعدد سنوات الخدمة في الإشراف التربوي للمشرفين التربويين .

جدول رقم (١٤)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعدد سنوات الخدمة في الإشراف التربوي حسب ما يلي : " من ١-٤ سنوات (١) - من ٥-٨ سنوات (٢) - أكثر من ٨ سنوات (٣) "

عدد سنوات الخدمة في الإشراف التربوي	عدد مجتمع الدراسة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
(١)	٦٩	٢,٧٩٨٤	٠,٧٩٧٩
(٢)	٤٣	٢,٧٦٧٤	٠,٨١٣٠
(٣)	٨٤	٢,٧٠٥٠	٠,٨٧٥٢
الدرجة الكلية	١٩٦	٢,٧٥١٦	٠,٨٣٢٠

وبالنظر إلى الجدول السابق رقم (١٤) يتضح المتوسط الحسابي، وأيضاً الانحراف المعياري لكل فئة من عدد سنوات الخدمة في الإشراف التربوي، بالإضافة إلى الدرجة الكلية والتي تشير إلى مجموع المشرفين التربويين (مجتمع الدراسة) من حيث عدد سنوات الخدمة في الإشراف التربوي .

ولمعرفة مدى وجود فروق دالة إحصائية للمحاور الأربعة، والتي تعود إلى عدد سنوات الخدمة في الإشراف التربوي للمشرفين التربويين فقد تم استخدام تحليل التباين، إذ يبين الجدول التالي قيمة " ف " النسبية ودلالاتها الإحصائية للمحاور الأربعة .

جدول رقم (١٥)

يوضح قيمة " ف " النسبية ودلالاتها الإحصائية للمحاور الأربعة
تعود إلى عدد سنوات الخدمة في الإشراف التربوي

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة " ف " النسبية	مستوى الدلالة
المدرسة	بين المجموعات	٠,٦٢١	٢	٠,٣١١	٠,٤٥٥	٠,٦٣٥
	داخل المجموعات	١٣١,٧٣٤	١٩٣	٠,٦٨٣		
	المجموع	١٣٢,٣٥٥	١٩٥			

تابع : جدول رقم (١٥) .

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" النسبية	مستوى الدلالة
الأسرة	بين المجموعات	٠,٣٨٥	٢	٠,١٩٢	٠,٢٢١	٠,٨٠٢
	داخل المجموعات	١٦٧,٦٥٥	١٩٣	٠,٨٦٩		
	المجموع	١٦٨,٠٤٠	١٩٥			
المسجد	بين المجموعات	٠,٢١٩	٢	٠,١٠٩	٠,٠٩٦	٠,٩٠٨
	داخل المجموعات	٢١٩,٠٦٢	١٩٣	١,١٣٥		
	المجموع	٢١٩,٢٨٠	١٩٥			
الأندية	بين المجموعات	٢,٠٢٦	٢	١,٠١٣	١,٣١٣	٠,٢٧١
	داخل المجموعات	١٤٨,٨٥٢	١٩٣	٠,٧٧١		
	المجموع	١٥٠,٨٧٨	١٩٥			

وبالنظر إلى الجدول السابق رقم (١٥) تبين عدم وجود دلالة إحصائية بين المتوسطات في المحاور الأربعة، تعود إلى عدد سنوات الخدمة للمشرفين التربويين (مجتمع الدراسة) في الإشراف التربوي، وقد يُعزى ذلك إلى أن وجهات نظر المشرفين التربويين متقاربة تجاه دور الإعلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المؤسسات الاجتماعية والتربوية: المدرسة، والأسرة، والمسجد، والأندية، وذلك من منطلق طبيعة ومهام عملهم، وبحكم ممارستهم الإشرافية الشاملة والفاعلة في الميدان التربوي وما يترتب على ذلك من تفعيل الأهداف الإشراف التربوي والإعلام التربوي على حد سواء سعياً لتحقيق أهداف التربية وغاياتها.

الفصل الخامس

- ملخص نتائج الدراسة

- توصيات الدراسة

- مقترحات الدراسة

ملخص نتائج الدراسة :

من خلال عرض ومناقشة النتائج يمكن استخلاص ما يلي :

أولاً : فيما يتعلق بالمحور الأول " دور الإعلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف التربوي

من خلال تواصله مع المدرسة :

توصلت الدراسة إلى أن سبع عبارات في المحور الأول " المدرسة " تمثل درجة تقدير (كبيرة)، وتسع عبارات بدرجة تقدير (متوسطة)، إذ حصلت العبارة رقم (٤) التي نصها " يقوم بتوثيق نشاطات جوانب العملية التربوية والتعليمية" على أعلى متوسط حسابي (٣,٤٩) بالنسبة لعموم العبارات في المحور الأول " المدرسة " بينما حصلت العبارة رقم (١٤) التي نصها " يعمل للتنسيق بين مختلف الجهات التربوية " على أقل متوسط حسابي (٢,٧٧) بالنسبة لجميع العبارات في المحور ذاته ، وأن المتوسط الحسابي العام لهذا المحور هو (٣,٠٢) وهذا يدل على أن استجابات المشرفين التربويين حول دور الإعلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المدرسة جاءت بدرجة (كبيرة) بسبب الترابط القوي بين المدرسة والإشراف التربوي، والتواصل الواضح بين المدرسة والإعلام والتربوي إلى حد ما، هذا من ناحية، وبحكم العلاقة الوثيقة المأمولة بين كل من الإشراف التربوي، والإعلام التربوي، والمدرسة وسائر المؤسسات الاجتماعية والتربوية ولا سيما في اتجاه تحقيق منظومة الأهداف التربوية من ناحية أخرى، على الرغم من عدم نضوج العلاقة التكاملية المنشودة بين التربية والإعلام، لتحقيق أهداف واحدة، إضافة إلى عدم وجود آلية إعلامية تربوية مشتركة ومقننة تسعى إلى تنسيق الجهود التربوية من أجل تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المدرسة، الأمر الذي يؤدي إلى تحقيق أهداف التربية بشكل أكبر داخل المدرسة .

ثانياً : فيما يتعلق بالمحور الثاني " دور الإعلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف

التربوي من خلال تواصله مع الأسرة:

توصلت الدراسة إلى أن جميع العبارات في المحور الثاني " الأسرة " والبالغ عددها (١٣) عبارة، جاء تقديرها بدرجة (متوسطة)، فقد حصلت العبارة رقم (٢١) التي نصها " يساند الأسرة في غرس التعاليم الدينية من خلال القدوة الصالحة " على أعلى متوسط حسابي (٢,٨٩) بالنسبة لعموم العبارات في هذا المحور، بينما حصلت العبارة رقم (٢٩) التي نصها " يتفاعل مع الأسرة من أجل صياغة عقلية منشودة لأبنائها " على أقل متوسط حسابي (٢,٣٩) بالنسبة لجميع العبارات في المحور نفسه، وأن المتوسط الحسابي العام لهذا المحور هو (٢,٦٣) وهذا يدل على أن استجابات المشرفين التربويين حول دور الإعلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع الأسرة جاءت بدرجة (متوسطة)؛ مما يعني أن هناك قصوراً في دور الإعلام التربوي تجاه الأسرة، ولاسيما من حيث تواصله وتفاعله معها؛ مما يقتضي تكثيف دوره نحوها وتفعيله من خلال توجيه مختلف وسائلها إليها بشكل مباشر؛ لتحقيق التكامل في منظومة الأهداف التربوية لكل من الإشراف التربوي، والإعلام التربوي، والأسرة ومختلف المؤسسات الاجتماعية والتربوية الأخرى؛ سعياً لتحقيق أهداف وغايات التربية.

ثالثاً : فيما يتعلق بالمحور الثالث " دور الإعلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف

التربوي من خلال تواصله مع المسجد:

توصلت الدراسة إلى أن جميع العبارات في المحور الثالث " المسجد " والبالغ عددها (١٣) عبارة؛ جاء تقديرها بدرجة (متوسطة) حيث حصلت العبارة رقم (٣٠) التي نصها " يوضح أهمية المسجد باعتباره منبراً إعلامياً مؤثراً " على أعلى متوسط حسابي (٢,٨٣) بالنسبة لعموم العبارات في هذا المحور، بينما حصلت العبارة رقم (٣٦) التي نصها " يهيئ الظروف للمسجد من أجل تحقيق أفضل المؤثرات التربوية في نفوس الناشئة والشباب " على أقل متوسط حسابي (٢,٤٨) بالنسبة لجميع العبارات في المحور ذاته، وأن المتوسط الحسابي العام لهذا المحور هو (٢,٦٥) وهذا يدل على أن استجابات

المشرفين التربويين حول دور الإعلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المسجد جاءت بدرجة (متوسطة)؛ مما يعني قصوراً في التعاون الإيجابي بين مختلف الجهود التربوية المنسقة، بالإضافة إلى غياب تواصل الإعلام التربوي - كما ينبغي- مع المسجد لتفعيل الأهداف التربوية وتحقيق التكامل فيما بينها، الأمر الذي يتطلب تفعيل منظومة الأهداف التربوية من خلال الإشراف التربوي والإعلام التربوي بواسطة وسائله المناسبة للتواصل مع المسجد وكافة المؤسسات الاجتماعية والتربوية؛ تحقيقاً لأهداف عامة تربوية.

رابعاً: فيما يتعلق بالمحور الرابع "دور الإعلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف

التربوي من خلال تواصله مع الأندية:

توصلت الدراسة إلى أن جميع العبارات في المحور الرابع "الأندية" والبالغ عددها (١٦) عبارة؛ جاء تقديرها بدرجة (متوسطة) إذ حصلت العبارة رقم (٥١) التي نصها "يحث الطلاب على المشاركة في المسابقات الثقافية والألعاب الرياضية المختلفة" على أعلى متوسط حسابي (٢,٩٨) بالنسبة لعموم العبارات في هذا المحور، بينما حصلت العبارة رقم (٥٠) التي نصها "يسعى لجعل الأندية منتدى لتبادل الأفكار والخبرات الفاعلة" على أقل متوسط حسابي (٢,٥٢) بالنسبة لجميع العبارات في المحور نفسه، وأن المتوسط الحسابي العام لهذا المحور هو (٢,٦٨) وهذا يدل على أن استجابات المشرفين التربويين حول دور الإعلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع الأندية جاءت بدرجة (متوسطة)؛ مما يحتاج إلى مضاعفة تواصل الإعلام التربوي بمشاركة وسائله المتنوعة مع الأندية حتى يتم تفعيل أهدافها وفق منظومة الأهداف التربوية والمثلة في أهداف الإشراف التربوي، والإعلام التربوي، والأندية، وبقية المؤسسات الاجتماعية والتربوية سعياً لبناء تربوي متكامل فيما بينها يحقق الأهداف المنشودة والغايات المرجوة للتربية بعامه.

وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة عن ترتيب آخر للمحاور الأربعة من حيث دور الإعلام التربوي - الواقع - في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله معها، إذ عبّر المشرفون التربويون عن وجهة نظرهم حول تواصل الإعلام التربوي مع

المؤسسات الاجتماعية والتربوية الأربعة، وذلك من خلال المتوسط الحسابي لكل محور من المحاور الأربعة بدءاً بالأعلى، فقد حصل المحور الأول «المدرسة» على أعلى المتوسطات الحسابية (٣,٠٢٤١) بالنسبة للمحاور الأخرى (الأسرة، والمسجد، والأندية) في حين حصل المحور الرابع «الأندية» على متوسط حسابي (٢,٦٨٣٤) بالنسبة لبقية المحاور (المدرسة، والأسرة، والمسجد) فهو يلي المدرسة في الرتبة، وحصل المحور الثالث «المسجد» على متوسط حسابي (٢,٦٤٥١) بالنسبة للمحاور الأخرى (المدرسة، والأسرة، والأندية)، ويأتي بعد الأندية في الرتبة، بينما حصل المحور الثاني «الأسرة» على أقل المتوسطات الحسابية (٢,٦٢٤٨) بالنسبة للمحاور الأخرى (المدرسة، والمسجد، والأندية) وهذا يدل على أن استجابات المشرفين التربويين حول دور الإعلام في تفعيل أهداف الإشراف التربوي مع المؤسسات الاجتماعية والتربوية : المدرسة، والأسرة، والمسجد، والأندية جاءت بدرجة (كبيرة) بالنسبة للمدرسة، وبدرجة (متوسطة) متقاربة بالنسبة للأندية، والمسجد، والأسرة، حيث يرى المشرفون التربويون أن دور الإعلام في تفعيل أهداف الإشراف التربوي واضح من خلال تواصل الإعلام التربوي مع المدرسة، ومن ثم الأندية، وبعدها المسجد، وأخيراً الأسرة، مما يعني أن التواصل شبه مفقود من قبل الإعلام التربوي مع المؤسسات الاجتماعية والتربوية الأربعة، وهو إن وجد فإنه بدرجة متوسطة، إذ جاء المتوسط الحسابي العام للمحاور الأربعة (٢,٧٥٥٦) الأمر الذي يقتضي ضرورة التنسيق الإيجابي بين مختلف المؤسسات الاجتماعية والتربوية سعياً لتحقيق التكامل التربوي والتواصل الفاعل فيما بينها، وألا يكون دور الإعلام التربوي مع مؤسسة تربوية دون أخرى، فلا بد أن يقوم الإعلام التربوي بدور كبير فعال تجاه مختلف المؤسسات الاجتماعية والتربوية سعياً لتحقيق التكامل التربوي فيما بينها وخاصة في أهدافها التربوية، وقد يتفق هذا التقدير العام مع دراسة كل من رجب (١٩٨٩م)، والدعيلج (١٤١٥هـ) من حيث إن وسائل الإعلام التربوي لا تقوم بكل الواجبات التربوية التي قد يقع على عاتقها القيام بها، ولا تلتزم إلا بقدر يسير منها، مما يعني أن هناك قصوراً في هذا المجال .

خامساً : فيما يتعلق بمدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية

لمجتمع الدراسة تعود إلى المؤهل الدراسي، أو عدد سنوات الخدمة في الإشراف التربوي :

١- دلت نتائج هذه الدراسة على أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين المتوسطات في المحاور الأربعة تعود إلى المؤهل الدراسي، وبالتالي يوجد تجانس في تباين آراء المشرفين التربويين وذلك فيما يتعلق بدور الإعلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المؤسسات الاجتماعية والتربوية موضوع الدراسة.

٢- كذلك لا توجد فروق دالة إحصائية بين المتوسطات في المحاور الأربعة تعود إلى عدد سنوات الخدمة في الإشراف التربوي، وأيضاً يوجد تجانس في تباين آراء المشرفين التربويين وذلك فيما يتعلق بدور الإعلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المؤسسات الاجتماعية والتربوية موضوع الدراسة.

توصيات الدراسة :

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة فإن الباحث يوصي بما يلي :

١- إيجاد أسس وقواعد علمية ومبادئ تربوية إعلامية مشتركة للإعلام التربوي حتى يتمكن من القيام بدوره - عبر وسائله المتعددة - خير قيام في الميدان التربوي، ويستطيع تحقيق أهداف التربية - بدقة وفاعلية - في ضوء السياستين التعليمية والإعلامية للمملكة .

٢- تخصيص قسم للإعلام التربوي أو التربية الإعلامية في الكليات التربوية، بحيث يصبح علماً متخصصاً، وحبذا لو يكون له مقرر دراسي في مراحل التعليم العام بحيث يُدرّس تدريجياً ويتفاعل معه الناشئة والشباب منذ مرحلة مبكرة، مما يزيد العلاقة والارتباط الوثيق والمصير المشترك بين كل من

الإشراف التربوي والإعلام التربوي، وبالتالي يصبح مشرف الإعلام التربوي مشرفاً تربوياً لمادة تخصصه (الإعلام التربوي كمادة متخصصة).

٣- التركيز على المعلمين والمشرفين التربويين، وما يمكن أن يسهموا به إيجابياً في مجال الإعلام التربوي، بحيث يقومون بتوظيف واستثمار وسائله المختلفة بفاعلية سعياً لتحقيق أهداف التربية.

٤- بناء جسر تواصل حيوي بين الإعلام التربوي - عبر وسائله المتعددة - ومختلف المؤسسات الاجتماعية والتربوية في المجتمع؛ ليكون حلقة (همزة) وصل فاعلة بحيث يشارك المجتمع بشكل مباشر في التربية .

٥- أهمية قيام الإعلام التربوي بدور أكثر فاعلية تجاه المؤسسات الاجتماعية والتربوية ومضاعفة تواصله معها بغرض تحقيق التكامل التربوي في الأهداف والبرامج والأنشطة.

٦- توسيع دائرة منجزات الإعلام التربوي بحيث تشمل الاتصال أو التواصل التربوي الفعال مع الميدان بمؤسساته الاجتماعية والتربوية المختلفة كي تتحقق المسؤولية الجماعية للعمل التربوي.

٧- تفعيل وسائل الإعلام التربوي المتعددة لتكون أشد ارتباطاً بالناشئة والشباب، وأكثر توأماً مع المؤسسات الاجتماعية والتربوية.

٨- أهمية أن تُزوّد إدارة الإشراف التربوي ومراكزه وأقسامه إدارة أو وحدة الإعلام التربوي بما تصدره من مطبوعات ونشرات تربوية، وما تنفذه من ندوات ولقاءات، ودورات تدريبية، وما يتم ممارسته مكتبياً وميدانياً من أساليب وعمليات إشرافية تخدم منظومة الأهداف التربوية، وتسعى إلى تحقيق التكامل التربوي مما ينعكس إيجابياً على العملية التعليمية التربوية ومخرجاتها.

٩- تحديد قنوات اتصال تربوية، بحيث تُوجّه إلى مختلف المؤسسات الاجتماعية والتربوية وتعمل على تفعيل أهدافها التربوية المتكاملة.

١٠- صياغة آلية إعلامية تربوية مشتركة تسعى من خلال تعاون إيجابي للتنسيق بين مختلف الجهود التربوية المبذولة داخل المؤسسات الاجتماعية والتربوية، ويُمكن بواسطتها تحقيق التكامل التربوي فيما بينها بواسطة وسائل الإعلام التربوي المتعددة ودورها في تفعيل أهداف الإشراف التربوي (أهداف التربية).

مقترحات الدراسة :

١- إعادة الدراسة الحالية لتحديد وسائل الإعلام التربوي التي يمكن أن تتواصل بفاعلية من أجل تحقيق الأهداف التربوية في المؤسسات الاجتماعية والتربوية من وجهة نظر مشرفي الإعلام التربوي، ومشرفي الإرشاد والنشاط الطلابي، والمديرين، والمعلمين.

٢- إجراء دراسة مماثلة لمعرفة أهمية ومدى التكامل التربوي بين المؤسسات الاجتماعية والتربوية.

٣- إجراء دراسة مماثلة للربط بين المؤسسات الاجتماعية والتربوية، وتوحيد جهودها التربوية المبذولة في الميدان التربوي .

٤- إجراء دراسة مماثلة عن المؤسسات العالمية التي تُوجد في المملكة، وتتميز بشموليتها وخصوصيتها وأهدافها الاجتماعية والإعلامية والتربوية التي تسعى لتحقيقها بفاعلية، ومنها : المؤسسات والجمعيات الخيرية، ومؤسسات أرباب الطوائف .

٥- إجراء دراسة مماثلة عن علاقة الإعلام التربوي بالإشراف التربوي ودورها تجاه المؤسسات الاجتماعية والتربوية في التنسيق والتكامل التربويين.

٦- تفعيل القرارات والتوصيات المنبثقة عن الندوات والمؤتمرات والملتقيات، والتي من بينها إقامة تواصل تربوي إيجابي مع مختلف المؤسسات الاجتماعية والتربوية؛ رغبة في تحقيق الأهداف التربوية المتكاملة.

قائمة
المصادر
والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولاً : المصادر :

- ١) القرآن الكريم .
- ٢) السنة النبوية الشريفة .

ثانياً : المعاجم :

- ٣) جبران، مسعود . (١٩٩٢م)، " الرائد معجم لغوي عصري "، ط٧، دار العلم للملايين، بيروت .
- ٤) غريب، عبدالكريم وآخرون . (١٩٩٨ م)، " معجم علوم التربية: مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك "، ط٢، منشورات عالم التربية، الدار البيضاء .
- ٥) المعجم الوسيط، تاريخ بدون، ط٢، الجزء الأول، ص ٦٩٥ .

ثالثاً : الكتب :

- ٦) أبو معال، عبدالفتاح . (١٩٩٠ م)، " أثر وسائل الإعلام على الطفل "، ط١، دار الشروق، بيروت .
- ٧) الأفندي، محمد حامد . (١٤٠١هـ)، " الإشراف التربوي "، ط٣، عالم الكتب، القاهرة .
- ٨) باقارش، صالح سالم وآخر . (١٤١٠هـ)، " أصول التربية الإسلامية العامة "، ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة .
- ٩) بستان، أحد عبد الباقي وآخرون . (١٩٨٣م)، " مدخل إلى الإدارة التربوية "، ط١، دار القلم، الكويت .

١٠) التويجري، علي محمد . (١٤١٧ هـ)، " التوجيه والإشراف التربوي في دول الخليج العربية - المقدمة - "، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض .

١١) الجندي، أنور . (١٩٧٥ م)، " التربية وبناء الأجيال في ضوء الإسلام " ط ١، دار الكتاب اللبناني، بيروت .

١٢) الحارثي، زايد عجير . (١٤١٢ هـ)، " بناء الاستفتاءات وقياس الاتجاهات "، ط ١، دار الفنون، جدة .

١٣) الحبيب، فهد إبراهيم . (١٤١٧ هـ)، " التوجيه والإشراف التربوي في دول الخليج العربية "، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض .

١٤) حسين ، سمير محمد . (١٩٧٦ م)، " بحوث الإعلام - الأسس والمبادئ " ط ١، دار الشعب، القاهرة .

١٥) الحجيل، سليمان عبدالرحمن . (١٤١٤ هـ)، " نظام وسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية الجذور التاريخية لنظام التعليم - الأسس - الأهداف وبعض وسائل تحقيقها - الاتجاهات - نماذج من المنجزات "، ط ٧، دار الشبل للنشر والتوزيع والطباعة، الرياض .

١٦) الحلواني، ماجي . (١٤١١ هـ)، " الإعلام الإسلامي التحديات والمواجهة "، ط ١، مكتبة مصباح، جدة .

١٧) الخطيب، رداح وآخرون . (١٤٠٧ هـ)، " الإدارة والإشراف التربوي اتجاهات حديثة "، ط ٢، مطابع الفرزدق، الرياض .

١٨) الحميسي، السيد سلامة . (٢٠٠٠ م) " التربية والمدرسة والمعلم قراءة اجتماعية ثقافية "، دار الوفاء، الإسكندرية .

١٩) دياب، سعد . (١٩٦٣ م)، " الإشراف الفني في التربية والتعليم - مفهومه - أسسه - أساليبه "، دار النهضة العربية القاهرة .

- ٢٠) الردادى، عائض . (١٤١٤هـ -)، " من تجربة إذاعة المملكة العربية السعودية في برامج : التربية والطفولة والبث المباشر " ط١، مطابع وإعلانات الشريف، الرياض .
- ٢١) الرشيد، محمد أحمد . (١٤١٩هـ -)، " إلى المعلم ... أتحدث "، مطابع طيف، الرياض .
- ٢٢) الزهراني، عبدالله سعيد . (١٤٢٣هـ -)، " أئمة المسجد الحرام ومؤذنه في العهد السعودي ... مع ذكر لتاريخ الإمامة والآذان والمقامات في المسجد الحرام والإسلام "، ط٢، مطابع بهادر، مكة المكرمة .
- ٢٣) سرحان، منير . (١٩٧٣م -)، " في اجتماعات التربية "، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة .
- ٢٤) سفر، محمود محمد . (١٤٠٢هـ -)، " الإعلام موقف "، ط١، مطابع قمامة، جدة .
- ٢٥) سلطان، محمود السيد . (١٩٧٩م -)، " مقدمة في التربية "، ط٤، دار المعارف، القاهرة .
- ٢٦) سمعان، وهيب وآخر . (١٩٧٥م -)، " الإدارة المدرسية الحديثة "، عالم الكتب، القاهرة .
- ٢٧) سيد، فتح الباب وآخر . (١٩٧٦م -)، " وسائل التعليم والإعلام "، ط٢، عالم الكتب، القاهرة .
- ٢٨) الشنقيطي، سيد محمد . (١٤١١هـ -)، " مدخل إلى الإعلام " ط١، دار عالم الكتب، الرياض .
- ٢٩) طافش، محمود . (١٤٠٨هـ -)، " قضايا في الإشراف التربوي " ط١، دار البشير، عمان .

٣٠) طلعت، شاهيناز. (١٩٩٥ م)، " وسائل الإعلام والتنمية الاجتماعية "، ط٣، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة .

٣١) العاصم، خالد سليمان. (١٤١٣ هـ)، " التعليم في المملكة العربية السعودية - تاريخه وتطوره - مراحل وأنواعه - برامج ومستجداته "، ط١، دار طيبة، الرياض .

٣٢) عبدالباري، درة. (١٩٨٢ م)، " العامل البشري والإنتاجية في المؤسسات العامة "، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمّان .

٣٣) عبدالهادي، محمد أحمد . (١٤٠٤ هـ)، " المرابي والتربية الإسلامية " ط١، دار البيان العربي، جدة .

٣٤) عبيدات، ذوقان وآخرون. (١٩٩٦ م)، " البحث العلمي - مفهومه وأدواته وأساليبه "، دار الفكر، عمّان .

٣٥) العساف، صالح محمد. (١٤١٦ هـ)، " مدخل إلى البحث في العلوم السلوكية "، ط١، مطابع العبيكان، الرياض .

٣٦) العقيل، عبداللطيف سعد. (١٤١٤ هـ)، " مذكرات مفتش إداري - توجيهات - توصيات - حلول لمشكلات تعليمية تربوية وإدارية "، ط١، مطابع الوفاء، الدمام .

٣٧) عطار، عبدالله إسحاق وآخر. (١٤١٨ هـ)، " وسائل الاتصال التعليمية " ط١، مطابع بهادر، مكة المكرمة .

٣٨) علي، سعيد إسماعيل. (١٩٨٦ م)، " معاهد التربية الإسلامية "، دار الفكر العربي، القاهرة .

٣٩) عمارة، محمود محمد . (١٤٠٤ هـ)، " تربية النشء في ظل الإسلام "، مطبعة رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة .

(٤٠) الغامدي، سراج وآخرون. (١٤٠٨هـ -)، " أهداف وبرامج رعاية الطفولة في المملكة العربية السعودية "، ط١، مطبعة الجنوب بالتعاون مع المطبعة الأهلية للأوفست، الطائف .

(٤١) الغريب، رمزية. (١٩٦٢م)، " التقويم والقياس في المدارس الحديثة "، دار النهضة العربية، القاهرة .

(٤٢) فان دالين، ديوبولد. ترجمة نوفل، محمد نبيل وآخرون. (١٩٨٤م)، " مناهج البحث في التربية وعلم النفس "، ط٣، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

(٤٣) فرج، عبداللطيف حسين. (١٤٠٦هـ -)، " محطات أمل للشباب "، ط١، مازن للطباعة، أبها .

(٤٤) الفزاز، محمد وآخر. (١٤١٠هـ -)، " المبادئ العامة للتربية " ط١، دار جرش للنشر والتوزيع، خميس مشيط .

(٤٥) فودة، إبراهيم أمين. (١٤٠٦هـ -)، " الرياضة والهدف "، ط٢، مطابع الصفا، مكة المكرمة .

(٤٦) فيفر، ايزابيل وأخرى. ترجمة ديرانى، محمد عيد. (١٩٩٧م)، " الإشراف التربوي على المعلمين دليل لتحسين التدريس "، ط٢، منشورات الجامعة الأردنية، عمان .

(٤٧) اللميلم، عبدالعزيز محمد. (١٤١٢هـ -)، " رسالة المسجد في الإسلام "، ط٣، مؤسسة الرسالة، بيروت .

(٤٨) ماكبرايد، شون. (١٩٨١م)، " أصوات متعددة وعالم واحد، الاتصال والمجتمع اليوم وغداً "، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر .

(٤٩) متولي، مصطفى. (١٩٨٣م)، " الإشراف الفني في التعليم "، دار المطبوعات الجديدة، القاهرة .

- ٥٠) محبوب، عباس. (١٤٠٨هـ -)، " نحو منهج إسلامي في التربية والتعليم "، ط١، مؤسسة علوم القرآن، عجمان .
- ٥١) مدانات، أوجيني وأخرى. (١٩٨٧م)، " الإشراف التربوي التعليمي "، دار مجدلاوي للنشر، عمان .
- ٥٢) مرسي، محمد منير. (١٩٨٨م)، " الإدارة التعليمية - أصولها وتطبيقاتها - "، عالم الكتب، القاهرة .
- ٥٣) مطاوع، إبراهيم عصمت. (١٤١٨هـ -)، " التجديد التربوي - أوراق عربية وعالمية - "، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة .
- ٥٤) معوض، محمد. (١٤١٨هـ -)، " إعلام الطفل - دراسات حول صحف الأطفال وإذاعاتهم المدرسية وبرامجهم التلفزيونية - " دار الفكر العربي، القاهرة .
- ٥٥) موسى، عبدالحكيم. (١٤١٧هـ -)، " الإشراف التربوي بين النظرية والتطبيق "، مطبعة العمرانية للأوفست، الجيزة .
- ٥٦) المولد، ياقوت. (١٤١٣هـ -)، " الرياضة حقائق وإنجازات "، مطابع البركاتي، مكة المكرمة .
- ٥٧) نتو، إبراهيم عباس. (١٤٠١هـ -)، " أفكار تربوية "، ط١، مطابع قمامة، جدة .
- ٥٨) نشوان، يعقوب حسين. (١٤١٣هـ -)، " الإدارة والإشراف التربوي " ط٣، دار الفرقان، عمان .

رابعاً : الأبحاث والرسائل العلمية :

- ٥٩) أبو عودة، علي أحمد. (١٤٢١هـ -)، " تفعيل دور المشرف التربوي في المدارس "، دراسة ميدانية، مجلة التوثيق التربوي، العدد (٤٥)، ١٤٢٢هـ، ص ١١١ - ١٣١، وزارة المعارف .

٦٠) الإدارة العامة للبحوث التربوية في وزارة المعارف. (١٤١٨هـ -)، " وثيقة أولويات العمل في وزارة المعارف "، نشرة التوثيق التربوي، العدد (٣٩)، ١٤١٨هـ، ص ١٠٤، وزارة المعارف .

٦١) البدر، حمود عبدالعزيز. (١٤٠٩هـ -)، " الحاجة إلى تنسيق وتكامل إعلامي تربوي بين دول الخليج العربي "، بحث مقدم للاجتماع المشترك بين التربويين والإعلاميين، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض .

٦٢) التويجري، صالح حمد. (١٤٠٥هـ -)، " العلاقات بين الممارسات الإشرافية المثالية والواقعية كما يراها المشرفون في المملكة العربية السعودية "، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض .

٦٣) الحامد، محمد معجب. (١٤١٥هـ -)، " دور المؤسسات التربوية غير الرسمية في عملية الضبط الاجتماعي "، دراسة ميدانية، نشرة التوثيق التربوي، العدد (٣٥)، ١٤١٥هـ، ص ١٣٧-١٣٨، وزارة المعارف .

٦٤) حسين، خلف الله سلمان. (١٤١٩هـ -)، " الحوار وبناء شخصية الطفل "، بحث منشور، نشرة التوثيق التربوي، العدد (٤١)، ١٤١٩هـ، ص ١٥٨-١٦٤، وزارة المعارف .

٦٥) الدعيلج، إبراهيم عبدالعزيز. (١٤١٥هـ -)، " البث المباشر ... الآثار والمواجهة تربوياً وإعلامياً "، بحث مطبوع، ط ١، دار القبلة، مكة المكرمة .

٦٦) رجب، مصطفى. (١٩٨٩م -)، " الإعلام التربوي في مصر واقعاً ومشكلاته "، بحث مطبوع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة .

٦٧) العبد، عاطف عدلي. (١٩٨٩م -)، " الإعلام المرئي الموجه للطفل العربي "، دراسة ميدانية وتحليلية، دار الفكر العربي، القاهرة .

٦٨) القوصي، عبدالعزيز. (١٩٧٧ م)، "التطور التربوي في الأقطار العربية"، دراسة تحليلية، إدارة التوثيق والمعلومات، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

٦٩) الكتاني، فاطمة المنتصر. (٢٠٠٠ م)، "الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال"، دراسة ميدانية نفسية اجتماعية على أطفال الوسط الحضري بالمغرب، ط ١، دار الشروق، عمان.

٧٠) المرزوقي، آمال حمزة. (١٤٠٢ هـ)، "النظرية التربوية الإسلامية ومفهوم الفكر التربوي الغربي"، رسائل جامعية رقم (٧)، ط ١، مطابع قمامة، جدة.

٧١) المشيقح، محمد سليمان. (١٤١٨ هـ)، "دور البرمجيات في تنمية ثقافة الطفل في دول الخليج العربية"، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.

٧٢) معهد الإنماء العربي. (١٩٨٢ م)، "الإنماء التربوي"، دراسات تربوية، ط ٢، بيروت.

٧٣) مكتب التربية العربي لدول الخليج. (١٤٠٤ هـ)، "تكامل أهداف التربية والإعلام من أجل تنمية الإنسان العربي المسلم"، ورقة عمل من سلطنة عمان للاجتماع المشترك بين التربويين والإعلاميين، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.

٧٤) مكتب التربية العربي لدول الخليج. (١٤٠٤ هـ)، "تحقيق التنسيق والتعاون والتكامل بين المؤسسات التربوية والإعلامية في دول الخليج العربية"، ورقة عمل مقدمة من دول قطر للاجتماع المشترك بين التربويين والإعلاميين، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.

٧٥) مكتب التربية العربي لدول الخليج. (١٤٠٦ هـ)، "الإشراف التربوي بدول الخليج العربي واقعه وتطويره"، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.

خامساً : الندوات والمؤتمرات والملتقيات :

(٧٦) الملتقى الثاني لمديري العلاقات العامة والإعلام التربوي بالملكة.
(١٤٢١هـ)، " كتيب تعريفى باللقاء والتوصيات "، شركة المدينة المنورة
للطباعة والنشر، جدة .

(٧٧) المؤتمر الأول لمديري رعاية الشباب والنشاط المدرسي بوزارات التربية
والتعليم والمعارف بدول الخليج العربية. (١٤٠٢هـ)، " دليل مؤتمرات
الملكة " المؤتمرات والندوات التي عقدت على أرض المملكة من عام
١٣٤٤هـ إلى عام ١٤٠٨هـ، ط١، ١٤٠٩هـ، ص ٢٤٣-٢٤٤،
شركة الدائرة للإعلام المحدودة، الرياض .

(٧٨) المؤتمر الأول لوزراء الشباب والرياضة بدول مجلس التعاون لدول الخليج
العربية . (١٤٠٣هـ)، " دليل مؤتمرات المملكة " المؤتمرات والندوات التي
عقدت على أرض المملكة، من ١٣٤٤هـ-١٤٠٨هـ، ط١، ١٤٠٩هـ،
ص ٢٧١-٢٧٢، شركة الدائرة للإعلام المحدودة، الرياض .

(٧٩) المؤتمر التربوي الخامس والعشرين بالكويت عن التنسيق المأمول بين الإعلام
والتعليم. (١٤١٦هـ)، " البيان الختامي "، نشرة التوثيق التربوي، العدد
(٣٧)، ١٤١٧هـ، ص ١٣٩-١٤١، وزارة المعارف .

(٨٠) ندوة الإعلام التربوي. (١٤١٧هـ)، " وقائع وتوصيات "، نشرة التوثيق
التربوي، العدد (٣٨)، ١٤١٨هـ، ص ١٦٠-١٦٥، وزارة المعارف .

(٨١) ندوة البث المباشر في الإذاعة المسموعة. (١٩٩٢م)، " التوصيات "،
تونس .

(٨٢) ندوة دور الإعلام في توجيه الشباب. (١٤٠٤هـ)، " أهداف الندوة "،
دليل مؤتمرات المملكة- المؤتمرات والندوات التي عقدت على أرض المملكة

من ١٣٤٤هـ - ١٤٠٨هـ، ط١، ١٤٠٩هـ، ص ٣٠٣، شركة الدائرة للإعلام المحدودة، الرياض .

(٨٣) ندوة دور المسجد في المجتمع المعاصر. (١٣٩٨هـ)، "القرارات والتوصيات"، دليل مؤتمرات المملكة - المؤتمرات والندوات التي عقدت على أرض المملكة، من ١٣٤٤هـ - ١٤٠٨هـ، ط١، ١٤٠٩هـ، ص ١٢٦ - ١٢٧، شركة الدائرة للإعلام المحدودة، الرياض .

(٨٤) ندوة ماذا يريد التربويون من الإعلاميين؟. (١٤٠٢هـ)، "أهداف الندوة"، دليل مؤتمرات المملكة - المؤتمرات والندوات التي عقدت على أرض المملكة، من ١٣٤٤هـ - ١٤٠٨هـ، ط١، ١٤٠٩هـ، ص ٢٤٥ - ٢٤٦، شركة الدائرة للإعلام المحدودة، الرياض .

سادساً : الوثائق الرسمية :

(٨٥) أبو منصور، منصور محمد نور . (١٤١٦هـ)، " دليل الوحدة وعطاء خمسين عاماً " تقديم، مطابع سحر، جدة .

(٨٦) الإدارة العامة للإشراف التربوي بوزارة المعارف . (١٤١٩هـ)، " دليل المشرف التربوي "، ط١، مطابع أطلس للأوفست، الرياض .

(٨٧) استراتيجية الإعلام التربوي في وزارة المعارف. (١٤١٧هـ)، " الاستراتيجية "، وزارة المعارف .

(٨٨) افتتاحية ندوة الإعلام التربوي (١٤١٧هـ)، " كلمة معالي وزير المعارف "، وزارة المعارف، الرياض .

(٨٩) تقرير صادر عن اللجنة المكلفة بدراسة المطبوعات والنشرات . (١٤١٩هـ)، " إصدارات مراكز الإشراف التربوي والمدارس الحكومية والأهلية "، تعليم جدة .

٩٠) دليل مؤتمرات المملكة. (١٤٠٩هـ)، " المؤتمرات والندوات التي عقدت على أرض المملكة من ١٣٤٤هـ إلى ١٤٠٨هـ "، ط، شركة الدائرة للإعلام المحدودة، الرياض .

٩١) دليل نادي الوحدة . (١٤١٦هـ)، " الوحدة وعطاء خمسين عاماً "، مطابع سحر، جدة .

٩٢) سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية. (١٤١٦هـ)، " وثيقة "، ط٤، وزارة المعارف، مطابع البيان، الرياض .

٩٣) وزارة الإعلام. (١٤١٠هـ)، " السياسة الإعلامية في المملكة العربية السعودية "، مطابع الفرزدق، الرياض .

٩٤) وزارة الإعلام. (١٤١١هـ)، " عشرون عاماً من إنجازات التخطيط التنموي ١٣٩٠-١٤١٠هـ "، دار الموسوعة العربية للنشر والتوزيع، مطابع الفرزدق، الرياض .

٩٥) وزارة الإعلام. (١٤١٧هـ)، " عمارة المساجد الأتموذج السعودي لبناء بيوت الله "، دار الموسوعة العربية للنشر والتوزيع، مطابع الفرزدق، الرياض .

٩٦) وزارة الإعلام. (١٤٢٢هـ)، " وطن ومواطن من أجل حياة سعيدة كريمة "، دار الموسوعة العربية للنشر والتوزيع، مطابع الفرزدق، الرياض .

سابعاً : الدوريات :

٩٧) الأحمدي، طالب . (١٤٢٣هـ)، " الأنشطة الثقافية والاجتماعية في الأندية - حوار - "، صحيفة المدينة المنورة، العدد (١٤٣٣٣)، " الأحد ١١ / جمادى الأولى / ١٤٢٣هـ، ص ٢٥ .

٩٨) الإدارة العامة للبحوث بوزارة المعارف. (١٤١٨هـ)، " الميدان التربوي يتفاعل مع تساؤلات الرشيد "، مجلة المعرفة، العدد (٢٥)، ربيع الآخر ١٤١٨هـ، ص ٥٠، وزارة المعارف .

(٩٩) البدر، حمود. (١٤١٩هـ - ٩، "الإعلام التربوي في المملكة يدخل مرحلة مع مقاهي الانترنت - حوار"، رسالة المعارف، العدد (٢٢)، ١١/١٥/١٤١٩هـ، ص ١٨-١٩، وزارة المعارف .

(١٠٠) الخراشي، عبدالعزيز سعد. (١٤٢٢هـ -)، "الإعلام التربوي" تحديات الواقع وأحلام المستقبل - تحقيق -، مجلة الإعلام والاتصال، العدد (٣٢)، غرة صفر ١٤٢٢هـ، ص ٦٤-٦٥ .

(١٠١) دورية البلد الأمين. (١٤١٨هـ -)، "نشاطات نادي مكة الثقافي الأدبي لعام ١٤١٨هـ"، العدد (٦)، شوال، وذوالقعدة، وذوالحجة ١٤١٨هـ، ص ٨٨-١٠٩، نادي مكة الثقافي الأدبي .

(١٠٢) الدعيلج، إبراهيم. (١٤٢٠ - ١٤٢١هـ -)، "الإعلام التربوي - مقال -" نشرة صوت مدرسة عبدالله بن عمر المتوسطة بمكة المكرمة، العدد الأول، الفصل الدراسي الثاني ١٤٢٠ - ١٤٢١هـ، الصفحة الأخيرة.

(١٠٣) الراجح، راشد. (١٤١٨هـ -)، "فعاليات الحفل الختامي لدورة فنون الإلقاء"، دورية البلد الأمين، العدد السادس (شوال، ذوالقعدة، ذوالحجة) ١٤١٨هـ، ص ١٠٦، إصدارات نادي مكة الثقافي الأدبي.

(١٠٤) ربحي، سعيد. (١٤٢٣هـ -)، "الأنشطة الثقافية والاجتماعية في الأندية - حوار -"، صحيفة المتدبنة المنورة، العدد (١٤٣٣٣)، الأحد ١١/جمادى الأولى / ١٤٢٣هـ، ص ٢٥ .

(١٠٥) الرشيد، محمد أحمد. (١٤٢١هـ -)، "إلى مديري المدارس أتحدث (١) أسس الانطلاقة التربوية"، مجلة المعرفة، العدد (٦٥)، شعبان ١٤٢١هـ، ص ٨، وزارة المعارف.

١٠٦) السماري، إبراهيم عبدالله. (١٤١٨هـ)، "؛ فاصلة منقوطة عن الإعلام التربوي- مقال-"، مجلة المعرفة، العدد (٢٨)، رجب ١٤١٨هـ، ص ١٨-١٩، وزارة المعارف.

١٠٧) السنونة، كمال والعماني، فاضل. (١٤٢٣هـ)، " الأنشطة الثقافية والاجتماعية في الأندية - حوار -"، صحيفة المدينة المنورة، العدد (١٤٣٣٣)، الأحد ١١/جمادى الأولى/١٤٢٣هـ، ص ٢٥.

١٠٨) الصادق، عبدالله والوحيد، جاسم والزوري، عبدالله. (١٤٢٣هـ). " الأنشطة الثقافية والاجتماعية في الأندية - حوار -"، صحيفة المدينة المنورة، العدد (١٤٣٣٣)، الأحد ١١/جمادى الأولى/١٤٢٣هـ، ص ٢٥.

١٠٩) صحيفة المدينة. (١٤٢٣هـ)، " افتتاحية حوار الأنشطة الثقافية والاجتماعية في الأندية"، العدد (١٤٣٣٣)، الأحد ١١/جمادى الأولى/١٤٢٣هـ، ص ٢٤.

١١٠) طاش، عبدالقادر. (١٤٠٧)، " مسؤولية الإعلام في توجيه الشباب" مجلة الحرس الوطني، العدد (٥٦)، شوال ١٤٠٧هـ، ص ٤٩-٥١، الرياض.

١١١) العامر، عبدالرحمن. (١٤٢٣هـ)، " الأنشطة الثقافية والاجتماعية في الأندية - حوار -"، صحيفة المدينة المنورة، العدد (١٤٣٣٣)، الأحد ١١/جمادى الأولى/١٤٢٣هـ، ص ٢٥.

١١٢) عبيد، عبدالعزيز. (١٩٧٥م)، " الإعلام التربوي- اتجاهاته وتقنياته الحديثة وكيفية الإفاضة منها في البلدان العربية"، مجلة التربية الجديدة، العدد (٧)، ص ٣٨-٣٩، صادرة عن مكتب اليونسكو الإقليمي في البلاد العربية، بيروت.

(١١٣) العلي، فهمي حسن. (١٤٢٠هـ)، " البيئة التربوية في التربية البيئية - مقال - " مجلة المعرفة، العدد (٥٥)، شوال ١٤٢٠هـ، ص ١٢٦-١٣٤، وزارة المعارف.

(١١٤) قدسي، زاهد. (١٤٢٣هـ)، " الأنشطة الثقافية والاجتماعية في الأندية - حوار - "، صحيفة المدينة المنورة، العدد (١٤٣٣٣)، الأحد ١١/جمادى الأولى/١٤٢٣هـ، ص ٢٤.

(١١٥) القرشي، فارس. (١٤٢٣هـ)، " الأنشطة الثقافية والاجتماعية في الأندية - حوار - "، صحيفة المدينة المنورة، العدد (١٤٣٣٣)، الأحد ١١/جمادى الأولى/١٤٢٣هـ، ص ٢٥.

(١١٦) المالكي، حسني بلقاسم. (١٤٢١)، " أضواء على العلاقة بين المدرسة والأسرة - مقال - "، نشرة صوت مدرسة عبدالله بن عمر المتوسطة بمكة المكرمة، العدد الأول، الفصل الدراسي الثاني ١٤٢٠ -

(١١٧) مجلة الإعلام والاتصال. (١٤٢٢هـ)، " الأندية الأدبية تحتفل بمرور خمس وعشرين سنة على تأسيسها "، العدد (٣٢)، غرة صفر ١٤٢٢هـ، ص ٥٢ - ٥٣، وزارة الإعلام.

(١١٨) مجلة المعرفة. (١٤٢٠هـ)، " الواجب المترى وقت ممتع للعائلة - مقال - "، العدد (٥٥)، شوال ١٤٢٠هـ، ص ٣٦-٣٩، وزارة المعارف.

(١١٩) الميمان، خالد محمد. (١٤٢٣هـ)، " الأنشطة الثقافية والاجتماعية في الأندية - حوار - "، صحيفة المدينة المنورة، العدد (١٤٣٣٣)، الأحد ١١/جمادى الأولى/١٤٢٣هـ، ص ٢٤.

(١٢٠) نشرة التوثيق التربوي. (١٤١٥/١٤١٦هـ)، " المسجد النبوي الشريف مدرسة الإسلام الأولى "، العدد (٣٥)، ص ٨-٢٦، وزارة المعارف.

١٢١) نشرة المهبط. (١٤٢٢هـ)، " توصيات الملتقى الثاني لمديري العلاقات العامة والإعلام التربوي "، العدد(٤)، الصفحة الأولى، ١/١/١٤٢٢هـ، إصدارات إدارة التعليم بالعاصمة المقدسة.

١٢٢) وزارة المعارف. (١٤٢١هـ)، " مدخل وتعريفات "، نشرة التوثيق التربوي، العدد (٤٤)، ١٤٢١هـ، ص ١٣٣ .

ثامناً : الدراسات الأجنبية :

- 123) **Benedek, Andras (1994) New Features of Educational Media Development in Hungarian Secondary Education. U.S., Indiana**
- 124) **Baird, David-A (1991) Slow Scan Video in the Preparation of Technology Education. U.S., Los Angeles, CA.**
- 125) **Mifsud, Joseph (1994) "Mediamix": A Maltese Experience of Educational Media. Malta**
- 126) **Dalbotten, Mary, Ed (1989) Model Learner Outcomes for Educational Media and Technology. U.S., Minnesota**

الملاحق

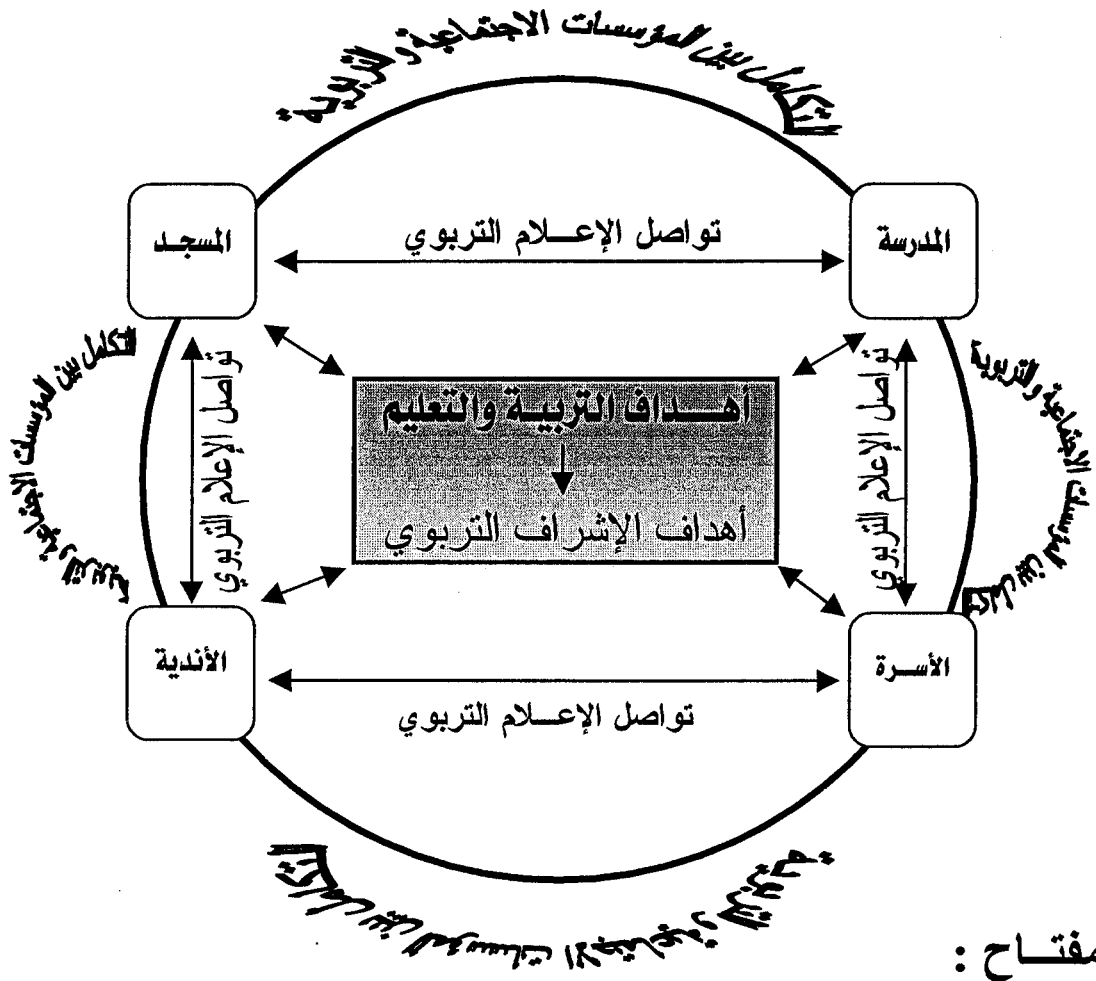
ملحق رقم (١)

« نموذج محمد »

((نموذج محمد))

رسم توضيحي لموضوع الدراسة :

" الإعلام التربوي ودوره في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المؤسسات الاجتماعية والتربوية (المدرسة - الأسرة - المسجد - الأندية) من وجهة نظر المشرفين التربويين " بمدينة مكة المكرمة وجدة .



المفتاح :

- ١- أهداف التربية والتعليم (أهداف الإشراف التربوي) .
- ٢- المؤسسات الاجتماعية والتربوية : المدرسة - الأسرة - المسجد - الأندية .
- ٣- تواصل الإعلام التربوي مع المؤسسات الاجتماعية والتربوية بشكل تبادلي لتفعيل أهداف الإشراف التربوي، وبالتالي تحقيق أهداف التربية .
- ٤- التكامل بين المؤسسات الاجتماعية والتربوية لتحقيق أهداف الإشراف التربوي (أهداف التربية) بفاعلية .

ملحق رقم (٢)

كلمة معالي وزير المعارف أ. د. محمد بن أحمد الرشيد

في افتتاح ندوة الإعلام التربوي

بالرياض ٩-١٠/١١/١٤١٧هـ

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
إدارة التعليم بالعاصمة المقدسة

كلمة معالي وزير المعارف

أ. د. محمد بن أحمد الرشيد

في افتتاح ندوة الإعلام التربوي

الرياض ٩ - ١٠ / ١١ / ١٤١٧ هـ

مع تحيات

وحدة العلاقات العامة والإعلام التربوي



إن الحمد لله أحمدته وأستعينه وأصلي وأسلم على رسوله صلى الله عليه وسلم ، الأخ الصديق الدكتور/ عبدالله الجاسر وكيل وزارة الإعلام ، إخواني وزملائي ، الدكتور عبدالعزيز الثنيان والإخوة من وزارة المعارف ، ومن إدارات التعليم ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

في هذا العصر ليس بإمكان المدرسة وحدها على الإطلاق أن تحقق الرسالة التربوية في معزل عن التعاون مع وسائل الإعلام .

هذه الندوة أيها الإخوان مهمة ، لأننا - وأصدقكم الحديث - في مدرستنا تخلفنا كثيراً عن ما بلغه الإعلام من وسائل التشويق والترغيب وشد المتعلم والمشاهد والمراقب والقاريء . وكما كان الحافظ عندنا منذ أكثر من عشر سنين نخلت حينما عرضنا (ماذا يريد التربويون من الإعلاميين) وكانت مقولتي في ذلك الزمان : لا أريد أن ينقض الإعلام في المساء ماقلناه في الصباح . هذا الحافظ لا يزال موجوداً ، بل إن الأمر ازداد أكثر ، ووسائل الإعلام حالها كما ترون ، ولا أريد الخوض فيها فعندي هنا في القاعة من هو أدري مني بما وصلت إليه من تقدم في تقنياتها . وإذا نظرنا إلى حال مدرستنا وجدنا أنه يتعذر عليها بكل المقاييس أن تحقق الرسالة التربوية التي نطمح إليها في معزل عن الإعلام ووسائل الإعلام ، بل إننا أصبحنا ، في وسائل الإعلام الخاصة بنا ، وليس تلك الفضائيات التي لا نستطيع أن نتحكم فيها ، مطالبين بأن



الرقم

التاريخ

المشروعات

نتضامن مع التربية ، ولم يعد الأمر ترفاً كما كان يظن في السابق ، بل أصبح ضرورة !

ليس أمامكم - يا أخي الدكتور عبداً لله الجاسر - أتم ووسائل الإعلام قاطبة لكي تجذبوا المستمع والمُشاهد إلى وسيلتكم الإعلامية الخاصة بكم من خلال هذا التنافس الشديد الرهيب إلا من خلال تضامنكم مع التربية ، فالتضحية قضية ملحة للمدرسة و للتربية وللإعلام ، ليس أمامكم وسيلة على الإطلاق لكي تجعلوا إعلامنا رسالة تتحقق إلا من خلال أن تجذبوا لها المُشاهد على مختلف المستويات سواء كان طالباً أو غير طالب إلا حينما تتضامن وسائل الإعلام المختلفة مع التربية ومنتجاتها ومنطلقاتها لأننا نريد حصانة فكرية وحصانة ثقافية حتى نمنع ناشئتنا من أن يتأثروا بتلك الفضائيات وبتلك الوسائل المتعددة التي قد تفسد عليهم عقيدتهم ، وقد تفسد عليهم حتى تفكيرهم وذوقهم وقد يصل الأمر - لا سمح الله - إلى انحرافٍ خطيرٍ في السلوك وفي التصورات وفي المفاهيم إذن : الحاجة الملحة لأن يكون هناك تكاملٌ بين الإعلام والتربية ؛ ونحن في التربية مطالبون وبالخاصة أن نوظف هذه الوسائل الإعلامية والتقنيات الهائلة من أجل التربية . وصدقوني أيها الأخوة أن ما عمله هذه التقنية يصل إلى حد يبهز العقول . ليس باستطاعة الفصل الدراسي ، مهما كانت مواهب المعلم ، أن يؤثر في الناشئة مثلما تؤثر تلك التقنية وذلك البث الذي تعرفونه . إذن : إن تضامن الإعلام مع التربية أصبح



ضرورة ملحة من أجل العقيدة ، من أجل الوطن ، من أجل الناس ،
وتوجهات ومستقبل هذا البلد !!

كان يظن أيها الأخوة - حينما نتحدث عن الإعلام في وزارة مثل
وزارة المعارف - يظن أننا ننشد الإعلام عن أنفسنا ، أو نفتخر ونزهو
بما حققناه أو نتباهى بشيء كان أو لم يكن ، وأننا نتحدث عن ما يسموه
بالدعاية . هذا خطأ ! لم يكن يوماً من الأيام مقصوداً من وزارة المعارف
ولا من أي جهة تعليمية أن تبرز هذا الجانب أو أن تُعلم عن نفسها ، فهي
ليست في حاجة للإعلام عن نفسها ، وليس هذا هو المهم ، المهم حينما
نتحدث عن الإعلام التربوي هو تطابق مسيرة التربية مع مسيرة الإعلام
وأن توظف التربية كل هذه التقنيات الجديدة الحديثة من أجل تحقيق
الرسالة التربوية التي ننشدها ، والمهمة التربوية التي ننشدها .

إخواني التربويون . تعرفون تمام المعرفة أن سياسة التعليم في المملكة
العربية السعودية مضى على وضعها قرابة ثلاثة عقود إلا أنها لاتزال جيدة
متكاملة ، ينقصها شيان هما : مزاولة ومداومة العاملين في التربية
للإطلاع عليها والرجوع إليها . فاطلاع كثير من الأخوان عليها
وقراءتهم لها وخبرتهم فيها محدودة . أو أنهم أصلاً لم يقرؤها . والأمر
الثاني الذي ينقصنا في سياستنا التعليمية هو أن نقوم بتنفيذها .

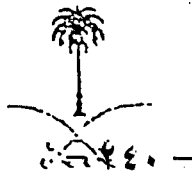
ولقد وجدت أن من أهم الوسائل لتنفيذ هذه السياسة العظيمة هو

توظيف وسائل الإعلام .



إخواني : مرة أخرى أردت أن أكشف شيئاً تعرفونه أنتم انغنيين بالإعلام لكنني أردت أن أوضح لمن يشك في صحة توجهنا وأنا أعرف أن كثيراً من زملائي قد لا يشاركونني الرأي في الأهمية التي نعطيها للإعلام التربوي .

أنا من المقتنعين تماماً ومن المؤمنين تماماً أنه لا سبيل (أقولها وأكررها وأشهد الله علينا) لا سبيل أماننا على الإطلاق لتحقيق رسالتنا التربوية إلا بأن نتعاون مع الإعلام وأن نوظف تقنية الإعلام في سبيل إبقاء رسالتنا التربوية . وأقول بالمقابل لحضرة الأخ الدكتور عبد الله الجاسر لا سبيل للإعلام أن يحقق الرسالة الإعلامية الرائعة التي أقرها مجلس الإعلام إلا من خلال توظيفنا كذلك نحن التربويين . ونحن نتحدث عن تحسين العقيدة ، عن حصانة فكرية وثقافية ، وهذا لن يأتي إلا بأن يترابط هذان الجهازان ، كما تفضل الأخ الدكتور سعود المصيح . وأنا أريد في هذه المناسبة أن أشيد بجهده وبفكره وبحماسه الذي لا ينقطع وأنا أعتقد أن المتابع لوزارة المعارف يعرف النقلة النوعية التي نقلها الأخ سعود وزملاؤه في نظرنا للإعلام وفي تعاوننا مع الإعلام وفي محاولة توظيف الإعلام في سبيل رسالتنا . لكن طموحاتنا لازالت كبيرة ونريد أن نحقق الشيء الكبير ، فكما تفضل نريد أن نساعد وزارة الإعلام في أن تخرج برامج إعلامية لها طابع تربوي ، ولعلنا نتسكن في يوم من الأيام من إنشاء استوديو خاص بنا .



الرقم

التاريخ

المشروعات

والبارحة حدثني معالي الأخ الأستاذ الدكتور فؤاد الغارسي وزير
الإعلام عن حرصهم على أن يكون هناك برامج تربوية كثيرة حتى في
قضايا العلوم والرياضيات وفي اللغة العربية ولكنهم لا يريدونها على النمط
الذي بدأنا به في يوم من الأيام ثم أوقفناه !

لا نريد أن يشرح المعلم على السبورة دروس الفيزياء أو الكيمياء !
نريد توجهاً جديداً أخذت به كثير من الدول المتقدمة وفيه لا يشعر
الطالب أنه يتلقى درساً تقليدياً ولم يشعر المشاهدون أنه درس كنت أقول
للزميل د. سعود المصبيح على سبيل المثال : في اللغة العربية أتذكر أن
برنامجاً قديماً جداً يبدو أنه توقف ، لكنه مع قدمه كان شيقاً ويسمى - على
ما أذكر - بيت النحو . لا أدري هل تتذكرونه أم لا أعتقد أنه أنتج إذا
- لم تخني الذاكرة - في العراق لكنه كان يُدرس النحو أو قواعد اللغة
العربية دون أن تشعر أنك في درس . عبارة عن تمثيل شيق وأذكر أنني
- أنا على كبري - صححت كثيراً من أخطائي في اللغة العربية . نريد
برامج شيقة جذابة تعلمنا دون أن نشعر أننا في فصل نتعلم .

هذا واحد في الحقيقة من مشاريعنا المهمة التي أردت أنؤكد عليها
كما تفضل الأخ الدكتور سعود . أعتقد يا أخي الدكتور عبد الله أن
الإمكانات التي عندنا في وزارة المعارف قل أن يوجد لها نظير .

نحن عندنا مجموعة من المؤهلين الذين تفخر ونعتز ونزهو بهم ،
ووزارة المعارف عندها ما يقارب (١٥٠,٠٠٠) مؤهل جامعي فما فوق



الرقم

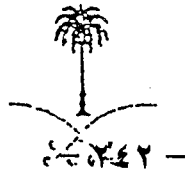
التاريخ

المشفوظات

أو معلم أقصد كلهم معلمين أو من في حكمتهم مديرو مدارس أو وكلاء مدارس أو مشرفون تربويون أو مرشدو طلاب كل هؤلاء خبرة لا مثيل لها بإمكانها أن تنتج وأن تساعدكم حتى على إخراج برامج إذاعية وبرامج تلفزيونية ومشاركتها في الصحافة مشاركة تشهدون لها ، وتعرفونها بالطريق كما قلت لكم مزدوج ، تعاون الإعلام مع التربية ينبغي أن ينظر إليه من هذا المنظار نحن لا نمن عليكم حينما نفعل هذا ، وينبغي يا دكتور عبداً لله أن لائتمروا علينا حينما تتعاونوا معنا في هذا السبيل لأن كلاً منا مكمل للآخر في رسالته .

إخواني اجتماعكم هذا - إن شاء الله - اجتماع فيه خير وبركة والاستراتيجية تم وضعها . وأنا سعيد كذلك بالتفاعل من قبل الإخوان أعضاء اللجنة العليا لسياسة التعليم وأعتقد أن من أفضل من كتب عنها خطاباً يشيد بها ويحلل كثير من مميزات معالي الدكتور فؤاد الفارسي لقد كتب لنا خطاباً يبين فيه أن هذه نقلة نوعية جيدة جداً . وتعهد في خطابه بأن يعمل كل ما في وسعه لتحقيق استراتيجيتنا التعليمية . وكذلك وردتنا من بقية الإخوان أصحاب المعالي أعضاء اللجنة العليا لسياسة التعليم ، إلى جانب ما أراه في الملف أمامي من تجاوب الإخوان في مناطق التعليم ومن بعض أجهزة الوزارة في تنفيذ هذه الاستراتيجية .

أمر آخر : يشرني الأخ الدكتور سعود بأن الملف الصحفي كان بداية ، وبداية متواضعة ، وإخراجه لم يكن قريباً ولا عشرة بالمائة من



الرقم

التاريخ

المشروعات

ظموحاته نكنه يعدكم - إن شاء الله - أنه بدءاً من محرم سوف ترون
نقلة نوعية في الملف الصحفي وسوف ترون مزيداً من التكامل ما بين
قطاعاتنا كلها وما بين الإعلام التربوي حتى يخرج خبرنا ، وما نريد أن
نعلم عنه ، وأن نعلم به يكون على صيغة ترضونها وتجبونها وأن لا يقع
شيء من التناقض ، وأبشركم كما تفضل الأخ الدكتور سعود : بأن التربية
بفضل الله ، ثم بجهودكم أنتم أيها الأخوة العاملون في الوزارة ، أصبحت
ليست فقط هم وزارة المعارف أو الجهات التعليمية ، بل هم غالبية
المواطنين وأنا سعيد بأن تصبح هم المواطنين . وينبغي أن تتذكروا أنتم
أيها الإخوة العاملون في قطاع الإعلام التربوي في كل مناطق المملكة ،
أننا نحن في جهاز وزارة المعارف ومدارسنا المعنويين بأعلى وأنفس ما تملك
الأمة نحن المعنويون فلذات أكبادهم فلا غرابة أن يشترك معنا الناس جميعاً
الغرابة أن لا يشترك الناس معنا !! في زمن مضى كان الناس لا يهتمون بما
وقع بينهم هذا هو الغريب . أما الجميل فهو أن يكونوا معنا ويتفاعلوا
معنا لأننا في مدرستنا ، في حصننا التربوي قائمون وقيمون على أعلى ما
يملكون فلذات أكبادهم فلا بد أن يتفاعلوا معنا . والإعلام لا بد أن يتفاعل
معنا حتى نصور نحن وإياه العقلية التي ننشدها للمستقبل . نحن أيها
الإخوة المسؤولون عن الإعلام التربوي في مناطق المملكة نسمي وزارتنا
بجانب الشعار الذي تفضل بذكره الأخ الدكتور سعود ((وراء كل أمة
عظيمة تربية عظيمة)) نحن نطلق على وزارة المعارف ((وزارة صياغة



الرقم

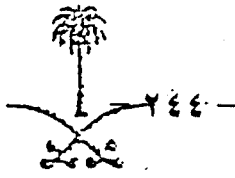
التاريخ

المشرفات

المستقبل أو وزارة الاستثمار للمستقبل)) نحن بالفعل وزارة ننظر إلى المستقبل فالمسئولية كبيرة جداً ولكن الذي يسهل حملها ويخفف من ثقلها هو هذا التعاون الوثيق ما بين الإعلام وما بين التربية ويخفف منها كذلك ويجعلنا واثقين بأننا سوف نصل إلى مرانا - بإذن الله - هو أن وزارة المعارف تمتلك طاقات بشرية لا يوجد لها نظير على الإطلاق ، أنا أدعي أن عندنا كفاءات لا توجد في أي جهاز حكومي آخر على الإطلاق .
يا أخوان عندنا طاقات اكتشفناها في جولاتنا أنا وإخواني . قمنا بجولات عديدة على كثير من مناطق المملكة ، ووجدنا طاقات هائلة من المعلمين ، والمشرفين ، والمديرين ما علينا إلا أن نوظفها في سبيل الصالح العام .

عليكم أنتم في كل منطقة من مناطق تعليمنا وفي كل محافظة من محافظات التعليم أن تكتشفوا هذه الطاقات وتوظفوها في صالح رسالتكم التربوية عبر وسيلة إعلامية متميزة .

إخواني : المهرجانات التي أصبحنا نقيمها كل عام والتي نبدوا فيها مبتهجين مسرورين ، أريد أن أرف إليكم بشري بأن مهرجاناتنا في أي منطقة من المناطق التعليمية نقيمها أصبحت حدثاً مهماً ، وقد حدثني الزميل الدكتور محمد العصيمي بأن مهرجاناتنا لهذا العام تختلف في مستواها وفرحتها وفرحتنا بها وإبراز مواهب طلابنا عن السنوات التي مضت .



الرقم

التاريخ

المشرفات

كنا في مكة يوم الأحد الماضي وكان الحفل الختامي بهيجاً جداً ،
ولا أعتقد يا دكتور عبد الله الجاسر أن مادة إعلامية سوف تحقق مثل
ما رأيناه في الثمانين دقيقة التي صرفناها في مكة . وقد حدثني معالي
الدكتور فؤاد الفارسي بأنهم سوف يذيعونها مرةً أخرى . وهذا يقودني
إلى الحديث عن مهرجانات أخرى قادمة هنا في الرياض ، وفي جدة ، وفي
أبها .

وأريد أن أرف إليكم بشرى أن صاحب السمو الملكي الأمير
سلطان بن عبدالعزيز سوف يشرف بعد الحج - إن شاء الله - في هذا
العام ١٤١٨ هـ ختام نشاطنا الرياضي في عسير وسوف يكون حدثاً مهماً
عليكم أن تستعدوا له وتهيئوا أنفسكم حتى يخرج - إن شاء الله - في
المظهر اللائق .

إخواني أكرر الشكر لكم ولن أكون مثل مهدي التمر إلى هجر ،
فأنتم أدرى مني بالهم الإعلامي وعلاقته بالتربية ، أردت فقط أن أبين
لكم اقتناعي التام وإيماني الجازم بأن التعاون في هذا الميدان ضرورة من
أجل الصالح العام الذي ننشده جميعاً .

شكراً لكم ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

ملحق رقم (٣)

استراتيجية الإعلام التربوي في وزارة المعارف

١٤١٧هـ

المملكة العربية السعودية

وزارة المعارف

لجنة وضع استراتيجية الإعلام التربوي

- ٢٤٦ -

استراتيجية

الإعلام التربوي في

وزارة المعارف

١٤١٧هـ

الرقم:
التاريخ:
المشروعات:

- ٢٤٧ -

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
لجنة وضع استراتيجية الإعلام التربوي

استراتيجية الإعلام التربوي

تقوم استراتيجية الإعلام التربوي بوزارة المعارف على مبادئ عامة واضحة المعالم ، محددة الأهداف والإجراءات ؛ فهي تتضمن : المبادئ والأسس والمنطلقات التي يلتزم بها الإعلام التربوي ، والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها في إطار السياستين التعليمية والإعلامية للمملكة ، كما تتضمن الخطة التنفيذية للإعلام التربوي خلال مدة الاستراتيجية .

أولاً : تعريف الإعلام التربوي :

يعرف الإعلام التربوي بأنه : استثمار وسائل الإعلام من أجل تحقيق أهداف التربية في ضوء السياستين التعليمية والإعلامية للمملكة .

ثانياً : الأسس والمنطلقات العامة للإعلام التربوي :

- ١ - الالتزام بالإسلام وتصيراته الكاملة للكون والإنسان والحياة ، والحفاظة على عقيدة الأمة ، والإيمان بأن الرسالة المحمدية هي المنهج الأقوم للحياة الفاضلة التي تحقق السعادة لبني الإنسان ، والبعد في وسائل الإعلام ومضامينه عن كل ما يناقض شريعة الله التي شرعها للناس .
- ٢ - الارتباط الوثيق بتراث أمتنا وتاريخها وحضارة ديننا الإسلامي ، والإفادة من سير أسلافنا العظماء ، وآثارنا التاريخية .
- ٣ - تعميق عاطفة الولاء للوطن ، من خلال التعريف برسالته ، وسيرة قادته ، وخصائصه رمكسباته ، وتوعية المواطن بدوره في نهضة الوطن وتقدمه ، والحفاظة على ثرواته ومنجزاته .
- ٤ - يركز الإعلام التربوي في رسالته على أركان العملية التعليمية : المدرسة ، المنهج ، المعلم ، الطالب ، ولي الأمر ، والمساهمة في التعريف بأدوارها في العملية التعليمية ، وواجباتها وحقوقها وطرح مشكلاتها ومعالجتها إعلامياً .
- ٥ - التأكيد على أن اللغة العربية الفصحى هي وعاء الإسلام ، ومستودع ثقافته ، وموئل تراثه؛ ولذا ينبغي الالتزام بها لغة للإعلام التربوي ، ونشرها ، وتعليمها .

الرقم:
التاريخ:
المشروعات:

- ٢٤٨ -

الجمهورية العربية السعودية
وزارة المعارف
لجنة وضع استراتيجية الإعلام التربوي

- ٦- العناية بالأسرة ، والنظر إليها على أنها الخلية الأساسية في بناء المجتمع ، والمدرسة الأولى التي يتلقى فيها الصغار معارفهم وتوجيههم ، ويتم في رحابها تكوين شخصياتهم وضبط سلوكهم ، وأن يقدم لها باستمرار كل ما من شأنه أن يعينها على تحقيق رسالتها .
- ٧- الالتزام بالموضوعية في عرض الحقائق والبعد عن المبالغات والمهاترات ، وتقدير شرف الكلمة ، ووجوب صيانتها من العبث .
- ٨- التفاعل الواعي مع التطورات الحضارية العالمية في ميادين العلوم والثقافة والآداب ، برصدها ، والمشاركة فيها ، وتوجيهها بما يعود على المجتمع خاصة ، والإنسانية عامة بالخير والتقدم ، وفق عقيدتنا وتصوراتنا الإسلامية .
- ٩- تسعى الجهات ذات العلاقة إلى إيجاد القنوات الإعلامية التربوية التي تكون قادرة على تحقيق أهداف الإعلام التربوي ، ودعم ما هو قائم من برامج ، وتعمل على إيجاد الكوادر البشرية المتخصصة في مجال الإعلام التربوي ، والتعاون مع المؤسسات التعليمية والإعلامية والاجتماعية ومراكز البحوث ذات الصلة لإجراء البحوث والدراسات في مجال اختصاصها .

ثالثاً : أهداف الإعلام التربوي :

- يسعى الإعلام التربوي إلى تحقيق الأهداف التالية :
- ١- الإسهام في تحقيق أهداف سياسة التعليم في المملكة عبر وسائل الإعلام المختلفة .
 - ٢- المشاركة في غرس العقيدة الإسلامية ونشرها ، وتزويد المتلقين بالقيم والتعاليم الإسلامية ، والمثل العليا ، وتنمية الاتجاهات السلوكية البناءة ، والنهوض بالمستوى التربوي والفكري والحضاري والوجداني للمتلقين .
 - ٣- المحافظة على التراث التربوي الإسلامي ونشره ، والتعريف به ، وبرجالاته ، وبجهودهم التربوية والعلمية .
 - ٤- التعريف بمكانة المملكة العربية السعودية ، والأسس التي قامت عليها البلاد منذ تاسيسها ، وسيرة قادتها منذ مؤسسها الأول ، ودورهم في توحيد البلاد ، والتعريف برسالتها التي تحملها إلى العالم ، وإبراز منجزاتها ، والتأكيد على ضرورة المحافظة على ما تحقق للوطن من منجزات ومكتسبات .
 - ٥- المشاركة في نشر الوعي التربوي على مستوى القطاعات التعليمية المختلفة ، وعلى مستوى المجتمع بوجه عام ، والأسرة بوجه خاص .

الرقم:
التاريخ:
المشروعات:

- ٢٤٩ -

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
لجنة وضع استراتيجية الإعلام التربوي

- ٦- التأكيد على أن الجيل الجديد هم الثروة الحقيقية للمجتمع ، وأن العناية والاهتمام بهم وتربيتهم مسئولية عامة يجب أن يشارك فيها الجميع .
- ٧- التنسيق بين المؤسسات التربوية والمؤسسات الإعلامية سعياً لتحقيق التكامل في الأهداف والبرامج والأنشطة .
- ٨- التغطية المتوازنة الموضوعية لمختلف جوانب العملية التربوية والتعليمية ، وتوثيق نشاطاتها .
- ٩- تبني قضايا ومشكلات التربية والتربويين والطلاب ومعالجتها إعلامياً .
- ١٠- تنمية الوعي برسالة المعلم ومكانته في المجتمع .
- ١١- إبراز دور المدرسة بصفتها الوسيلة الأساسية للتربية والتعليم في المجتمع ، والتأكيد على ضرورة دعمها ومساعدتها في أداء رسالتها العظيمة .
- ١٢- إيجاد قنوات إعلامية للتعليم المستمر والتعليم عن بعد .
- ١٣- توثيق الصلة بين المسؤولين والعاملين والمهتمين بشئون التربية والتعليم في المملكة .
- ١٤- التعريف بالتطورات الحديثة في مجالات الفكر التربوي ، والتقنيات التعليمية والالكترونية .
- ١٥- السعي إلى إيجاد الكوادر المتخصصة في مجال الإعلام التربوي .
- ١٦- تشجيع البحوث والدراسات في مجال الإعلام التربوي ودعمها .
- ١٧- تلمس مشكلات المجتمع والإسهام في معالجتها معالجة تربوية إعلامية .
- ١٨- الاهتمام بالفتن الخاصة بالموهوبين والمعوقين ، ومعالجة مشكلاتهم ، وهمومهم .
- ١٩- العناية بالتربية الوقائية والإنمائية والعلاجية .
- ٢٠- نشر قرارات الوزارة ، ووجهات نظرها ، ومتابعة ما ينشر في وسائل الإعلام المختلفة حول التربية والتعليم ، ومعالجته بما يتناسب مع هذه الاستراتيجية .

رابعاً : مجالات الإعلام التربوي وبرامجه :

- تتنوع مجالات الإعلام التربوي وبرامجه ، ومن ذلك على سبيل المثال :
- ١- برامج التربية الوقائية : لمكافحة بعض السلوكيات والعادات والممارسات غير المرغوب فيها، مثل : التسرب ، الغياب ، المخدرات ، التدخين ، الغش في الامتحانات ، السلوك العدواني، الانحرافات الأخلاقية ...

الرقم:
التاريخ:
المشروعات:

- ٢٥٠ -

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
لجنة وضع استراتيجيات الإعلام التربوي

- ٢- برامج التربية البيئية : و تهدف إلى تحسين تفاعل الإنسان مع بيئته ، وبصفة خاصة التوعية في مجالات : ترشيد استخدام الماء ، ترشيد استخدام الطاقة ، مكافحة التلوث بأنواعه ، المحافظة على مكونات البيئة ، الحث على النظافة ، المحافظة على الممتلكات العامة ...
- ٣- برامج الإرشاد التربوي : لما تمثلت هذه البرامج من تحسين للعملية التعليمية ورفع كفايتها وزيادة فعاليتها، ونظراً لتشعب جوانب العملية التعليمية وصعوبة فصل عناصرها بعضها عن بعض فإن برامج الإرشاد التربوي ينبغي أن تتنوع لتشمل المجالات التالية :
- أ (الطالب : ترشيد سلوكه داخل المدرسة بدءاً بالحرص على إيلافه الجو المدرسي وانتهاءً بربطه بمدرسته ليظل متعلماً طوال الحياة ، وما يتبع ذلك من برامج تخاطب الطالب في مختلف المراحل الدراسية والمواقف الحياتية التي يمر بها .
- ب (المعلم : بصفتها عصب العملية التعليمية ، لرفع كفايته المهنية ، على أن تخصص له البرامج التي تسعى إلى تحسين أدائه وتوفير أحدث المعلومات التربوية والتخصصية له ، كما يجب العناية ببرامج التدريب على رأس العمل ؛ لزيادة ارتباطه بكل ما يستجد في مجال العلم والمعرفة والتربية .
- ج (أولياء الأمور : لتعريفهم بدورهم البارز في العملية التعليمية والتربوية ، وحثهم على ممارسة هذا الدور المكمل لما تقوم به المدرسة ، وإشعارهم بمسئوليتهم التربوية تجاه أبنائهم قبل الدراسة وفي أثنائها .
- د (البرامج التعليمية المتخصصة : التي تيسر تعلم المواد الدراسية المتنوعة بأسلوب تربوي إعلامي يتناسب مع طبيعة المادة ، وإمكانات المتعلم (الطالب) الذي توجه إليه هذه البرامج .
- هـ (الإدارة المدرسية : لكونها جزءاً لا يتجزأ من الكيان التعليمي ، وذلك بتوفير البرامج المناسبة التي تجعل القائمين على أمر الإدارة المدرسية يستشعرون دائماً عظم المسؤولية الملقاة على عواتقهم من أجل النهوض بالتعليم ، كما توفر لهم البرامج الإعلامية التدريبية التي تصقل خبراتهم وتنمي معارفهم وتوثق ارتباط عناصر العملية التعليمية بعضها ببعض الآخر .
- ٤- برامج التوعية العامة : ويقصد منها توعية المحيطين بالعملية التعليمية وذوي العلاقة بها

- بما يضمن مشاركتهم في توفير المناخ الملائم لتحقيق الأهداف التربوية التي تسمى إليها المؤسسات التربوية ، ويدخل في هذا المجال :
- أ) برامج التوعية الأسرية : لتعريف الأسرة بواجباتها نحو أبنائها ، وتيسير السبل أمامهم للإقبال على التعلم من غير عوائق أو صعوبات .
- ب) برامج محو الأمية وتعليم الكبار : و توجه بصنفة خاصة إلى الأسرة بما يسهم في محو الأمية في المحيط الذي يعيش فيه الطلاب .
- ج) برامج التوعية الموسمية المتعلقة بالمناسبات المختلفة وبخاصة موسم الحج ، وشهر رمضان المبارك ، واليوم الوطني ، والإجازات ... وذلك لتوعية الجميع بما ينبغي أن يكون عليه حال الطالب وأسرته في هذه المناسبات المهمة .
- د) برامج للحث على المشاركة الإيجابية في أسابيع المرور والنظافة والشجرة والصحة ويوم الطفل واليوم العالمي نحو الأمية ، وغيرها من المناسبات التوعوية ، ذات البعد التربوي التي تنمي في الطالب سلوكاً إيجابياً نحو أمته ووطنه .
- هـ - برامج الثقافة والتراث وتشمل :
- أ) برامج لتعميق الثقافة الإسلامية في نفوس الناشئة ، والتعريف بأهم التوجيهات التربوية في الإسلام ، والكشف عن الحياة المشرقة للمفكرين المسلمين ، والتعريف بجهودهم التربوية والعلمية .
- ب) برامج لنشر التراث والتعريف به ، والتصدي لمحاولات تشويه التراث والثقافة الإسلامية .
- ج) برامج لصيانة فطرة الطفل المسلم وحمايته من التيارات الوافدة التي يتعرض لها .
- د) برامج لتعريف الشباب بتاريخ أمتهم وحاضرها وبوطنهم وماله من مكانة متميزة ، وما يمكن أن يتسمنه في المستقبل من مكانة فائقة بين الأمم ، والتأكيد على دور الشباب المنتج الفعال في هذا الميدان الحيوي .
- هـ) برامج للتعريف بالتطورات التقنية المعاصرة ، التي تقف بالشباب على كل جديد في مجال المعارف والعلوم ، وتنمي فيهم الرغبة في الاستزادة من معطيات الثقافة المعاصرة المتطورة .

خامساً : وسائل الإعلام التربوي :

للإعلام التربوي وسائل متعددة ، منها :

- ١- التلفزيون : ويعد الوسيلة الإعلامية الأولى من حيث الفعالية في الاتصال والتأثير ، وينبغي الاستفادة من القنوات التلفزيونية المتاحة ، والسعي لإنشاء قناة تربوية تلفزيونية حيث أصبحت القنوات التربوية التعليمية ضرورة ملحة ينبغي المبادرة إليها في ظل كثافة الإعلام الوافد والموجه والمتخصص .
- ٢- الإذاعة : وتتميز بانتشارها الواسع ، وبانخفاض تكلفة إنتاج واستقبال الرسالة الإعلامية .
- ٣- الصحف : وتتماز بإمكانية الطرح المتعمق الواسع ، والمشاركة الجماهيرية ، وسهولة الاحتفاظ بها وتداولها ؛ ويمكن استثمار هذه الوسيلة بإصدارات صحفية متخصصة في الإعلام التربوي ، أو بدعم وتشجيع الصحف والمجلات لإصدار صفحات وملاحق خاصة بالتربية والتعليم .
- ٤- الصحف والنشرات والطويات والمطبوعات المدرسية : ويمكن لهذه الوسائل أن تؤدي دوراً على مستوى المدرسة والبيئة المحيطة بها .
- ٥- المسرح : ويمتاز بالقدرة على إيصال الأهداف التربوية بشكل غير مباشر ، وبأسلوب مشوق ، مما يساعد على استثماره في تحقيق أهداف العملية التربوية .
- ٦- الملصقات : وهي وسيلة فعالة في حال العناية بها فنياً ، وبانتقاء مضامين تربوية جيدة ، تسعى إلى غرس المفاهيم والقيم والسلوك الإيجابي ، ومحاربة السلوك غير المرغوب فيه .
- ٧- الكتب والدوريات المتخصصة : وهي وسائل ضرورية لتثقيف القائمين على التربية والإعلام التربوي، إذ يمكن من خلالها مناقشة وتحليل وعرض النظريات التربوية والوسائل والأهداف بشيء من التوسع والاستقصاء .
- ٨- الحفلات العامة : على مستوى المدن والمناطق ، وتقام في أماكن عامة كملاعب كرة القدم مثلاً ، وتقدم فيها عروض مسرحية وقتية ومشاركات أخرى .
- ٩- الملفات الصحفية : التي تتضمن أهم ما ينشر في الصحف عن التربية والتعليم ، وهي مهمة إذا أحسن الاستفادة منها ، من حيث كونها تبقي القائمين على أمر التربية والتعليم على اتصال دائم بمجال عملهم واختصاصهم ، وتبرز لهم مدى تفاعل المجتمع مع العملية التعليمية التي يمارسونها .

- ١- شبكات الحاسب الآلي : ويمكن استثمار شبكات الحاسب الآلي بشكل فعال جداً في مجال الإعلام التربوي ، حيث أصبح الحاسب وشبكاته وسيلة اتصال إعلامي مهمة ، تلعب دوراً حيوياً ومؤثراً .
- ١١- الإذاعة المدرسية : وهي من وسائل الإعلام التربوي المهمة داخل المدرسة ، ويمكن أن تكون وسيلة جيدة لاكتشاف القدرات الإعلامية بين الطلاب ، وتنميتها .
- ١٢- المتاحف والمعارض : المتاحف والمعارض بأنواعها (الثقافية والاجتماعية والعلمية والفنية ..) ، وسيلة مفيدة إذا أحسن التخطيط لها ، وإعدادها بما يسهم في تحقيق أهداف التربية .
- ١٣- الأنشطة الطلابية : للأنشطة الطلابية المختلفة (النشاط الكشفي ، الثقافي ، الاجتماعي ، الفني ، الرياضي ، المراكز الصيفية ، مراكز الأحياء) وسائلها الإعلامية التربوية الخاصة - ومنها بعض الوسائل التي سبق ذكرها - والتي ينبغي استثمارها ودعمها لتحقيق أهداف الإعلام التربوي .

سادساً : الخطة التنفيذية للاستراتيجية :

من أجل تحويل سياسة الإعلام التربوي إلى واقع ملموس ، ينبغي رسم خطة تنفيذية للإعلام التربوي على مستوى المملكة ، تكون قادرة على استلهاام الأسس والمنطلقات ، وتحقيق الأهداف التي يتوخاها الإعلام التربوي ، في إطار خطة زمنية محددة ، وتكون الإدارة العامة للعلاقات والإعلام التربوي بالوزارة الجهة ذات الاختصاص المباشر في تنفيذ ما جاء في الاستراتيجية وتعاونها قطاعات الوزارة المتعددة من أجل إنجاح تطبيقها .

أ - مدة الخطة :

مدة الخطة ثلاث سنوات ، تبدأ مع بداية العام الدراسي القادم ١٤١٨ / ١٤١٩ هـ .

ب - آليات تنفيذ الخطة :

تعمل الخطة على تحقيق أهداف الإعلام التربوي ، من خلال :

- ١- تشكيل لجنة وزارية من وزارة المعارف ووزارة الإعلام للتنسيق بما يسهم في تنفيذ الخطة .

الرقم:
التاريخ:
المشروعات:

- ٢٥٤ -

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
لجنة وضع استراتيجية الإعلام التربوي

- ٢- التنسيق مع مختلف الجهات الحكومية والأهلية ذات العلاقة بالإعلام ، أو التربية ، أو الإعلام التربوي ، لتحقيق أهداف الاستراتيجية كوزارة الإعلام (التلفزيون ، الإذاعة) ، والرئاسة العامة لتعليم البنات ...
- ٣- إصدار صحيفة تربوية دورية شهرية تعبر عن الوزارة . وتغطي أنشطتها وأخبارها ، وتسهم في نشر الوعي التربوي في المجتمع عموماً ، والمجتمع التربوي على وجه الخصوص .
- ٤- إصدار نشرة دورية تعبر عن كليات المعلمين ، وتغطي أخبارها وأنشطتها ، بالتنسيق مع إدارة العلاقات العامة والإعلام التربوي .
- ٥- إصدار مجلة دورية محكمة لنشر البحوث والدراسات التربوية .
- ٦- دعم الإعلام التربوي من خلال العمل بنظام التفريغ الجزئي للمتعاونين مع وسائل الإعلام التربوي المختلفة من منسوبي الوزارة .
- ٧- التنسيق مع مطبوعة دورية واحدة على الأقل في كل منطقة لإصدار ملحق أو صفحة تربوية .
- ٨- المساهمة في دعم وتطوير البرامج التلفزيونية والإذاعية القائمة ، وإعداد برامج إذاعية وأخرى تلفزيونية تبث بشكل دوري (أسبوعي على الأقل) ، بالتنسيق مع وزارة الإعلام .
- ٩- إنشاء مركز للإنتاج الإعلامي الإذاعي والتلفزيوني في الوزارة .
- ١٠- وضع معايير لإنتاج واختيار وتقويم المواد الإعلامية التربوية .

ج - متطلبات تنفيذ الخطة :

- تعهد هذه الخطة منطلقاً بحدد توجهات ومبادئ وأهداف وسياسات العمل في مجالات الإعلام التربوي، بوزارة المعارف وتضافر جهود جميع قطاعات الوزارة وأقسامها على تنفيذ ما جاء فيها وذلك على النحو الآتي :
- ١- يتم وضع خطط تفصيلية لتنفيذ الخطة تعتمد من صاحب الصلاحية بالوزارة وتلتزم الجهات المختصة بتنفيذها على أن تشكل هذه الخطط سلسلة من الأعمال المتصلة التي تسهم في تحقيق أهداف الاستراتيجية وتوجهاتها .

الرقم:

التاريخ:

المشروعات:

- ٢٥٥ -

الجمهورية العربية السعودية
وزارة المعارف
لجنة وضع استراتيجية الإعلام التربوي

- ٢- تلتزم قطاعات الوزارة بما جاء في هذه الاستراتيجية وبما تستصدره الجهة ذات الاختصاص من قرارات تنظم العمل في هذا المجال .
- ٣- دعم إدارة الإعلام التربوي في الوزارة (مالياً وبشرياً) بحيث تكون قادرة على تنفيذ الاستراتيجية .
- ٤- تستأنف لجنة الإعلام التربوي عملها ويعاد تشكيلها بما يُفَعَّل دورها ، ويحقق أهداف الإعلام التربوي بالوزارة .
- ٥- تشكيل فريق عمل للإعلام التربوي لمدة عام لمعاونة الجهة ذات الاختصاص في تنفيذ هذه الاستراتيجية ، على أن يتكون من المختصين وذوي الخبرة في قطاعات الوزارة المتعددة .
- ٦- يتم إقرار هيكل تنظيمي مناسب للإدارة العامة للعلاقات والإعلام التربوي يخضع للتطوير المستمر بما يضمن حسن تنفيذ طموحات الاستراتيجية ويتلاءم مع المستجدات في المجالين التربوي والتقني .
- ٧- مديرو عموم التعليم ، وعمداء الكليات مسؤولون مسؤولية مباشرة عن تنفيذ ما يخصهم وما يسند إليهم في تنفيذ هذه الاستراتيجية ويتم إسناد مهام محددة وواضحة لأحد المختصين في كل إدارة تعليمية ، أو كلية ، ليكون مسؤولاً عن التنفيذ داخل إدارته .
- ٨- تشكل فرق عمل للإعلام التربوي بالمناطق التعليمية وكليات المعلمين لتفعيل دور الإعلام التربوي في هذه المناطق ؛ وتنسق هذه الفرق مع الإدارة العامة للعلاقات والإعلام التربوي بالوزارة .
- ٩- تفتح الوزارة المجال لمشاركة القطاع الأهلي في إنتاج البرامج المناسبة وتصدر اللوائح المنظمة لذلك مما يتيح إسهاماً فعالاً في مجال الإعلام التربوي ، على أن تقوم الوزارة بإجازة المادة الإعلامية قبل بثها بالتعاون مع الجهات ذات العلاقة .
- ١٠- يتم تصميم وتنفيذ برامج تدريبية في الإعلام التربوي لمنسوبي الوزارة العاملين في هذا المجال، وبرامج للتأهيل التربوي للعاملين في القطاعات الإعلامية المختلفة .
- ١١- تكوين لجنة مشتركة من الوزارة ووزارة الإعلام لوضع معايير وضوابط إنتاج واختيار المواد الإعلامية التربوية .

الرقم:

التاريخ:

المشروعات:

- ٢٥٦ -

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
لجنة وضع استراتيجية الإعلام التربوي

- ١٢- إجراء البحوث والدراسات في مجال الإعلام التربوي وحفز الجهات المختصة للاستفادة من نتائجها وتوصياتها .
- ١٣- يتم تنفيذ الاستراتيجية من خلال الخطط الزمنية التفصيلية التي تقترحها لجنة الإعلام التربوي وتقرها الجهة المختصة .

د - متابعة الخطة وتقييمها :
يتم متابعة تنفيذ الخطة وتقييمها من قبل لجنة الإعلام التربوي التي تجتمع دوريا للوقوف على نتائج التنفيذ الفعلي لما جاء في الخطة .

أعضاء اللجنة :

الدكتور / محمد حسن الصائغ

الدكتور / سمير المصبيح

الدكتور / محمد بن سليمان الرويشد

الدكتور / علي بن عبد الخالق القرني

الأستاذ / سعد الهمزاني

الأستاذ / عثمان التركي

الأستاذ / إسماعيل راشد

الأستاذ / محمد العتيق

ملحق رقم (٤)

أبرز المشاركات الشخصية للباحث في مجالات
وبرامج الإعلام التربوي بوسائله المختلفة

يمكن تحديد أبرز المشاركات الشخصية للباحث في مجالات وبرامج الإعلام التربوي عبر مختلف وسائله فيما يلي :

١- المشاركة في لجنة تقييم مهرجان الإلقاء على مستوى القطاعات التعليمية التابعة لإدارة تعليم مكة المكرمة ١٤١٥/٥/٢٦هـ .

٢- المساهمة الإيجابية في مختلف الفعاليات والأنشطة الطلابية، ومنها :

أ (المسابقة الأدبية الرابعة ١٤١٥هـ .

ب) المنافسات الختامية للنشاطات الطلابية ١٤١٦هـ ،

ج (المسابقة الأدبية الخامسة ١٤١٧هـ .

د (الإشراف على النشاط الأدبي ١٤١٨هـ .

هـ) المشاركة في مهرجان الطفل بالمدارس والمؤسسات الاجتماعية الأخرى،

مثل : المشاركة في مهرجان الطفل واليوم الوطني بمسرح الحديقة

العائلية بمكة المكرمة . ١٤١٩/٦/١٨هـ .

٣- تحكيم مسابقة الشريط الإذاعي على مستوى منطقة مكة المكرمة وجميع

المراحل التعليمية ١٤١٦هـ .

٤- التعاون مع جهات تعليمية لتقديم خدمات تعليمية تربوية وإعلامية لها، ومن

ذلك كلية المعلمين في مكة المكرمة ١٤١٧هـ .

٥- إعداد وتقديم برنامج " ملتقى الشباب " وهو برنامج إذاعي أسبوعي موجه

إلى فئة الشباب، ومدته عشرون دقيقة، وقد أذيع عبر إذاعة البرنامج الثاني،

واستمر خمسة أعوام، حيث كانت بدايته في ١٤١٧/٧/١هـ ونهايته في

١٤٢١/١٢/٣٠هـ، وقد بلغ عدد حلقاته (١٥٨) حلقة، وهو برنامج

إعلامي في قالب تربوي يخصص الشباب من حيث تربيتهم وتعليمهم وتهيئتهم

وتوعيتهم وتوجيههم، إلى جانب طرحه العديد من القضايا والأمور التي هم

الشباب وتتعلق بهم، لمناقشتها معهم أثناء استضافتهم واستضافة شخصيات

تربوية ومتخصصة لإثراء البرنامج، وأيضاً اختياره الفقرات الخفيفة والسريعة التي تنال الاهتمام عند الشباب، وقد تم - كذلك - إعداد وتقديم حلقة خاصة منه بمناسبة اليوم الوطني للمملكة في ٢٢/٥/١٤١٨هـ .

٦- المشاركة في الاجتماعات واللقاءات العلمية والبرامج التثقيفية، ومنها :

أ) اللقاء العلمي المفتوح عن "المخدرات وأضرارها على الفرد والمجتمع" .
٢٦/٢/١٤١٦هـ - بنادي الوحدة .

ب) البرنامج التثقيفي المفتوح للمصابين بداء السكري من الطلاب والمعلمين .
١٢/٧/١٤١٨هـ . بمدينة الملك عبدالعزيز الرياضية بالشرائع .

ج) حضور اجتماع المدير العام للتعليم بمنطقة مكة المكرمة مع بعض المعلمين الذين التقوا معالي وزير المعارف، لمناقشة ماتم طرحه من موضوعات وأفكار ورؤى تهم الميدان التربوي . ٢٣/١١/١٤١٨هـ . " بمكتب المدير العام " .

٧- رئاسة اللجنة الإعلامية في اللقاء التربوي لصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية بأبنائه الطلاب في المنطقة التعليمية بمكة المكرمة . ٢٦/٥/١٤١٨هـ .

٨- عضو اللجنة التنفيذية لاختيار وتدريب الطلاب بمناسبة لقاء سمو وزير الداخلية بأبنائه الطلاب . ٢٨/٥/١٤١٨هـ .

٩- التغطية الإعلامية للقاء صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية بأبنائه الطلاب في مكة المكرمة مساء يوم الأربعاء ١٤/٦/١٤١٨هـ .

١٠- التكليف بالدراسة واقتراح الموضوعات المناسبة لمناقشتها في البرنامج الحواري " برنامج الميدان التربوي " الذي يعرض في القناة الأولى

بالتلفزيون السعودي، ويعده الإعلام التربوي بوزارة المعارف.
١٤١٩/١١/٤هـ.

١١- عمل شارة البداية للشريط الإذاعي (هذه بلادي) باسم الإدارة العامة للنشاط الطلابي بوزارة المعارف، بالإضافة إلى تقديم وإخراج حلقة خاصة منه باسم إدارة التعليم بالعاصمة المقدسة. ١٤١٩هـ.

١٢- عضو لجنة إعداد الكتاب الوثائقي عن التعليم في مكة المكرمة خلال مائة عام بمناسبة الذكرى المتوية لتأسيس المملكة. ١٥/٤/١٤٢٠هـ.

١٣- المساهمة في إنجاح برامج دورة رواد النشاط الطلابي بإدارة تعليم العاصمة المقدسة، والمنعقدة من ١٠ إلى ٢١/٥/١٤٢٠هـ.

١٤- تقديم برامج إعلامية تربوية أسبوعية عبر إذاعة القرآن الكريم، وإذاعة البرنامج الثاني، وذلك من عام ١٤١٦هـ إلى ١٤٢٠هـ، ومنها على سبيل المثال: برنامج " نظام الأسرة في الإسلام " - برنامج " آفاق تربوية " - برنامج " الكشافة في خدمة الحجيج " - برنامج " من أعلامنا التربويين " .

١٥- إلقاء المحاضرات في الإعلام التربوي ومنها :

أ (محاضرة عنونها (الإلقاء الإذاعي والتلفزيوني) ضمن دورة " فنون الإلقاء " التي نظمتها شعبة النشاط المسرحي بنادي مكة الثقافي الأدبي.
١٤١٨هـ.

ب) محاضرة في مجال المسرح التربوي بعنوان (فن الإلقاء) وذلك ضمن فعاليات اللقاء التنشيطي لمشرفي النشاط الثقافي في إدارة التعليم بمكة المكرمة مساء يوم الثلاثاء ٢٣/٦/١٤١٩هـ بمركز التدريب التربوي بمبنى مدرسة الحسين بن علي الثانوية بمكة المكرمة.

ج (محاضرة نظرية بعنوان (من الأخطاء الشائعة في الإلقاء)، وذلك في دورة الخطابة التي نظمتها إدارة النشاط الطلابي بإدارة تعليم العاصمة

المقدسة، مساء يوم الاثنين ٢٢/٦/١٤٢٢هـ بنادي مكة الثقافي
الأدبي.

د (محاضرة بعنوان (دور الإعلام والتوعية في المجتمع)، ضمن برنامج
دورة الصحافة لنخبة من طلاب المرحلة الثانوية بتنظيم وإشراف إدارة
التعليم بالعاصمة المقدسة، وذلك مساء يوم الثلاثاء ١٦/٨/١٤٢٣هـ -
مبنى كلية العلوم الاجتماعية - جامعة أم القرى - .

١٦- عضو في المسابقة السنوية لتحفيظ القرآن الكريم والتي تقام في شهر
رمضان من كل عام في مسجد " حمزة بن عبدالمطلب " بجي المهجلة بمكة
المكرمة، وذلك من بدايتها " المسابقة السنوية الأولى عام ١٤١٩هـ وحتى
المسابقة السنوية الخامسة، والتي هي في شهر رمضان ١٤٢٣هـ .

١٧- عضو سابق في اللجنة الثقافية بنادي الوحدة. ١٤١٦هـ، وقد أسهم
في إنجاح احتفالات النادي بمناسبة مرور خمسين عاماً على تأسيسه.
١٤١٧هـ.

١٨- التغطية الإعلامية للمناسبات الدينية والتربوية والاحتفالات التعليمية،
ومنها:

أ (فعاليات المسابقة الدولية التاسعة عشرة لحفظ القرآن الكريم وتجويده
وتفسيره في المدة من ١٩ إلى ٣٠/٥/١٤١٨هـ، بقاعة التضامن
الإسلامي بفندق مكة انتركونتيننتال.

ب) المهرجان الرياضي المثوي على استاد مدينة الملك عبدالعزيز الرياضية
بالشرائع ١٤١٩هـ.

ج) حفل تكريم الطلاب المتفوقين في تعليم العاصمة المقدسة، بصالة نادي
الوحدة، مساء يوم الأحد ١٦/٨/١٤٢١هـ.

د) الحفل السنوي لتكريم الرواد والمتقاعدين من منسوبي إدارة التعليم
بمكة المكرمة، مساء يوم الأحد ٢١/٩/١٤٢١هـ .

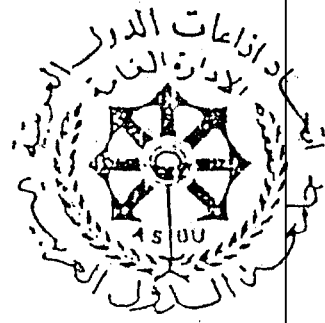
١٩- المشاركة في برامج التوعية الموسمية، والمتعلقة بموسم الحج، حيث قام
الباحث بإعداد وتقديم ورقة عمل علمية بعنوان : (توعية الحجاج
مسؤولية مشتركة تبدأ من بلادهم) قُدمت إلى الملتقى العلمي الثالث
لأبحاث الحج بتنظيم من معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج،
والمنعقد في رحاب المدينة المنورة في الفترة ١-٣ ذي القعدة ١٤٢٣هـ .

ملحق رقم (٥)

توصيات ندوة البث المباشر في الإذاعة السموعة،

تونس : ٢-٣ نوفمبر / تشرين الثاني

١٩٩٢م



ندوة

البحث المباشر في الإذاعة المسموعة

تونس : 2-3 نوفمبر/ تشرين الثاني 1992

التوصيات

تنفيذا لتوصيات اللجنة الدائمة للبرامج التي تم اعتمادها من قبل المجلس التنفيذي والجمعية العامة للإتحاد ، نظمت الإدارة العامة لإتحاد إذاعات الدول العربية ندوة " البث المباشر في الإذاعة المسموعة " .

وقد أقيمت هذه الندوة في تونس يومي 2 و3 نوفمبر 1992 برئاسة الدكتور عائض الرادادي مدير عام إذاعة الرياض وشارك فيها واحد وعشرون مندوبا من أربع عشرة هيئة عضوا في الإتحاد الى جانب ممثلين عن المركز العربي للتدريب الإذاعي والتلفزيوني ومركز جامعة الدول العربية بتونس وثلة من اساتذة معهد الصحافة وعلوم الاخبار في تونس .

كما شارك في أعمال الندوة ثمانية خبراء واذاعيين من اتحاد الإذاعات الأوروبية واليونسكو والمعهد الأعلى للصحافة بالرباط واتحاد الإذاعة والتلفزيون بجمهورية مصر العربية ومؤسسة الإذاعة والتلفزة التونسية . (مرفق قائمة المشاركين في الندوة) .

وقد افتتحت الندوة باشراف الاستاذ رؤوف الباسطي المدير العام للإتحاد الذي ألقى كلمة رحب في مستهلها بالضيوف وشكرهم على استجابتهم لدعوة الإتحاد للمساهمة في أعمال هذا اللقاء المهني الهام الذي اختارت لجنة البرامج تخصيصه للإذاعة الصوتية حرصا منها على تعديل التوازن بين جناحي نشاط الإتحاد الإذاعي والتلفزيوني واطاحة الفرصة لاهل الإذاعة الصوتية للخوض في موضوع بالغ الأهمية في ظل المتغيرات السريعة وما تفرزه من تحديات .

ثم تحدث عن نشأة ظاهرة البث المباشر وما عرفته من تطورات في العشرية الأخيرة حيث أفرزت أصنافا من البرامج لم تكن مألوفة في شبكاتنا قبل الثمانينات وكان لها اثر بالغ في تطور علاقة المستمع بالإذاعة .

ثم تحدث عن الدور الاساسي والحيوي الذي يضطلع به المنشط الإذاعي في برامج البث الانبي على مختلف أصنافها ، مؤكدا على ضرورة التفكير في سبل تدريب وتأهيل هذا الصنف من العاملين في الحقل الإذاعي . وفي النهاية تطرق للحديث عن التقنية الرقمية الجديدة التي ستسمح

في المستقبل ببث البرامج الإذاعية بشا مباشرا بواسطة السواتل وكيف يمكن أن تتعامل اذاعاتنا مع هذه التقنية في المستقبل وكيف يمكن لنا أن نفيد من هذا التطور المرتقب .

وشكر في خاتمة كلمته الخبراء الذين استجابوا لدعوة الإتحاد وجاؤوا ليسهموا في أعمال هذه الندوة بخبراتهم وتجاربهم .

واثر الجلسة الافتتاحية اتفق المشاركون على اختيار الأستاذ فاروق شوشة من اتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري مقررا للندوة . ثم شرعت الندوة في مداولاتها حيث اشتمل البرنامج على خمس جلسات عمل خصت لبحث الموضوعات التالية :

- الأشكال البرامجية المختلفة للبث الإذاعي المباشر
- العوامل الإجتماعية والثقافية المحيطة بظاهرة البث المباشر
- قضايا السكان والأسرة في برامج البث المباشر
- التجربة الأوروبية والتقنيات الحديثة في مجال الإذاعة الصوتية والبث المباشر
- الإذاعات الأوروبية وتجربة البث عبر السواتل.
- تجارب الهيئات في مجال البث المباشر
وقد تم تحديد مدة زمنية في كل جلسة خصت لعرض تجارب الهيئات في مجال البث المباشر فتولى مندوبو كل من السعودية والأردن والجزائر وتونس وعمان وسوريا والكويت والمغرب والبحرين عرض تجارب هيئاتهم في هذا المجال وجاءت كل العروض مصحوبة بشريط اذاعي يسمع كنموذج عن الأنماط المختلفة التي تتبعها كل هيئة في تقديم وبث برامجها على الهواء .

أما الجلسة السادسة فقد خصت لمائدة مستديرة خصت لبحث المحاور التالية :

- مفهوم البث المباشر
- مجالات البث المباشر وأنماطه
- لغة التخاطب في برامج البث المباشر
- المنشطون الإذاعيون ومقدمو برامج البث المباشر
- مستقبل البث المباشر في ضوء التطورات التكنولوجية الحديثة

وقد أسفرت المناقشات التي دارت بين المشاركين في نطاق جلسات هذه الندوة عن جملة من التوجهات والتوصيات تولى الأستاذ فاروق شوشة مقرر الندوة تجميعها والتأليف بينها على النحو التالي :

في ضوء ما عرضت له ندوة البث المباشر في الإذاعة المسموعة ، وما قدمه ممثلو الإذاعات العربية المشاركة من تجارب وخبرات في هذا المجال ، وما تضمنته من محاضرات وحوارات ومدخلات ، كشفت عن حجم الاهتمام بموضوع البث المباشر واتساع المساحة التي يشغلها على خرائط الإذاعات العربية ، وفاعليته في انجاح العمل الإذاعي وتطويره ، وتحقيق صيغة أفضل لمشاركة جماهير المستمعين ، في ضوء هذا كله ، تبلورت هذه المحاور الرئيسية الخمسة :

أولا : فيما يتصل بمفهوم البث المباشر فإنه يطلق على نوعية من البرامج والمواد الإذاعية التي تقدم حية على الهواء بوسائل غير تقليدية ، بهدف تحقيق آنية البث ، وإشراك المستمع فيما تقدمه الإذاعة ، من أجل تحقيق غايات اعلامية وخدمية وثقافية وترفيهية .

ثانيا : فيما يتصل بمجالات البث المباشر وأنماطه أوضحت الندوة أبعاد هذه المجالات وهي المجال الإعلامي القائم على الإخبار والشرح والتعليق ومجال الخدمات العامة للمواطنين ومجال التثقيف ومجال الترفيه والترويح . كما أوضحت أنه ليست هنالك أنماط أو صيغ ثابتة للبث المباشر ، وإنما هي مرهونة بأبداع الإذاعيين وسعيهم الدائب من أجل تقديم صيغ وأشكال جديدة .

وفي هذا المجال ، أوصت الندوة بزيادة الاهتمام بالموضوعات المتصلة بصحة الأسرة والثقافة السكانية والحياة الأسرية باعتبارها جزءا من الثقافة الأساسية للمواطن ، كما أوصت بتوسيع الحصة المخصصة للمستمعين في المناطق الريفية

والنائية في برامج البث المباشر حتى لا تطفى الصيغة
الحضرية على هذه النوعية من البرامج .

ثالثا :
فيما يتصل بلغة البث المباشر أشارت الندوة الى رسالة
الإذاعة اللغوية المرتبطة برسالتها الحضارية والتمثلة في
العمل على الإرتقاء باللغة والمحافظة على الصواب اللغوي
وتنمية القدرة على التذوق من حيث أن اللغة في المجال
الإذاعي تحكمها مقتضيات وطبيعة خاصة . وفي حالة البث
المباشر فإن الأمر خاضع لطبيعة الموقف الإذاعي ومستوى
المشاركين فيه ثقافيا واجتماعيا مع العلم بأن الإذاعي
والمنشط هو القدوة والمثال ،

كما أشارت الندوة الى ضرورة الموازنة بين حرص الإذاعة على
الإرتقاء بلغة الحوار من ناحية ، واتاحة الفرصة أمام غير
القادرين من المستمعين بسبب حرمانهم من التعليم للتعبير عن
أنفسهم في برامج البث المباشر من ناحية أخرى .

رابعا :
بالنسبة للمنشطين والمذيعين ومقدمي البرامج الذين يمثلون
العنصر الرئيسي في عملية البث المباشر أشارت الندوة الى
ضرورة اختيارهم من بين العناصر الإذاعية القادرة والتميزة
من حيث الإستعداد والثقافة والتأهيل والقدرة على الإرتجال
والتصرف الذكي والتدرب على فن الإستماع فضلا عن الإلتزام
بمواثيق الشرف الإذاعية . كما أشارت الندوة الى أهمية ايجاد
فرق عمل لفترات البث المباشر تقوم بجمع المعلومات والإعداد
الإذاعي والإخراج وغيرها من المهام الإذاعية لضمان احكام
تنفيذ البث المباشر .

وقد أوصت الندوة في هذا المجال بضرورة اقامة دورات تدريبية
من خلال المركز العربي للتدريب الإذاعي والتلفزيوني
للعاملين في مجال البث المباشر على أن يكون تدريبهم في
صورة فرق عمل إذاعية .

خامسا : فيما يتصل بمستقبل البث المباشر أشارت الندوة الى ضرورة التعامل مع التطورات التكنولوجية الحديثة في مجال الإذاعة المسموعة واستيعابها وتطويرها لخدمة برامج البث المباشر، أخذا في الاعتبار ان هذه التطورات أصبحت تسهل من عملية الإتصال والتواصل بين الإذاعة والمستمعين بجودة تقنية عالية وتكلفة اقتصادية، كما أشارت الندوة الى ضرورة تطوير برامج البث المباشر بحيث يعمل المنشطون الإذاعيون على اكتشاف آفاق جديدة وطرق مجالات وموضوعات تكون قريبة من شواغل الناس وهمومهم واهتماماتهم الحقيقية حتى يتفاعلوا معها تفاعلا ايجابيا.

كما توصي الندوة بأهمية إعادة النظر في الهياكل والسياسات الإذاعية العربية لجعلها قادرة على اجتذاب أوسع قطاعات جماهير المستمعين وتطوير هذه الهياكل والسياسات بحيث تصبح مسايرة لروح العصر ومنجزاته وما يحدث فيه من متغيرات.

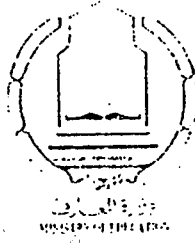
هذا ونود الإشارة في نهاية هذا التقرير الى أن التقرير النهائي للندوة سيتضمن الى جانب التوصيات ملخصا لكل المحاضرات والمناقشات كما سيتم تضمينه النصوص الكاملة للمحاضرات بما فيها تلك التي قدمت باللغة الإنجليزية والتي سوف تتولى الإدارة العامة ترجمتها الى اللغة العربية .

ملحق رقم (٦)

تقرير صادر عن اللجنة المكلفة بدراسة المطبوعات
والنشرات التي تصدرها مراكز الإشراف التربوي
والمدارس الحكومية والأهلية بتعليم جدة

١٤١٩هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
جدة

الرقم: ١٧٤ / ١
التاريخ: ١٠ / ٩ / ١٤١٩ هـ
المشروعات: تقرير

إدارة الثقافة والمكتبات

حفظه الله

سعادة وكيل وزارة المعارف للتعليم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

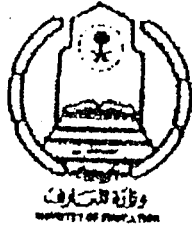
إشارة إلى خطابكم رقم ١/٣٧٣ وتاريخ ١٤١٩/٥/٢٤ هـ . بخصوص المطبوعات والنشرات التي تصدر من المناطق والمدارس ، وطلبكم تشكيل لجنة لدراستها واقتراح ما يستمر منها وما لا يستمر والضوابط والمعايير اللازم توفرها في إصدار مثل هذه المطبوعات . عليه نفيديكم أنه قد تم تشكيل اللجنة المكلفة لدراسة هذا الأمر والخروج بتقرير تربوي حول هذه المسألة نرجو أن يكون فيه كل المطلوب كما نرفق لكم التقرير والنماذج التي تم إخضاعها للدراسة والتحليل والتقويم نأمل الاطلاع وإتمام اللازم .
وتقبلوا تحياتي ،،،،،،،،

سليمان بن عواض الزايدي

مدير عام التعليم بمنطقة مكة المكرمة
س

سليمان بن عواض الزايدي
١١ / ١٠ / ١٤١٩

- ص / المكتبة .
- ص / للمساعد للشئون التعليمية مع التحية .
- ص / لإدارة الثقافة والمكتبات مع الأساس .



الرقم :
التاريخ :
المرفقات :

تقرير

صادر عن اللجنة المكلفة بدراسة المطبوعات والنشر
التي تصدرها مراكز الإشراف التربوي والمدارس الحكومية
والأهلية .

أولاً : تشكيل اللجنة :

تم تشكيل لجنة دراسة المطبوعات والنشر التي تصدر عن مراكز الإشراف
والمدارس الحكومية والأهلية على النحو التالي :

- ١- د. يوسف بن حسن العارف (مدير إدارة الثقافة والمكتبات) رئيساً
- ٢- الأستاذ : علي فلاته (مدير التطوير التربوي) عضواً
- ٣- الأستاذ : محمد بن ربيع الغامدي (رئيس شعبة النشاط الثقافي بقسم النشاط الطلابي) عضواً
- ٤- الأستاذ : مساعد بن سعد الثقفي (مشرف اللغة العربية بمركز شمال جدة) عضواً
- ٥- الأستاذ : أحمد درويش العمري (مدير مدرسة نماوند الثانوية) عضواً

ثم أضيف إلى اللجنة :

- ٦- الأستاذ : معجب بن سعيد العدواني (المشرف في قسم الإعلام التربوي) عضواً

ثانياً : اجتماعات اللجنة :

الاجتماع الأول :

صباح الأربعاء ١٤١٩هـ في إدارة التطوير التربوي (قاعة الاجتماعات)
وقد تمخضت عنه التوصيات التالية :

- ١- التعميم على المراكز والمدارس بإرسال كل ما أصدرته من مطبوعات ونشر
إلى إدارة التطوير التربوي بصورة عاجلة .
- ٢- قيام اللجنة بفحص تلك المطبوعات والنشر وتصنيفها وتقييمها .
- ٣- إشراك ممثل لقسم الإعلام التربوي في هذه اللجنة .



الرقم :

التاريخ :

المرفقات :

الاجتماع الثاني :

صباح الأربعاء ٢٢/٧/١٤١٩هـ في إدارة التطوير التربوي (قاعة الاجتماعات)
وقد تمخضت عنه التوصيات التالية :

- ١- حيث أن الكمية التي أرسلت من المطبوعات والنشرات لم تكن كافية فينبغي إعادة التعميم على المدارس والاستفادة من رؤساء المجموعات بمحادثتهم هاتفياً ودعوتهم لحث المدارس على إرسال ما يتوفر لديهم من تلك المطبوعات والنشرات .
- ٢- على ضوء الكمية الموجودة حالياً ،، ينبغي إعداد تصورات أولية حول الضوابط التي يمكن اقتراحها .

الاجتماع الثالث :

صباح الثلاثاء ١٢ شعبان ١٤١٩هـ في إدارة التطوير التربوي (قاعة الاجتماعات)
وقد تمخضت عنه التوصيات التالية :

- ١- إعداد نسخ من التصورات التي تقدم بها أعضاء اللجنة وتوزيعها على الأعضاء لدراستها بشكل متكامل .
- ٢- توزيع الكميات المتواجدة من المطبوعات والنشرات على أعضاء اللجنة لمواصلة دراستها وتصنيفها وتحديد الفئات المستفيدة منها .
- ٣- إعداد أوراق عمل يتقدم بها أعضاء اللجنة للاجتماع الختامي تشمل على :
الضوابط والرؤى المتعلقة بتلك المطبوعات والنشرات .

الاجتماع الرابع (الختامي) :

صباح الأربعاء ٢٧/ شعبان / ١٤١٩ هـ في إدارة التطوير التربوي (قاعة الاجتماعات)
وقد تمخض عنه ما يلي :

أولاً : بالنسبة لتصنيف تلك المطبوعات والنشرات ، وجد أنها تأخذ النسق التالي :

- ١- نشرات التوجيه والإرشاد (تصدر عن جهاز التوجيه والإرشاد في المدرسة وبعضها موجه لأولياء أمور الطلبة والبعض الآخر موجه للطلبة أنفسهم ، وتدخل موضوعاتها في صميم عمل التوجيه والإرشاد) .
- ٢- نشرات التوعية العامة (يصدر بعضها عن جهاز التوجيه والإرشاد وبعضها الآخر عن جماعات النشاط الطلابي ، وبعضها عن جماعات الفصول) .
- ٣- دراسات إرشادية (تصدر عن جهاز التوجيه والإرشاد في المدرسة وهي موجهة للمعلمين العاملين في حقل التوجيه والإرشاد بهدف تبادل الخبرات) .
- ٤- مطويات المناسبات العامة (تصدر غالباً عن جماعات النشاط في مناسبات مختلفة كالיום الوطني أو أسبوع الشجرة أو يوم المعلم أو الذكرى المئوية وغيرها) .
- ٥- نشرات تقريرية (تصدر عن مراكز الإشراف أو إدارات المدارس وتتضمن رصداً لمنجزات المركز أو المدرسة خلال فصل دراسي أو خلال عام دراسي) .
- ٦- أبحاث علمية (يعدها الطلبة بناء على متطلبات دراسية أو بناء على مسابقات يعلن عنها قسم النشاط الطلابي) .
- ٧- أوراق عمل تقدم بها مديرو المدارس الى لقاءات مديري المدارس .



الرقم :
التاريخ :
المرفقات :

وقد اتضح أن الشكل الخارجي لتلك المطبوعات والنشرات يتراوح بين الأوراق المصورة (PHOTO COPY) وبين الإصدارات المطبوعة على الورق اللامع ، وقد اتضح أن محتواها رغم ما تحمله من مادة دسمة إلا أنها قد تكون بعيدة عن إدراك الطالب الذي توجه له المطبوعة ، إضافة إلى وجود قدر لا يستهان به من الأخطاء اللغوية والعلمية .

ثانياً : بالنسبة للتوصيات :

خلصت اللجنة المكلفة بدراسة المطبوعات والنشرات التي تصدر عن مراكز الإشراف أو المدارس الحكومية والأهلية ، بعد إجراء تقييم شامل على كم كبير منها ، إلى جملة مقترحات تأخذ شكل التوصيات التالية :

(أ - توصيات تتعلق بالضوابط العامة) :

تقوم المدرسة (أو أية مؤسسة تربوية ترغب في إصدار مطبوعة أو نشرة) بتشكيل لجنة من تخصصات مختلفة ، يختار أعضاؤها من بين معلمي المدرسة وتكون مهمتها إجازة ما يصدر عن المدرسة من مطبوعات ونشرات ، وأن تحتم بختم خاص على ما تجيزه متفقاً مع الضوابط التالية :

١- المجال الشرعي (خلو الأدلة الشرعية من الأخطاء ، مناسبة الشاهد

للموضوع ، انسجام الأفكار مع المبادئ والقيم الإسلامية) .

٢- المجال اللغوي (خلو الموضوع من الأخطاء اللغوية والمطبعية ، خلوه من

الأخطاء الإملائية ، جودة الأسلوب ، ترابط الأفكار وعدم تناقض محتويات

الموضوع) .

٣- المجال العلمي والتقني (خلو الموضوع من الأخطاء العلمية ، مناسبة المحتوى

لعمر المتلقي) .



الرقم :
التاريخ :
المرقات :

٤ - المجال التربوي (عدم تعارض المحتوى مع السياسة العامة للدولة ، عدم تعارض المحتوى مع التنظيمات واللوائح والآداب المرعية في المملكة ، عدم التعارض مع سياسة التعليم في المملكة ، وضوح الأهداف التربوية وكفاءة الموضوع لتحقيق تلك الأهداف ، مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب ، عدم التعارض مع المبادئ والقيم التربوية التي تستند عليها العملية التعليمية) .

٥ - المجال الفني (الجودة الفنية التي تتجلى في الشكل الخارجي للمطبوعة تصميمياً وإخراجاً) .

٦ - الأمانة العلمية (توثيق الموضوعات بالمراجع التي استند عليه كاتب الموضوع التحقق من أن المواضيع أو الأعمال المنسوبة للطلاب هي من عمله بالفعل) .

(ب - توصيات أخرى) :

١ - تقترح اللجنة الاكتفاء بنشرة (شاطئ المعارف) كمطبوعة دورية متخصصة تصدر عن تعليم جدة وتزود الوزارة بنسخ منها .

٢ - نقترح أن تقوم المدارس ومراكز الإشراف بتزويد قسم الإعلام التربوي في تعليم جدة بنسخ من مطبوعاتها ونشراتها بصفة مستمرة .

٣ - يتولى قسم الإعلام التربوي إعداد ملف دوري يضم مختارات مما نشر في مطبوعات المدارس والمراكز وتزويد الوزارة بنسخ من ذلك الملف .

٤ - بالنسبة لدراسات التوجيه والإرشاد التي يعدها معلمون ينبغي أن تجاز من قسم التوجيه والإرشاد في تعليم جدة قبل توزيعها .

٥ - بالنسبة لأبحاث الطلاب ينبغي عدم توزيعها قبل إجازتها من الجهة المنظمة لها (النشاط الطلابي أو التوجيه والإرشاد وغيرهما) .

- ٦- مطبوعات التوعية الموجهة للطلاب يجب أن تطبع بكمية تناسب عدد الطلاب وتوزع عليهم بعد إجازتها من اللجنة المعنية بذلك .
 - ٧- المطبوعات الموجهة لأولياء أمور الطلاب يجب أن توزع عليهم بعد إجازتها من اللجنة المعنية بذلك .
 - ٨- يتولى قسم النشاط الطلابي ، وإدارة الثقافة والمكتبات ، وقسم التوجيه والإرشاد ، وقسم الإعلام التربوي - بالتنسيق فيما بينهم - مهمة اختيار النماذج المتميزة وترشيحها للإهداء أو العرض في معارض الكتاب أو إرسالها للوزارة أو للجهات الحكومية الأخرى .
- وهكذا تعتقد اللجنة أن الالتزام بهذه الضوابط كفيل بالإبقاء على ما يصلح للبقاء من تلك المطبوعات ، وقطع الطريق على النماذج التي لا ترقى إلى المستوى العلمي والثقافي والتربوي المؤمل في مدارسنا وفي مؤسساتنا التربوية .
- والله من وراء القصد .

ملحق رقم (٧)

الاستبانة في صورتها الأولى

(صيغتها المبدئية)

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

كلية التربية - مكة المكرمة

قسم المناهج وطرق التدريس

شعبة الإشراف التربوي

حفظه الله

إلى سعادة الدكتور/

(كلية التربية .

عضو هيئة التدريس بقسم)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، كل عام وأنتم بخير، وبعد التحية

والتقدير.....،

يشرفني أن أضع بين يديكم الكريمتين إعداداً مبدئياً لاستبانة بحث عنوانه:

(دور الإعلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال

تواصله مع المؤسسات الاجتماعية والتربوية) من إعداد الطالب/

محمد بن جميل بن علي علوي قسم المناهج وطرق التدريس - إشراف تربوي تحت

إشراف سعادة الدكتور /عبد الرزاق بن أحمد ظفر

وأرجو -تفضلاً - إبداء مرئياتكم ومقترحاتكم نحو تحكيم الاستبانة (صدق المحتوى)

المرفق، وبرفقه أيضاً أسئلة الدراسة وأهدافها... للاطلاع، مع الإحاطة بأن الباحث

سيستخدم المقياس الخماسي (ليكرت : بدرجة كبيرة جداً - بدرجة كبيرة - بدرجة

متوسطة - بدرجة ضعيفة - بدرجة ضعيفة جداً)، ولكم فائق الشكر وعميق الامتنان

سلفاً لتوجيهاتكم السديدة .

الباحث

محمد بن جميل بن علي علوي

معلومات عامة

جدة	<input type="checkbox"/>	مكة المكرمة	<input type="checkbox"/>	المدينة:
		دكتوراه	<input type="checkbox"/>	المؤهل العلمي:
		ماجستير	<input type="checkbox"/>	
		بكالوريوس مع إعداد تربوي	<input type="checkbox"/>	
		بكالوريوس بدون إعداد تربوي	<input type="checkbox"/>	
				التخصص العلمي:
				عدد سنوات الخبرة في الإشراف التربوي:
		١ - ٤ سنوات	<input type="checkbox"/>	
		٥ - ٨ سنوات	<input type="checkbox"/>	
		أكثر من ٨ سنوات	<input type="checkbox"/>	

المحور الأول : المدرسة :

م	العبارة	ملائمة	غير ملائمة	تعديل الصياغة
١	توفر المدرسة فرص المنافسة البناءة بين التلاميذ تشجيعاً لهم على الإبداع			
٢	تساعد المدرسة على تنمية مواهب الطلاب وقدراتهم .			
٣	تكسب المدرسة تلاميذها أنماط سلوك التعلم الذاتي المستمر.			
٤	المدرسة وسيلة للاتصال العالمي.			
٥	تقوم المدرسة باكتشاف الموهوبين.			
٦	تعمل المدرسة على تنسيق الجهود التربوية المختلفة لأداء أفضل.			
٧	تساعد المدرسة في إعداد الفرد الصالح ليتفاعل إيجابياً مع المجتمع .			
٨	تقوم المدرسة بتنمية مهارات التلاميذ من خلال نشاطاتها المختلفة.			
٩	المدرسة عامل للتماسك الاجتماعي بما تغرسه من ألفة وتودد بين أبنائها.			
١٠	ليس بإمكان المدرسة وحدها أن تحقق الرسالة التربوية في معزل عن التعاون مع وسائل الإعلام.			
١١	تحرص المدرسة على تبادل الخبرات بين منسوبيها وأولياء أمور الطلاب.			
١٢	تطور المدرسة برامجها بأسلوب عصري يتلاءم مع السياسات التربوية للدولة.			
١٣	مدرسة المستقبل تكسب التلاميذ الخبرات بأسلوب تقنيات الاتصال المتعددة.			
١٤	مدرسة المستقبل هي ورشة عمل متكاملة تقدم الخبرات المتنوعة وفقاً لاحتياجات الطالب اليومية.			
١٥	تنفذ المدرسة السياسات التربوية للمجتمع.			
١٦	تؤثر تقنية  وسائل الإعلام المختلفة في الناشئة مالم تستطع المدرسة تأثيره فيهم..			

المحور الثاني: الأسرة

م	العبارة	ملائمة	غير ملائمة	تعديل الصياغة
١	تعمل الأسرة على تحقيق السكون النفسي.			
٢	يلعب المتزل دوراً في تكوين أخلاق الطفل.			
٣	تحافظ الأسرة على استقرارها الديني.			
٤	توفر الأسرة المعيشة لأبنائها من أجل أعدائهم للحياة .			
٥	تسهم الأسرة في تنمية الوعي النقابي والتعليمي للأبناء.			
٦	يتم في المدرسة تعليم القيم من خلال التوجيه المستمر.			
٧	توفر الأسرة العطف والمحبة لأبنائها.			
٨	تكسب الأسرة أبنائها اللغة.			
٩	يتم في الأسرة غرس التعاليم الدينية من خلال القدوة الصالحة.			
١٠	تشجع الأسرة حاجات أبنائها الضرورية والأساسية .			
١١	يقدم الإعلام كل ما من شأنه أن يعين الأسرة على تحقيق رسالتها وترابطها.			
١٢	توفر الأسرة لأبنائها الكتب والمجلات ومختلف الوسائل والأدوات الإعلامية والتعليمية التي تناسبهم.			
١٣	تنمي الأسرة الثقة في نفوس أبنائها لتحقيق مزيد من النجاح والتفوق الدراسي.			
١٤	تشجع الأسرة أبنائها على ممارسة مواقف سلوكية دالة على الأخلاق الفاضلة.			

المحور الثالث: المسجد

م	العبارة	ملائمة	غير ملائمة	تعديل الصياغة
١	يقوم المسجد برسالة تربوية بالغة الأهمية على مستوى الفرد والمجتمع والأمة.			
٢	المسجد بمثابة المكان الرئيس لنشر الثقافة الإسلامية والأخلاق الفاضلة.			
٣	المسجد بمثابة حلقة الوصل بيني الأسرة والمدرسة.			
٤	يتم في المسجد تربية وتنشئة المسلم من خلال غرس القيم الإيمانية والعقيدة الصحيحة وجوانب الحياة الإسلامية الاجتماعية والسلوكية السليمة في نفوس المسلمين.			
٥	يعد المسجد مؤسسة تعليمية ومدرسة للعلم والتعليم والثقافة والأدب والتربية.			
٦	يتم في المسجد التعليم والإرشاد بنية صادقة ورغبة في تفقيه الناس.			
٧	يعتبر المسجد الرمز الحي الذي تتركز فيه كل أوجه النشاط التي يقوم عليها صلاح الدين والدنيا معاً.			
٨	يتعلم الناشئة والشباب في المسجد قراءة وترتيل القرآن الكريم والأحاديث النبوية المطهرة، إضافة إلى العلوم اللغوية والفقهية والتاريخ الإسلامي وغيرها من العلوم النافعة.			
٩	ينمي المسجد الناحية الروحية لدى الناشئة والشباب من حيث ارتباطهم بخالقهم ، وكذلك تعليمهم أمور الحياة الصادرة عن أهداف التربية الإسلامية .			
١٠	يستطيع المسجد تحقيق أفضل المؤثرات التربوية في نفوس الناشئة والشباب.			
١١	يعد المسجد منبراً إعلامياً مهماً ومؤثراً.			
١٢	يشكل المسجد أهمية خاصة من الناحية التربوية التي تؤثر تأثيراً مباشراً وإيجابياً في نفوس الناشئة والشباب وبالتالي في المجتمع المسلم .			
١٣	يسهم المسجد في توثيق الصلة الاجتماعية بين أفراد المجتمع المسلم.			
١٤	يعتبر المسجد جامعة شاملة احتوت كل نشاطات الحياة المسلمة بكل أبعادها وحاجاتها.			

المحور الرابع: الأندية

م	العبرة	ملائمة	غير ملائمة	تعديل الصياغة
١	تساعد الأندية الناشئة والشباب على التكيف والتوافق الاجتماعيين .			
٢	يتم في الأندية إعلاء روح التعاون والجماعة في أداء الأعمال .			
٣	تعد الأندية مظهراً من مظاهر النهضة الثقافية ومصدراً من مصادر الإشعاع الفكري.			
٤	تعمل الأندية على تعميق احترام القيم والمبادئ والأفكار الإسلامية مع المرونة في تهذيب العادات والتقاليد والأعراف الاجتماعية.			
٥	تسعى الأندية إلى تحقيق الأهداف الأساسية لخدمة المجتمع.			
٦	تنظم الأندية دورات لمختلف الفنون والمهارات نظرياً وتطبيقاً عملياً لإثراء معلومات الناشئة والشباب.			
٧	تعد الأندية منتدى لتبادل الأفكار النيرة والخبرات الفاعلة.			
٨	يتوازى العقل السليم والجسم السليم في تكوين الإنسان المتكامل.			
٩	يشارك الطلاب في الفعاليات والأنشطة المقامة بالأندية ولاسيما في المسابقات الثقافية والألعاب الرياضية.			
١٠	تساعد الأندية بمختلف أنواعها على صقل المواهب وتشجيعها.			
١١	يعد النادي المكان الرحب المتاح لجميع الناس والمهيا لهم للاستمتاع والاستفادة.			
١٢	تعتبر الأندية محكماً لاستتباب البراعم الواعدة واستقطابهم وإفساح المجال لنمو مواهبهم.			
١٣	تستضيف الأندية الرياضية العلماء والأدباء والمفكرين والمثقفين ليعتلوا منابر التنوير الفكري على ساحة النادي فيتم التواصل بين العلماء والمتعلمين والمثقفين بناشدي الثقافة.			
١٤	تعمل الأندية على غرس حب العمل في الشباب وتوظيف طاقاتهم وتعوددهم بحمل المسؤولية.			
١٥	تسخر الأندية منشآتها لتحقيق أهداف التربية.			
١٦	تقوم الأندية بمهمة التوجيه من خلال دورها الفاعل ورسالتها التربوية في تنوير المجتمع.			

المحور الخامس: الإعلام التربوي

م	العبرة	ملائمة	غير ملائمة	تعديل الصياغة
١	يعد تأسيس إدارة للإعلام التربوي ضرورة ملحة من أجل تنسيق الجهود وتوجيهها في اتجاه الإعلام التربوي تحقيقاً للتكامل بين الإعلام والتربية.			
٢	تعتمد التربية في تحقيق أهدافها على ركائز أساسية من بينها الإعلام بوسائله المختلفة.			
٣	أدى تطور وسائل الاتصال والإعلام إلى مضاعفة الروابط بين التعليم والاتصال.			
٤	تفاعل الإعلام مع التربية يصوغ العقلية التي نشدها للمستقبل.			
٥	يعمل الإعلام على تعميق وترسيخ الروح المعنوية وتنمية الإحساس بالمسؤولية لدى أفراد المجتمع.			
٦	وسائل الإعلام بأنواعها المختلفة دخلت في إطار الوسائل التعليمية وأصبحت تعد من الوسائط التربوية الناجحة.			
٧	تمد وسائل الإعلام النشء والشباب بالكثير من المهارات والمعارف والسلوكيات.			
٨	تعتبر وسائل الإعلام من أهم الوسائل التربوية لكونها أداة شيقة وهامة من أدوات التربية المستديمة.			
٩	يقدم الإعلام التربوي للمؤسسات الاجتماعية والتربوية كل ما من شأنه أن يعينها على تحقيق رسالتها.			
١٠	الإعلام التربوي يوائم بين التعليم والإعلام من أجل صياغة سلوك البشر وخاصة النشء والشباب بشكل متوازن.			
١١	يحقق الإعلام التربوي مزيداً من التكامل من خلال تواصله مع القطاعات والمؤسسات الاجتماعية والتربوية بصيغة جيدة لا يقع فيها شيء من التناقض.			
١٢	يقوم الإعلام التربوي بالتغطية المتوازنة الموضوعية لمختلف جوانب العملية التربوية والتعليمية وتوثيق نشاطاتها.			
١٣	يربط الإعلام التربوي بين التربية والإعلام بوصفهما عملية تفاهم واتصال.			
١٤	يعتبر الإعلام التربوي حلقة وصل فاعلة بين المؤسسات الاجتماعية والتربوية لتحقيق بعض أهداف التربية.			
١٥	يتبنى الإعلام التربوي قضايا ومشكلات التربية والتربويين والطلاب لمعالجتها إعلامياً.			
١٦	يستثمر الإعلام التربوي وسائل الإعلام من أجل تحقيق أهداف التربية في ضوء السياسات التعليمية والإعلامية للمملكة.			

ملحق رقم (٨)

أسماء المحكمين

قائمة بأسماء محكمي الاستبانة

م	الاسم	الوظيفة	جهة العمل
١	الدكتور / محمود كسناوي	أستاذ دكتور	عميد كلية التربية بمكة المكرمة - جامعة أم القرى
٢	الدكتور / محمد بن حمزة السليماني	أستاذ دكتور	قسم علم النفس بكلية التربية جامعة أم القرى
٣	الدكتور / حامد بن سالم الحربي	أستاذ دكتور	قسم التربية الإسلامية والمقارنة جامعة أم القرى
٤	الدكتور / جوير بن ماطر الشبتي	أستاذ مشارك	رئيس قسم الإدارة التربوية والتخطيط بجامعة أم القرى
٥	الدكتور / زكريا بن يحيى لال	أستاذ مشارك	قسم المناهج وطرق التدريس بجامعة أم القرى
٦	الدكتور / فوزي بن صالح بنجر	أستاذ مساعد	وكيل كلية التربية بجامعة أم القرى
٧	الدكتور / نايف بن حامد همام	أستاذ مساعد	رئيس قسم التربية الإسلامية والمقارنة بجامعة أم القرى
٨	الدكتور / أحمد بن محمد البناني	أستاذ مساعد	رئيس قسم الإعلام الإسلامي سابقاً بجامعة أم القرى
٩	الدكتور / عثمان بن أمين نوري	أستاذ مساعد	قسم التربية الإسلامية والمقارنة بجامعة أم القرى
١٠	الدكتور / محمد عبدالعظيم	أستاذ مساعد	قسم الإعلام الإسلامي بجامعة أم القرى
١١	الدكتور / عبدالله جحوب	مدير مدرسة الملك فيصل المتوسطة	إدارة التعليم بالعاصمة المقدسة
١٢	الأستاذ / محمد بن حسن الشمراي	مدير إدارة الإشراف التربوي	إدارة التعليم بالعاصمة المقدسة
١٣	الأستاذ / علي بن شباب الغامدي	مدير مركز الإشراف التربوي " الشرق "	إدارة التعليم بالعاصمة المقدسة
١٤	الأستاذ / بكر بن محمد بصفـر	مدير مركز الإشراف التربوي " الشمال "	إدارة التعليم بالعاصمة المقدسة
١٥	الأستاذ / أحمد بن علي دويد	مشرف تربوي	إدارة التعليم بالعاصمة المقدسة
١٦	الأستاذ / سعيد بن عبدالله الغامدي	مشرف تربوي	إدارة التعليم بالعاصمة المقدسة
١٧	الأستاذ / أحمد دماس الغامدي	مشرف تربوي	إدارة التعليم بالعاصمة المقدسة

ملحق رقم (٩)

الاستبانة في صورتها النهائية

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

كلية التربية - مكة المكرمة

قسم المناهج وطرق التدريس

شعبة الإشراف التربوي

استبانة دراسة بعنوان

دور الإعلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف التربوي

من خلال تواصله مع المؤسسات الاجتماعية والتربوية

إعداد الدارس

محمد بن جميل بن علي علوي

إشراف

الدكتور / عبدالرزاق بن أحمد ظفر

متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في الإشراف التربوي

الفصل الدراسي الأول

١٤٢٢ / ١٤٢٣ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَلَامُهُ اللَّهُ

أخي المشرف التربوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد :

فهذه استبانة لجمع المعلومات اللازمة لإجراء دراسة في مجال الإشراف والإعلام التربوي، تهدف إلى معرفة دور الإعلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المؤسسات الاجتماعية والتربوية : المدرسة - الأسرة - المسجد - الأندية، من وجهة نظر المشرفين التربويين بمدينتي مكة المكرمة وجدة وتتكون هذه الاستبانة من (٥٨) عبارة، ويأمل الباحث الإجابة على جميع العبارات بدقة وموضوعية، حتى يتمكن من الخروج بمعلومات واقعية عن موضوع هذه الدراسة، مؤكداً لك أن معلومات هذه الدراسة ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، وسوف تعامل بسرية تامة .

وللإجابة على فقرات الاستبانة يتوخى مراعاة ما يلي : -

١ (ألا تتأثر إجابتك - أخي الكريم - برأي زميل، بل الأفضل أن تكون عن قناعتك الشخصية .

٢ (يحتوي القسم الأول من الاستبانة على معلومات شخصية عن الحبيب .

٣ (يحتوي القسم الثاني من الاستبانة على أربعة محاور كما يلي : -

المحور الأول : دور الإعلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المدرسة .

المحور الثاني : دور الإعلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع الأسرة .

المحور الثالث : دور الإعلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المسجد .

المحور الرابع : دور الإعلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع الأندية .

يُرجى قراءة كل عبارة من العبارات ووضع إشارة (✓) في المربع الذي يمثل وجهة نظرك .

والمثال التالي يوضح ذلك :

يقوم الإعلام التربوي بتفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المدرسة بحيث :

م	العبارة	بدرجة			
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة جداً
٨	يعزز التعاون بين المدرسة ووسائل الإعلام .	✓			

في المثال السابق : يرى المجيب أن الإعلام التربوي يقوم بتفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المدرسة بحيث يعزز التعاون بين المدرسة ووسائل الإعلام بدرجة (كبيرة جداً) .

شاكراً لك تعاونك سلفاً . مع تحياتي .

الباحث : محمد بن جميل بن علي علوي

أولاً : معلومات شخصية :

من فضلك ضع إشارة (✓) أمام العبارة الملائمة لشخصك الكريم :

(١) القسم :

(٢) الإدارة التعليمية التي تعمل بها حالياً : أ - مكة المكرمة

ب - جدة

(٣) المؤهل الدراسي :

تربوي غير تربوي

أ - بكالوريوس

ب - ماجستير

ج - دكتوراه

٤ - عدد سنوات الخدمة في الإشراف التربوي :

أ - من ١ - ٤ سنوات

ب - من ٥ - ٨ سنوات

ج - أكثر من ٨ سنوات

ثانياً :

المحور الأول : يقوم الإعلام التربوي بتفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المدرسة بحيث :

م	العبارة	بدرجة				
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً
١	يبرز دور المدرسة في المجتمع ويساعدها في أداء رسالتها .					
٢	يساعد المدرسة في القضاء على السلوكيات والممارسات السيئة .					
٣	يوائم بين التعليم والإعلام من أجل صياغة سلوك الطلاب بشكل متوازن .					
٤	يقوم بتوثيق نشاطات جوانب العملية التربوية والتعليمية .					
٥	يتبنى قضايا ومشكلات التربية لمعالجتها إعلامياً.					
٦	يعمل على إنكاء المنافسة الإيجابية بين المدارس.					
٧	يساعد المدرسة على تنمية مواهب الطلاب وصقلها .					
٨	يعزز التعاون بين المدرسة ووسائل الإعلام .					
٩	يساند المدرسة في إعداد الفرد الصالح ليتفاعل إيجابياً مع المجتمع .					
١٠	يُعزّز دور المدرسة في تنمية مهارات الطلاب عن طريق أنشطتها المختلفة .					
١١	يعمل مع المدرسة على إقامة علاقات إنسانية بين منسوبيها وأولياء أمور الطلاب .					
١٢	يهيئ في المدرسة وحدة للإعلام التربوي .					
١٣	يوجه المدرسة نحو استخدام وسائل الاتصال المتعددة .					
١٤	يعمل للتنسيق بين مختلف الجهات التربوية .					
١٥	يُعتبر وسيلة فعالة للربط بين المدرسة والأسرة.					
١٦	يوفر مع المدرسة فرص المنافسة الهادفة بين الطلاب تشجيعاً لهم على الإبداع والابتكار .					

المحور الثاني : يقوم الإعلام التربوي بتفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع الأسرة بحيث :

م	العبارة	بدرجة			
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة جداً
١٧	يُسهم مع الأسرة في تربية النشء داخل إطار متكامل ومتناسق .				
١٨	يُوجه برامج محو الأمية وتعليم الكبار إلى الأسرة للإسهام في محو الأمية بمحيط الطالب .				
١٩	يعمل مع الأسرة على تهيئة بيئة نفسية ملائمة لأبنائها .				
٢٠	يُحقق مع الأسرة دوراً مهماً في تكوين سلوك الطفل .				
٢١	يُساند الأسرة في غرس التعاليم الدينية من خلال القدوة الصالحة .				
٢٢	يُرشد الأسرة لكيفية تنمية الوعي الثقافي والتعليمي لأبنائها .				
٢٣	يعزز بجانب الأسرة غرس وتعليم القيم من خلال التوجيه المستمر .				
٢٤	يحث الأسرة على إكساب أبنائها اللغة العربية الصحيحة للمخاطبة والتعلم .				
٢٥	يقدم كل ما من شأنه أن يعين الأسرة على تحقيق رسالتها وترابطها .				
٢٦	يوجه الأسرة لتوفير الكتب التعليمية المناسبة لأبنائها .				
٢٧	يدعو الأسرة لتوفير مختلف الأدوات والوسائل الإعلامية المشوقة والمفيدة لأبنائها .				
٢٨	يوجه الأسرة نحو أساليب تنمية الثقة في نفوس أبنائها لتحقيق مزيد من النجاح والتفوق الدراسي .				
٢٩	يتفاعل مع الأسرة من أجل صياغة عقلية منشودة لمستقبل أبنائها .				

المحور الثالث : يقوم الإعلام التربوي بتفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله

مع المسجد بحيث :

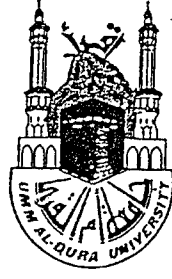
م	العبارة	بدرجة				
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً
٣٠	يوضح أهمية المسجد باعتباره منبراً إعلامياً مؤثراً .					
٣١	يؤكد على دور المسجد في محو الأمية .					
٣٢	يساند المسجد في أداء رسالته التربوية على مستوى الفرد والمجتمع .					
٣٣	يجعل من المسجد حلقة وصل بين المدرسة والأسرة .					
٣٤	يبرز دور المسجد في نشر الثقافة الإسلامية والأخلاق الفاضلة .					
٣٥	يبين أن المسجد مؤسسة تعليمية للعلم والتعليم .					
٣٦	يهيئ الظروف للمسجد من أجل تحقيق أفضل المؤثرات التربوية في نفوس الناشئة والشباب .					
٣٧	يحث الناشئة والشباب على قراءة وترتيل القرآن الكريم في المسجد .					
٣٨	يوجه الناشئة والشباب لتعلم العلوم النافعة في المسجد .					
٣٩	يؤكد على أهمية المسجد وتأثيره المباشر والإيجابي في نفوس الناشئة والشباب .					
٤٠	يساعد على إسهام المسجد في توثيق الصلة الاجتماعية بين أفراد المجتمع المسلم .					
٤١	يؤكد دور المسجد في تنشئة المسلم من خلال غرس العقيدة الصحيحة .					
٤٢	يساعد المسجد في تنمية القيم الروحية لدى الناشئة والشباب .					

المحور الرابع : يقوم الإعلام التربوي بتفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع الأندية بحيث :

م	العبارة	بدرجة			
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة جداً
٤٣	ينهض ببناء جسر تواصل حيوي بينه وبين الأندية.				
٤٤	يربط بين المؤسسات التربوية التعليمية والأندية باعتبارها مركزاً للتثقيف والتوعية في المجتمع .				
٤٥	يوضح دور الأندية في تنشئة الشباب وتهيتهم جسمياً وعقلياً .				
٤٦	يبرز دور الأندية في بناء روح التعاون والعمل الجماعي في أداء المهام والأنشطة .				
٤٧	يؤكد على أن الأندية مظهر من مظاهر النهضة الثقافية .				
٤٨	يحث الأندية على تعميق المبادئ الإسلامية مع المرونة في تهذيب العادات والتقاليد الاجتماعية .				
٤٩	يبين جهود الأندية في تنظيم دورات متباينة لإثراء معلومات الناشئة والشباب .				
٥٠	يسعى لجعل الأندية منتدى لتبادل الأفكار والخبرات الفاعلة .				
٥١	يحث الطلاب على المشاركة في المسابقات الثقافية والألعاب الرياضية المختلفة .				
٥٢	يُعزز دور الأندية في صقل المواهب وتشجيعها .				
٥٣	يعمل على توثيق ارتباط الأندية لخدمة المجتمع .				
٥٤	يُوجه الأندية لاستقطاب البراعم الواعدة وإفساح المجال لنمو مواهبهم .				
٥٥	يعمل مع الأندية على تنمية الملكات الأدبية والعلمية للشباب .				
٥٦	يستفاعل مع الأندية من أجل تحقيق النمو المتكامل السليم للفرد .				
٥٧	يبرز دور الأندية التربوي والاجتماعي .				
٥٨	يساند الأندية في غرس حب العمل لدى الشباب وتوظيف طاقاتهم وتعيدهم تحمل المسؤولية .				

ملحق رقم (١٠)

خطابان من عميد كلية التربية بمكة المكرمة موجّهان إلى مدير
التعليم بالعاصمة المقدسة، ومدير عام التعليم بمنطقة مكة
المكرمة - تعليم جدة للسماح بتطبيق أداة الدراسة



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى

الرقم: ١١٩٢ / ك / ١
التاريخ: ٥ / ٥ / ١٤٢٢ هـ
المشروعات: س / ١

سلامه الله

سعادة مدير التعليم بالعاصمة المقدسة

وبعد ..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

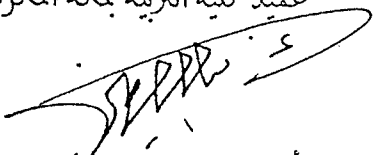
نفيد سعادتكم بان الطالب / محمد بن جميل علوي ، احد طلبة الدراسات العليا ، بقسم المناهج وطرق
التدريس مرحلة الماجستير ، يرغب في تطبيق الاداة الخاصة بدراسه على المشرفين التربويين وذلك خلال الفصل
الدراسي الاول ١٤٢٢ هـ . عن موضوع رسالته بعنوان :

دور الاعلام التربوي في تفعيل اهداف الاشراف التربوي من خلال تواصله مع
المؤسسات الاجتماعية والتربوية

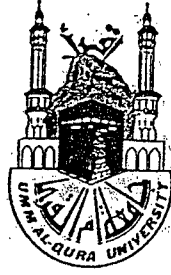
امل من سعادتكم التكرم بتسهيل مهمته .

وتقبلوا خالص التحية والتقدير ؛؛؛

عميد كلية التربية بمكة المكرمة


أ. د. محمود بن محمد كستاوي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى

الرقم: ١١٩٥ / ١ / ١٩٩٠
التاريخ: ١٤ / ٥ / ١٤٤٠ هـ
المشروعات: ١ -

سلمه الله

سعادة مدير عام التعليم بمنطقة مكة المكرمة - تعليم جدة

و بعد . . .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تفيد سعادتكم بان الطالب / محمد بن جميل علوي ، احد طلبة الدراسات العليا ، بقسم المناهج وطرق
التدريس مرحلة الماجستير ، يرغب في تطبيق الاداة الخاصة بدراسه على المشرفين التربويين وذلك خلال الفصل
الدراسي الاول ١٤٢٢ هـ . عن موضوع رسالته بعنوان :

دور الاعلام التربوي في تفعيل اهداف الاشراف التربوي من خلال تواصله مع
المؤسسات الاجتماعية والتربوية

امل من سعادتكم التكرم بتسهيل مهمته .

وتقبلوا خالص التحية والتقدير ؟؟

عميد كلية التربية بمكة المكرمة

أ.د. محمود بن محمد كسناوي